

مصطفى محمود

www.TipsClub.com

اعترافات عشاق



دار المعارف

هذا الكتاب من تأليف الآخرين وليس من
تألفي.

لقد تركت مقعد المتكلم واكتفيت بأن أكون
مستمعاً وأعطيت الميكروفون لكل من يريد أن يطلق
ضحكة أو يسكب دمعاً أو يصرخ صرخة.. واكتفيت
بالتعليق.

هنا لقاء طويل تلتفون فيه بكل من عشق وأحب
وتألم.

تلتفون بأنفسكم.. برسائلكم.. وأوراقكم
وحروفكم.

هذا كتاب منكم ولكم.

فيه جيلكم الشاب بأسراره وجروحه وأمراضه
ومباهجه وأحزانه وأفراحه.. وكل شيء فيه.. حتى
تفاهاته.. هو أرشيف صادق لخطاباتكم.

وأغلب ما فيه منقول بالنص من الخطابات
الأصلية، لم أتدخل بقلمى إلا لمجرد صياغة عبارة أو
استبدال كلمة بكلمة تعبر أكثر عما يريد أن يقوله

المتكلم.. وتجنبته النصيح وإلقاء المواعظ، وتحاشيت
فرض الحلول، وآثرت تحليل المشاكل وتعميق
جوانبها وإلقاء الضوء عليها.. مجرد إلقاء الضوء..
ليصبح صاحب المشكلة أقدر على فهم مشكلته وفهم
نفسه.. وبالتالي أقدر على الاختيار.

وأحياناً يكون مجرد الاعتراف والإفشاء
والمصارحة والمكاشفة.. ولو على الورق.. ولو لإنسان
لا نراه ولا نعرفه.. أحياناً يكون مثل هذا الإفشاء
وإفراغ مكنون القلب، راحة وحلا. ولحظة صراحة
من النفس قد تشفى من داء عضال، تعجز كل الحيل
عن مداواته.

إن كتابة رسالة ليس أبداً أمراً صبيانياً.. فالكلمة
شيء ساحر.. وحينما تتجمع عواطفنا الحبيسة، لنخرج
في كلمة على الورق.. فإن سعادة من الراحة تلفنا..
وكأننا انزاحت عن كاهلنا أعباء العالم كله.

ولا أحب أن أطيل.

وأفضل.. أن أقدم لكم.. أنفسكم.

مصطفى محمود

البنات والمرأة

١٩ سنة مدللة دلوعة متهشكة على الآخر مع أنها السادسة
على خمس أخوات كلهن تزوجن وهي الباقية.

بعد ست سنوات تعليم ابتدائي وثلاث أخرى في الثانوي
تكتب اسمها بصعوبة ولا تفتح مجلة ولا تقرأ كتاباً وطول وقتها
أمام المرأة تسبب شعرها وترفعه وتضفره وتعقسه وتفكه وتربطه
وتحله.. إلخ.. إلخ.. إلخ.

وبعد الشعر يبدأ دور الحواجب.. والملقاط.. تفتف شعرة شعرة
في صبر مقرز حتى يصبح وجهها مثل وجه قرد مسلوخ.
ثم الأظافر الطويلة والطلاء بالمانيكير الأحمر الدامي ثم
البودرة والروج والريمل.

ثم تحزق الفستان، ونقل الحزام من مكان إلى مكان، ورفع
السوتيان وتقصير الحمالات وتطويل الحمالات إلخ.. إلخ.. إلخ.
هذا غير يوم الحلاوة.. وما أدراك ما الحلاوة.

والفستان غاية شهرين.. ثم يلقي في قاع الدولاب ويبدأ
الحناق على فستان جديد.

وأنا الأخ الغلبان طالب الجامعة إذا طلبت بدلة فتح الأب
المحترم جاعورته وراح يتصايح ويلقى درساً في أصول الكفاح،
وكيف أن العباقرة كانوا في أيام تلمذتهم يلبسون خيشاً ويذكرون
على شمعة أو لمبة جان.

وأعود إلى الست الهانم الأخت.

وهي حرة تلبس وتدهن وتلمع وتورنش وتستعمل الملقاط
والكماشة كما تشاء.. ما دامت تؤدي واجب البيت وتعطيه حقه.
أما أن يكون البيت زربية والغرفات قدرة لا تعرف الكنسة
والعنكبوت مدلى من الأركان والبق سارح على الفرش والأطباق
قدرة والأكواب مدهنة ورائحة البيت تفوح كريهة لحظة أن يفتح
الباب وكأن مقبرة فتحت فإنها مصيبة.

والمصيبة الأكبر أن الهانم نفسها لا تستحم.. لا تدخل الحمام
إلا في المواسم والأعياد.

الكسل.. الكسل.. الكسل.

كسلانة لدرجة الموت وكأن الكسل صفة هوائى وخاصة من
خواص الأنوثة.. تزيد من فتنتها وجاذبيتها.

وهي لا تنشط إلا في الرغى والتلقيح على الناس، وصوتها
مرتفع مسرع مزعج من رأس الشارع.. وكلامها كله لت وعجن
والى تقوله تعيده.

كثيرة الأكل وفمها لا يخلوا أبداً من شيء.. لب وسودانى..
حمص.. كرملة.. جيلاقى.. سميط.. مفتقة.. عجة.. سد الحنك..
حلاوة طحينية.

وهي تفتح التلاجة وتأكل.. لا تسأل لمن الطبق المغطى وإنما
تكشفه وتهشه، فإذا كلمها أحد راحت تنهشه هو الآخر بلسانها
السليط.. وعندها لسان منشار تدخل به في الكلام في كل موضوع
وعاملة نفسها «أبو العريف» وتبالغ وتوقع بين الجيران وتوقع
نفسها وتوقعنا في مشاكل لا آخر لها.

فإذا حاولت أن أنصحها وأصلح من اعوجاجها قامت القيامة
وهبت الأم (٥٥ سنة على نيتها ومدروشة) وراحت تصرخ.. إنت
حاتكون السبب في أنها تطفش زى ما طفشت فلانة وعلائة..
يا ميلة بختى.. يا دهورى.. يا حوسقى.. يا مصيقتى.

وطبعاً الهانم تسمع الكلام ده تتمرع أكثر وأكثر، والنتيجة أنها
تدخل وتخرج على كيفها وتسهر على كيفها.

وسمعتنا في الشارع زفت..

كل الناس يتكلمون علينا..

وأنا إذا فتحت فمى انطلقت تصرخ في وجهى... يا خايب
يا نايب.. يا ساقط.. يا ضايع.. يا صايغ.. اجرى شوف لك كلمة
ذاكرها.. اجرى اتشطر على كتاب تقراء.

وأنا فعلاً ساقط.. يدل السنة سنتين.. وربما أسقط هذه السنة أيضاً.

ولكن هي السبب.

فكيف يمكن أن أذاكر في زريبة.

وكيف أفتح كتاباً في مولد لا ينفض.

أصبحت سريع الغضب ضعيف الذاكرة بسبب الحياة في ترفزة متواصلة.

ولا أمل.. الأم مدروشة.. والأب هتلى.

ولا أحد يريد أن يتفاهم.

وكل ما تفعله البنت سكر.

وكل ما يقوله الولد خائب مثله.

والأب يقول لى بالفم المليان.. إنت آخرتك حاطط حرامى
شحات صايح مش نافع.. كل زمايلك فى كلية الحقوق تخرجوا
وأنت قاعد زى المرأة المطلقة.

- طيب وهى حاطط إيه فهمونى؟

- إنت مالِك يا أخى هى آخرتها حايجيلها عريسها وتكشع
من على قفاننا.. انما أنت راجل.

- نفسى أبقي راجل.. نفسى تخلونى مرة راجل قدامها.

- إحنا إالى حانخليك راجل.. فيه راجل طول يعرض

يسقط كل سنة زى الرطل.. إنت إالى حمار.. حانعملك إيه..
كلام.. كلام زى الدبش.. زى السكاكين.. زى السم.

وأنا أعيش فى ارتباك.

أختى قتلتنى.

نفسى تحطمت بسببها.

تخلقت فى كل شىء بسببها.

ولا حل أمامى.

المعذب م. م

أنا أفهم أن أختك بنت صايعة وضايعة فعلاً.

ولكن لا أفهم كيف تكون هى المسئولة عن خيبتك.

وكيف تلقى على أكتافها مسئولية فشلك.

والرجولة معناها أن تكون مسئولاً أولاً وأخيراً عن أفعالك

وإلا تقول رسبت فى الامتحان لأن أختى فعلت، لأن أختى

ليست.. لأن أختى قلمت.. أنت لم تخلق هذا العالم لتفرض على

الآخرين شروطك.. قوم نفسك أولاً لتكون قدوة للآخرين قبل

أن تطلب منهم أن يكونوا على مثالك.

ويمكنك أن تبدأ بأن تكس غرفتك بيدك.. وتغسل أطباقك

بيدك.. وتنظف فراشك بيدك.

إن الزرية ذرية لأنك لا تفكر بأن تمد يدك. بأى مساهمة في
تنظيفها.

وأختك قدرة.. هذا صحيح.

ولكنك لا تفعل أى شىء لتكون نظيفاً.

إن ما تفعله أختك لا يسقط عنك المسؤولية إلا إذا كنت أنت
الآخر صغراً.. بلا إرادة وبلا عقل وبلا يدين.. كل دورك في
الحياة أن تنتظر ما تفعله الأخت.

وبالمعنى الواسع نحن لنا إخوة في الإنسانية قتلة وسفاحون
ولصوص، وبائعو مخدرات وهاتكو أعراض.. فهل نتخذ من هؤلاء
الإخوة عذراً لنلقى المسؤولية عن أكتافنا ونقول رسبنا وفشلنا
بسبب هؤلاء الإخوة.

وأختك نموذج ردىء بلا شك ولكنها نموذج شائع جداً، وكثير
من البنات مثلها لا هم لهن إلا الثوب والمرأة والمشط وانتظار
العريس فهل معنى هذا أن نصاب جميعاً بالعقم والفشل.

لن تكون رجلاً إلا في اللحظة التى تتصرف فيها باستقلال
كامل عما تفعله أختك وتعثر على شخصيتك الخاصة، وتصنع
مصيرك كما تريد أنت لا كما تنخيلك الهائم وأمها.

الكلب

عمرى ٢٠ سنة وابن أكابر ومن عائلة غنية وشكلى وسيم
كما يقول جميع الأصدقاء..

ساقط في الثانوية العامة للمرة الثانية.. لم أجد حلاً لهذا
السقوط المتكرر سوى الهرب من وجه الأهل والأقارب ومن
كلمة «ياساقط» طفشت من البيت وأنا مصمم على عدم العودة.
فكرت أن التحق بأى عمل وأعتمد على نفسى وأكسب قوقى
وأدخل امتحان هذا العام وأذاكر وأجتهد ولا أعود إلى البيت
إلا ناجحاً.

كان الشىء الوحيد الذى أجيد هو قيادة السيارات.
وعن طريق صديق لى عملت سائقاً لدى عائلة مكونة من
رجل يكاد يكون «أهبل» ويمكن «بيستهيل» وكان من
الإقطاعيين وسنه فوق ٥٥ سنة وزوجة شابة عمرها حوالى ٣٥
سنة.

كنت على استعداد أن أقبل أى عمل بأى مرتب وحتى بدون

مرتب مقابل المأكل والمسكن فقط. ولكنهم أكرموني وأعطوني
ستين جنيهًا كل شهر، وغرفة صغيرة جميلة في حديقة الفيلا (هي
في الواقع قصر) وأكثر من هذا كانت هناك خادمة تأتيني كل يوم
بطعام جيد مرسل إلى من الفيلا.

كنت في غاية السعادة في عمل جميل وعندى فرصة للمذاكرة
وفي جيبي مبلغ اعتبرته ثروة ومصروف سخى يأتيني كل شهر.
وكانت السيدة صاحبة ذلك القصر تطلب مني أن أخرج لها
السيارة كل يوم لتعرفني بالأماكن التي يذهبون إليها فكنت أقود
السيارة وتجلس هي خلفي وتظل طوال الطريق تسألني.. إنت ابن
مين.. وليه سبت أهلك، وإيه نوع دراستك.. وباختصار عرفت
عن كل شيء.

كانت لا تتحدث معي إلا بالإنجليزية بعد أن عرفت أنني
أجيدها.

إلى هنا وأنا أعامل كل من في المنزل سواء أصحابه أو الخدم
بكل احترام وأدب.

ثم بدأت ألاحظ أشياء غريبة، فالزوجة تستغل سفر زوجها
(وهو دائم السفر) لتخترع أي مشاوير وتطلب السيارة وأنا
بالطبع معها، أكثر من هذا كانت تطلب السيارة للخروج، وعندما
أسأها على فين تقول لي.. أنا عابزة أتفسح.. لف بالعربية كده قد
ساعة وارجع تاني.

كان المفروض أن أشك في الموضوع ولكني كنت أقول إن
بعض الظن إنهم.. إلى أن كانت ليلة كنت جالسًا في حديقة الفيلا
ألاعب الكلب فخرجت هي من بلكونة غرفتها وتنادتني فصعدت
إليها.. التقيت بها في صالة الفيلا.. كانت تمسح عينيها وتقول إنها
تعيانه ومش لاقية حد يجيلها كباية الميه تأخذ قرص الدواء (برغم
أن المنزل مليء بالمخادومات) فنزلت إلى الدور الأول وأحضرت لها
كوب الماء وصعدت فلم أجدها في السالة.. وسمعتها تنادي من
غرفة داخلية وتدعوني للدخول.

كانت نائمة على السرير بغرفة النوم في قميص نوم شفاف،
وقفت مترددًا على الباب.

شجعنتني بإشارة من يدها.

لاحظت أنها لا تلبس شيئًا تحت القميص الشفاف.

ومن هذه الليلة تطورت علاقتنا زادت مرتبي عشرين جنيهًا
وعرضت عليّ أن تحضر لي مدرسين لمعاونتي في دراستي، وأصبحت
تغازلني علنًا مظهرة إعجابها بلون عيني وجمال شعري أمام زوجها
الذي كنت أشك في رجولته، لأنه لم يكن يعبا بكل هذا الذي
تقوله زوجته.

كل هذا ياسيدي وأنا سارقاني السكينة زى المثل ما بيقول،
إلى أن كانت ليلة فظيعة حاولت فيها أن أثور عليها وعلى
العبودية والخضوع الذليل الذي وصلت إليه وقمت لأخرج من

غرفتها فقامت هي وسدت الباب بجسمها وهددتني إذا حاولت الخروج أن تصرخ وتجمع حولنا الجيران والخدم وتدعى أني كنت أحاول أن أتهم عليهما في غرفة نومها في أثناء سفر زوجها.. عندئذ وفي تلك اللحظة فقط أفقت من سكرتي وعرفت أي ورطة وأي مصيبة وضعت نفسي فيها.

ولا تتصور ياسيدي كيف دارت بي الدنيا وكيف أصبحت خادماً لها أسيراً لرغباتها على كره ونفور مني.

وقد تقول لي وماذا يكرهك على البقاء في خدمتها.. لماذا لا تترك البيت وترحل، والإجابة أنها تهددني إذا تركت خدمتها أن تلفق لي تهمة سرقة (والمنزل به نقود سائلة تصل أحياناً إلى عشرة آلاف جنيه عدا المجوهرات).

أصبح فكري مشتتاً وانقطعت عن المذاكرة.

أصبحت تسلط على الخادmates وتهددني بأن تبلغ البك بأني أغازلهم وتلوح بأنها سوف تطلب البوليس، وسوف تطلب الكشف على الخادمة.. وسوف تزوجه لي بالإكراه إذا انتصح بالكشف أني أفسدتها..

وهكذا أصبحت في دوامة من التهديدات.. وأصبحت كالكلب المربوط بالسلاسل عند قدمي سيدته.. لا سبيل له إلى فكاك. أفكر في الانتحار أو قتلها لأتخلص من المأزق الذي وضعت نفسي فيه.

كيف أنجو من هذا الفخ.

لا تشتتني فأنا مش ناقص.

حاول أن تدلني على طريقة أنقذ بها نفسي ومستقبلي.. ولك شكرى..

يبدو لي خطابك كأنه «حلم بقطعة» من فبركة خيال تلميذ ساقط خييان يحلم بأنه أصبح معشوق امرأة مليونيرة، وأنه أصبح يتمرغ في فلوسها وفي أحضانها على كره منه وعلى نفور واستمزاز، وكالعادة يتصور أنه ضحية.. ضحية الست.. كما كان ضحية المدرسين الذين اضطهدوه وسقطوه.. وإنه ابن الأكابر المجنى عليه.

والواقع أنه لا امرأة هناك ولا فلوس.. ولا عاشق ولا معشوق.. ولا خدم ولا حشم.. وكل ما هناك هو الخيال المريض الذي يبني القصور والقيلات في الهواء.. ويصور لنفسه اللذات القريبة المنال وهو يرفضها وهي تطارده، وهو ينفر منها وهي تجزى ورامه وتحاصره.. وهو في النهاية معذور مسكين غليان يتأفف هذه اللذات تحت التهديد.

مسكين يعمل إيه.. مضطر لهذه اللذات المقرفة.

لا أقول إن مثل هذه الحكايات لا تحدث..

إنها يمكن أن تحدث..

وهي عادة تحدث بكثرة في الأفلام المصرية.

وهي تحدث دائماً في خيال المراهقين الذين يعيشون في انطواء ووحدة وسوداوية تحت وطأة العادة السرية والعزلة والفشل والسقوط في حياة الواقع.

وهي الغذاء الرئيسي لأحلام الفقراء.

وقد تحدث في الواقع فتعتبر نادرة تروى..
ممكناً..

ولكن إذا وقعت فحلها يكون سهلاً جداً لا يحتاج إلى كل هذه التشنجات.. فيمكنك أن تترك الخدمة التي لا تعجبك.. دون أى خوف، فلن تتقدم الست بأى شكوى من أى نوع.. فمثل هذه المرأة تكون جبانة جداً.. فهي سيدة مجتمعة ولا يمكن أن تجلب لنفسها فضيحة للاحتفاظ بهلفوت مثلك، وهي يمكن أن توظف غيرك في هذه الوظيفة المغرية، ولو أعلنت عن طلب سائق لجاءها ألف، ولأمكن لها أن تنتقى ما تشاء أجمل وأرقى من سيادتك.. والمصابات بالشذوذ من أمثالها يعتمدون على خدمات الكلاب لا على السواقين إلى زيك.

ولا أفهم كيف تكون ابن أكابر ومن عائلة غنية وتصف «غرفة السائق» في الفيلا على أنها قصر.. أن هذا خيال رجل فقير كحيان مش لاقى يأكل بيت في غرفة خدم فيتصور أنها

قصر لأن عمره ما شاف سرير.

ومثل هذه المرأة إلى في بيتها تقود سائلة أكثر من عشرة آلاف جنيه غير المجوهرات وعندها هذه العربة الفاخرة، وسنبا ٢٥ وجيلة، مثل هذه المرأة تكون مشتركة في عدة نواد ولها أكثر من معجب وأكثر من صديق.. ولا يمكن أن تكون مقطوعة ومتفرغة لواحد ساقط بكالوريا زيك أمثاله بالمشات على نواصي عماد الدين.. وكلهم بشعر مسيب وعيون عسلى.. وما أكثر وأرخض هذه البضاعة وما أوفرها في مجتمعا، والعشرة بصاغ بالمون.. والمسألة مش محتاجة لكل هذا الحصار وتعب القلب، يا صديقى.. إنت بتعلم.

والحل بسيط جداً.. أن تفوق إلى نفسك وتبطل سرح وتفتح كتاب الإنجليزى وتقرأ لك كلمتين ينفعوك بدل ما تحلم أنك بتكلم صاحبك بالإنجليزى بطلاقة (أمال سقطت ازاي وأنت بتكلم زى شكسبير، يا أخى فلقتى).

والدى قد باع أرضاً لراقصة متسولة أصبحت فيما بعد نجمة
سينمائية مشهورة.

وعندما تاب والدى ورجع إلى صوابه كانت ثمانون فدانا من
أجود الأراضي قد بيعت لراقصات وسماسرة ومقامرين ووفاء
لديون بعض البنوك.

ولم يكن لنا رصيد سوى والدق في ميراث وقف الجميع ضده
كى لا يبدده.

وكننت أنا في المدرسة، وكان أخى الأكبر هو الذى يرعى
الزراع ويجمع المحصول.. وهو الذى «لطيفته المتناهية» كان
يراهن على أن يأكل ٢ كيلو حلاوة طحينية مقابل ٣٥ قرشا
فيأكل نصفها ويخسر الرهان وينام في المستشفى ١٨ يوما.
أما عمى فقد ابتعد عنا بعد ذلك وأصبح رجلا في حاله
لا يعرفنا ولا نعرفه، عاش عاكفا على تنمية ثروته واستثمارها
وأنجب بنتا أدخلها مدرسة أمريكية في أسيوط.. وأنشأ لها حديقة
وأقام حول الحديقة سوراً وجلس خارج السور يلعب الطاولة..
هوايته الأزلية المباركة المفضلة.

ثم انفجرت العداوة بيننا وبين عمى.
كننت أيامها في منتصف الدراسة بأحد المعاهد العليا عندما
جاءني التيا العظيم.. أخى الأوسط قرر الزواج من بنت عمى.
ورفضت البنت ثم أمها ثم أبوها.. رفضاً غير مؤدب مشمولا

هل هو الجنون

سأظل أضحك.. ولكن ذلك لن يؤثر في الحدة المتناهية التي
تحيط مشكلتي.

أبى وأبوها أخوان.. فهي ابنة عمى..
ولابدأ لك بأبى..

وأبى نموذج طبيب لرجال كثيرين كانت الباربات يراقصاتها
تعيش على أكتافهم في الأعوام الماضية.. يملك الأرض وما يكاد
يجمع «قرشين» حتى يطير إلى كازينو بديعة بالقاهرة، فينفق
«القرشين» ويعود مرهق الأنفاس ضيق الصدر حاد الطبع يقضى
وقته متناوفاً متعباً في بار لوكائنة بالاس القائمة كالغراب على
قناطر سنورس.. وما يكاد المحصول الجديد يحصد حتى يجمع
الربيع ويجرى إلى القاهرة.

ثم عمى..

ولكن عمى لم يكن يعرف القاهرة بل ولم يزرها طوال حياته
إلا مرتين، مرة أيام كان عضواً في الاتحاد القومى وسافر على
نفقة الدولة.. ومرة ذهب ليحضر والدى عام ١٩٥١ حينما علم أن

بأسباب تؤرح لحياة أحي بدنة من علاقته ببعمة بائعة الطعمية
ومسبية بموضوع الحلاوة الطحينية.

وثار أخى الأكبر وتارت والدق وثار أخوالى وثار أبى ثم
بالطبع ثرت أنا.. ولكنى كنت أضحك.

ولم أكن قد رأيت بنت عمى منذ ثلاث سنوات.

وفى الإجازة الصيفية رأيتها.

كنت أمر بجوار سور الحديقة عندما تلصصت نظرائى من
وسط الشجيرات فوجدت أبى عمى كودرى هبور.. حالة
على الحشيش تحت شجرة مشذبة تطالع كتاباً ملوناً.

ودخل تلاعب بحى عشب البس. صورة حلوة هادئة مسنة
بحوافز الحصول عليها.

وبعد مناقشات ومباحثات ومفاوضات مع آقطب البيت وفق
الجميع على أن يطلبوها لى حيث لم يسبق لى بشهاده الجميع أن
كسب لى صده ببعمة بائعة الطعمية، أو كسب لى بريح فى الرهان
على النهم الحلاوة الطحينية بالإصافه إلى أنى كسب لى طرفى
لأن أصبح موطفاً محترماً نسمى أى فاة أن ندق نفسها بين
أحضانها.

وتقدم الوفد مساء يوم الخميس من شهر أغسطس إلى والدها.

ولم يرفض والدها هذه المرة بل يصق.. نعم يصق فى وجه كبير
الوفد.. وكانت المأساة المروعة أن كبير الوفد كان خالى.. وهو

من عائلته أخرى شديدة البأس.

وانفجر الموقف.. وهراوات وضرب.. وانتهى الأمر بتدخل
صحت المعروف ولكن وما قطع لكن هذه. قرر أحي بعد
موافقة أبى أن يعتال عمى.

كما قرر خالى أن يغتال عمى ويغتال أبى أيضاً.

وجمع حداثى وذهب لى صديق فى قرية أخرى محروح
الكرامة ولكنى كنت ربما من العيظ.. أضحك.

ولأنك لا تعرف قريبنا ثم لأنك لا تعرف عائلتنا، ثم لأنك
لا تعرف أبى وإخوتى.. فأرجو ألا تسخر أو تستهين بهذه
الكلمات.. فقد كانت هذه القرارات لا تعنى سوى التمسيد
ولأنى كنت محروحاً.. ولأن سلوك أهلى لم يعجبنى.. ولأنى
واحد من معدله لا يمكن الخروج عن قلوبها، فقد فررت أنا
الآخر اغتيال عمى.

قررت أنا كاتب هذه السطور اغتيال عمى عن طريق بنته.

قررت أن أغتصب بنته

كسب حريق ولكنى كسب واعياً مدركاً لخطورة ما أنوى عليه

درست حركات أبيها عند عودتى إلى القرية.

وعرفت أنه كل مساء سبت من الساعة الخامسة يترك جلسته
لديه أمام باب منزل ويسمى بعدة الجمعه المعاوية الرعاية

ليحضر الاجتماع الأسبوعي.

أما الابنة المدللة الارستقراطية التي كانت تشتمني ومطلق
المصريجات صدى في كل مناسبة فما كان أسهل أن أعمدني
عليها صريرة فوق الرأس «على طريقه المصارعة الحرة» ثم
سنتهي كل شيء وبدأت المحادثات ثم حددت اليوم السبت
٢٦ أغسطس ١٩٦٧ الساعة ٥ مساءً.

وقبل الميعاد.. سقطت عني مريضاً بديعة صدرية حادة أقول
لك صراحة لقد مرحت ووقعتم أن نعلم الفرحه الجميع. أبي
وأخوتي ووالدتي.

وبكر المفاجأة أن أبي المحفوظ في تصرفاته جرى كالطفل
بيكي ثم تبعه إخوتي ووالدتي وجريت خلف الجميع.

طلبنا طبيباً فأنحر الطبيب فأحضرنا سيارة ونقلنا عني إلى
أحد الأطباء بالسدر. وتغير الجميع أبي ظل ملارماً لأخيه عدوه
اللذود في العيادة

أخي الأكبر أصبح الراعي للمنزلة.

أخي الأوسط الطبيب ظل طوال اليوم والأنام التي نلت من
العبادة ليست ومن البيت للغيظ ومن العسط للعبادة حتى كاد
يسقط إعياءً

وأنا أحد أبناء عني وأمها في السارة إلى العبادة وأعود بها
حيث أحسن أمام مرور عني هادئاً مرناً أرعى لهم أي طلب.

«كم كانت بنت عمي تذوب رقة وحناناً خلال هذه الأيام
السهلة الرائعة.

وعاد عني.

وحلست أمام المنزل من جديد يلعب الطاولة.

وبدأت الأوضاع بسرعة غريبة تأخذ مجراها القديم.

العوس الدائم..

السلام الذي لا يلفي على عني وإن ألقى فلا أحد يرد عنه
وبدأت أشعر بعودة الغيظ القديم.

»

حيث حفرت بنت عمي لها مأوى في نفسي وحيث أصبح
حدث عن عندل عني متداولاً بيننا وكان مرصه المدحني كن
مجرد نقطة لم تقطع خط الكراهية المستقيم.

وحيث عدت أتلصص من خصائص السور لأرصد تحركات
بنت عني.

فقد عاد القرار القديم يراودني.

مرة أخرى بدأ يلح على ذهني أن أعتال عني عن طريق
عصاب اسمه

وايته تجلس في الحديقة عصر كل يوم هادئة.

وهو يلعب الطاولة أمام السور.

وأنا.. ١

أنا مرحل من النار لا يهدأ.
الرغبة التي لا تقاوم تأكلني
أحطت بشيء تنامي

وأود أن تقنعني بعدم تنفيذه.. ولن أطاوعك.
ولقد بدأت اعترافي ضاحكاً.
وهأنذا أنهيه وأنا أبكي.

معذب من القرية

بالرغم من حاديه أسلوبك وحفه روحك في الكتابة إلا أن
دمك ثقيل جداً.. وأفكارك غاية في السخف والانحطاط
بخصوص هذا الأمر أو الحظ الذي نقول أنك ستعدها شيئاً
من عمك في ابنته التي تحبها.

إن مجرد الانتقام من شخص في شخص آخر هو ظلم غبي
أعشى

وإن يكون هذا الشخص هو من أحببت هو حضيض الأنانية.
وإن تعمل من محب لنا نكره ونكره يخط بعوطك لمجرد
لرسه المعافاة في الامتلاك الذي نحن ومجرد التسلط ونحكمه
وهرض النفس على الآخرين بالقوة.

ولا يفقر لك إلا أن تكون كل هذه الأفكار هي مجرد خيالات
محتونة تسيطر عليك لمجرد حرمانك من أحببت.. أو أن تكون
مزاحاً سخيفاً وثقيلاً يراودك.

أما إذا كنت تقصد بالفعل وبكل برود أن ترتكب هذه
العملة فإن لن أفعلك وبما لوسس هو سي يعرف كيف
يقنعك وحبل المشنقة سيكون أكثر إقناعاً..

وكنت أفهم أن يكون أن تعرض رحولك في الفصل فضع
من هذه الحطط لتوقع بأعدائك وعده بدك أما أن تنصد
من بعده في المضارعة الحرة على باب فسه الخلة لمجرد أنها
تقترب منك تصبح دور لرحل ودور امرأة ودور الحبوب
وس نور بسوء سوى بصفه أخرى من العائلة كنها وتقريه
بأجمعها تظل عالقة كالوصمة على صدرك..

ولعل لا سأل بكراهم ولا التدهم بالقوة ووضح من
سبوتك أنك تفهم هذه لأساء جيداً وأعود هذا قول إلى سوف
حسرتك هذه الكلمات الموحدة إذا كنت مجرد الصفحات الأولى
من رواية حادثة تكسيها بعد تعود أن أقرأ أمثال هذه المقورات
نفسه في قصص من شخصيات أمثال هشكلف في رواية أملي
بروتني وغيرها.

وأسلوبك يرشحك للدخول في ميدان الكتابة..

وهذا أفضل من الدخول في تخشيبية البوليس أو مستشفى
القصر العيني بعد علة ساخنة من هراوات الفلاحين، وأفضل
بكثير من حكم بالإعدام أمام محكمة الخنايات.

أكرهه.. أحبه..

هو ابن عمي الوحيد.. كان المثال السيئ والفاشل والشرير
في لعائلة كلها منذ نعومة أظفاره كان دائماً مطرداً.. أو سارقاً
أو هارباً من المدرسة.

نوني وبنده وهو صغير فحاول والدي وهو حاله - وبصعته
أحد كبار رجال التربية والتعليم في ذلك الحين - حاول والدي أن
يصلحه وأن يحضه ولكنه فشل. إذ أن «الولد» لم يكن يقي
ورباً لأى شيء. معامراً لئلا مشاكساً حتى كرهناه جميعاً وكرهنا
أن ندخل منزلنا وطرده والدي من عشر سنوات وترك الجميع
عوضهم على الله فيه بالطبع ما عدا عمي.. «والدته» التي
عانت الأمرين وهي تتحمل شكاوى الناس وسبهم له ومطاردتهم،
وسبهم بسبب أخلاقه وصفاته التي لم يكن فيها ثقب إبرة
واحدة يستطيع الإنسان أن يرجو منه الخير.

ومنذ خمس سنوات حصلت على شهادة غير معترف بها وغير
دب أهمه من إحدى مدارس «الفرير» الأخيبية، ونظراً لأن
وضعنا في الفرير لا يساعد على أكثر من ذلك فقد فعت بها

مسطرة - بعد ذلك العريس القادم حياً - كالدستور الأبدى
عدلتى الكبيرة، والى برقد بناها فى البيوت، وعمل رجاها سواء
أصحاب أراض أو ضباط أو موظفين.

وبدأت المتاعب فى المنزل بعد أن أحيل والدى إلى المعاش -
فقد قل دحدا واستولى أبناء عمى على الأرض التى كان يديرها
والدى لحسابهم «بعد موت الوالد» كوصى لهم أمام أن كانوا
قصرًا، ومنع عن ذلك هبوط شبيع فى حياتنا بل وفى ضرورياتنا،
ولا سيما أن أبناء عمى لم يرحموا أبى فى مطالبتهم الهائلة بكل
التقديرات المالية المطلوبة منه.

ثم بدأ هو يدخل حياتنا جميعًا من جديد.

امكروه أبدًا المطارد أبدًا مثال الشر العاسى الذى لا يقيم
وزنًا لأحد أو لمثاليات.

لا أعرف كيف عاد إلينا - برغم أنه لم يكن قد ترك المرة
أو روح عنها، بما - كالماء - تسرب إلى حياتنا وأصبح الصديق
الدائم لوالدى

لم يعد يسرق، لم يعد يتاجر فى المتنوعات - على قدر
علمى - ولكنه أصبح شخصًا آخر. معاصرًا سكيرًا مملوك مالا
ويرزع أرضًا. هكذا أصبح - وفى نظرى إذا كان لا يسرق،
فذلك ليس معناه أنه لا يسرق، وإنما معناه أننا لا نعلم بذلك
أبى كل ما فى الأمر قصور فى معرفتنا وليس صلاحًا فى أخلاقه.

وأحسست بأن والدى يقترض منه مالا، بل وأحسست أنه
يملك قدرة التصرف فى كثير من شئوننا

أحسست أننى الصفقة التى ستقع قريبًا فريسة له.
وعندما بدأت أجر الخيوط مع والدى اكتشفت أن ليس عنده
مانع نفسى لبيعى له.

انهارت أحلامى.. واستيقظت الأفعال الشريرة التى كان
يطارد بها الناس وظللت مؤرقة ضيقة الصدر.
وفكرت فى الانتحار.

ولكى قيل أن انحر قررت أن أواجهه لا يمكن أن اسطر
حتى تقع القاس فى الرأس.
ثم استطعت أن انفرد به..

وبكل الضيق وبكل الأسى وبكل الحزن وبكل اليأس..
صرخته بأبى أفهم ساسه. وأنه حمير وأن طفلى بعشرة مثله
وننى سأنحر إذا ما فكر أن يحصل على..
كنت ثائرة ومستعدة لأن أقتله لحظتها..
ولكنه كان باردًا..

دلى إبه لم يفكر فى ذلك ولن يفكر فى ذلك وليس مستعدًا لأن
يشترى «جثة جميلة» «على حد قوله».

وإذا كان أحد آخر قد فكر فى ذلك فليس هذا شأنه..

ولكني كنت أفهم خيئه ومكره.. فسببه وقلبت ماضيه على رأسه وبرغم ذلك لم يثر بل إرداد بروداً.. واستطاع أن يمسح عصي وثوري ويكلم كثيراً. تكلم عني وقال إني لا أصلح لنسيء إطلاقاً لأن الحياه الحديثه «نعم.. هو يسكلم عن الحياه الحديثه» الحياه الحديثه لا تقبل أن تصم مثلي بين حذرهما قال إني لا أستطيع أن اسفل قطاراً عمردى وقال إني لا أستطيع أن أسير خطوة واحدة خارج المرن، وكل الذي يمكن عمله هو أن أقدم الطبخ الدسم واللحوم المشككة وقراءة مجلة حواء.. ويكفى أن مجلة حواء تنشر «باترونات» لم تؤثر حق الآن في طريقه ملاسسى، وأنى فلاحه سلبه دسمة جميلة تعلمت القراءة والكتابة في مدرسة أحسبه بحكم الصدفة، وأن كل الذي أصلح له أن أكون زوجة مدرس ابتدائي يعود إلى آخر اليوم حاملاً بطيحه غير ذلك لا أصلح له ولا لأحد آخر.

أما مسألة أنه يصح فذلك أمر لا يخصني، وإن الدين يعلمون كيف تسير حياته أربعة: الله وأمه وصميره وحبيته وأنه ستروح العام القادم.. موظفة في إحدى المصالح الحكومية بالبندر، وأنه مستعد لأن يقدمها إلى في الفرصه والوقت اللذين أحدهما وفي المساء عاد - بنفس هدوئه - وقدم لي خطابات حبها له وقرأت بعضها ورأيت صورتها وعرفت أنه خلال الثلاث سنوات الماضية لم يكن له هم سوى نعلها من المحافظة التي تعيش فيها وهي محافظة بعيدة إلى البندر الذي تقع فيه قرنتنا

ودخلت الدوامة من أوسع أبوابها.

لاسى يطحننى والألم يهزنى.. وعلاقاى بالناس ارتبكت. وكرهت ابى وأمى ورجوى. وكرهته. ثم كرهته ثم أصبح هو قطعة من أفكارى.. لم أعد أنام ولم أعد أستيقظ.. ولم أعد أراه ويكنى أربع دائماً في رؤيته، أكنى أن أستيقظ فأحده ميتاً وأحد أفكر أن أدمس له السم. وأحياناً أنصور بنفسى روحه نعم روحه له قدرة على إسعاده وقادرة على أن أسامر إليه - أيتها دكيها كن - عمردى أنصوره لئلاً ومهرباً ومزارعاً ناجحاً أساركة حبانته «الحبة» كما وصفها. ثم لم أعد أنصور شيئاً سوى أنى حبيبه

نعم حبيبته أنرين له.. وأقص فسائني على باترونات مجلة حواء كي أرضى خيالى معه.

حبه. حتى أنى أكنى أن أقذف بنفسى بين أحضانه ثم شعل النيران في البيت.. لنموت معاً.. لنموت معاً..

ومارلت ألقب على فراشى داخل السحن في انتظار رحلى ر.. كوم أمبو

أكاد لا أشك في النار التي تأكل قلبك.
ولكن هل هذا حب.

أنت ذكية جدًا وبحب ألا تخدعي نفسك بالكلمات.

هل هي نار الحب التي تأكل قلبك أم نار الكرامة الجريحة
والأنوثة التي سقطت في الامتحان.

إنه في نظرك السبيل لنص بانع المحدثات المتأخر السكر
والانتحار أهون ألف مرة من التفكير في الزواج به.

ولكن اكساف أنه طول الوقت لم يكن يفكر فيك واثق
في نظره وحده سب بلدي لا يعرف كيف يلبس ولا كيف يركب
قطاراً يعمد كلبس أفرسحي بالصدفة وأنه طول الوقت كان
يفكر في امره أخرى كل هذا أسهل لغيره في وقت وجعل منه
رجلاً محبوباً

ولكن هذه أسباب لا ترشح رجلاً مكروها لأن يجب..

إن ما حدث لم يكن شيئاً بينك وبينه.. وإنما شيء بينك وبين
عسك، ثورة امرأة جرححت في أنوثتها.

وأنت الآن تحررين ورءه منحصى على اعتراف عاجل مهدد
الأنوثة التي أنكرها والمجازبية التي أهدرها

إن حبك لنفسك وليس حبك له هو الدافع الحقيقي.. أنت
تريدين رد اعتبار سريع لجمالك بأي ثمن ولو بأن تغلتي حبه..
وأنت في هذا أنانية مثله شريرة مثله.

كأنت أمنيته في البداية أن تستمتعي بإذلاله ورفضه. فإذا به

هو الذي يستمتع برفضك وإذلالك.

بها سريره دكه جدًا بين أنانية وأنانية.. مبارزة دوافعها
سريره في الحاسين.

كنت لا أستبعد أن يكون في أعماق هذا الشر حب
مسر قدس وباطن في وقت وفي قلبه فتعده لمقصده حول
عصرونت من على أنه كان يرافبك طول الوقت وأنت تهرنين
حواء من قلبها من باترونت. ثم لا يلبس في نهاية إلا العباءات
ولاسولته خلاص «ومعنى هذا كنه أنه كان يتمنى أن يركب في
مستان محرق أو جابونيز أو ديكولتيه وهي أمنية عين تحب
ومسهي».

وانت بدورك.. كلامك الحاد البذيء عنه يدل على اهتمام
مبكر به وبشئونهم «ولو أن كلامك شتيمة».

ثم لم يكن هناك دواعي عادية واضحة هذه الحلول التي صارت
فيها برفضك به كروح فلم يرد أحد موضوع هذا الروح
مرفوض. لا أبوك ولا أمك وما علاه في هذا الموضوع كان
شيجه استدراج منك.. معنى هذا أنك أنت وأنت وحدك التي
سحب موضوع الروح بلا مناسبة وكان باطن شعورك يريد أن
سول بالله يا أحى بغي، يحرك واحطبي ولو كان طاهر كلامك
سول لعكس بعكس وبو تصنع عسك مش حاد حدي صافري
بعشرة زيك.. ما راجل يا كلب.. «وهي مرقعة نسوان شائعة في

لا حلاق سرفيه من ساند أن تقول الواحدة للرجل..
يا سم.. ابعده عني أوعى تلمسني.. بعينك.. وهي تموت فيه وتدوب
في دباديبه..

ومعنى هذا انك شريرة مثله كما قلت.. تريدان أن تسرقى
قلبه كما يريد هو أن ينشل أفكارك.
وأنت كذابة. أئيمة وهو كذاب أئيم.. وأنتو الاثنتين ألعن من
بعض.

وإنما أحب أن أعرف كيف تنتهي هذه حادثة منكم
وإن كنت توقع أن ينتهي كل منكم إلى حصص لأخر وأن يحس
نقصه برواح قريب «وما تنسوس عروموني في مخرج»

الصدمة

سمر كافي أكتب لك هذه الرسالة بدمي أنا ابن السادسة
سيرة الذي قدر له أن يفتح عينيه على مأساة ويصدم في أمه
وحالته ومأساته

في قصة سمر في بروج بلانطل سمر ينتحرون
ويعسبون حياتهم على حافة الحزن ومع ذلك هم أحمل بدة هذه
قصة

أب حنون طيب يجاهد طول عمره ليوفر المال والثراء
لأسرته ويقول دائماً إن السر والحياة في كرامة ونظافة لا يتوفر
من عيس في دل نقاهة، وأن الدخل الميسور معناه أن يجد الأسرة
لطعم ونظف برعده الطبيب وتتجنب بعلم راق لأولادها وتأمين
لنفسهم

والحياة لا أمان لها.. ورصيد في البنك باسم الأم والآب
والأولاد هو ضمان ضروري، فالأعمار بيد الله ولا أحد يعرف
من يحق المستقبل من مفاجآت.

وهكذا مضى الأب الطيب يكدح ويقتصد ويستثمر ذكائه

ومجهوده واشترى بصعة أسهم وعقاراً.

ثم مات في العام الماضي لترك لنا إيراداً شهرياً يبلغ حوالي أربعمائة جنيه وسيارة مرسيدس وفيللاً جميلة في ضاحية راقية

كل ما نحتاج إليه وأكثر لنعيش حياة مرفهة مستقرة. . .
ومنى وأختى اللتان تروحن بين العنبرين والسنة والعنبرين
وتلتحقان بمدرسة أجنبية.

حياة يحلم بها أى واحد في هذه الدنيا.

ومكانة يحسدنى عليها أى ابن..

كسب في هذا الحلم حصل حسبي سافر مع مدرسى في رحلته
ببحر الأحمر مدة أسبوعين

ومضيت ألعب وألهو على شاطئ البحر وأصطاد السمك
وأمرح مع أصدقائى ولامر ما اضطرب لظروف لعوده قبل
انقضاء الأسبوعين.

وعدت إلى الفيللا وكان ذلك حوالي الساعة مساءً.. وكان
معى مصباح نبيت ففتحت ودخلت بدور لى سعى لى حد لكى
أفاجئ العائلة بعودتى.. ولكنى لم أجد أحداً.. وصعدت بدور
لبنى وذهبت إلى غرفة نوم أمى وكان بها موارباً.. ورأيت
ويديتى م ريت. رأيتها في أحضان عمى.

صعقت وصعبت لعمى على وجهى ورحت أوصى ودارت

لدى جى.. وعدت أدراجى وأنا كالمذهول.. ماذا أفعل؟.. كيف
نصرف

وسيد بى التفكير والأرق..

.. أعد استطيع التركيز في كتاب أنا الطالب المحتهد الذى
روى على التفوق في جميع مراحل تعليمى.

وسوسى أهوا حس ولوساوس هل أفعل عمى. هل أصرح
مى وماذا أقول؟ وكيف تصبح العلاقة بيننا بعد مثل تلك
مصادرة والمواجهة.. ماذا يصبح مركزها في نظر نفسها وفي
نظري ماد يصبح مركزى في نظرها وفي نظر نفسى .. الابن
لدى فصيح أمه وسقطت من نظره إلى الأبد، وفقد القدوة والمثل
لأعلى

كيف تقف منى بعد هذا موقف الناصح.. وكيف تواجهنى
وترشدنى في حياتى وهى التى عجزت عن إرشاد نفسها..

وكيف أقف منها موقف ناصح وأنا من السادسة عشرة وهى
لسيدة لأد بى لأربعين كيف توجه إليها مثل هذا الاهتمام بهى
من محفل

ونى كرهته نمو بس بعد هذا كرهته فى هاسها سوا من
سقوط ولعن من الخطيئة

وكان عقلى أضعف من أن يحتمل هذه الصغوط العظيمة وبدأ

بهر

ويحوس بي طيف شارد سارح مدهون على اندوم

ولست الأمر انتهى عند ذلك، ولكنني غرقت مؤخرًا في بحوث
البسات مدهش بي السدى وسردن على سبيل في سقنهم ويعدن في
بوحده صباحا وأمي لا تكلمهم ولا سألهم بين دهن
وسمعهم في سدى قدره

وتصور أن سهار عمد لبس لذي عيش فيه فحاد وبدون
توقع أو بغير فكشف أن أمي سافقه وحوي ساقط
وب من كون ومادا فعل ومادا يقول عني لاس حين
يكشف عارنا للكل.

أن أماني امتدني الذي سب في بشه كنه حب أو هكذا حبل

لي

وتصور كيف أجلس لأذاكر في الدور السفلى وعمي يداعب
أمي في حجرته في الدور العلوى مطمئن بي جهلي بكل شيء
وأخواتي يراقصن الشبان التويست في النادي.

كيف أحد العقل لأركز وأقرأ؟

كيف أجد الانتباه لأفهم؟

وكيف أجد الإرادة لأواصل وأتأبر.. وأنا مشيت مبهر عمزق
الدهن والوجدان إنه عذاب قطع الذي أعيش فيه.
أفكر في الانحار ولكي أخشى الله وعقابه.

سوف يست أن تعرف من سوف يوسني ولكن
في حدودي بسادة

... لكن مني مره خاصة وماد برمد من الدنيا
وعند من بوفر وعربه الأنبيه ولسكن لره
ويزرعه حرمه بس وكمل ما سمعه أمراه؟

من حضاب ليعيشي لله في أمي وفي هني

في موت من الحسره ولا أحد يحرجه

ماد فعل

أ. ح. ح

ب كارثة فظيعة بالفعل وربما لو قرأت أمك كلماتك وشعرت
بسانك ربما تصرفت بكرامة وحفظت للبيت على الأقل هيئته
وحرمه وقطعت رجل هذا العم من البيت.

ولكني لا أنصحك بأي مواجهة أو مصارحة بينك وبين أمك..
لا تفتح فمك بكلمة.. ولا تكاشف أمك بهذه السقطة
ولا تقطعت حبال المودة وزرعت كلماتك كراهية لا شفاء لها
وتذكر أنك لست خالق هذه الدنيا لتحمل وزرها على كتفك.

ود كك سرب سقطت وانعم كنه في حاله سقوط عدم
سرب ككيري سحري من كرك والحمر والحروب ونفس والسرعه

و يكذب و يحس أنيؤده سأم و لكن عليه أن يواصل بمصلح كثر
منا ذات نفسه ويكون قدوة حسنة للآخرين لا قاضيا و جلادًا لهم
كن رجلًا صالحًا في ذاتك لتصبح قدوة لأهلك و رجونك
و سيكون هد صعبًا في البداية، ولكنك يمكن أن تتعود عليه
على كل واحد أن يحمل وزر عمله.

و شرفك هو ما تقدمه أنت بيديك لا ما تفعله أهلك.
إن سطره تنميدية الأخلاقه بن لأم تكن أن ينطح إليها
بالعار بما تفعله هي نظرة غير صحيحة.

و لا يسر يسرف بأعماله هو لا بأعمال غيره
و العار لصاحب العار وحده.

و أنت لن تستطيع أن تصنع نفوسًا جديدة لأم في الأربعين
و أحسن راسدتين، كن ما سوف يفعله إذ قدوت بالطن في وجه
الجميع هو مزيد من التمزق و الكراهية و العداوة للكل.

ستعاني صراعًا عنيفًا لتغالب الانعجار و الغضب، و لتروض
نفسك على تقبل مصيرك و قدرك.. ولكن تذكر أن من وراء
الحدران في بيوت كثيرة حولك تحظى بمهز و سقطت بها، وأنه
في هذه اللحظة يسقط قتل بريء في فساد و بيوت أطفال من
الخوع في الهند.. و يقتل الاخوة بعضهم بعضا في الصين.

إننا ولدنا في أرض الخطايا.

و نحن لسنا الصراخ، وليس الغضب، وليس القتل، وليس
مدف بص في وجوه المخطئين.
و لكن الحل مزيد من الحب.

محاول كل منا أن يصلح نفسه و يقوم ذاته و يكون قدوة
غيره قبل أن يقف منه موقف القاضي من المهم.
و تذكر أنك عكس أن تحظى أنت أيضا حين تكرر و يدع عليك
سهو و غفائرك.

حاول أن تكون الابن المشفق لا القاضي الجلاد.
و لكن بدلاً أن في صروفك قبل أن تطالب الآخرين بأن
يكونوا مثلاً عندنا

إن الله يمتحنك بهذا البلاء الذي أنت فيه.
و لكن اعتمد أنك سمر و مستغفون على نفسك و على عبادك.

العفريت الذى ركبني

أبيت من تريف لادرس الطب في القاهرة
ولأعرفت بمسى ذات متفوى في درسى ذاتي صموج أهوى
لسعر وؤلف الروايات وسميت وعضص في وؤف فرغى
مدمن طلاع عيسى عمنه نظر في كل سىء صرة عمنه
ويفض المعنى بأن حرقه ولا احدق فضيه ثم يتم عليها دليل
محسوس.

تبدأ مأساقي حينها عرض على بعض الزملاء في أباء عرس
حول الأرواح والجن والعفاريت أن نقص ليلة في شقة معيه
قالوا لي إنها «مسكونة» بالجن.

وضحكت طبعاً على هذه الخزعبلات وقلت لهم إنه لا يوجد
من سكن السقوف غير لشرور الخس وبعاريت كلام درع
وبحريف عجائز بحرب بيت من عصور ما قبل لعنه عصور
الجهالة والظلمات

ودلو حسنة في محسوس بحسنة كثر بيت ليله في تلك
ليله

وقب لهم في تحد أعنف.. سوف آبيت الليلة وكل ليلة.. مع
سكن الحان وأجعلهم يدفعون خلو رجل كمان.
ينظروا إلى باستحقاق وإشفاق.. وهم يتهايمسون.
أنت بتنكت كمان على الجرس.

وس طس سبتك ذهب جميعاً وكك جسمه وسب ليله في تلك
ليله مسومة وك ما حدث سبت لا يصدق يقطع لمور في
بيده في مصر سبب معظم بعدك لا حصر هـ طوب
وملاقي وسك كثر وصحون وسوب مسسه وقطع صابون وكوب
وسب دسده وبسك وككر سى به بدت يسمع يهرب عذبه على
بحاج سوبه ولا يوب

وحاولت أن أهرب بنفسى فأحسست بيد في الظلام تناولني
طمة قاسية على خدى وصرخت وأغمى على.

وفي اليوم التالي كنت أمشي إلى الكلية وأنا كالمصعوق..
سده.. أفكر.. وأفكر كيف يمكن أن تحمل روح كرسياً وتقذه
في خو.. وهي ذاتها هواء أو أتير.. أو لا شيء.

وهل يوجد ذلك الشيء الذى اسمه عفريت.

وكيف يسكن العفريت حسناً آدمياً

وماد تحدث به كان أحد هذه العفاريت قد أعجبه حسنى
فسكن فيه وبرك سقه لرملائه

وكانت الفكرة عابرة في البداية.

ولكنها بدأت تلح على ذهني.

وبدأت أشعر بالفعل أن هناك شيئاً أثيراً يسكن في داخلي.
شيئاً كالظل مكموم داخل هيكل.

ولم أعد أعرف النوم.

وبحلول الليل بي عذاب طويل ورعب وسدسة من الهو حس
ولمخاوف بدأت أشعر بالظل في داخلي يتمدد وينكمش.

ثم بدأت أشعر بأنه يتقر على رأسي ومفاصل ويدق على
طهري.

وأحياناً كنت أراه يقبض صفحات الكتاب بي أفرؤه قبل أن
أمد يدي لأقلبه وتحولت حياقي إلى سلسلة من الجنون.

وم أحرز أن أصارع أحداً هو حسي حتى لا يدهسوا بي إلى
المحاذيب

واعترفت عن أصدفاني وسحب نفسي في عرقي أعود من
لكليه فدخل عرقي لا أريحها وأصبح أصيء عرقي طوأل
للليل يدميه مائتي وت من الخوف ولم أعد قادراً على التركيز في
مذاكرة أو قراءة.

حتى الغناء لي حطبتها قاطعها وأصبح أحمسها حتى
لا تنحط السعير بي طراً على، وهي بدورها أصبحت تعيش في
حيرة من أمري.

كنت لك الخطاب الآن في الفجر وأشعر طول الوقت أن
يعترب بي سكتي يدي على محمتي من الدحل
مع قسم لك أن هناك دفات في داخل رأسي
بشيء قطع لم أقله لأحد ولكنه، هناك من يدق على رأسي
من الدحل

أصبحت كالخرابة المسكونة.

وسمع ما في الأمر أني أحارب عدوا غير منظور.

نور ما بداخلي مرض أو ميكروب أو ورم سرطاني لأمكن
سببه بالمراحة أو علاجه بالدواء.

انه يكون شيئاً معروفاً يمكن لمسه وتشخيصه ووصفه وتبين
خصائصه وملاحظته.

أما ذلك الذي يسكن بداخلي.. فهو عدو كهواء.. كالآثير..
كأنسي.

دعيت إلى المشايخ وليست أحبة وتعاويز أنا طالب الطب
من العشرين عاماً.. دون جدوى.. ودون فائدة.

بي أموت من الرعب والجنون.

وهي قد فقدت كل حسه معي ولا أحد يعلم مأساتي وأنت
ملي لاحق

إني أقرا لك دائماً في الموت وما بعده.

واقراً لك تأملات عن الطبيعة وما وراءها.
وأرجو أن تجد لي مخرجاً.

المعدى

أنت ريفي ساذج ولا شك، وقد ذهبت ضحية هزار سخي
للأرواح بدك هك روح لا يمكن أن تسعد نفسك بأمر
تافه مثل قذف الصحون والملاعق والنوك.

وإذا كانت الأرواح ترفع الكراسي فلماذا لا تفعل ذلك في
النور حتى يؤمن بها كل متشكك.

ماذا تفعل ذلك في الظلام فقط.. وبحسب الحاجة الأمر إلى انقطاع
النور من الشقة أولاً ثم تبدأ عرضها البهلواني.

يا اللعنة وصحة من سديده ولقد بددت حكمة بقطع سور
مع سرع صحبتك يلفسونك على صداحتك وبصفتك بالصحون
والبيض الفاسد ويضحكون عليك.. وبعد ذلك صدقت نفسك
وسعت في وهمةك

وإذا كانت الأرواح تضرب بالطوب وبالسكاكين ففهمنا
لا تحارب في فيتنام وتنصر أصحاب الحق الغلبة على المعدس
القاصبين بدلاً من تقديم عرض بهلواني في شقة.. وفي فساد
يسقط مئات القتلى كل يوم.. وما أكثر الأرواح.. وما أكثر
العفريت إذا كان هناك عفارت.

ولا يسأل ما يسأل كوكبي يستحق قلبه على صدقه من
روح من الأرواح التي أهرق دماءها

أنت تحلم يا صديقي الريفى الساذج.. وما تشعر به من دق
على حجابك سببه أنك دافق عصفورتين.. وأنتك عبيط وأنت
مستعد ومشتاق إلى ليلة أبيتها في شفتك المسكونة لأمسك
بيدي ذلك السخيف الذي يرفع كوبس النور وأرقعه قلماً على
صدقه، أحلق له شعره في المحافظة بمساعدة عفريت حقيقي من
مذكر جونس

واقه يا أخى ما عفريت إلا بنى آدم.

ولا روح حشمة هادئة حر سيف رفيف لطيف عبر عذبة
سحيف وهي لا تفكر أبداً في أن تقذفنا بالطوب.. لأننا بالسبية
لا شيء.. لا نستحق حتى مجرد لعنة إلى وراء.
وهذه المرة أنا الذى سوف أدق على دماغك.. وأقول لك.
نوى واصحى يا كرودية.

الحياة بدون كبت

أنا كمت برأى أساس من الخارج فهاه عادية في التاسعة عشره
مرحه مطلقه الكيرون بحسوبي على اطلاقى . فانا بدد دنى
صاحكة عابثة.. ولكن قلبى من الداخلى ينعى.. ولا أحد يعلم
ما أعانيه.

أحببت منذ ثلاث سنوات.. وكان حباً أكبر من عمرى.. وكان
هو في الثلاثين أكبر منى بأربعة عشر عاماً . وعلمنى كل شىء
كنت كذباً مفعولاً وموضوعاً على ارف وحاء هو وقتعه وعراً
كل سطر فيه وكل كلمة فيه وكنت سعيدة . السه الماصيه في
مثل هذا الوقت كنت أسعد مخلوقة في الوجود.. فأنا جميلة حفسه
الظل محبوبه من الجميع ومن عدته عنه أستطيع الحصول على
جميع طلباتى.. وأهم من هذا كله.. كان هو بجانبى . حبيبى
كما شبه محطوبين أمام الناس وشبه متزوجين أمام أنفسنا وأمام
الله عرفت معه كل متع الحب.. وكل مسراه . وقد حرصنا معاً
على ألا يتجاوز عبتنا الحدود فطلبت عذراء . ولكنه في اخر
لحظه تركنى . وهجرنى إلى غير رجعة . هل إنه لا يستطيع أن

يعصى أمر والدته.. وقد اختارت له والده اينة أحنها اليتيمة..
بحسب له وهو لا يستطيع أن يرفض لها طلباً فهو وحيدها.
وتعذب ومرضت.. ثلاثة شهور..

.. بدأت أصمد جراحى.. وأقاوم عذابى.. وأرسم الضحكة
على شفى . وأغتصب الابتسامة.. وبدأت أعود إلى الحياة.
وعرفت أحد زملائى في الكلية.. وصاحبه..
وإن يكن حباً هذه المرة.. فأنا أعلم أنى لا أحبه.. وأنه
لا يحبى

ولكنى كنت أبحث عن سلوى.

وبن نذهب إلى السينما حيث نقضى الساعات.. لا نرى
عند ولا نرى ما حولنا . وبنا نظل سدد بملاب وبعادى
حتى نضىء نور

.. إلى حمى شباب نأخذ بسوه امراهقه التى عمر ٣٠ سنه
لأنه فبسر كلانا بأننا بقصى ساعات نديده

ولكن بعد ذلك.. وبعد أن تقضى هذه الساعات.. يبدأ عذاب
صبر . وأرانى أصرخ في نفسى.. إلى ساقطة.. محرمه بدون
حلالى مذنبه مصيرها جهنم.

ولكنى أعود فأسأل نفسى.. وما ذنبنا إذا كانت هذه غرائزنا
تى ركبت قننا.. ورغباتنا التى خلقت معنا.

إني لو لم أفعل هذه الأشياء.. فسوف أظل مشغولة الذهب
طول الوقت أفكر وأمسي أن أعملها.. وهذا ألين..

ما دنيا إذا كانت هذه طبيعتنا

وأبكي.. وأصلي.. وأصوم، ثم أعود إلى فعل هذه الأشياء.. و
أسأل نفسي في حيرة ما عرق بين ما يفعله مشرعوهم وغير
المتزوجين.. إنها ورقة.. مجرد ورقة..

كيف تكون رخصة الفضيحة مجرد ورقة..

ولماذا يعتبر الناس تلامس اليدين في المصافحة عملاً عذراً
لا غبار عليه.. وتلامس الشفاه في القبلة عملاً فاضحاً شائناً.
أليست كلها أجزاء جسم واحد..

وما معنى الفضيحة هنا..

وكيف يكون تحریم أشياء هي في صميم طبيعتنا فطرية
ماذا لا نعيش على الطبيعة، بدون تعقيد.. وبدون كبح
وبدون تحریم.

فصحتك لماذا لا تعين كالحبوبات فستبقى مع عروق
ولا تصدق ولا نظام ولا هدف سوى هاتف لمحطه وندد
ساعة مستحسن طبع فهد معناه ان سحلي من بسايب
تماماً.. ونعود إلى عصر العاية..

ولادته لا بد.. لا من هذه لحظة من لحظة اني بحكم
فيها الإنسان رغبته ويكبح عصبه ويلجم شهوته ويتصرف
مضيقاً حتى يمدد كبرحه وإلحاء وسجدة وصحبه
ويبدل في سنن لأحرر ولعمل على ايمه نظم ولا يقطع
يعلم ويحفظ ويعرفه وحده اساس ما يدعيب موضع
وصحت لذات الجسد العابرة.. ونزوات الغريزة.. مفضلة على
حده لأغراض السامية فإن الإنسان يفقد إنسانيته وينقلب
حيواناً.. والنظام الاجتماعي كنه ينهار من أساسه..

و زواج ليس مجرد ورقة كما تقولين.. الزواج تنظيم اجتماعي
معرر حتى يكون لكل ابن يولد أب مسئول عنه.. وحتى
لا يحول العلاقات الجنسية إلى فوضى بلا رابط.. وتختلط
لأحساب والأنساب.. ولا يعرف الابن أباه..

و واقع أن الإنسان حسب طبيعته ويكبح شهوته فربه
لا يمكن ان يشبعه يكبح طبيعته فربه في يحفظه يحرس صوب
لغيره ويكبح في نفس يوقظ بطوق صوب يعمل وهو يشد
معه عن الحيوان هادح في نفسه ويكبح يطلو بعد لتوحد
و عظمة والفكر.

ولا يمكن ان يقد في مر طبيعتنا بها مجرد رعبات حيوانه
من عمن يصد من طبعته و يعطيه والتوحد و بروج هي
صنعت وهي كثر أضاده في طبيعت من برود الحسن وصرحه
الحيوان الجائع.

أما حكاية تلامس سبعين في السنة ولامس مائة في
مصادفه فهي معدومة وصحة ولن أحول أن أحدها من
عرفين جيداً الفرق بين ما تفعله القبله وبين ما تفعله المصاحف
ومفيش داعي نكذب على بعض.

ما حكته مع صاحبك فهي حكاية بحسب رأيي
باعتراك لا بحسبه وهو لا يحك في علاقه بدن علاقه حيويه
إسباع برواب عارضه وهي علاقه تخلص من عنصر الصدق
علاقه بين كل منك فيها حقه وبين نفسه وهي لهذا تحب
أن توفد لا بسبب من وحده ولا خوفاً من جهنم ولكن
بدفع من الإسمانية ومن احترام كل منك لحسبه ونفسه أيضاً

عريان أفندي

ان سبب في العشرين.. مازلت إلى الآن طالباً بالثانوية
لعمري مطهرى محترم ومؤدب جداً.. من يعرفني لأول مرة يقول
عني في حقول وطيب ومهدد وهذه في الحصة هي المعاملات
تظهري في أيدويها أمام الناس.. ولكن في الخفاء حينها انفراد
بمسي في غرفتني أتحويل إلى شخص آخر تماماً.. ما أكد أحد
بمسي وحدي حتى أعاق باب تعرفه وحكم علاقه به أفتح
لبك انقل على الخبير وأتجرد من بابي وروح نفسي في
تعرفه وأن تعرف وأشعر بالسرور إذا أحسست أن هناك امرأة
سمحتني حتى ولو كنت حاديه

يحدث أحدها أن يلقى على المرأة في رأي على هذه الحس
وحيث ينسبه

وحدث أن سبب علاقات هذه بطريقة وهي صبيح علاقات
فدرة مع حاديات وساء ساقطت

ومسكنه أن هذه لعمري بعينه يحكم في سلوكي وسعبدني
وما وتأمروني فأطيعها وكأنني عبد.. لا أستطيع لها دفعا. ومهما

لاقيت من احتقار وازدراء واشتمزاز لا أكف عن النعادي فيه
والغريب أني في أثناء وجودي في مجتمع أنصرف بأدب وحرور
شديدين وكأني شخص آخر

حدث أن كانت لي علاقات بفتيات محترمات تعرفن مني
بماكن عامة وكنت أدعوهن إلى برهة على السيل أو إلى سيب
ولكني كنت دائماً أخسرن في النهاية.. بسبب مسلكي لئلا
في السحاب في المدحظة التي سقطت فيها سور وسود الصلاة
كن بركتي ذلك بسطت وأنصرف بدواء وفقدته ويكون
الهدوء

وإن لا أفعل هذه لأساء بسفرد ولكني فعلتها وإن معبود
على أمري.. وأنا أشعر بتعاسة لا حد لها..

أنا مريض.. أنا أعلم أني مريض..

وأنا في دراستي أرسب على الدوام.. وخائب خيبة لا حد لها
وفي أعماقي أحتقر نفسي.. وأشعر أني ملوث.. ولكن ماذا أفعل
هل هناك حل لرجل مثلي.

حالتك يسميها فرويد «عقدة الاستعراض»..

وفرويد يقول إننا كلنا ونحن أطفال نحب أن نتعري ونحيط
على جسمنا العاري وللهو به.. ولكن هذه الرغبة تتطور في
الحالة الطبيعية السوية عند البلوغ فلا نعود نلتصق لذاتنا به

بمنسوب لطفلي.. وإنما تتجه إلى الجنس الآخر بالغريزة الطبيعية
في نوحنا إلى الحب والزواج.

ولكن الجمود عند المرحلة الطفلية قد يحدث لسبب أو لآخر
بسبب ظروف تربية شاذة أو حادث في أثناء الطفولة.. فتتشأ عقدة
لاستعراض وتستمر هذه الرغبة الشاذة في العرى في سنوات
بنوع وبعده

علاج في هذه الحالة يحتاج إلى تحليل نفسي وإلى
كشف منسوب طفولته لاوفاً وما حدث فيها عن طريق
الحواء وتذكر وهذا يحتاج إلى طبيب نفسي محترف

عقدة التفوق

أما فتاة أبلغ من العمر الثالثة والعشرين طالبة في كلية الطب متوسطة الجمال.. طريقة محبوبة.. منذ السنة الأولى وأنا أرمي طالباً.. وأحبه ويحبنى..

كنا نقضى طول الوقت بالكلية معاً.. ونذهب معاً إلى النادي والملاعب.. ونقضى آخر الأسبوع في السباحة أو في الحدائق ونتحدث في آمالنا ومستقبلنا، ونرسم الخطط للسنوات القادمة وتعاهدنا على الزواج بعد التخرج.

قال لي إنه لا يريد أن يأخذ ملياً من أبيه.. وإنه لا يريد أن يتزوج وهو يعيش عائلة على غيره.. وهكذا كان انتظارنا طبيعياً..

ولكن حدثت المفاجأة

في الإجازة الصيفية من العام الأول.. ونحن نعلق الأمان ونعلم بالسفر إلى الإسكندرية وفضاء أيام جميلة على الشاطئ والاشتراك في رحلة الكلية إلى سوريا نغير فجأة

فجأة وبدون سبب واضح.. اختفى تماماً بعد إعلان تتيحه لأمحار.. وسبب كل محاولاتي بعثور عنه وغضب به رسب في لامحار.. ونى بحبيب وبكى لم استطع.. ربه من هذا الرسوب وبين حبيبته من حياى.. لامحار حطوط وليس في رسوبه ما يحبه أو ما يعصبى وما دبت حب

رحب به ونظم من أى يحاح أو فنى في امحار أو غيره.. حبه منها حذب

وبعدت سهو.. و فكر ونساءل.. ثم كتبت له خطاباً طويلاً لومه واعب عليه.. وأذرف الدموع من أجل حبيبنا.. وسحبته بالأيام الجميلة أن يعود إلى..

وعاد لي.. وتقابلنا.. ولكنه كان ساهماً شاردًا متجهماً لم يكن طيب سوشاً مرحاً كعادته.. وحاولت المستحيل لكى أعيد إليه مرحه وحاولت أن أفهم سر عدايته.. ولكنه لم ينس بحرف.. وكان يقول دائماً حينما أشير إلى أمر رسوبه.. أن هذا أمر تافه.. وبه ليس بالرجل الذى يفقد روحه من أول خذلان.

ما هو إذن السر في وحوه.. لا أعرف.

وبكرت رسوبه وبكرت حبيبته وتكرر يحاحى في نفسى وفت وبكرت محاولاتي للمحافظة عليه واسترحاعه

والآن أنا في امتحان التخرج الأخير.. وهو مارال في السنة الأولى يتعثر في كتب التشريع..

وبعد شهور أكون قد أصبحت طيبة.. وأكون في الظروف التي نسمع لي بمعاونته ماليا.. والإنفاق عليه.. والزواج به برعه كل شيء..

وأنا أحبه..

ومسألة رسوبه لا تهمني..

أريده بأي ثمن.. وهو يتهرب مني وينكمش في نفسه كثير وأكثر، ويقابل عاطفتي المتأججة بالبرود..

وأنا أبكي حزناً عليه.. وحزناً على نفسي..

ماذا أفعل لأسترجعه وأسترجع حبه.. وأتزوجه..

ماذا أفعل؟ ساعدني..

ساعدني أنت وأتركه في حاله. ولا تحطمي أكثر مما حطمت

إليك لا تفهمين عقلية الرجل أبداً.

إن الرجل ورث تقليداً عن آبائه وأجداده إنه قواء على

امرأته ووصى عليها. ومشى على سبيل واحد ومنفوق

عليها بحكم كونه رجلاً

وهذه سائدة ولا أعرف في دمهم نكمت عن مساواة

عن عمر خمسة آلاف سنة..

مد يد الفراعنة والملوك رجال والأنبياء رجال والعباقرة

رجال وحتى هذه اللحظة تحدين في جمهورية مصر العربية ثلاث

مدى منهم من الرجال.. مع أن فن التدخين لا يحتاج إلى

صلاب ولا إلى رجولة.. إنه مجرد تفوق في شيء..

ويجب درسا التفوق في الواقع وفي التاريخ وفي الماضي

مربى في ماضي البعيد..

وكلام عن مسودة لا يريد عمره عن سوب

ويجب تردد كلام المساواة ولكن التاريخ أقوى منا.. لأنه بعيد

بديه طويل صارب بجذوره غينا..

مدى عمر لا بد أن نتفوق لنشر أننا طيبون.. وب

حل شق في أنفسنا..

عن رسوب زميلك.. ونجاحك باستمرار شيء فظيع لا يمكن

عن تصويري أثره لأنك لست رجلاً

وزواجك به على أساس الإنفاق عليه. سوف يزيد مشكلته

تعبداً، ويفقد الثقة بنفسه أكثر وأكثر.

لا يوجد حل.. إن الواقع قد تراكم ضدك..

عن تروحه متفوفة يدك تدعى دني.. عن عمر متفوفة فدية

الحيلة وعاحزة وفي حاجة إلى نصيحة رجلها لتكسيه. وكسر
حده

فلا تصبى حياته وأتركه لحاله.

عاشق النار

يد ب مسكني مد لمرحمة تطوف من مسعر الصارية
مدفعي دفع نحو المرأة.

سلا مكتسح من الرغبة العارمة الملتهبة..
ويركن انفجر في جسمي كله فاشتعل وكأنه الخطب تاكله
نار

منظر ساق عارية يحرمني من النوم ليالي..
صوت امرأة في تليفون يجعلني أندفع في سلسلة من الخيالات
بهيمه و سى نفسى
حده حرمي

نفس سسى على حائط فيه قلبه
سبح امر د حلف سسى دعه
حس بحرد حبال في دهي عن فده
حكاه غرام يروها راوية أمامي..
نفس هذه المغريات البسيطة كانت بالنسبة لي كوخرات

السكاكين توقف في حسدى حيواناً أعشى مجنوناً لا سبيل إلى
كبح جماحه..

كنت أعلم أن ما بي هو مرض.. وأن المسألة ليست مجرد
غريزة أو شهوة عارضة بما تنتاب الشباب في سن.. ولكن
ما حيلتي وقد ولدت بهذا الداء الويل.

ونستطيع أن نتخيل ماذا كان يصور لي خيالي المغموم من
قصص وحكايات كلما فتحت النافذة ورأيت بنت الحير
وطبعاً لم يكن بسحر الأمر مرحله لتصور ولخيال الله
دنياً في لحظة لمرحه وحسب أو حده فانه تحول إلى طفل مرسل
سابع في عرقه ينهته ويفاقى بلا انقطاع

كل هذا البركان كان يغلفه خجل وكسوف وخوف
واسبحة عذاب متصل وأحلام يقطعة لا تنتهى.

كنت المذاكرة بالنسبة لي صداماً وأوجاعاً وعذاباً مريباً
فسكرير يدهى في أعلى لأوقات مسجول ولصفحة المتوحه
من كتاب الجبر كانت تتحول بقدرة قادر إلى عرايا يرفض على
الرموز والمعادلات، والأقواس.. وقصيدة الشعر تتحول إلى
أوهاب

وكنت أفتح لصفحة وطني حامداً أمامي ميل سمس طول
ليس

وكنت أحس في آخر حسه بي بدن يرده رهسه وفي ثوبه

عند ما كنت نصف ساعة في محاولة يائسة لأفبق وأنعش ذهني
بصوتي جري الملهية في حوفي.

وسيصبح لي تتخيل أي مجهود احتجت إليه وأي صراع
بجسد يكرى أنجح في الثانوية وأدخل كلية الهندسة.

وفي تلك الهندسة التقيت لأول مرة ببنات.. بنات في الواقع.
سكنت في أفكاري.. فأنا في المدرج أحلس إلى جوار فتاة
وكنت في كسب.. وفي المعمل إلى جانبي فتاة نشترك معاً في تجربة.
ولكن خجل ظل هو نفس الخجل والخوف نفس الخوف..
سبب سبب الرغبة أكثر وأكثر..

وبدت أصب هذه الرغبة بكتابة القصص. أكتبها ثم أمزقها..
ببداً كتب مقالات وبعوثاً طويلة في العلاقات بين الشباب
ونفس

ببداً أقرأ التاريخ وتطور العلاقات بين المرأة والرجل
ببحث وسأه نظام الأسرة وتفاصيل ما كان يجري في عصور
عروسى وتسرعية الجنسية.. أقرأ وألخص وأكتب وأمزق.. كل
يوم في حسه طويلة أمام الكتب لأطفي فضولي الفظيع بالقراءة
وكتابة

وكنت أكتب أحسن خطبات في عسرت بصفحات الحبيب
حساب لا وجود لها وأحياناً كنت أرد على هذه الخطبات
بسيه من هؤلاء حبيب

في هذا الحرق بالكرب.. المنهيب بالرغبة كتب حده
نفسى في مشقة هائلة لأبدى في الصباح وأمام الطالبات وملا مود
مهنياً.. وفي الواقع كانت كل تصرفاتى في الظاهر تدل على حسن
حسن السيرة طيب الخلق.. وكانت لى سمعة بين الرعلاء من
إنسان وديع طيب مؤدب

ولكن فى حقيقة الأمر كان خيالى دائماً يشتعل بالرعب
لحسنة ولأمرى الوصية كتب أنظر أحداً إلى فساد يحور
يحارب عني في وحل ولا أتمنى أن أركع عند قدميها وأعبد
حباً

وعندما كنت أسمع فتاتان تتهامسان كنت أتخيل على الفور
أني تتهامسان عني.. وأنها تسخران بي.. وكان الدم يغلي في رأسي
وأتمنى لو أحرقتها حينئذ.

ودائماً كانت خيالاتي ومازالت ممزوجة بالنار.. فأنا أشد كبر
فده حباً ثم أنا في سببه أرعب في الخلاص منها بحرفها فهي
لا تلتفت إلي ولا تشعر بي ولا سبيل إلى امتلاكها.

ومن فرط حبي للنار أحتفظ على مكبي بشمعة. استن
وأفترج عليها وهي تذوب ولها يرفع ويمسكها بسطيل ثم وهي
تساقط دموعاً.. ياله من منظر رائع.

وأحياناً أحرق الأوراق مدعياً أنها أوراق قديمة.. وأن في

لخصته أربعت في "لا سماع" رويده سر وهي تكتب وتخيّل رمداً
بهية

وأحس في تلك اللحظات أنني قد فهمت السبب الذي أحرق
من أحده يرون روما.

ولا حد تعلم إلى الآن سر غرامي بوضع الشموع على
مكبي فإن في العادة أقول لهم في البيت إنني أضعها احتياطاً بسبب
منطق كهربائي

ولا حد يدري بهذا المنع الحب الذي أسعرت به وأنا أشهد
سبب يحرق وأنا حاد الظلام وأرهب سود الليل وموانه

وأحب ساعة المحر حينما أقف في الفرندة وأشعر أنني الوحيد
مستقط في بيت الساعة وأن الدب كتب مكبي أنا الوحيد الذي
يريد ويرى جمالها.

كتب رحلة حياتي رحلة صراع ومعاناة طويلة.

وحسب أن تتعاقم هذه الرغبات الشاذة والخيالات المنحرفة
محرقة يوماً ما إلى حافة الحريق أو الحبور
ولا أعرف ماذا فعل

لقد صرحت بنفسي إلى الآن ببطولته وكفاءه مقطعة نظير
تسبب برغمه سبب لدهي. ومر هفتك المصيبة بحجب في أشهده

الثانوية بمجموع ودخلت الهندسة.. ولم يحاول إطفاء غطرسة
بعلاقه طائشه أو ليلة رخيصة.. وهدتك نظرك إلى وسيد رحمة
نطقي بها انفعالك بالكتابة والقراءة.. محاولة بدائية للحل
بالفن.

ومارلت برغم كل شيء سيد نفسك وقابضاً بيد من حدد من
شهواتك وغرائرك وهذا انتصار.

وارتياحك للبار رد فعل النار الداخلية التي لا تترك
وأعتقد أنك بمزاولة الرياضة العنيفة كالسباحة والسحب
والجرى والمصارعة والكرة سوف تجد مصرفاً آخر لهذه الحيوية
الدفينة التي تعلو في دماغك..

وهذا تستطيع أن تكمل باقي الرحلة في أمان حتى يرس
الطروف المناسبة للزواج.

والحياة المحتلطة في المجتمع والنادي والبيت والكلية هي ربه
لا بد منها.. ولا يجب أن تلوذ بالعزلة والوحدة وتفلق عذب من
غرفتك.. فمشاعر الصداقة والأخوة والألفة والمحبة هي
الحيوانات الكامنة فينا.

وفي النهاية ليس مرضك عضالاً فالزواج سوف يمسك منه و
دوحه الشيع والملل.. ويومها سوف تتعجب كيف كنت تفكر بهذه
العقلية والجبن في مسائل لا تستحق كل هذا الاشياء الملل
ويومها سوف تدرك أن الخيال والعضول.. هما اللذان تدير

عند وصحح اللذائذ لعقلك المشتت.. وأن المتووع والمحبوب
ومحصول ومسور ومجهول كنت كنه يعويده اللعنة التي
عند سنك طوال هذا العمر.

وفي لعبة أذكر أني صادقت قبائل تعيش على الفطرة..
عنده عرابيا حتى من ورقة التوت.. ومع ذلك يمر على الرجل
كبر من اسهر لا يباشر امرأة ويهجر الزوج زوجته سنتين بعد
الحمل لا يعرف ولا يباشرها.

وهذه شأن كبر لدت حينما تسقط عنها جميع الأقنعة.

حكاية الحب الأول

عن روح واحدة في ثلاثة أشخاص.. أنا وهو وهي صديقان هي ثالثتنا.. تعارفنا.. وكنا نتزاور منذ الصغر وبلغنا معاً.. ونخرج معاً

كنا نقول لها أسرارنا وتشكو لها متاعبنا.. وكنت هي عكس لنا حياتنا وتشكو لنا زوجة أبيها القاسية.. وكيف تطهو ونحن وتكس الشقة وحدها.. وتبكي بالليل دون أن يسعرب أحد

وكانت جميلة وطيبة..

وكبرنا.. وكبرت معنا.. وكبرت معنا آلامنا.. وكنت سكون في كل شيء.. إلا لشيء.. هو حبيب يورقنا حبيباً

كنت أحبها ولم يكن يسعني غير شعور واحد هو حتى هـ ولكي لم تكن أحد القوه لأصرح بهذا الحب.. كنت أحمل من ومن صديقي.. وكنت أسعى هذا الحب صداقه لأحدع نفسي ولكي لم أستطع أن أستمر في الكتمان.. وراودني نفسي أن أرسل لها خطاباً أنشرح لها فيه ما أعانسه من الوجد وكنت

حفظت ودسسته في يدها.. ومرت أيام وأما لا أقابلها وأحببها من حبل وحوث والإحساس بالذنب.. ولكنها سعت إلى بنفسها ودعني وهي يتسهم وفي يدها رد على خطابي..

وكان ردًا حارًا اعترفت فيه أنها تبادلني الحب.. وليلتها بت قول.. بل مسهدًا أنقلب على جببي من الفرح.. واستمرت بيننا المخطابات أكثر من سنة.

وفي أحد الأيام لم أستطع أن أكتب السر عن صديقي صارحته بحبيبه وحدثته عن حكاية المخطابات المتبادلة.. وهنا كانت مفاجأة فقد نظرني في دهشة واستنكار.. ثم دخل غرفته وأخرج حزمه من المخطابات من درج مكتبه.. وكلها بخطها وكلها تذبذب حث ورحناً وهياماً.. وبعض العبارات مكررة في كلامها.. عبارات مل

نظر إلى نجوم الليل فأتذكر سواد عينيك الجميلتين.. القمر مصىء من ابتسامتك

وبعض تعذرت منه قوله من خطابي لها ومن تعزلي منها.. وأحبت لقدمه وليس بظري بعض في دهول..

كان من هو صبح لنا صحبه مهرله منتهى علينا نحن الاثنين وتبكي وسهر وسعدت على لا شيء.. على كلام قصي وذهبنا إليها نلتقي في وجهها بالحفيه.. فبكت واعترفت وقلت.. يا حبيبتي نحن الاثنين.. وأن حبها لا يسمو معها مد

لصغر وزن كل واحد من صورته من لآخر لا يستطيع
بفصل أحد ولا أن يحار أحد ولا أن يستغنى عن أحد
هي الحقيقة.. وليظن كل منكما ما تشاء له ظنونه.. ولكني أحب
وهذا حبى الأول والوحيد.

والمهم الآن أننا نحبها.. بالرغم من هذه أعداءه
وأنا لا أدري ماذا يدور في قلب صديقي ولكني أعده
في قسى.. وأعلم أني أحب أعداءه وإن أعمر لها كل ما يفعل
وإن حبى هذا سيكون حبى الأول والآخر في الحب
وحلمى بوحيد أن يروحه وأعيس معه
ما رأيته؟

لو أن الظروف جمعتكما مع به فتد أخرى لومع في سر
حبها تماماً كما حدث مع هذه الفتاة.. وهذه دائماً حكايه الحب
الأول في كل مكان.. خطابات وسهر ودموع ووعود بالإخلاص
وخيبه أمل.. مع أية فتاة تلقى بها المصادفة..

وحكايات الحب الأول مادة جيدة للذكرى.. ولكنها لا تصبح
لتكون مادة حياة وزواج.

إنها الحرارة التي تبثها المراهقة. واللهب الذي يشه
حوله في كل مكان..

حفظ - خطابات.. لتقرأها حيناً تكبر.. واحتفظ بالقصة
بها في صرح معها..
بأن سر دموعك.. ولكنها عدداً لن تثير فيك إلا ابتسامه
صغيرة

الحنان

أنا مارلب صغيرة عذرى فى أسلوبى الضعيف، إلى أسعد
بحب نحو كل أسس ونحو أصدقائى، وهم يحسون وبادونى
الإخلاص والتضحية.. وأخى كان مثلى وهو صغير، وبكته قد
الكثير من إخلاصه وحنانه حينما كبر وأصبح جاداً حاداً
لا يؤمن بالعواطف.

وأبى وأمى أكثر منه جفافاً.. وأقل منه إيماناً بالحب وهم
يقولون لى إن كل شىء فى الدنيا مصلحة. ولى كل واحد فى
الدنيا يجرى خلف منفعة.

وأعرب أن حكايات أمى وهى صغيرة تدل على أنها كانت
عاطفية تؤمن بالحب والإخلاص ملى

ماذا يحدث للإنسان حينما يكبر ليفقد حنانه وحبه وإيمانه
بالإنسانية

لماذا يصبح الناس أنانيين حينما يكبرون وما السبب
هل هى الظروف؟

من عذرى بسببه نزل إلى أن السبب هو عدم كفاية الحب
بحسب ما تبيذه الناس فى هذه الدنيا.

مىلاً سبب أظهرت لأبى - الذى كنت أظنه عصبياً
وحناناً.. وأهديت له حبي بدلاً من خوفى.. وجدته يتحول
من سبب رقيق سببه فى الطرف ورأته يفعل لمسحيل بيحوى
رغباتى ولا حطت به بدأ بوسط عصبه حتى لا يبدو أمامى
سبباً

وكنت مى لما حاولت أن أفهم معها بدلاً من العناد،
وحدثت تحول أن تفهمنى وتسمح لى بكثير من الحريات.

وعندما أعددت العشاء لإخوتى الساهرين فى الخارج وكنت
هم يحبه المساء على ورقة.. طبعوا على خدى قبلة وأنا نائمة..

وفى صباح لم يتعاركوا على المصروف.

ما ريتك أنسب لسبب كنها هى مسكته حاداً إلى
الحب أنى صغيرة كما تقول أمى ولا أفهم فى الدنيا

سبب صغيرة أبداً.. ربما كنت صغيرة فى السن.. ولكنك
كسرة فى القلب والعقل.. أكبر منا كلنا.

عندما سقطت بفطرتك الصافية أن تدركى سراً كبيراً من
سرور سبب

إن الإنسان يبدأ حياته . يتدفق بالحب والخمان والشفقة
والثقة ثم يحف هذا التبع العاطفي في قلبه كلما كبر . وسجول
يرس إلى عجوز أناني بخيل لا يحس إلا مصلحته ولا حرد
إلا خلف منفعته.

والسبب أن أحلامه الصغيرة وعواطفه الصافية تضطرب مرة
بعد مرة بما يخيب أمله . ويزلزل ثقته في الدنيا وفي الناس

حيثته بهجره وروخته بكذب عنه وصديقه بسعده ولا عذر
في قلبه رصيذاً يغطي هذا الفشل . ويحفظ له ابتسامته وناديه
فيفقد البضارة ويحف ويقسو . ويتحول سخطه إلى سحق سي
الدنيا كلها

وسبب كم قلبك بـ به م يجد كفايه من الحب ثم يحرق
في لذي يوم يحده في فيه فاقس

والدليل على هذا أن القلب الكبير لا يحدث له هذا الخدع
مهما كبر وشاخ لأنه يجد في نفسه القدرة على بذل الختان دائم
حدث له . ومهما تلقى من صدمات .

وهذه القوة وحدها يسترد حب الناس الذي فقد . وسر
تفته في الدنيا .

وهذا هو ما حدث لك مع أهلك وأماك

إن مشكك جمعاً هي كم عولس في حطبك حاجتنا إلى
حب
من من الصغير البسيط هو أجمل وأصدق ما قرأت منذ
في كنه هذا الباب.

تحضير الأرواح

بدأت مشكلتي حينها بدأت أحضر الأرواح عن طريق الله
وكان نتيجة لتحضيري هذا أنني أصبحت اثنين في شخص واحد
فقد تقمصت روح من الأرواح تدعى نعيمة.. وسيطرت هذه
الروح على تفكيري لدرجة أني أصبحت أعلم كل شيء سر
نفسى وعن بقية الأشخاص الذين أنعامل معهم دون سؤالهم
وأصبح عدوى الفكرة على لسب من أشياء كثيرة دون أن
أراها.

ودمت علاقتى بهذه الروح لدرجة أنى عاشرتها معارفى
الأزواج.

وكنيت أحس بأن تفكيري قد بات مشلولاً ومنذ
التفكير وأنا بإمكانى أن أتنبأ بكل شيء قبل وقوعه بالعمل
الذى أعمله بالطبع لدى اكنه بالخطوة التى اخطوها بكل
شيء.. كل شيء.

وكان نتيجة هذا المس الروحى أن انهارت أعصابى وسرف
على الانتحار والجنون.. وبحثت عن مساعدة فلم تصدقني أحده

حتى سرقت الاحصاعيين فى المدرسة صحكوا على.
وحير ددى طرؤى إلى جمعية روحية.. اشتركت فيها
وأصبحت عضوا مريضاً بها أعالج بالجلدسات الروحانية.
بحسب صحى ولكنى لم أشف تماماً وكنت أسهر حينها كنت
لا أستطيع صعود السلم مهن بدلت من مجهود
وانطعت عن الذهاب.. وعدت طبيعياً.

ولكن منذ شهر بدأت المناوشات بين هذه الروح وبينى من
جسد.. وسكنت أنها تسبب لى متاعب جسمانية لا علاج لها..
لأن وقد بلغت من العمر ٢٢ سنة وأنا بهذا الحال.. لا أستطيع
كسب أحدًا بهذه المتاعب.. حتى لا يتهمنى بالجنون..
لا أعرف ماذا أفعل.

وحسب أن تعود هذه الروح إلى وأرجو أن تمد لى يد المعونة.

ولا هذا كلام فارغ.

عند الأرواح بالسلة كلام فارغ.. وحكاية الروح التى
سبب عيئة التى ركبته وعاشتها وعاشتك معاشرة الأرواح
ومحبتك معسب.. فأصبحت مكسوف المحاب.. كلام
مخرج.. كنت مكسوف المحاب بصحيح لعرفت أسئله
تتمتع وسررت لأخوة.. ولكن فى إمكانك أن تذهب لى
مضى حين سبب وكنت مبدون حسه على كل الحبول

بربحه. ما دمت تعرفها مقدماً ولرفعت فرحاً بهذا الروح
لروحى بالسنت نعيمة بتاعتك فهو زواج مريع جداً لا يحسب
إيجار شقة ولا إلى عفش، ولا مسئولية بيت وأكل وسرر
وولاد.. إنه لذة صرفة يا بلاش بدون تكاليف عليها بنفس
كمان هو الاطلاع على الغيب مجاناً.

انزل إلى الشارع وابحث عن ورق الياصيب الرابع ما دمت
تعرفه مقدماً.. واشتره.. واكسب ألف جنيه يومياً.. ولا تبك على
حطك ولا تذهب جمعه روحه لتعالج نفسك.. وله. وحده يعالج
نفسه من مرض هو الجنة بعينها.

لكن الحقيقة أن الحكاية كلها كلام فارغ وأوهام
وخيالات أوهمت بها إلى نفسك وصدقت نفسك.. وإيمان سادح
رحت ضحيته.

وأؤكد لك أنك ستشفى تماماً في اللحظة التي تفقد فيها
بتلك الأرواح الخرافية.

وسوف تفقد إيمانك في اللحظة التي تناقش فيها نفسك في
هدوء وثقة وبدون خوف.

وتأكد أنه لا شيء في الدنيا يستحق أن يخاف منه إلا
فالإنسان قد أثبت أنه مخيف أكثر من الشيطان نفسه.. فهو قد
صنع القنبلة الذرية وطار في صاروخ إلى القمر.. وركب كوكب
به حول الأرض

من.. ركب الكوكب ودار به حول الأرض؟

مرد.. سمع شمس

.. حل عيب.. فوق لنفسك مش عيب يبقى في عصر
.. بت في عصر نعيمة!

سوى من ذهب من حمالها ويقايا من جسد مرهق وبهت خرب..
لا صبر ولا طفلة.. ولا ذكرى..
ولا خالي الطبيب الذي فحصها.. إنها لن تعيش أكثر من

عقب السيجارة

بدأت حياتي بزواج فاشل انتهى بخيانة زوجه وطلاق
أعقبته سنوات من الوحدة والمرارة والخراب والأعصاب
والأرق والمتاعب الجسمية والنفسية من كل نوع.
كنت أشكو الصداع المزمن وسوء الهضم وأدمن على المومس
والمسكنات.

وكان هناك ما يدمرني أكثر من هذا المتفصت الحسنة
هو الشك وسوء الظن وفقدان الثقة وفقدان الأمل واليأس
من الدنيا.. ومن الوفاء.. ومن حسن النساء على إطلائهن

عشت سنوات وأما هذه الحالة النفسية "بحرك مدهولاً" كشيخ
كشيخ.. أعيش في عزله مهما خالطت الناس ومهما عشت
المحتمعات كنت أشعر أني منفصل عن الضحكات حولي مسرع
عن التفهفات المرححة.. غائب في نفسي، في التيه المظلم في دحلي

ظلمت على هذه الحال حتى عرفتها، كانت امرأة في الأربعين
مرصة غللة ذابلة.. امتص حياتها ثلاثة أزواج لم يتركوا

من كان من شخص هوامه في الآخر

ويومئذ بينا مع الزمن رابطة غريبة.. هي رابطة الألم.
كنت تقول لي.. وعيناها دامتان.

من شئني لقد انتهيت.. لم يعد هناك رجل يمكن أن ينظر إلي.

وبكى كنت أنظر إليها وأحتضنها بعيني وقد ذابت شكوكي

من مع كسبي

حسرت أني أثق في امرأة من جديد

نبت حدث هذا.. لست أدري

وضورت الأمور بسرعة.. وعرضت عليها الزواج.

وثارت العائلة.. وواحهني الكل بزوبعة من الصراخ

ولا حرج

كنت تتزوج من هذه العجوز العليدة الذابلة التي امتصها

رجل.. وأنت رجل في الثلاثين في كمال رجولتك وصحتك.. غني

حين حدث لا تفصت سيء

من سفت عقب سيجارة دخنها الكل.. ولم تعد تصبح لشيء

من منقضى عليها بالموت لا محالة.. فزاد هذا تمسكي بها

و لا تسعد إلا بروح في ليل شامدة

سوف أتزوجها مهما حدث.

الكل ضدي.. الكل يخذلونني.. ولكني أحبها ما رأيك في هذا الحب.

حسني قولت لي هذا بس حباً كما تصور.. مرحب
لعصبي بدني ووجد دواء في هذه امرأة.. مسكينة خنسية
بك قدمت الله في كل السوء.. وصيحت من الحدة بحوم حور
كل مرء تنظر اسها

ولهذا استحال أن يتحدد حبك.

ولهذا ظلمت تعيش في وحدة وضياح حتى عثرت على هذه المرأة.

امرأة انتهت على حد تعبيرها هي.. ولم يعد لها نفع.. ولم يعد
من الممكن أن ينظر إليها رجل. كانت هذه الكلمات كقطر
الندى التي نزلت على أعصابك.

ها هي ذي امرأة لا يمكن أن تكون موضع شك.. ولا موضع
حيرة

وشعرت بالراحة.. في أعماقك.. وفي أعماق عقلك اسألي
وحينما قال لك خالك الطيب.. إنها مينة.. ولن تعسى أكثر من

سوف أتزوجها مهما حدث.. لا تنكح..
عوب..

كبت هذه الأحاسيس تخالفك من الباطن وكان عقلك
يرى عدمت ويصور لك هذه الأحاسيس والروابط على أنها
حب

وكنت بسب حب.. عذبت نفسك وسوء ظنت بدني
بحكمه وقت.. حكمه عذبت هذه لاحتبار المريض
نصر في حديث من حديد وحاول أن يتخلص من هذه
مقدرة امرأة شريفة حدثت ومحت عن امرأة ساسيت
ل.. بسبب منتهى من الإحلاص والحب والخبر

أحب العيب وأحلم بالعيب

ترددت كثيراً قبل أن أكتب لك هذا الخطاب ومزقته وسدر كتابته أكثر من مرة.

وصليت ركعتين لله ليلقي منك الاهتمام فلا تنه في سه المهمات.

وأعرفك بنفسى أولاً.. أنا طالبة بالثانوية العامة سكر عادى، ولكن كل من يعرفنى يقول عفى أنى شيك وحده أخواتى كلهن أصبحن عرائس في بيوتهن وماما وبابا كرى سس

كل ما نضه في لبس أحده ولى حربه في الخروج كم أرد وهب مسكه فأن من صغرى سبب عفى هذه الحربه وعفى الاحتلاط بأولاد العائلة وكنت دائماً مثال الأدب.. لسى حد شكرا في نفسى ولكنها الحقيقة.

ولكن لا أخفى عنك.

منذ سنوات.. ومنذ بدأ البلوغ يخلق منى الأنثى الكامنه و- في صراع.

معد نعم بالهدوء والبساطة التى كنت أنعم بهما وأنا طفله. أحسن من زميلانى في المدرسة، وكل واحدة تحكى أن لها صاحبة خاصة من وراء أهلها.. والبعض يخرجن من البيوت بمريلة مبهمة وعنها فستان ميني جيب ويخلعن المريلة في أول تاكسى، بعضن الى لقاء الحبيب الموعود في الحבלاية أو السينا أو الشقق الخاصة.

وسمعت نحن البنات حول من تحكى عن تجاربها الأولى في حب. وسمع بأذان مشتاقة لفاتنة إلى أول قبلة وأول عناق.

ومن هؤلاء البنات من تفتح حقيبتها فرى أوراقاً بعشرة حساب. وسضع تبارى في الشتم واللوم والتقريع لأمثال هؤلاء سب ونول عنهن: متعرفات ضائعات خاططات.. ولكن ما نكد ينص سمر حتى تذهب كل واحدة ما وقد بدأت سح حفسها وفي حده رويه طوبه عريضة وسرط من معمرت ولا سحر وب مكروهه محبوبة لعبس عليها طول ومها في نفسحه وفي الطريق وفي البيت وهى تمسك بكتفها وفي ينكوه في صوه القمر، وفي آخر الليل في الفراش حينها ينام كل سب ولا سسى إلا محدتها لسهر معها وتبليها بالدموع.

وئ كل منا يبدأ صراع بين الممنوع والواجب.. بين إغراء حده سسر وسطرة التقاليد والدين ونصائح الوالدين..

وبالنسبة لمن تمكك الحرية يصبح هذا الصراع عذاباً ممدداً
بطول الليل والنهار.

وبالنسبة لفتاة مثلى أشعر أنه من المستحيل على تماماً أن
يأمن هذه المعصية

ولكن مع ذلك، أنا لى مغامرأتى.

منذ ثلاث سنوات وأنا فى الإعدادية كان هناك من نصى بحر
شباكى.

كنت أراه فى الترام كل يوم وأنا ذاهبة إلى المدرسة وهو دهر
إلى الكلية، وكنت أشعر بنظراته تتقافز على صدرى وسحور
شعرى المرسل مكان الضفائر التى قصصتها. ولم أكن أحد لندى
على رفع وجهى لأنظر فى وجهه.. وعلى البلاج فى الصف كس
د رية يدى فبى ويجمع من صدرى وسعريه سقى فى حنى
ويكاد يعسى على من لاضطراب وكان ككلمى وموت حولا
ولا نستطيع أن نرد عليه

وبما طبع نهى هذه الحكمة لار ونهت هذه المعوضف
طفوليه الحرساء الى لاسىء

لم بعد صاحب نصف الحب الشاك، وم بعد محوون ان يكلمى
وانتهت الحكاية بالنسبة له وإن كانت لم تنته تماماً بالنسبة لى

وأحكى هذه الحكاية للبنات فيضحكن على سـ حتى
وأسير الآن فى الشارع فتطاردنى المعاكسات وكند

سحب ولا أخفى عليك أنى أطرب كثيراً لهذه المعاكسات
سـ سـ سـ سـ مع ذلك الذى يعاكسى بكلماته اللطيفة،
لاحر صولا فى وجهه، مجرد نظر ثم يمضى كل منا إلى حاله..
سـ طرد مثل هذه الرغبة بسرعة وأسير فى طريقي.

وسوف تضحك على إذا قلت إنى ما زلت أقف عند محطة
سـ سـ لأنظر إليها بعينين دامعتين.

سـ حيث هذه المحطة وما زلت أحبها.. حيث كان حبيبى
سـ لا أعرف حتى اسمه يلتقى بى ذاهباً إلى كليته كل
سـ

سـ أحيان كثيرة أشعر بالثورة على نفسى لدرجة الرغبة فى
دمر نفسى سـ لا تطلق كم ستهى بلا حوحر وبلا حوائل
لأعسى كم يعسى سـ سـ سـ سـ

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

احمره لنفسى وى لم أحرم نفسى من شيء هو لحياة كى تصور
لبسات

أريد أن أشعر أن الأدب والتهدب والفضيلة فى ما يريد
فعلاً لا قولاً.

كلمنى كرجل عصرى ولا تقل لى حرام وحلال وعيب ومصر
أصول فأنا لن أكذب عليك.

أنا أحب العيب

ونفسى فى العيب.

وخيالى كله يحلم بالعيب وينام فى العيب ويصحو فى العيب.
وأريد أن أشعر أن هذا العيب هو بالفعل عيب وأنه ضد الحياة.
وليس الحياة كما تقول لنا الأغاني والأفلام التى تصور لى كل يوم
أن هذا العيب هو نعيم الحياة وبهجة الدنيا.

أريد أن أصحو من هذه الكذبة التى زينتها لنا الكتب
الرخيصة، وموضة العصر التى تقول لنا كل يوم إن المحسن هو
لغذاء الصحى.

وكيف نفيق من غرزة الحشيش.. ونحن مغرورون

م. ع

اسكندرية

فى حاضتك بلعه الحرام والحلال.

واسم من هذا سوف أوافق معك ومع البنت إن
سبح الله. كى كان مسألة ليدى هذه الخمس دقائق

ولكن هذه ليست هى هذه الدقائق الخمس أبداً، وليست
هذه هذه وعندها هى هذا الإغواء العابر اللذيق فى الفراش،
هذه هذه من المتعة العاجلة التى تعقبها الرغبة فى النوم، ثم
لاسى، وبو... استهدفنا هذه الغايات فقط لظلمنا قروداً على
سحرهم. نمرح فى الغايات.. ولما احترعنا الكتابة والقراءة
والنوم والبارود والصواريخ والراديو والتليفزيون والقطار
والصنعة

إنسان الآن مشغول بالصعود إلى القمر والارتحال فى
فضاء. الإنسان أعظم بكثير عما تتصور صاحباتك البنات
متهودات وبين إطلاق الشهوة بغير حدود وبين ضبطها..
البربر والعقل يبدأ الإنسان.. إن الإنسان إنسان لأنه لم يترك
شهوة بحدوده، ولم يترك أهواءه وعواطفه تسيره وتحكمه، وإنما هو
من هذه الشهوات وحكم هذه الأهواء والعواطف.. وكان
سدى

وما نظيه حرة هو فى الحقيقة عبودية.

نحن نجمع مربية المدرسة لنلتقط أول تاكسى إلى شقة صاحبها
حين نجمع باقى ثيابها، هى إنسانة فقدت حريتها فلم تستطع أن

تقوم رغبات جوهرية لعاجلة وصاحبة عبده في تحريكه وتصويره
 أساسية من سعة في سعة، وتحركه صمغها نادية، وهذا هو
 فحسب من جسمها مادة متحركة وهذه درجة من الاستعباد
 . . .

ونكس في سعة من سعة صوت سحرها يسمع
 صوت عواطفها هي امرأة أكثر حرية.. والتي استطاعت
 سحرهم في صوتها وسكتها يسمع في صوت عذب وسحره في
 جميع طوائف وسودد وتفودد في طريق تحقيق معرفه والمجد
 هي لإسائه وهي من مدم كوري سوف تحرق ونكسر
 لرد يوم وسند به ملايين المرضى وتغير به اسرارهم ووير في
 الحصار

وفرى كثر من سرده "سبا" في هرس طول الوقت
 فحسب وبن مدم كوري الإسائه نسسه الحمله في سائه
 ونسائه ليس مساه حرم وحلال فقط و... مسائه جمال وفرد
 والله لم يحرم علينا إلا كل فييح.

وليس أجمل في الدنيا من مريلة المدرسة لأنهم من الإسائه
 ورمز لقدرته على سيادة جميع الحوافز الحيوانية.. وحسب حريق
 الحرية لصحيح والإفلات من قبضة العبوديات الحيوانية نكسر
 لتي ولد بها ليضع نفسه في النهاية في خدمة العلم ولتندد وحده
 وليس في خدمة هذا الهرش الجنسي الذي لا يدوم أكثر من خمس
 دقائق.

وليس معنى هذا أن نخفق الحب ونقتل نوازع أجسادنا إلى
 . . .

نحن نعمل هذا لأننا نريد أن نحصل منه عطفه
 . . . ووسعه في ماء سرد وحسب روح، والوصول إلى متعه
 صوته لأجل لا قصده لأجل، ونحبه مستفرد لا شعنه غراميه
 نصني في أنه وسرك سده والحسرة به في الحاء

ووضح جدا أن معاكسات الشوارع والتردد على الشقق
 نسب هي الوسائل التي ينمو بها الحب ليؤدي إلى الزواج..
 ولا من المراهقة هي السن التي تؤمن فيها العواطف على
 لأجل الواعي السليم لشريك العمر.

ولا من أن تكون مرحلة المراهقة هي مرحلة صراع.. لأنه
 من خلال هذا الصراع والمعالجة تنمو الإرادة وتتكون الشخصية
 . . . الإسائه من الحيوان.. وتولد مدام كوري من القردة شيئا
 لا من حرم لا من المعده

لنا نخلق ثيابها عند أول زوابع من زوايح المراهقة، والتي
 نحن نفسها بين قراعي أول مراهق يعاكسها على محطة ترام
 . . . حرمه فإنها تخطئ الفهم.. فهي لا تمارس حرية.. وإنما
 سرد هو الذي يمارس فيها تجربته.. لقد هبطت بنفسها إلى مجرد
 . . . خدمة للحرية والاختيار في يد القرد الطائغ داخلها.. وهي
 . . . لاختبار تماماً.. فأى رجل يظهر في شبائك الحيران هو

رومي . وأنى ذكر يلغى عليها كلمة في ترام هو الحبيب الموصوف .
والهوسه العاطفية التي يتبادلانها في البداية هي أعد . وسر .
ليصل كل منها إلى حضن الآخر بطريقة ظاهرها مجرد ويكسر
على نفسه ويكذب على نفسه ولا يظهر كذب الآخر إلا بعد
وفي النهاية حينما يشيع القرد ويبدأ الملل بعد انتهاء دور
اللذذة يبدأ كل واحد يقفز إلى شجرة جديدة بحث عن دور
جديدة ينسى بها الخيبة التي أعقبت الدقائق القليلة

والأخلاق ليست مجرد أوامر ونواه . وليست قيوداً
لقبوض التي يضعها الإنسان على مخالب الحيوان بداحله وليس
أبداً القيود التي يضعها على يديه الإنسان . وهذه القيود تنبع
بداء أكثر حرية وانطلاقاً .

هل أنا واضح

وهل بإمكانك الآن التفكير في وضوح برغم غرزة الحبيب
وضباب الحشيش التي تعشين مغرزة فيها أنت وعمر .
البنات في أغاني الإذاعات وأفلام التلفزيونات .

وما هي النظافة ؟

دب حار

سدت النظرات .. ثم الإشارات .. ثم تلاقينا .. لتبادل الخمس
ويضع كل منا على يد الآخر .. ثم ذهبنا إلى سينما وفي الطلام
وسوى في ... بكلمة الحب .. وثمت يدها وخدها ..

وبعد سهور اختليت بها في بيتي وأعطتني نفسها .. جسماً
وروح . ومنذ أرام كنا نتكلم أنا وأبي وأمي .. ولاحظت أن أبي
ومى بسد لان النظرات والابتسامات .. ثم قال لي إنها خطبا لي
حروص . وذكر لي اسمها ..

ودر رسي . واطلمت الدنيا في عيني .. فقد كانت هي نفسها ..
حار

وكل ب وأمي ينكلمان في براءة ..

وكنا مسرورين .. وكانا بقولان إنها بنت طيبة وشريفة .. ومن
عمل طب . ومن المدرسة إلى البيت .. ومن البيت إلى المدرسة .
ولا يعرف مدعه بسبب لومين دول . وم نطلع عندها سمعة سيئه
من غير من بسبب الحير

وكننت أسبىح فى عرقى.

ولقد كنت الوحىء الذى بعلم أمر هذه البنت اسربقه عطف
انى لا تعرف مباعه بنات اليوم.

كنت أنا الوحىء الذى أعرف مباعتها. ودلعها. وخسارتها

ولأول مرة.. حىنها بدأت أنتصور أنها زوجتى.. احسب
أكرهها.. بكل ما فى كلمة الكراهية من معنى.. ولا طى رضى
لقد كان حلمى.. طول حىاتى.. أن أعر على امرأة طاهرة
ن أبى بى على حب طاهر نظىف.
ترى.. هل فات الأوان.

كان يجب أن تكره نفسك أولاً.

وكان يجب أن تبعت عن الشىء النظىف فى داخلك
أولاً..

إلك باسم الحب استدرجت صاحبتك حتى اخنتك
بصقت عىنها.. واعىبرتها عىر نظىفة

عىر نظىفة لماذا؟ لأنها صدقت كلامك.. وطاوعت رغبتك
إن ما فعلته من نذالة هو درس مفىء لكل بنت تطووع صعب
وتستسلم لرجل.

سجن بدون قضبان

برددت سرًا فى الكتابة إىلك خوفًا من ألا تفهم موقفى..
سجنى فى لوعة.. ولكن هابذا أجازف وأكتب لك كل شىء.
سجنى فى السجن عىر سبب من عمرى يخرج من
جمعه من مدة لىست طويلة.. وحالتى المالىة ميسورة ومظهرى
حسن.. لكن مشكلتى أنى أحس بفراغ رهىب عىف. وعدم
عنى فى شىء فى الحىاة بماى جعل أيامى ولىالى عىر محتملة..
سجنى من النوم حاملاً على كاهلى هم وعذاب. إلى
سجنى يوم حابذا كاملاً.. ٢٤ ساعة.. ولا أنتصور كىف ستمر
عنى كل هذه الساعات فلىس لىدى أى شىء أهتم بأن أشعل
سجنى به وكون سعىداً بانشغالى به.. وإنما على العكس أنظر إلى
كل شىء نظرة ازراء ونجاهل وعدم اهتمام.. ولا أعرف كىف
سجنى سمر المولم الذى قلب حىاتى إلى جحىم لا ىطاق
عنى سكر فى لاجر

سجنى حبىت لأول مرة حباً جارفاً ملاً على كىافى.. ولكن
سجنى من هذا.. وبالعغم من أنى كنت أعلى كالبركان من

ادخل.. لم يكن يظهر على شيء من هذا الشعور.. وذا صرحت
 حبيبتي بأى شيء.. وإنما كنت أقف لأحدثها عسى سرور
 وكنت أعيدها.. وأعيد التراب الذى تمشى عليه.. وكان منكر
 ندى يذهب إليه هو عدى أحسن لأمكنه وساعته لى عسى
 فيها أحمل الساعات.. وكنت أتمنى أن ذهب وراءها إلى أى مكان
 تذهب إليه.. وأجلس إليها طوال الوقت أستمع إليها وعسى
 معها وأنظر إليها، وكان قلبى يدق حينما أكلعها ولو فى الليل
 وكان يكفى أن أرى فتاة تشبهها، حتى بهتر كسى كده
 وبالرغم من هذا لم أظهر لها شيئاً.

وإذا بدا عليها أنها حزينه تحولت إلى أنعم إنسان فى ندى
 وأصبحت مهموماً شاردًا وبالطبع لم ينته هذا الحب إلى سرور
 وتزوجت هى وأصبح حبيبى شيئاً مضحكاً ومررياً بالنسبة لى
 فطويته فى جيب بعيد قصى من قلبى.. وانهمكت فى دروسى
 بالكلية لأنساها.. ومرت سستان

وانتهيت من الدراسة وحصلت على الشهادة التى رى ندى
 مقدار تفاهتها.. وانتهيت إلى الحالة التى شرحناها لك
 تمر على أيام.. لا أحس بأنى أرغب فى شيء.. لا أريد أن أخرج
 أو أخرج أو أسمع موسيقى، أو أمارس أى هوايه من هوايه
 وإنما أظل ممدداً على سريرى لا تصدر منى حركة.. وتمر ندى
 طيناً مملاً ثقيلًا وأنا كالبركان التائر من الداخل.. كى أسمع

يعنى من حدى هذه الطريقة.

م أعد هه بأصدقائى.. ولم أعد أهتم بالأشياء الجميلة التى
 نيت سعادى فيها مضى كاللوسقى والقراءة والسينما والمادى..
 وبمكة أعيش وقد عذمت كل شيء حتى الذكريات..
 فذكرى سحيفه تافهة وحاضرى فارغ ومستقبلى عظيم.
 لا ض أن لديك نصيحة أو حلا.. والحقيقة أنى لم أكتب
 سطرًا لى حل وإنما أردت أن أريك بعض حالات الشقاء
 وسعده لى يمكن أن يعيش فيها الإنسان بالرغم من توغرى
 مرض ولوسائل لديه ليكون سعيدًا.



سحيفه عريضة.

فبت انطواء يدفعك دائمًا إلى أن تمضغ انفعالاتك فى قلبك
 ولا سطها

عسى فى بروفة حب.. ولم تحاول أن تمارس هذا الحب أو
 عريه ولم تفعل هذا على سبيل البرود أو الدلال.. ولكن فعلته
 حب وحلا وترددًا.. لانطوائك على نفسك وخوفك من الخروج
 مع

ومكة بدأب قصة حبك فى داخلك.. وانتهت فى داخلك دون
 لى بسمع هه أحد

وهذا دا سدى فى حيايك كما كنت سلك فى حبك تمصع

أفعالاتك.. وتعلق رغباتك على حبال الملل ولا تظن
لا تكفى بعدم العمل وإنما تتجاوز إلى عدم الاهتمام
إن شخصيتك تسودها البطالة والتعطل.. كل شيء فيه
مصر.. ويمكن.. ولكنه غير واضح.

شخصيتك تشبه دولة بها جهاز تشريعي وليس بها
تنفيذي.. ومثل هذه الدولة تعيش في النظريات ولا تفعل
إن ما ينقصك ليس الحب.. ولكن العمل واللبس والإحسان
والفعالية.

افعل شيئاً أي شيء.. وإذا لم تكن لديك الرغبة فاجعل
على فعل شيء.. ومن الحركة تتولد الرغبة.. ويتولد
إن نجاتك الوحيدة في العمل.

أما إذا أسلمت نفسك هذه البطالة فإنك سوف تحس
الطاقة لي فور ذلك ولا تحداها فقد فعلت
تنتهي إلى أسوأ النتائج

الاختيار

روح في سن الخامسة عشر رجلاً يكبرني بنحو ٢٠ عاماً
بعض صفات عنيد وأم جاهلة، كل ههنا الثراء والمركز والمكانة
في سن باسم العائلة.

حارب هذا الزواج بكل ما أوتيت من قوة وصراخ وبكاء..
بكني..
ويعود كنه

وحيث أن أرتجف بيت رجل لا أحبه.. رجل قبيح المذقة
عني.. هذا الطباع.. شديد المعاملة.. كل كلماته أوامره..
لا يعود بيته قبل الثانية صباحاً تفوح منه رائحة الخمر..
سريع وسريع معوج

أشبهت نرس نفسه هو من ناحيته حلف عسك في
معينه.. لا يهتم.. لا يحصل على متعته ثم يسير طهره
في من ناحيته أعاني الحجل والاشعثزاز والإحساس

نرس سكو لأمي كرهى له وعزمتي على النوم وحدي..

وكانت تنهري وتقول لي كرهك وحبك لنفسك صعب في صدر
حسدك فهو منك له

وسمعت كلامها.. وبدأت أترك له جسدي كحرفه
لا حرك فيه ولا روح.. وأنجبت أربعة أولاد.. وأنا بعد
وأكنتم في نفسي.. حتى انهارت أعصابي.. وأصابني صعد
ولقلب.. وبدأت تتناوبني الأمراض.

وبدأت أبتعد عنه جسمانياً.

كان هذا منذ اثني عشر عاماً.

أصبحت لا أحتمل مجرد سماع صوته أو رؤيته وكنت حرم
أراه يدق قسبي بشدة ويكاد يتوقف وتتأبني حالات غيب

ومد أربع سنوات انقطع عن تكلام معه وصح لي حين
وحدني في البيت.. وله جناح وحده.

وبين لأن لم يطعمني وهو يقول إنه من شركتي حتى أنه
عبر صالحة له أو غيره

ولكني لم أعد صالحة له ولا لغيره منذ الآن

لقد أصبحت بعد عدد ٢٥ سنة مرأة محطمة ولأدي
وأصبحوا شاة وأنا ديت وأصبحت مريضة

والآن أريد أن أستريح.

أريد الخلاص منه بأي طريقة.. إنه لا يريد

ولم أستطيع أن أطلب الطلاق من المحكمة لأن مركزى
ومركز ولأدي ومركز العائلة لا يسمح.. لا أريد فضائح.

ومركزى بعد ديتي لأصبح محرمة عليه.. ولكنى أخاف من الله.
تف يكون خلاصى إني تعسة.

لعبت في خطابك هو صبرك العمر الطويل.. هذه
سنوات الخمس والعشرين حتى انتهيت إلى هذه الحالة من
صعوبة وعبث والانهيارات العصبية والمقاطعة الجسدية، ثم في
بها في عدم تبادل الكلام.

وأخيراً وبعد خمس وعشرين سنة وبعد دفع كل هذه الضرائب
سقطت أحسن من بعد أصبحت لا أحسن وأنه لا بد من
خلاص

ون خلاص خلاص سمعته دون أن يظنك.. أو
صنعه مدحكه حتى بعد الخمس والعشرين سنة مارس بحافس
توحيب ولأدي ديتى مركزى بعد أنه لا يسمح

وتكن منك حسناً روحياً بالإكراه كنت تقول هذا أنص
مركزى بعد أنه لا يسمح سمعته بعد أنه لا يسمح
كنت منك أسيرة المطهر المحترم والسمعة فاخترت لك زوجاً
بعد وصال

وعذبت العمر كله لأنك عجزت عن البت في مصيرك
البت يحتاج إلى إسقاط هذه الاعتبارات.. وأنت ملئ منذ نحد
على هذه الاعتبارات!

واتخاذ أي قرار في الدنيا يحتاج إلى التضحية بشيء
نحن نقامر بحريتنا واختيارنا في كل لحظة. وأنت تطير
الأمان.. وهذه نتيجة الأمان.

أنا أعرف الشيء الذي يرهفك.. إنه ليس كره روحك
ولا ضغط أمك.. إنه ضعفك.. ضعفك أمام اللحظة القدسية
أختيار لمصير

ولكنك تنسب أنك اخترت وانتهى الأمر، وأن هذه بورة
فوات الأوان.

وإن الأكرم لك الآن الصبر والتضحية بهدف الحفاظ على
كيان الأسرة أفضل من الطلاق بلا هدف.

حقيقة المشكلة

ر ضب حديث التخرج.. ناجح في عملي كما كنت تاجعاً في
ر حنى المالية من عملي ومن إيراد خارجي متبصرة
ح مدب سدره وسقه حده موهلاني لسحقه ممدره
ص مشوق في كبر من حمة صحنى حبد سكي جميل
ح حذب دكي محبوب من الجمع حفيف الروح برع في
ناب حذوب وفي سهو لقلوب

مدب حدى مع الجنس الآخر في سن مبكرة، من الخامسة
مسر. وكنت لي علاقات كاملة منذ تلك السن.

الآن عتصو في أحد أندية القاهرة.. وملك هذا النادي غير
سرح من مدوب الحسان.. ولكن للأسف الفتاة الوحيدة التي
حبها هي التي لم أحظ منها بأقل اهتمام.

ومنى لا موع من نلاب ميباب

فد شمد ولاحبى

ومد حرى مبدنى لدرجة الجنون وحاولت الانتحار وأنا
لا حب

وثالثة لأحبها ولا تحبني ولكننا نتمتع معاً إلى أقصى حد
المتعة.

إني أعيش الآن في يأس.. وقد كفرت بالحب.. وحلت حبي
تماماً من الجانب المضيء.

ماد، فعل لأكسب فتاتي التي أحبها.

بك في لحظة التي بكسب فيها هذه الفتاة انني مدعي
تعبها سوف تصعبها في حياتي. فتاة بعيدتي ولا أحبها
في علاقة جديدة.. إنك سبب هلاسي. كل هيك أن يكون
عرش وأن يكون الملك عمر لموح على قلوب الحب
إن ما يهزبك من فتاتك.. ليس حبك لها.. وبكى حبك لنفسك
وغرورك.. الذي حطمته هذه الفتاة لأول مرة.

ولس يكون همك هو أن يبادلها الحب أبداً وإني سوف أكون
همك هو أن ترد اعتبارك لنفسك.. وتنتسب لنفسك أنك مدعي
درساً. وهذا سوف تلغظها بعد لحظة من سنسلاهم وتبه
البحث عن أخرى.

إن خطابك الذي يتألف من ثلاث صفحات.. يحتوي على
صفحتين كاملتين.. تنقل فيهما في نفسك.. جاذبيتك
صحتك.. شقتك الخاصة.. عربتك.. حالتك المائلة دكـ
مهارتك في استهواء القلوب.. نجاحك في عملك وفي درس

وفي وقت الذي تقول فيه إن قلبك يتعذب وعواطفك
بحري تسمح لنفسك بأن تبادل امرأة أخرى المتعة بدون حب
من حيث ولا من تاحتها.. ولا يفعل هذا إلا إنسان بلا قلب
بلا عاطفة ولا مساكل من هذا الموح الرقيق الذي تدعيه
من حسن عصب لك هو ما أرسله بك هذه الفتاة التي
نرت سوكنك وحطمت غرورك وأزعمتك على احترامها
وعشده وحبهم بهم كل هياب النادي.. كيف يعاملتك
وكسر نفسك جميل سوف تصلح حالك وتثوب أيها الملك
من الموح على دونه اهس

التعب

أنا شاب في الرابعة والعشرين.. تركتني خطي من..
ونصف بعد حب ملتهب.. وبدون سبب لسروح من عبري في..
بعد جدد.. تحملت الصدمة بمرارة.. ثم بدأت أسب طريد..
أصبحت الفتيات الرخيصات كل هوايتي من روح
بالأخرى على قدر ما معنى من نقود.. ثم تعرفت على مرد
سلوك يسميه الناس بالسلوك السيء.. علمت به مص
ومارس على علاقته عظمها عرست عيني برواح فوس
شعر نحوها بما يسميه الناس حباً.. ولا أية رومانسية
أيضاً علمها المحارب وعلمها المداع أنه لا يوجد شيء
حب..

أصبح لأمر بيننا نسيه بصفته

أنا شعر بالحاجة إليها ولكني لا أفهمها وحسن من
عوطفها معدة ندمي.. ولم أرمي سوى بعض دموع في
أحضانها.. وهي شعر بالحاجة إليّ ولكن ليس لديها حب
وشعر بها باردة حامدة بين يدي ولا تجد أحداً يساعده

سواء بالآخر حدثت عندك أنت حدثي

كأن سحر.. هذا كلام فارغ

وهي بروح.. حكيمة كنها في حقه ولا يؤفلون ويهددون
بموتها..

عن روح غداً ثم تركها وأعيش في أحضان الفلج
وإسرى وإلهي

وكب أنزوج كما تزوج الناس.. وأنا لم أعد أعرف شيئاً اسمه
سواء.. وحب.. وانتظار.. وخطوبة.. وشرف وكرامة وسعادة
حبه

سواء هو المأذون الذي سوف يعقد زواجكما.. كلاهما
محض.. غطي قلبه الصداً وفقد البريق والبضارة.. وكلاهما
محبت.. هي مطقة تعاشر مطلقها وتتزوجك في نفس الوقت..
سواء محسن مسيح مرء حترتك ومحض وتضع يدي في يدها
وانت لا تعرفها ولا تفهمها وتطلب منها الزواج.

علاقته سبكم مشهوداً بما وكل مكمل يعيش في عرله عن
آخر معلق على مأساته ومسكته.

سواء برحمتك سبكم هو لعب وصحر وليس ومثل هذه
علاقته منقضى عنها بغسل إياها من المولود الذي بولد مت
حرف صر عن هذا لروح وفتح علاقته بالمرء

ويكل النساء.. واقضى بضعة شهور في صوم وتفكير.. حتى تسعد
شهيتك الطبيعية.. وإقبالك على الحياة.. وأشواقك المديدة
إلى سوا ما يفعله المحب بعد صدمه عاطفيه أن ينسى في
علاقته من مرارده الفشل تغير طعم الحياة في فمه وسر
حكمه دور أن يدري فصيح كل علاقته مرقه مسكنه خير
وشر

بعد لمسور تطويل الذي نقطعه القلب يحتاج إلى راحة
طويله بما أن كل فعل بعد لمسور تطويل يدي نقطعه بوضوح
فالعوض كالدنم ولحم والأنسجة يحتاج إلى وقت سجد

عدم الإمكان

يئس منه في العشرين من عمري.. بدأت حياتي بطفولة
عنه كان في غنى ولكنه يخيّل جداً.. شرس حاد الطبع،
شور بدرجة مسود متضرباً جميعاً ضرباً مبرحاً والعجب أنه
من يضرب مني ولا يحب أنه كان يضرب أمه وأخواته
حده وسه لا فصي حد يدخل لمن مقلب الحاحين
الذي كنهه كنه مسرون كل من في لسب في رعب
وكان في تضطهدى ككر من باهى إخوانى لأنى كس دئمة
برسوت ولم يكن نعم في ريسب سببه ويسبب رعب يدي
وتسعه في قسى

وسافر من إلى بلد بعيد في إحدى السنوات.. فبدأت أنجح في
درسه، أنسوى وأطلع الأولى.. وأحببت المدرسة، ومريت سنتان..
على سوتى ورجحى ثم يلعب سادسه عشره.. وبدأ
حضر عظمونى وبنى يصعظ على لأروح وكس أسعده
سوى.. سادس كنه على الحياه وإن الزواج هو الحل الوحيد
لحلها من مهر وكان أحياناً يشنعنى.. ومرة يضربنى ومرة أخرى

هددى بقتل د. م. أرواح وأمى كسب في هذه لأحد
دارين.. فهي تعطف علينا.. ولكن ما باليد حبه وحكمه وحسنه
نفسى بحبرة على الزواج.

وصدقنى، لقد ألقوا بى كما يلتقون بكلب فى الشارع ووجد
نفسى مع رجل طيب محبى ويعيدنى ويعار على.. ولكنه يحسن
وسمع، لا يعرف الذوق فى ألفاظه ولا فى معاملته، دائم ستم
اللس

وبرغم أن زوجى كان أكثر عطفًا من أبى وبنى كسب
حالا فى المدرسة.. كانت لى هوايات أدرسها وكسب لى سمع
وكانت لى أحلام.. كنت أحلم بأن أجرب الحب.. وأذوقه
كنت أخاف من الحبس فى البيت والضرب والنيل

أما لأن فبأنى أشعر أن حياتى انتهت.. ولم تعد لى هوايات
أعد أتمتع بالجلوس مع صديقاتى.. ولم أعد أجد لذة فى
زمان.. فقدت صبرى.. وفقدت آمالى.. ولم أعد أطمح

لشيء بوحيد لى أصبحت أحبه هو الخروج بمرط
أكون وحدى.. أسير فى الشارع.. ترن فى أذنى الموسيقى
زوجى لا يحب الخروج.. ويلازمنى فى كل خطوة.

إن روحى عبء عبء قطع.. وأولادى عبء.. وسنى عبء
لا تفعل لى حبى روجك.. فهذا مستحيل.. لا تفعل لى لى
نفسك بهوىه أو دراسة

فى بحر يهبط فى نفسى بسمير وهبوط فى حسدى
سبح سحر وسحر على كل شيء
سبح على برد سريع أرجوك.

لاحت الصغرى لصاحبة الرسالة.. وقد أعطتنى رسالتها
ورف من إرسائها إليك.. وقالت لى إنها لا تشعر أنها رسالة
سبعه.. لكنها لا تقوى على الكتابة أكثر من ذلك.

ووقع لى حتى حذفت قطع بكبرى وصف لى إنها
سبعه سبعة سبعة عوى دنى كأنها خارحة لتوها من عمل
سبعه كسب سبعة ولكنها الآن تهرب من العاطفة.. ولا تطيق
سبح سبعة فيها عاطفة.. إنها تريد الهروب من كل ما يمت
بفعل سبعة

سبعة عليها كثيرًا.. وخصوصًا أن صحتها فى تدهور..
لا تصح لى ياسيدى بالطلاق.. لأن لها أولادًا صغارًا من زوجها..
سبعه كسب وصفته لك.. لا يحب أحدًا.. ولا يطيق مجرد إنسان معه
فى منزل حتى ولو كان ابنته أو ابنه.

سبح سبعة الصبر لتكمل دراستها أو لممارسة أية هواية
سبعه سبعة الآن سوى الشرود.. والشرود فى لاشيء..
حتى أن تساعدنا.

سيدنى..

أنت سحينة فى بيتك.. ولكنك قد سحنتى أن أخرج
افكارى.. وكنت يدى.. وجعلت كل الحلول غير ممكنة
مقبولة.

وحينها يحاط الإنسان بعدم الإمكان من كل طريق وسد حده
المباغذ.. لا تبقى له إلا بطولة واحدة.. هى بطوله العجز
والاحتمال.

وعزاؤك أننا جميعاً مثلك إلى حد ما.. أبطال قصصهم
فاشله.. نهايتها لموت رغم كل أحلام وآمالها.. كذا تدبيل
فروعهم ونموهم عظمهم ولما جوت والسمسم قوى روعهم
كسى قصتك على فصول طويلة.. فأسلوبك حسن
أحب أن أفر شئاً عن الصعد كيف يعيش هناك
ويفكرون.. ويحلمون.. ويموتون.

بالصدفة

سار فى العرس.. فى كلية الهندسة بالاسكندرية.. مرح..
سعد مطلق وبكست فى داخل أغانى فراغاً عاطفياً هائلاً..
ونس معنى هذا أن عيسى فى عربة لا أعرف الباء ولا أقرهن
ويخبره أن فى صولات وحولات فى عدم العزم.. ولى حيرة
بساء كمدى غلبها الكبرون
يعود هذا نصف أن ذهب وحدى كن مساء فى محل عام
وأحسن على مائدة لا سحر أسأل عليها فدخل من سدى
ونس

وفى مساء يوم مند شهر شريف دخلت إلى محل سيده سار
بن نوند وحدث له مكان بالصدفة لمحضه بحورى
ونفس بالصدفة أحب فدخل من سدى ونس
سيده لم يحور ملابس كل ما فيها بحرك على أن تحرمها.
غير به هذه مشيتها المتزنة.. وتصرفها الرزين.. ومظهرها
سلى أنها فاضلة.. حميلة.. وأنفة.

ونعدى.. لم أهم بها.. أو بمعنى أصح تظاهرت بأنى مشغول

عنها معتقداً أنها لا بد في انتظار شخص ما.. وجل أو مرد..
حوالي الساعة نادى الجرسون وأعطته ثمن ما تناولت وشررت
في المساء عند نومي لم أعلق على الأمر أهمية بل لم
كده

وفي نفس الموعد في اليوم التالي أقبلت اسدود وحدثتني
بحوارى وسأوت سأتى وسألني ولم يحضر أحد مناسبي ولم
ساعة بصرى

وبكرت حضوره يوماً وبدت نظري شخصي وسألني
السيدة تلاحظ ذلك.

وبعد أسبوع.. وبعد أن اتخذت مكانها بجوارى، تقدمت
وعرضت عليها أن تناول الشاي على مائدة واحد.. ولم
أتوقع أن توافق.. ولكنها وافقت في الحال.. وبومها كنت
مخلوق.. وتبادلنا حديثاً بسيطاً لأثر فيه للفرام ز سألني
الإعجاب.. وانصرفنا على أن نلتقي غداً.

وتقابلنا.. وعرفتها.. وعرفتني.. وتكرر دعوتى حول
الشاي تناول حديثاً كله بساطة.

ثم بدأنا نتمشى معاً كل ليلة على الكورنيش.. يدها في
نهامس وتحاكى.. وكنت أحياناً ألمس حدها بجدي وجه
وجهها في حجل وتنظر إلى في عتاب

وعرفت عنها حينئذ كل شيء.. إنها متزوجة نعمة

وجهاً فوجهها كبرها بعشرين سنة يحل ويحل العقل
بدمع بسوء ويضربها ويشمها بألفاظ مقدعة.. حكمت لي هذا
وهي سكتي وقالت إنها بالرغم من كل هذا لن تحوته.. لأن
صبرها لا يدعها.. أن تفعل هذه الفعلة الشنيعة.

من يومها وأنا لا أنام.

صبت وحسبها يطارداني في كل لحظة وفي بي
بحري نومي بأن عريب يقصدني على خلافه لا مرصده
حسن في ربي و... سألته عنه ودعته إليها لصدقه من
من

من بعد في حسن في هي دائم وعدت
من بعد لكليات أبوابها منذ أيام وسافرت إلى الإسكندرية
وسألته بعد أن تواعدنا على اللقاء.

وكنت أسأل في سرحان وشروء دائم.. أفكر فيها وأتذكر
بدمع وصحكاتنا.

من بعد هذا الحب.. الزواج.. وكيف أتزوجها وهي متزوجة؟
سألني بالإثم يقتلني.. ووجهها البريء الفاضل النقي
سألني في كل مكان.

من بعد فعل.. وأنا بين نارين.. حبي ودراستي.

تستطيع أن تريح نفسك من هذا الشعور القاتل بـ...
أظن أن الأمر حدث بالصدفة كما ظننت.

ولا الصدفة هي التي جعلتها تطلب الشاي باسم مسد
ليست الصدفة هي التي جاءت بيا على الكرسي معرو...
ولا الصدفة هي التي جعلها توافق في الحال على مسد كـ
المائدة.. وتؤسك بعديتها المذهب الرزين.. ووجهها كـ
الفاضل النقي.

لم تكن ذنباً محنكاً كما ظننت نفسك.. وإما أنت في عـ
الصيد.. وهي الصياد.

هذا مع احترامي لخبرتك وجولاتك وصولاتك في عـ...
وقصة الزوج الذي يكبرها بعشرين سنة والعقل المنحوي
ونفسه ونصوبه ولأنها لم تـ... هي في العـ...
لاصطد حرم من وسفقت وسـ... من سرعته على عـ...
بـ... حتى سمع بـ... طـ...
بـ...

وفر سـ... أـ...

واحتفظ بعواطفك لمناسبات أخرى.

وفكر في مستقبلك ودراستك.. ولا تصنع وفـ... فهي لا تصـ...
وقتها مثلك.. وأعلب الظن أنها الآن في القاهرة تشرب نـ...
واللين مع ذنب آخر خبير في المساء مثل سيادتك.. بـ...
طبعاً كالمعتاد.

الأسلوب المناسب

بـ... وأحبها وعجبى وشجاذت بومب
بـ... وخرج مع مره أو مرتين كل شهر فذهب في برهه
بـ... حتى صواحي

بـ... مرات فقط أوصلتها إلى البيت.. وضغطت على
بـ... حفقة، ومرة واحدة أمسكت بيدها وطبعت على
ظهره بـ... فرددتي بلطف وأدب وأفهمتي أنها لا تحب هذا
لاسبوت وأنها ليست من ذلك الصنف من البنات الذي
سهو به هذه الأمور.. وأنها إن كانت تخرج معي وتحدثني في
بـ... فلما تفعل هذا للمرة الأولى في حياتها.. وعلى حساب
عـ... ومن يومها لم أكرر هذه المحاولة وصدقته.. واقتنعت.

هي بـ... في العشرين أو جاوزتها قليلاً.. حريجة جامعة
بـ... سـ... في الوقت الحالي وظيفة جامعية.. على درجة
بـ... تمتاز كبقاى أسرتها بالطيبة والهدوء والسمعة
بـ... وهي موضع احترام الجميع.

بـ... جامعي في الخامسة والعشرين.. أشعل إحدى

لهم الحرية.. عادي في كل شيء.. عرفت قبلي كثير من
معهن كل أنواع الهوى والحب.. أعرف في الوقت الحالي
غيرها.. أزاول معها حماقات شبيبي بقدر معقول وبدون
مع أيها بشيء.. أحب صاحبي حدًا ونشوي نوداج
العام.. فما رأيك؟

ما رأيك في هذا الحب الذي ظل أفلاطونيًا طبعه هذه السور
الثلاث؟

بن أصدقائي يقولون لي.. أنت عبيط حسب
نوصل.. دي عاملة ثقيلة ومؤدبه عسل سحور
وأقرأ في القصص.. عن القبلات.. والأحضان.. وعن
التي تحتقر صاحبها لأنه يخاطبها بأسلوب عنزي
هل صحيح أن كل المنععات كاذبات ومملات؟
لا يجوز أن تكون هذه الفتاة صادقة فعلا وعندها
وتريد فعلا أن تحتفظ بأجل ما في الحب لما بعد بروج
أجني بصدق أرحوك.. ولا تحاول أن تطب حصر

واضح من كلامك وحسب قولك.. أنت عرفت من كثير
مارست معهن كل أفاين الهوى والحب.. وأنت حالي تعرف
في وقت واحد تمارس معها حماقات شبيابك.

ومعنى هذا.. أن الشيء الوحيد الذي رشح صاحبك

بها رقص أن تكون مثل الأخريات.. هذه رخصة
أح.. حسنة في نظرك.

وكيف عن أرملة البنت العصرية.. إن صاحبها يحدثها
والعقلية العصرية.. وحق التمتع بالحب.. إلخ..
بغيرها في النهاية ولا يتروحها إذا طارعه في هذا
وكيف لها في النهاية عن رجل يحافظ أشد بحافظة من
بضيق بالعفة إلى آخر حدودها.. ومعنى هذا أن المشكلة
بالحسب الآن لم تعد مشكلة كذب وصدق.. وإنما أصبحت
مسألة حسب السلوك المناسب.

بالحسب المناسب مع أمثالك هو أن تتصرف صاحبك
بالحسب المناسب لأنها لو تهاونت لحظة في أي شيء..
بالحسب في صبور الفتيات اللاتي تمارس معهن حماقات شبيابك.
بالحسب مسكته هي مشكلة تمثيل.. أو تصرف على الطبيعة لأن
من الرجال يحاولون لا يتصرفون على الطبيعة.. وإنما يدعون
بالحسب لا يؤمنون بها في أعماق نفوسهم.

هذه عملية كذب عام شامل منظم بين الرجال.. لا تجد البنت
منه مفر من الاحتيال ومواجهة كل ظرف بالأسلوب الذي يأسبه.
بالحسب صاحبك ولا تستسلم فليس لك الحق في هذا

بالحسب هي الوحيدة التي فهمتك.. وكشفتك.

كوبرى السعادة

أنا نسيته في السنين عسى حبات الطوبى لم يره كلكوبر
لممدود عبر ثلاثه أجيال لم أعرف الحب ولا الروح
في العاشرة كنت أحمل أخى الطفل وأغنى له.. وفي السلا
كان الطفل قد كبر وتزوج.. فحملت أطفاله.. والآن وقد
أطفال الأطفال.. وتزوجوا.. وبدأت أستقبل على صدرى
الضامر.. أبناءهم لأعبر بهم السنين الباقية من حبي
أنت لاتعرف معنى أن تعيش على الشاطئ ونقص
الحرمات ستين عامًا.. وأنت عطشان.. لايمكن أن تعرف هذا
لم تحريره.. فأنت رجل.

وفي صباى كانوا يقولون إن الرجال خلقوا للشارع والنز
والنساء خلقن للمطابخ.

وكان أبى المتوسط الحال يحلم بتربية أولاده في الجامعة وك
ثمن هذا الحلم بعد أن ماتت أمى أن أظل في البيت لا أخرج
أطبخ وأغسل وأمسح البلاط.. لأوفر ثمن خادمة وطاهه وع
وأعاون أبى على تحقيق حلمه الكبير.

كتب سعى الذى دفعه جيلنا من لحمه ودمه.. لتدخلوا الجامعة
بعضهم ويقولوا للعالم.. نحن الرجال.

وقد كتب سعادته هذه لصحية

كتب ثمة عذراء لأحبال ثلاثة تربوا على صدرى.

ولكنى لأن وقد تغيرت من حولى الدنيا.. أحس أنى غريبة في
دم غريب.. عالم ملئ بأسريره والمرور والحب والإحاد ولثوره
بى وصباى.. بس ربتهم ومحبهم شبابى وعمرى
بصرون.. أنى كاسهم بطرون إلى محفة أو نيكه وسحرون مى
لاى لأفهم الوحوده والسياسة والحب.. وبصحكور على
عد نهب دولتى ومطحنى بصغير حبه طاهى.. ولم يبق
و سوى الكاء فى صمب إلى حوار النافذة

كتب أطمع فى سىء واحد هو التقدير.. ولكن حتى هذا لم
حصل عليه
كم أنا نفسه

بها لأم لكبره

بى بملك اللاقى يقرآن فى الوحودية.. والسياسة والحب..
لشهم سنا من السياسة ولا من الحب.. ولسن جديرات بأن
بكر حادتك

أنت الحب يا أماء.. وأنت الشرف والمواحب وشعر
والفصيلة.

لقد ارتصيت أن تكوني الضريبة على الأجيال حدة
الضريبة القادحة على رأسمالية العلم والثقافة والحرف
تسلمها الرجال خالصة من يدك.

إن كل هذه الثروة والمعارف هي بعض من فناء مودع
فإن كنت وجدت العقوق من أبنائك.. فاعفريه عهد
الأنبياء أمثالك.. وكفاك إحساس المرأة التي حنفت من عصم
إني أتحنى احتراماً لك.. وأقبل يدك.. يا مربي قدم.

النضج المبكر

.. وقد في سبيله سرور في لمرحلة السوييه محبوبه من
ن من حوى حساسه حد من الداحيه الديسه، فأن مثلاً أنسك
بصلاد وبغراء كن من يكسب عن الله ولأنسه، وكسب أصاب
حلال من سكر، والعصيه ورعسه بعد لبل فقصيه في
صلاه ويدعه، ولكن هذه النوبات قلت الآن كثيراً.

أحب سحب الأبيض وأبكي عند رؤيته.. وأحب القمر..
منظر وأحم بالملائكة والآخرة، وأقضي الساعات الطويلة في
مرور شر.. ولكن للأسف الشديد لا أعتقد أني مؤمنة إطلاقاً
بكسر من نسب أفكر وأنا في وسط صلاتي، أنه قد لا يكون هناك

لا عرو.. كنت أحب الناس أم لا.. ولكنني أشفق عليهم
من حد غريب، وأخاف على شعورهم لا أكثر.

سب أعوذني من شيان عائلتنا يفضون إلى بأسرارهم.. ولما
سب من سديه على استعداد لتطبع بطبعهم فقد أصبحت
تسردهم رجوعه إلى أبعد حد.. فمثلاً لا أستطيع أن أضحك دون

جلجلة.. ومشيتي عسكرية.. وتفكيرى خشن فظ كغير
ولا مانع عندي من اقحام أسرار أى شاب دون خجل وعسر
وقتي افضيه مطوية مع الكتب.

بدأت مشكلتي عندما لاحظت أني أصبحت أحس كل
أكثر من عشرة أحلام، فأصبحت أحلم أني عارية تماماً أمام
بنظر بنى بطره حين عريته

وبدأت أتعقد من ناحية والدي.. بدأت أفكر
واحاف من شذوذى.

وعمرى بوقت صاغت لمسكنه تاركه وراءه شعور عري
باحيته.

وقول صاغت مسكنه يبدأ غيرها فقد بدأت أشعر بشعور
شعور بقرينة نحيه حتى لصغر فكنت خاف من أن
حاسى وأسيفقد كثر لسالى فرعه مسخره عندما يعمسى بد
صدفه وبدأت أشعر بالنفور منه وأنام فى مكان حر
ولان أو بالأصديق.. منذ حوالى ثلاثة أيام بقرينة
لنفسى وأنا أفحص زميلاقي فى المدرسة.. وأقول نلذ جميعه
وهذه حلوة.. وهؤلاء مقبولات.. إلخ.. إلخ.

و عندما مسكنى من جديد
هل أنا شدة هل من الممكن أن أركب هذه القدر
بالأمس كانت سماء أحيى بصعيرة معى فهربت من

على الأرض.. وأمضيت الليل فى خوف ودوار
فكر فى الموضوع وأتساءل.. هل أنا واهمة؟

من سب كثرة الطوائى وتفكيرى فى نفسى؟ هل لأنى
عند من حو الفئات؟ أم أن السبب هو شدة خوفى من
حق.. ولم..؟ ولم أعمل أى شر أو أودى
بحوى.. من يكرهنى لأنى كفرت به.

وسأحاول مساعدتك فى لا أشعر بنفسى حمسة وأنا
حجوه وحسبه حة وحسبه لعطفة وقول لك حاديه قد
سأحدث وقد صغره حة أن فعلت معى هذه كبيرة
سأفصح ما يكبره بالزعم من صغر سى وحبى وذنك
عريه لأمر بسسه

هذه مسكنى وحى مسكنه تتقدم معى يوماً بعد يوم.
وأشعر بأنى أكره نفسى. وبأنى أود تعذيب نفسى.. ولا أعرف
هذه لآله به

حزب لا يحسرى

لا حسرى.. ولا على لعكس أن أشعر أنك بسسه
وحسبه وسى درجه غير عادية من التضج والوعى بالنسبة لسنك.
أشعر من سب بكبر ولديك قدره على سبطان مساعرك

وسجلاتها لا تبعتها الكثيرون ممن هم كثر منك من الرجال
و النساء

ومسكنك المحققه كاتب في هذا الوحي والمصحح المبكر وفي
الحساسيه المفرطة التي يستقبلين بها كل حدث حتى أنك لتبكر
برؤيه السحاب الأبيض وبريح البحر برؤيه القمر

ومثل هذه الحساسيه أمام حادث حسن كندى حدثت به
حسن عتدت عليك فماد وأنت صغيره غداً وصباح مثل هذه
لحادث.. كان كفيلاً بأن يقلب حياتك.

أنت منذ تلك اللحظة تحاولين أن تكوني رجلاً حتى لا يكرر
عيبك مثل هذه الأعياء فمستبكت وصحكتك أصبحت
صحكه الترحيل والمثل مصادفتك لترحال والحفاص على
سر رهيب وبأس نظرتك في البواب رميلاتك وملاحظتك أن هذه
جميعه حدث وهذه حلوه وهذه مقبوه وهذه سعادته مدنيه
بلغ.. بلغ.. هي نظرة رجل.

وحوفك من أن نأام أحت لصعبره في حشمتك هو خوف من
أن تتكرر هذه الحادثة.. وأحلامك بأنك لست عمراً.. هو خوف
آخر ينبع من تلك اللحظة المشؤمه وأنت تحس أن يكون قد
فقدت عذريتك من تلك اللحظة

وأحلام بعض بالآب ولاح قد يكون معده ن لأب
ولاح هو نموذجك لترحال الذي يريد أن تكوني على مائه

قد يكون هي المرحله بوحده به الطبيعيه التي في عجب قرويه
وهي مرحله التي تنحني فيها عاطفة الحب في سها وأحبا وهي
مرحلة عذره تنطق بعدها بعاطفه حرة ليجت عن ألتها بين
رجل لا حرس

و سر بعدت لدى تطحنت فهو ن جميع هذه الجول التي
حسبها عشتك لباطن هي حنون غير سديمه. وأنت بسب
رحلا ب مره فأنه لاثوبه حبيسة لعاطفه
وتسبوك لرحولتي الذي يحبه عشتك لباطن مرفأ من كان
بسه لب إهدراً لطبعتك وصداي لحففتك وهذه سر
عذبت

وأنت ب مسكنه فقد هدتك بطر بك سلمه في معرفه
سب.. ووضعت يدك على العلة.

ولذا فإن شفاءك من هذه الأمراض العصبية أكيد.
وسوف تستعدين مرحلك وحبك للحياة.. فمن المعرفة هي
منح الشفاء النفسي.

دلوع..

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري تبدأ مشكلتي منذ عام ١٩٥٦، يوم حصولي على التوجيهية.. وكان حلمي في ذلك اليوم لتحق بكلية البوليس وألست صايطً ولكن الظروف خيبت أمني.. ألقى بي مكتب تنسيق الجامعات في كلية نظرية بالإسكندرية.

وانتقلت إلى المدينة.. واتخذت سكناً إلى جوار الكهنة وشاركني في سكني زميل من البلد.

وفي الأسبوع الأول من إقامتنا رأيت زميلي يدخل السب ويده امرأة من الطريق.

وتشاحرت معه.. وحاولت أن أطرد المرأة.. واشتد بسا الخلاف.. ثم اتفقنا على أن يغلق بابه ويفعل ما يشاء.. على أن تكون هذه أول وآخر مرة.

وشتتته في ذلك اليوم بأقرب الألفاظ.. قلت إنه ساحل وعاهر داعر.. وإني بريء منه إلى يوم القيامة.

وأغثقت بابي.. وجلست أعلى من الغضب.. وأستعمر الله

ومررت به

في سبب سمع لأصوات والحركات في عروفي

ومررت به أخرى.. فعبت بعده وأن نصيب عروفي وطرف

ثم دخلت في خجل لأعتر له وأطالب بنصبي في

بعضه

ومررت به نود بعرف حتى كنها

عنت بسحب حتى أمتت سراهه سربس الحمر وعرف

بب رحتة دحب محبر دحب كل نواع هس

مع مومسب والحمام

وكانت النتيجة طبعاً أنني رسيت بدرجة ضعيف جداً.

وحررت سري حتى لا تقطعو عني نفود ولكن أمني عرفت

وحتتها ثائراً.. إلى سوف أترك الدراسة.. وأبحث عن

عمل ربي لا أريد منهم مساً وكذب سيحبه لها بك.

عنت سي.. وتوسلت إلى أن أعود إلى دراستي.. وتعهدت لي

ببسة في مصروفه وكل ما أطلبه وأقسمت لا يحرق بي

سي.

وفي هذا العام تركت شقتي.. وسكنت في بنسيون ثم ملكه امرأة

عنه وحاولت أن انسى فشلي ورسوبي.. بالإغراق في الخمر..

وبالإغراق في معاشرة الإيطالية صاحبة البنسيون التي تعدت سن

أربعين

والمشكلة الآن أن أبي يعتقد أنى في السنة الثالثة.. ويأبى أن
على الـليسانس سنة واحدة يسيعة.. وهو يعد العدة ليفرح و
خطب لى بنت رجل غنى جداً.. واشترى لى سيارة لنفسه
هدية و على سطرى وهو سطر يوم سعد يوم بحر حى
وأبى رجل طيب حى سيع حجات.. وأبى لا نطعم
تفجعه فى.. وأنا لا أستطيع أن أواجهه بالخمس والخمسة لا
ستظهر.. وأنا لا أعرف ماذا أفعل.. أنتحر.. أم أهرب من
كلها.. أما ماذا؟!

ذاكر بأخى.. إن المذاكرة ليست بخيفة بالدرجة التى تفقد
عليها الانتحار.

إن أكبر خطأ ارتكبته أمك.. أنها بكى.. وقبلت راسك.
وتوسلت إليك أن تعود إلى دراستك.

كان يجب عليها أن تتركك تنفذ تهديدك.. وتعمل.. وتتسرد
وتجوع على الأبواب.. وتتعلم الأدب.. وتحس بأن الحياة حد
وتفوق من نفس الذى أنت فيه.

إن العلاج الوحيد للولد الدلوعة أن يحس بالمرمطة
لا توجد قوة فى الأرض تحميك من الحقيقة.. إن مسكنك
ليست سنواتك التى ضاعت.. ولكن سنواتك القادمة التى ستضيع
حتماً.. إذا واحمت الدنيا بهذه العقلية.

ما مصلحة فى أن تظهر الحقيقة.. وأن تصدم.
أنت فى حاجة إلى صدمة.. وقسوة.. وعنف لنفسي.. وإلا فأنت
مضى منك

من أصبح رجلاً إلا حينما يطردك أبوك من الشارع

لعنة الجمال

أن فتاة في العشرين.. من ذلك النوع الذي تفتح فمك حين تراه في الطريق وتتوقف مأخوذاً.

شعر يتماوج كالذهب.. وجه أبيض وردى.. عيون زرقاء
دقيق فواء بارسى

حيث سرت في الشارع.. تتبعني الشبهات والنساء
وكلمات نعر وتنف لاعتدى حول نفسها حتى تكاد تجمع من
أكتفها.

حتى كنها كبت كلمة واحدة لاحقتني من ي ومى بارسى
ومن يعرفونني ومن لا يعرفونني.. إيه الحلاوة دى بارسى إيه
لجمال ده.. إيه السحر ده.

لا أحد حاول أن يسمعني.. لا أحد حاول أن يفهمني كنهه
كانوا يتفرجون على ويقلبونني بين أيديهم كالدمية.

لم أشعر في أي لحظة أنه يسطر مني شيء أو حسب مني شيء
أو أنني إنسانة لي عقل ولي قلب مثلي لي وجه وقوام

عن أختي حينما ترسب ويلاحقها بالمدرسة وغيرها
لما أنا فإنه كان مضحك حينما أرسب كأنه قد حدث
بشيء.. ويربت على كتفي ويقول في سعادة.. إيت عمورة..
إيه؟ إيتي تفندي في البيت زى الملكة والديا تجرى
والعرسان بوسوا إيديكي.

جميع تلك المحبة كان يسهل مع حوى
طبيعة بالنسبة لي.. وحينما كنت أحاول الكلام كان
عاوزة تقولي إيه يا ملكة. إيتي تأمرى بس..
غى ده للعراشين إالى زيننا.

حتى سكتت عن تلك حتى أنها تلاحظه دكه كبت
حتى لم يسمع د.. لأنه كان مهمك في سطرع لي
حتى وقد نسي كل شيء.

حتى حد سطر لي دكر من ي دسه.. محرد ريسه.. ليس لها
شعر باي دور جاد.

حتى سطر بالشفافة وهافه فلا أحد سركي في
هومة.. ولا أحد يوكل إلى بسر بحسى عنه أو يعمل بحرص
وإنما أنا بمثابة لحظة التسلية بالنسبة للجميع.

حتى في كل مرة وأنا برك أندرسه ونفى في
ثم اتزوج وأنا صغيرة.

وكان زواجًا تعسًا.. أتعس ما فيه جمالي.. فزوجي لا يصحني
في حروجه لأن جمالي فصحه سمعت النظر في كل طريق وهو
يسخني في البيت لأنه يغار علي.. وهو يشك في سلوكي وهو
يفقد ثقته بنفسه كلما ازداد إحساسًا بجمالي وبالتالي يشعر بعمري
عن أن يحكمني فيرداد في شكه وعبرته وقسوته.. ويزداد في أسره
لكي يرضيني بالملابس الباهرة والخواهر.. وازداد أنا إحساسًا
بالتفاهة وازداد شقاءً.

حتى بطاقات الدعوة التي كانت تأتينا في أفراح الاصدقاء
كان يطر إليها في شك وريبة وقد خيل إليه أن صديقه يدعو من
أجل أن يرائي لا من أجل أن يراه هو.

وكان من الطبيعي أن ينتهي مثل هذا الزواج بالفشل وانطلاق
وأنتهي أنا إلى حالة من اليأس لا ينفع فيها علاج
إن جمالي كان لعنة علي.

في أتمنى الآن أن أفتح عيني فأجد أني قبيحة.

إن إحساسي بجمالي أصبح مثل إحساس الغني الذي يقتر
كل من يحبه فهو يحبه من أجل ثروته لا من أجل شخصيته
أنا أيضًا يخيل إلي أن لا أحد أحبني لشخصي.. وإنما جمعهم
في صورتي وهذا يعذبني.. وشعرتني بتفاهة شخصيتي ويحرمي من
بده حترمي بنفسى

لقد بدأت أعتقد أنه لا سبيل إلى السعادة.. أبدًا.. في حرو

سنى وحصل سنى والحب سنى ويعت سنى أين
سنى إذن.. وأين أحدها.

سعدة ليست في الجمال ولا في الغنى ولا في الحب ولا في
سوى ولا في الصحة.

سعدة في استخدامنا العقل لكل هذه الأشياء.

رؤية عقلك وهو عاطل.. وإحساسك بقلبك وهو عاطل..
وذلك لشخصيتك وقد عطتها جمالك وغباء الذين عرفوك.. هو
سبب سعدة

كنت تدركين طوال هذه السنوات أنك تعيشين بسطحك
سطح بشكك ومطهرك.

كنت كالفستق الذي نسيه الناس وأكلوا القرطاس لأنه ملون
وحسين

كنت حنصت معطيه وموهبت معطيه والسعادة هي أن
تس كل لحظة.. بكل ما فينا.

ولكن لا أحد يدعو إلى أنس فمارك في لعسرين في
سوى حترس وحيدك مارك حافه بقرص لو بالساره
سوى حترى وحترى من حترى

و قد كنت من درستی الجامعة ووظفت وروحنی والدی من

ب عی

ولا استطع أن أقول إني أحب روحي ولا أستطيع أن أقول
أن أكرهها. ولكنني دائماً أبحث عن سبب للنكد.. انفجر مرة من
عبارة على سبب تافه.. وأصر مرة أخرى على مطالب بعينها
بحرر الإصرار ولمجرد التحكم.. وأتعلل مرة ثالثة هفوة بسيطة
بأحد صمم و عرل وحدى في عرفت حرباً نفسي وأحياناً أبكي
أحدى في موجه هذه التعاسة الوهمية.

و عمل الآن محاسباً في لسكة الحديد. وأعيش نصف
يوم في الأرقام والحسابات والدفاتر.. وقد بدأت هذه الحياة
عند بور في أعصى وبدأ الحذف يسرب من الدور إلى
بعضها وحذف عوطي وبحول لدنا في نظري في
محاسب ودار مدفع، وماتت أحلامي القديمة.. وماتت أشعاري.
و ساءل أحياناً في أنا أتمكن أن أحيى أمهه على صاحبها
بده الدرجة؟

لماذا أنا تعيس إلى هذا الحد.. ماذا أفعل؟

سأكون في لحظه مضحك ومعه أن لحرار نكن أن ينظر
و ساءل على أنها حررد وسى وينقطع ورك روحه وعمل منه

جناية المهنة

منذ صغرى رأيت أحلم بأن أكون شيئاً مهماً في الدنيا
أو فناناً.. أو زعيماً

وفي مراهقتي أحببت جارتى التي كنت أراها واقفة في الدفء
وكيف ترف كلاب بالساعات في الدفء سطر إلى بعض ولا سكت
وأرسلت لها أكثر من مائة خطاب كلها شعري.. وكنت أبكي في
فراشي كل ليلة.

ورسبت ثلاث سنوات بسببها. ومع هذا لم يحدث بيننا شيء..
تتكم ولم نخرج إلى أي مكان.

وحيثما علمت بنياً خطوبتها وزواجها.. مرضت ولازم
الفراش شهراً كاملاً.

وحيثما سمعت من فرسى حبيب أن أعزى همومي في حواء
الموسيقى، ودخلت معهد الموسيقى الشرقية لأتعلم الكمان في
أوقات فراغي وبكفي بوقت في منتصف الطريق وأصابني اند
من دراسة النوتة والسولفيج والمقامات.. واكتفيت بالردد نحو
المعهد كمتسمع ومتفرح

كسليته ويقول.. أنا تعيس.. ماذا أفعل أتمكن أن تجني على مهتر
إلى هذا الحد.

ولهمة في الواقع لا تحقق العاطفة وشعراء المهجر وحده
الشعراء عاطفة كانوا كنهم تجاراً.

ومشكلتك الحقيقة ليست مهتك ولا زوحتك.. ولا حين
مشكلتك هي أحلامك.

كان حلمك منذ البداية أن تكون شيئاً.. أن تكون مخترعاً
فدأ أو رسماً ولم يسطع أن يحقق هذا الحلم فكسب
مخترعه في خيالك.

قصة حبك كانت وهماً.. اخترعته أنت من طرف واحد
واخترعت كل ما فيه من أحزان ونكبات.

وقصة الموسيقى بدأتها بحماس الفنان وأنتيتها بخيال المنسرح
الذي يكتفى بالوقوف في قاعة البروفات يحلم.

وكان لابد في النهاية من أن تخترع لك رعاة وهمية لتحفز
بعض أحلامك فبدأت تفعل الأزمات في بيتك لتثير الشعب
ولتصدر الأوامر.. وتحكم.. وتتحكم.

في النهاية اخترعت عذراً تسد إليه كل فشل.. وهو مهتر
لخدمة إلى سلسك عاطفك وحبك لسعرك لعظمه في مهتر
فصتك تذكرني ببطل في إحدى مسرحيات أبسن كان يحلم

أن يكون صياداً حطيراً يصيد السباع في الغابة، وانتهى في النهاية
في رحل سكير يربى البط في غرفة ثم يدخل ليصطاده بالبنديبه
الحل الوحيد هو أن تواجه حياتك وتفتح عينيك على

و فعت

حكاية الكرامة

أنا طالب بكلية الآداب.. عمري تسعة عشر عامًا. تعرف
عذبة جميلة جدًا وظريفة وصوتها أعذب من صوت...
من النظرة الأولى قلت لها.. أحبك.. وبيني وبينك قد
يكفي برزخ... وأحبب صدقي...
فدسى هو الحب هذه بعدة في عذبة خيرة بكل واحد...
اللحظة أحسست أني تجرم وأنى أحتال لأوقع به...
سأكنى وسعرت بعدا حبه دسى...
يعق وحقيق.. وبكل حوارحى.

ولا أنكر أنه كانت لى علاقات قبلها.. ولكن كلها عذبة
سوى داسى حب راحل.. فقط من حب بوسون...
موتى... حب... كى... عذبة...
حاراقى تبعت لى بأشهى ما يحضره أبوها من فاكهة.. وأخذ
م يظهرها من عدم...
كل شيء عجزد أن أمارقها.
أما هذه الفتاة فقد أحببتها جدًا.. وانتشلت بها لى ون...

وعت لى أغانى الحب والهام.. مكسوفة لشادة.. عشتانك أنت
يكوى بأشهر وأفتح حتى على مرد...
بك... حب... وعذبة بالحد...
وسرج وصرت أسهر حتى الثالثة صباحًا يوميًا للمذاكره
وفداه نقطعت عن مقابلتى.. وموت شهر وأنا على نار..
ورست إليها زميلة فى الكلية ومعها خطاب منى..

وعادت الزميلة لتقول إنها ستزوج.. أبوها مصمم على أن
يراحها... وفى يومها حبيب لاسحر...
رحله أسيرين.. ولكهم أنقذونى.. وزارتنى فى المستشفى..
وصب حائرى وقالب لى...
وصدحتنى بأن اكون عاقلا.. فكل ما بيننا لا يزيد عن صداقه
رسى هناك داع لهذا الحنون.

وحبها خرجت من المستشفى تأكدت أنها تحب هذا
... وفى يوم...
ولدها فى المسألة.

وسعرت بى بهر...
مرتب صور...
سنة طبع شفتيها.. ولكنى لم أستطع نسيانها.

ولدت مرعى...
م وصرت اسرح كثيرًا.

كانوا يسعوننى مهرح الكليه.. ولكنى الآن أسير كأنى أسير
حدره..

هذه الصاة طعنتنى فى كرامتى وشخصى
أفكر أحيانا فى أن أضربها علقه ساخنة.. وأضرب اليوزبسى
معها وأرسل إلى ولدها الخطابات الى أحفظها عندى بحظي
ثم أعود فأجبن لأنى أحبها.

حالتى النفسية قلقة.. وأخشى الرسوب هذا العام.
أحيانا أشعر برعدة وقشعريرة وأنا فى فراشى.. من مر
الأرق والتعب.. والعذاب النفسى.

سيدى.. ماذا تسمى مثل تلك الفتاة.

الفتاة لنى تعطى صورها سبب وعنى به أذى الحب والهاء
وتخرج معه.. ثم تحبىء فى النهاية وتقول له.. هذه كانت صداه
وتتركه وتحب رجلا آخر وتتزوج.

وماذا تسمى أنت ما يقوله ولد وغد يغازل جارته ويقول فى
حبك واكل المأكلة الى سسريها أبوها ويلهف الأظعمه الى
تطهيهها منها ثم يذهب بكل بحاجة الى صاة أخرى ليقول فى
حبك بروحى

أنت ولد عبيط وقد أخذت حقك من الأدب على يد صاحبتك

وأنت عبيط لأنك تجعل كرامتك وثقتك بنفسك فى مستوى
مع سبب كلها خاصصتك البست التى تحبها فقدت كرامتك..
وعزتك وفعدت تعيط.. وترتعش فى السرير.

وإذا كنت ناوى تعدد كرامتك مع كل أغنية من أغانى شادية.
سى من حد يخلص

كرامتك حا تستعمل إيه.. والا إيه يابنى.. على مهلك شوية.

ورحب عني النشابة بعد مبيت ليلة في السحن..
لا يوجد أحد يطبقها.

أخذها تبرءوا منها ولم يحاول أحد منهم أن يزورها خوفاً من
سحها. والموظفون الذين يعملون معها يتحاشونها لسماحتها.
مع هذا عشت معها وصبرت على قرفها، لأنها وإنصافاً
بحقيقة، برغم كل عيوبها.. امرأة شريفة.. ليست من ذلك
روح الخبيث المشرح من سوء هذا لأمر لسبب هي الروحة التي
عش معها الزوج وعيناه في وسط راسه.

تدري ديد وريحه سر سحرها عيش في بيعة لا طمس على
عرضي مصون.. ولن يطوله أحد.

يوجد ربح يدى استطاع أن يطرأ إليها بظرد كده أو
كده

أنا بعد ما مد بعني هذه راحة راسه نلروح. وخصوصاً في
هذه الأيام التي يعلم بيها ربنا.. هذه الأيام التي تخرج فيها
الروحان في الحداثة ولكو في وسط الأسس ولاسم
مسويرة.. وهانك يادوار ومصحرة في شقق الرجال العزاب..
الروح بعد في بيت بغير من سحره كان من الطبيعي
أحتملها بكل قرفها.. وطبعها الحاد المشاكس وقدرتها في
سبل راحة بالي.

حتى جاء يوم ومرضت مرضاً خطيراً.

الغولة

تزوجت في سن مبكرة حينما بدأت أفتح ميدان العمل. من
هدفي الاستقامة والاستقرار.

وتزوجت موصفة وفي بحر أسبوع دحدد ومع نكس عدد
مكرة عنها

ومنذ هذا اليوم وأنا أنعس إنسان في الدنيا.. امهات من
أكن أتصور أن أتزوج امرأة بهذه الصفات.. امرأة لا ته
إلا المشاجرة والسباب بالفاظ فاضحة.. داء سحر معي
تسحر مع أولاده أو لخدم أو سكن أو منها وحبوب
البيت الذي أنشئه بأفخر الرياش حولته إلى أسطبل سوء
ديب

عشت معها أكثر من عشر سنوات كانت حياتي معها سر
عن سباب بالفاظ تخرج العفة.. ومشاجرات ومحاضر في أفاء
وتحقيقات في التبايات.. وقصايا في المحاكم.

حاولت إدخال السحن بعد ستة من زواحي منها.. ذهب
لبوليس وادعت أنني سلبتها محوهراتها.. وحررت محضراً بهذا..

وسبب كل ما سببه لي من لاء وععبت المستحيل من ح
إيقادها لتعيش لأولادها.

وم أنحن عني بالى ولا نوقوف ولا نراحة ولا بالراحة
كس حوب اندهرة راح عن لادونه بنى بدمها وكسر
حدا ناسر لأبىح لها عن دوء بدر حتى نعت

ولكن طبعها ازداد حدة وعصبية.. وأصبحت تنور لاء
الأسباب وتطلب منى أن أطلقها.. فأطيب خاطرها وينتهى
شئ.. ثم تعود الثورة لسبب تافه آخر.

وأخر مرة عدت إلى البيت متأخراً بالليل، فوجدت الدار
مغلقة من الداخل.. ورفضت أن تفتح لي.. وألقت على موشع من
سافدة..

وأنا الآن أفكر في الطلاق.. ولكنني في نفس الوقت أسهر
بالخبره وبأس

كيف أعيش وحدي بعد بطلاق ما أفعل هل نروح من
ثانية.. وكيف أضع عرضي وسمعتي بين يدي واحدة من بيت
لشارع بلاى يسرن كاليداسو مدهودت بونة. بدأت اليوم
أهس. ونقى بلاسم روح وأنا ربح حاي نقرين على راسي
أنا حائر.. دبني.

روحى عدها من لغوب ما تكفى لتطابق عشر روحى
من روحى

ولكن نسكنه لقصه هي مسكنك أنت
أنت سبب في لسريه كنها وسىء بطن بدرحه ستحصل
معها - بظمن إلا إد بروحى غولة

وهذا هو الذى حدث بالضبط.. لقد تزوجت غولة.. وكانت
رأسها برداً وسلاماً على قلبك.. كانت بركات وحسات
سسه بن ومسكن ومهدئات بدء الشك الذى يأكل عقدك
وبت بطنى حد حبى بتصور أن الحياه الروحجه ساعه سده
به حه

لخص من عقدتك وتزوج.. وسببك من حكاية القرون دى.
ما د لم بسطع الخلاص من مسكنك فلا يوحد حل
شمر في معاشره الغولة.. أو تزوج غولة أخرى.

ومع هذا فقد بدأت أحس بعذاب ضميري.. أشعر أنها تسرق
 هذا الوقت الذي تقصيه في الحب من أولادها ومن بنتها
 قررت أن أصعط على نفسي وأسعد عنها.. وكتبت لها أقول
 إسا عدلان بحوض في حب يملكه غروب حب مروي حب
 بلا هدف.. وبلا نهاية.. عودي إلى زوجك.. وليجمع الله بينكم في
 الخير.. وتذكريني.. فهذا يكفيني.. وسوف أذكرك طول عمري
 وبرغم بعدى عنها.. فأنا أعيش في عذاب.. وأتخيلها معي في
 كل لحظة.. وأفكر في مواصلة ما كنا عليه.. ثم أعود فأتردد
 والله وحده يعلم ما يكنه قلبي من الحب.
 قل لي بربك ماذا أفعل؟

هذا حب غريب في نشأته وظروفه.
 وأعتقد أنكما صتعتما هذا الحب صناعة.

بعد ١٤ عامًا بعد أن أصبح كل منكما رثًا لعنصرة عيال
 بحرحر وراءه حياة محملة متعبة ليست فيها شاعرية ولا أحلام
 هد اللقاء وهذه الحياة الحادة المنة هي التي دفعتكما إلى صناعه
 بعه تنهوان.. لعبه سمعي الحب نغسرها ما بقي من
 أنامكما.

ميلاد هذا الحب ميلاد صناعي.. وليس ميلادًا طبيعيًا.
 وقد دخلتما فيه كما تدخلان سيبا.
 وحسب أنه قد جاء بوقت ليصف بتم الاثر من هد الوهم
 مدى تعيشان فيه وتعودا إلى الواقع

ملاك أزرق

أن سب حنون وبى يكون حد عسا كبير ولكن لا أستطيع أن أتلافاه.. فقد تطبعت به ما يقرب من عشرين عاماً عشتها في كنف أسرة أحاطت بحسب يسر من سعادة سده وجعلتها دستوراً لها.

أعمل في إحدى الشركات بالإسكندرية.. وهي زمينة و بعض موظف بيت صده لرماله بى أن تدرج من ساحتى فى حب جارف ملا كل قلبى.

وحاولت أن أصارحها بحبى.. ولكنى كنت أعجز عن التطرق عندما أرى عينيها أو أسمع صوتها.. فكنت حى فى سى وانتظرت الفرصة المناسبة.

وكان معى فى لعمل زميل آخر، رجل فى الثلاثين متزوج، ولدان، وزوجته تعمل معنا فى الشركة.. وتوطدت صلتى به وخصوصاً لأنى سكنت بجوارها.. وأصبحت لا أفارقها من الصباح إلى المساء.

وخطر لى أن أشرح لصديقى ما أنا فيه ربما يكون عنده حل

وفهمه سعورى وطلب منه المساعدة فوعدى أن يساعدنى شرط ألا أستغل حى لأتسلى بالبنت.. وبشرط أن أتزوجها، حسب له أنى لا أهدف من هذه العلاقة سوى الزواج، وأنى سب بالرجل الذى يلهو بعواطف البنات اليريشات.

سبع ساعسى.. فخرجنا معاً لأول مرة أنا وهو وزوجته بى.. ذهبنا إلى السينما وإلى منزله مرات كثيرة وصحب روحه عليها لفتاتى واعتبرتها اختاً.. لدرجة أنها كانت تنام فى بعض الأحيان بجوارها وإلى جانبها زوجها على نفس السرير.. وكثيراً ما تركتها وذهبت لإسكات الطفل.

كانت إنسانة ذات قلب طيب رقيق.. وكانت تثق فى زوجها بقية عمياء، فقد تزوجت به عن حب صادق متبادل بين الطرفين. وبعض مناسبات وكى فى كل مرة يشرب من بعض أكر، وسب دى مع صاحبى فى مسهى الادب بالرغم من محوسب بى لا يبدى أكر من مرة.. ولكنى كنت أجبى فى اللحظة التى شرب سببى منى وكنت أخشى أن أدنس حى.

وكى دنى بدهسى من أنها كبيرة طرار مع صديقى حى نام زوجته.. هزار مشين فى نظرى.. وليس صديقى وحده.. وإنما كل برملاء فى مكتب سدرجه جعلنى أكر منها وأعجبها وصحبها.. وبدون فائدة.

وتصورت أنها كانت تقصد من هذا إثارة غرى.. وأن هذا

لحرر هو لأسلوب لأسير لدهاء.

وفي يوم شاءت الظروف أن تتأخر أنا وهي وصديقي وزوجي
في لشركة بسبب كره عمل يومها تحدثت معي حديثاً جديداً
وصارحاً بها بحبي وكانت لحظات من أحمل لحظات حياتي

به حزن .. حزن صاحبي وغاب بعض الوقت وصديقي
فذهبت إلى مكينة وديت فذهبت حاملاً بعض الأوراق
ومضت إلى مكتب لادى بروسها بن در عيه في فيه طوبه
وكنت صدمه عصفه أفقدت رستى فحررت إلى مكينة
ورثيت عصفه وحزن بكى

ودخل صديقي وحاول أن يعبر به حزن هي بوجه راس
منه كل معاني الفحل .. حزن وكان شيئاً لم يحدث ولكن طردتها
بفسود

كان من الواضح بها كان يتحدثني ساراً لإحده علافتها
بصحة عن اعين الروحه وى كنت معتلاً طول الوقت
وكرهت نفسي وكرهت حدى

ومررت يوم دفت فيها أفسى .. لعدت وفكرت في ندمه
سعدلى من شركة لأبعد عن هد حو عاصح ولكنى فعدت
بفردى على لحد أى حرر لعدت صحتيها
أنقذنى.

أنت لم تذهب صحتيها لعدت صحتيها حياتك وفكرت

أنت مدبت من المدى

بصاحبك لم تحاول أن تبدو فى أى وقت على غير حقيقتها.
. تحاول أن تخدعك.

لقد أظهرتك على حقيقتها على الدوام. فهي على الدوام في حاله
هرار من مع كل موطئ المكتب. وهي تمام مع صاحبك وروحته
على فر من واحد. وهي تحاول أن تحرك إلى تقبيها. وأنت تخشى أن
تدس حيك يا سلام.

وأنت في حزنه حيل مستمر. أنت مصر على أن تلبس دوراً غير
دورها أنت مصر على أن تعامها كملاك.. وتحبها كملاك.. ملاك يبه
يابنى.. دى ملاك أروى.

ولا حزن تقول لى صدمه.. صدمة إيه ؟ فين الصدمة دى، ده نهاية
طبيعته حد وظاهرة مسطوية ومتوقعة.. واضح أن لمكتب كده
بيوسها من صاحبك بس

من بصدمة هنا

أنت أصلك محبوط في عملك

أنت لمدى. لقد كنت طول الوقت تصطهدا وتطالبها بصفتان
سنت فيها.. إنها محطنه في حق نفسها صحيح ولكنها بريئة من دمك.
مسح دموعك.. وقوم روح شعلك. وتانى مرة ما تحاولش بفرض
خيالك على الناس.

ما حدث مع أهلها.. وكيف أنهم عرضوا عنها لرواح من
 غنى.. وكيف رفضت وأصرت على الرفض وكنت وسر
 وتسخرت مع أهلها وهدرتهم وهدروها. وعرضت على
 فكنت مفاجأة بالنسبة لي أربكت ثم رفضت بعد
 فقير وبأى مارلب طاباً لم أكمل تعلقي وصغير سر
 منها عشر سنوات. فقلت وماتت عتدي برود تكسني وكن
 وسأصع كل مالي بين يديك وأسأعدك في تعلمك وأخبر
 من حذامة وفيت لها بن هناك أهلي وهي لا يوافق
 رواحي فقال لا لهم أي شيء ما دمنا جد ونحن
 رفضت بشدة.. وانتهى الموضوع ليتجدد بعد ذلك كل يوم
 بكاء وصرح وقلاب على يدي ورحلى والأرض التي من
 عليها أحبك. أعيدك ما قدرش أعيش من غير.

وفي إحدى الليالي طوى لبت بعف وفتح لارده
 متورمة العينين من البكاء.. وارتقت على صدرى تصرخ
 بأن أهلها جلبوا لها عريساً آخر وهم يضغطون عليها لتزوج
 وهي لا تريد لأنها لا تحبه ولأنه أكبر منها بعشر سنوات
 رقيقاً معها هذه المرة ولم أشأ أن أقول لها إنها هي لآخر
 مني بعشر سنوات.

وراحت تقبلي وتقول لي أنفذي. تروحي ونو ليوم
 لأسكت أهلي وأزهم العقد فيبعدوا عني.. فوافقها

صه مي.. ذهبنا إلى محام تعرفه. وكتبنا العقد
 عرفياً نظراً لاختلاف دياناتنا فهي مسيحية وأنا
 رجعنا إلى البيت.
 شراقاتنا كما هي.. تلتقي بالليل فقط.. وأنا في
 حالي في سبي

سبح بحمد من مبدى من حاورني أسعل حبها وكرمها
 حتى نسيم كنت رفضت بدفعها ونظهر بمرض
 حمى سودى. كنت بعد عني من حادتها لي لم تنحدر

بوء وقد كمت عتدي وأحدث السهده وأصبح تطمع
 بمس ومنه حتى حاورت في فحها في موضوع لإيمانها
 أب سب وبك وسك

رعد حصار وجو. وبعد عرق ياه وهي مسيه
 لوري كن يا مسيه بحني وهددي بأنها سستحر
 سب في سب سحره يد طسها.

لا ريد نون بجرماً. ولا أريد أن أكون بقايا حيوان.
 أثقل ضميري بأعباء لا يطيقها.

ن أكون في نفس الوقت رجلاً عبيطاً تصحك عنه
 معنا أشركك في مشكلتي وأطلب رأيك

إني لم تترك لي رأياً في الواقع . فإن سألني حظه
 حقيقة واحدة باستمرار.. أنك لم تحبها في أي يوم من الأيام
 التي انتهت شفتك وخطفت منك قبلة.. وهي هي نفس
 رسائل منتهية.. وهي التي عرضت عليك الزواج وهي هي
 قدميك لتحصل على عقد زواج ولو لمدة يوم هي هي
 وأنت ساكت تعطيها فمك لتقبله.. وترد على حظه
 وتعقد عليها عرفياً من باب الشفقة.

وأصبح حذراً أنك قد كونت رأيك من البداية.. وليس في
 رأيي فأنت قد اعتبرتها سد حانة.. مدة التلمذة وحارة
 ولزواج يا عزيزي ليس بالعافية.. ولحب لا محذور
 بالإشفاق والتهديد بالانتحار.

أظن أنها ستدفع ثمن عروضها الرخيصة ولن
 انتحار.. أو صراح.. أو بكاء.. فأنت قد كونت رأيك من

البحث عن مقياس

في هذه في حزين أسفل عمله في شركة لي أسلوب في
 حتى حزنه وفتنت به ومشيت عليه طول حياتي.. هو أن التزم
 في ملاهى مع زملائي الأدب والاحترام فأكون صديقة لكل دون
 .. كون حبه لأحد.. وأحتفظ بعواطفى لنفسي ولا أبتذلها
 عرضها سهون أمام اللى يسوى واللى ما يسواش
 كتب نظريتي ألا أفتح قلبي إلا للرجل الذى يتزوجنى..
 بعد عن لب والجري.

كان ربي في غراميات البنات زميلاقي.. أنها ليست غراميات
 في الحب وإنما هي مرمطة.

والأسلوب هذا يلقي السخرية من الجميع.. البنات
 ربح على السوء.. البنات يقلن عني شيخة.. والرجال
 سرحان عني رجعة ربح طالعة فيها.. أليطة.. وعلى إيه ده

كتب مع هذا كانوا يحترموني ويحسبون لي ألف حساب
 .. حتى يوافقني على رأيي.. ويعيش في حياته الخاصة

كما أعيش في حبي وكان هذا عطشى سواد لاسي وطريقي.
ثم حدث شيء...

أحب أخى جارتنا.. وهي فتاة معروفة بسوء السمعة.. وقد
نفسه يعلم بسوء سمعتها وسوء أخلاقها وكان يحكى في
تسمى مع فلان على أنه خطيبها ثم سببت له في بيوت
رجلا آخر يقول أيضا إنه خطيبها

ثم يحكى لي أنه رآه هرب عسيها من ساعده لاجل
جرس الباب.. ويقول إنها فتاة سيئة الخلق وإن حرم
حاتهاكون رى لرفت.

وهذه الفتاة هي التي أحبها.. وتدل في حبها ثم تعبر
أدهى وأمر.. تقدم للزواج منها.

وحينما صرخت في وجهه وقلت له كيف تروح بسوء
نفسك تعلم أنها سيئة الخلق ومشيت مع عشرة عورت
برود، إنه قد اكتشف أن البنت التي لها ماضى أفصل بكثير
لتي لها مستقبل.. وإنما أحسن من البنت التي سببت هذا
ونهارت مثالياتي كلها دفعة واحدة.

ماذا جرى لعقولكم يا رجال.. كيف تهون عندكم نعمة
هذه الدرجة.. وماذا تفعل حينما تسمع هذا الكلام
حينما نرى أن الابتذال هو الطريق الذي يوصل إلى...

والأحرار.. ونعمته.. ذاب وأخلاق هي الطريق المسدود الذي
يصل إلى شيء.

حدثه بخر
على كل الرجال يقولون هذا الكلام.
من يفعل نرجس ويسريح فهو كمن يعرف برأيا من بحرنا

مسكن هذا الجيل أن كل واحد فيه يفكر على طريقته..
يسير الواحد العام المتفق عليه ذاب وتفتت إلى عدة
ميسر

هذه لرجل الذي يبحث عن بنت زمان ست البيت التي
لا تخرج في شارع ولا تعري صدرها.. ومقياس الصلاحية عنده
يكون البنت خام. وهناك الرجل الذي تعجبه البنت التي
عمر سبعة ومخرج وتعمل.

وهذه لرجل الذي تعجبه البنت الدائرة، ولا يهمه إن كانت
حسنة أو مسنة حسنة

وعطر كل خطر.. سطر كل واحد إلى الآخر ويصده في
المنظرين من أي حدث ويسقط في يدك من الخير
سكنى في غيرة وفي سؤدد وسطرى في بسب الحسنة
عندنا في حسانه يتروحي وأنت عمر مفتحة

بأسلوها.. وأنت تحتقرينها في نفسك.. ويكون النسيجه هي
المؤكد في الزوج.. وفي الحبص.. على السواء لأقل عيب
غير لوتك.

لا تقولى ماذا يريدك الرجال منا نحن النساء
لنفسك ماذا تريد

إن الرجال نصف لون ولون كل رجل له طيب وريحه
ونه مودح بحكم به غير مودح لدى بحكم به الرجل لا
الحيل ممكنة لست به رانه مذهبه وحده

وإذا حاولت إرضاء كل الرجال، فسوف تفسدين كلهم.
كل يوم بلون وتخسرين نفسك دون أن تكسبي رجلاً.
حاولي أن تبخشي في نفسك أنت عما يريدن

أنت مقتنعة بالعبء والأدب.. عيشي عصفه موده وسعد
رجلك الذى يتفانى في حبك.. ويجد فيك أنت مودحه لدى
به

حذار أن تنظري حولك إلى ما تفعل الناس وإلى ما
الرجال ولا فسكون سقوطك مصاعف سقوطه في
لباس وسقوط في نظر نفسك وهذه هي انكره

إن أحاك وحد من الرجال والرجال ليسوا كمن
يد ولدي مارلت بحير ولحمد لله

العقل

فد من سرفه من حائه طيبه نهيمى متوسط بدأت
حوى من سرفه عسره ساء الظروف أن استعمل ممرضة
رجل نسيهات وكب في بك من رهره يابعه حميده أمدق
سرج واحد وسط

رست على عمل يرغم ما لاحظت من احتقار الناس لهذا
عن سبل والغريب أن الناس يأخذون منا صحتنا وشبابنا
بحسن عسى حتى بالتقدير والتشجيع الأدبي في مقابل عمرنا
من سده محنا للمرضى

وإن هذا الذكر والحوار والاحتقار لدى أحسن به في كل
مدن بره في نفسى قدت نفق بالملل العيب والأحلاق
نفس لون نفسى إذا كان هذا رأى ساس في الممرضة.. أنها
نفسه نفسى على كنهها، فماده عذب نفسى بالجرمان وأصيع
عمر حلف تقدير من حصل عليه ولماذا أخرى حلف
سرف وسرف سرف

أدب شهر، وأتمتع بكل لحظة في حياتي.. حتى أفقت في يوم

وقد وصلت إلى السابعة والعشرين من عمري ولم أغير بعد عن
حب عظيم أعر به، أو رجلي بس طمعت بيه

كن برحان بدين عرفهم كمو عسايس يبدو حـ
ليحصوا على منعة بأي نمم لم لا شيء بعد هذا كن حـ
يسبحر

غش.. وسفالة.. وانحلال.. وكذب.. في كل مكان وكل ربح
ورحمت بذاكري إلى لوراء ودمت حب لا تمنع من
دمت على كل خطوة حرجتها مع رجلي وكل لحظة بدي
فيها نفسي من أجل بده أنه بده ورجلي في ربح
ولكن المشكلة الآن أن الإنسان بيكبر وفرض أروح من
يومًا بعد يوم.

وما تعودت أن يكون معي رجلي وأسعري في أحدهما ربح
كما كنت ربما وسعني عن هذه الحكاية
وكنت فكرت في المستقبل سودت لذي في وجهي ورجلي
أهكي ومزق شعري في حرقه ومرارة.

إن السحر الذي يستعبد الرجل ويحب له ويحبته
بحري على المأذون ليتزوج.. هو عمل المراد عشق ولا
ناب وعقلها ثالثًا.. وبعد ذلك جهلها وفوسف وحب

بح

وقد صبحي لأن أعمل هو هو شيء في الروح وهم صم
في روح روح لأن إحصاء عقل ووقوف عقل وبقائه
سوية بس حب ورجله لأطمان عقل وديبر ميرانيه
بس حب ورجله رجلي في مرضه وفي مشيئة وفي إفلاسه
بس حب ورجله مظهر محرم مده بس عقل

عنده روح نكح عقل في عقل

وروح ساحح بحاج من مرد إلى لعقل لأنه تحت عليها
بس حب ورجله من هوس لسبب وطيسه وديته وسارل
بس حب ورجله بس حب مع رجلي بدي سارل أنصا عن
بس حب ورجله بس حب بس حب

ومهم كس مرد حميد ورجله فهد لا يكفى بعري
رجل بس روح بس حب لا بد كن معقلا

وبد دهب في بعد من هد

رجل حق بالجلس مع الفتاة السايبة التي تنتقل في طيش
ورجل من رجل في رجل مهم كس حميد وساحر لا
سعر في دلو صبحي في بالوعة بدي فيها الكل إفرانهم.. وإلى
بس حب ورجله بس حب لا فسد له خلاف

مرد حتى ولو كانت.. صيدة.. لا تعوز باهتمام الرجل
سعر بقيمتها وغلوها.

وَصِيحِي بِكَ. أَنْ يَبْدَى كُلُّ عَقْلِكَ وَدَكَانِكَ. وَإِذَا اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَصْعُقَ رَحْلاً وَحَدَّ بِأَنْكَ بِسَاةِ دَكْبِهِ وَعَافِيهِ وَأَنْكَ تَمْكُرَ -
يَكُونُ مَحْضُ نَفْسِهِ فَبِكَ سَتَتَرَوِحِينَ فَلَ مَصِي هَذَا الْعَمَلِ
عَسَايَ الطَّيْفَةِ.. وَلَا تَسْبِي بِعَلْبِهِ الْمَيْسَ

الناس والظروف

بدأت إحدى في سن الرابعة عشرة حينما بدأت أحس أني
أنا مسئول عن أن أساهم في التكيف من أجل بدى
وبومها أصبحت إلى أحد الأحزاب السياسية وبدأت أشتغل
بأساسه وخطب وأهتف وأنظم المظاهرات في المدرسة الثانوية
في أعمد هـ. وكنت حينذاك طالباً في السنة الثالثة.
وكي يحدث دائماً في مثل هذه الأمور.. كانت النتيجة هي
حرور وإحساس بالعظمة والأهمية.

وبدأت أعمل نفسي على أني رجل مهم.. وأنظر إلى نفسي
على أني رئيس وصاحب رسالة.. ولا يهم أن أرسب في الجغرافيا
والتكليف فالزعماء ليسوا في حاجة إلى كيمياء.
ورسب أكثر من سنة في دراستي الثانوية.. وقضيت سنوات
مدرسة دويل

وكي يحدث سوء موحات الاعفان أن أتوقف عن نشاطي
سياسي وبدأت في شغل فراغي بالاستعراق في شرب الخمر
بملاقات نسائه وكلهن مسوة محترفات بالطبع.. وكانت

لسانه يدوي حرة من برغمة وياضويه حتى سعي مدح
 عليها فهكده فعل الباسوت نصه سريون وسكر
 ويعرندون مع النساء في اوقات فرح من برغمة
 ودخلت كنهه خفوي وتخرجت محاميا ومحب مكب
 بدهرة بعث فيه كبر لم كسب مني وفكرت في عود
 بدني لأمارس مهني
 وكان حظي في لند احسن من حظي في بدهرة مكب
 ومحب وكثرت نفوس في بدني وهايت انفسه على مكب
 وكنت في هد بوقت قد بلغت الخامسة والاربعين
 مكب على كثره سعته سر الى نصف بود هرب لا عرف
 منوه
 وكذا يجتمع لنا وطبيب مركز ووكل لسانه وبعده
 لبقار ووسكر او بدهب في بيت مسووه حب بعد كذا
 من لسووه لمحتزوت وحب بقصى سادس حمراء حتى
 وكنت قد سست احوال لبرغمة وياضويه وسادس
 العبد وكنت بدت هد بوقع برحمن عروق قد
 وجدت لحظة فرح ولكني في نفس بوقت كس قد كبرت
 هذه بدت وصيحت لا أسعر بسعادة في هد بوقت
 من لاسهادر كنت في الحقيقة قد كبرت على بدهرة
 وفي تحت الحلال حتى كنت اضطجعت فيها فثلا

بحروف كتب حروا لهن أعضاء آخر المسل دون أن أفكر في أن
 من علي سنه
 كتب سحر هي ساء تاسبات وي أن أيضا رجل بائس
 منهن
 وفي هذه مرحلة خرجت من حياقي فادبها لأول مرة في
 بيت من هذه سوت مسيوهه وكنت حادلا في شهرها لكانت
 قد في عسرس ذهبيه سحر حمده حماد هادي طبيب
 من حرس لا سكة لا قبلا ونعس في وسطها لردى
 مكب لا سمي به
 ونقصت معها سني وبعدد بقاونا مرة ومررت وعرفت
 ب عول ما مرشده مسووه وحوط صغيرت في مدرس
 بها بعدل بوحده شده لأسره بعد وفه لأن مصدور
 وعرفت على منها وحوط
 وجدت في هذه لسان حرجت في حادث بصادم وحتجت
 في سببه نقل به ومن هذه العجبة في فريست محتاج في يومين
 وقد سفل بمرثرة مركز يتصل عسسه سسر ويطلب
 منه سواد محسن بد حتى لا سفل وإلى أن يحضر بدم يكون
 حرج في عاده قد سبع مونا
 ومن حدث في بيت سده في شجعت عني فوجدتها حالسة
 حورس وحرجت بها سرجت بذر من دمها من حلي

وهكذا يوطد علاقتك وبدأت تكتشف في الآراء غير روحية
لطيفة سعادة. ونفسها تتوق إلى حياة نفعه وكنت تقول
دائمًا إنني أشعر أنني بحبك أنجو من الهوان. إن حبك هو عدد
بوحيد الذي نعلل به لأحرم نفسي. يا يدوك إنسانه مبه
بسانة ساقطه تمامًا.

وهكذا مصب الأيام تسبح في حبوط حب عميق مني ومن
لروحينا الضالتين الوحيدتين.

واستطعت أن أحس بومضة لسرى في روحها وبصبي
لباس إلى حياة بطيئة فيها حب وطمح ومعنى ويستقيم
في فهم ماضيها الطويل أسس لدى بحر حذقه ظروف وف
لا فدره في على مقاومتها

وأحسست في أفهم عدد. وأنا أيضا رجل وسد حرجي
حياة طويلة مشينة كلها كذب وادعاء.. وأنا مثلها انطع بروحي
إلى حياة فيها معنى وفيها حب..

وشعرت أن بيننا رابطًا لا فكاك منه..

وصارحتنا برغبتى في الزواج منها.. فرفضت بسد. وبك
وقالت إنها لا تقبل أن تسيء إلى سمعتي.. وبكى مصرع
الزواج بها..

ما رأيك؟..

حب ختمنى الصادق قد ينتشل المرأة من حطيتها ويكشف
روحها لخصه لشريف الحميل النقي.. تمامًا كما ينتشل الرجل من
بعدة : سعادته

ولا يسعد حتى مره خاطئه ان يردد الحب إلى مساعره
بأسانه أسينه

وربما نروح مائه شخصه حذ

نعل ما يدلك عليه قلبك وإحساسك.. فحياتك ملك لك
حذ

تلفيق التهم

أنا فتاة في السابعة عشرة من عمري في الدوحة لعمري هذه
أدق طعام الحب ولم أره في حياتي.. وهذه هي مسكني

كثيرات من بنات جنسي يروين لي معامراتهن مع أحسنهن
وعن حسن الحب وعديده وسهره وأبيه وأجلس أنفسهن
ويدي على حدي ودموعي في عيني وسناني في فمه على فمه
حتى فلا أحد شئنا قوله فليست في معامرات وليس في عيني
ولا يحبور

سألت مرة والدي عن معنى كلمة الحب فقال لي به ترجمه
فبين محضين في الأبد وهو شعور حسن حد

وسهرت ليالي كثيرة أهكر في كلامه وسأل نفسي هل
بلا قلب وبلا إحساس.. هل أنا إنسانة مجردة من شعور
وخبرت شاباً طيباً يسكن بجواري.. صغير حدث في سن
وبدأت أقول لزميلاتي إنني أحب هذا الشاب وأرى نفسي في
أحبه فعلاً.. لأثبت لنفسي أني فتاة ذات قلب حسن

إحساس.. هي فتاة دكية عرفت كيف تحب وكيف تحتر

ويكن صديقاً في مقلن عني إنني ساذجة جداً.. وإنني لن أسمع في
حد مع العلم أني دائماً من الأوائل في مدرستي.. أظن أنك
صديقك لأن يحبون عني فتاة مراحمه لا أنت بسبب مرهقه
.. بسبب ساذجة.. ولكن كل ما في الأمر أني لم أحب ولم أجرب
بصديق.. وسعر ينقص شديد.. وضيق.. وعذاب.. حينها تقول
عني ساذجة في ساذجة.

هل تصور أني عندما أدخل فيلماً في إحدى دور العرض
أكون فيه غرامياً مثيراً.. وأرى مناظر الحب والغرام.. أشعر
بذلك.. وسعر ينقص دموع في حشيتي وتساوي طول عرص
سعر من مشاهد من لندة ولأم ونصف نصف لأنني لم
حب ولا سرف ما يشو الحب كم تعرفه رسائل.. وأظن طول
من ساهرة أحاول أن أطرده هذه الكلمة من مخي.. الحب..
عني وطن الكلمة تطاردني.. وتأكل مخي.. بلا نهاية.. ماذا
عني

لا أحب أن أقول لك إن هذه السن.. سن السابعة عشرة
من سن الحشر والوحده والعدلات ومعظم الحكيمات تني
عكس.. صاحباتك فشر في فشر.. فالبينات والأولاد يبد لهم في

هذه السن أن يحينو وفائع لا أساس لها ومعمرات لا أصل لها
ثم يحكوب بعضهم لبعض على أنها من ودرجات حب غيبه
جربها كل منهم واكتوى بنارها وبكى واشتكى . وسهر الناس
وكل مأساة من هذه المآسي لا تريد في أصلها عن قصص الحب
وحارك . قصة لا معنى لها . يصنع منها الخيال مصيبه وكدره من
كوارث الهوى الخرافي . ويروح كل واحد يشع نفسه . وسيع
أصحابه بأنهم حقيقة . وأحيانا يصدق نفسه ويبكى فعلا

أما الحب الحقيقي فهو في نظري شعور ناضج عميق وهو
لا يمكن أن يواقي الرجل أو المرأة قبل العشرين . لأنه يحتاج إلى
درجة كبيرة من سمو لعلى ومن كتمان الخبرة

الحب ليس بالشعور الذي نظيه ونجى ورءاء نحره
التقليد . ولمجرد أننا سمعنا أن فلانا أحب . تأخذ ديلنا في
وطيران على أول جار واقف في الشباك . ونروح نازلين مع حب
ده كلام فارغ ودي هي المراهقة فعلا .

الحب شعور تلقائي يغزو القلب من تلقاء نفسه بدون
استدعاء . وبدون أن نرسل له الماسا .

وحب السابعة عشرة لا يمكن أن يكون حبا . به قصور
نزوة شهوة . لعب . أي شيء إلا أن يكون حب
اشكركم ربك على أنك لم تتورط في هذه الحماقات .

كسب . قصة . وإنما أنت عاقلة . لا تتعجلي نصيبك
لا ينبغي لك ذيب لترضى بها فضولك .
بركي منك على سحيته . وتأكدي أن الحب سيطر في بابك في
حبه

في حجر موضح مثل الكرز.. ساقان مثل السيقان التي تزين
ملايات حور رب النيلون.. يدان ناعمتان مترفتان مثل يدي
حيوكة

جمال صارخ.. بكل معنى كلمة صارخ.
وفرحت وفترت من الفرح.. ولم أهدأ حتى كتبت الكتاب..
سعدت في تلك برهة تسعد وندت ثم نعل

ويدي تلمس وتستحي وتغرب بعن من كل
حبيب.. وخالوة هي ماضي حتى قصر بيض الحب سمك
برحمتي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ياتور ياحور يامكسر
وعلى باب بيت ياتور ماضي ياتور ياتور في سقوفه معسره
ان.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي..

ويصحب بسبب وطعمه وغيثه من يسططه ودار استظائه
ون ربي به نارت بس حبيب به ١٢

.. برشها عرج وحده عدد ورده خمس عربات كاديات
برشها بس.. مكن حربه فيها بس صانع مسبب يفتح
بس وبس حب خالود دي عسي على رحلتها عيب
حمد ده سمرط في الشارع الجمال ده لازم يتحط في قصر..
في حبه.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي..
.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي.. ماضي..

عدو النساء

ن عدو نساء ربه واحد
واعذروني إذا كنت أتجراً وأشتتم كل النساء.. ويا وحسبي
حالة عصبية فقدت فيها عقلي.. واتزاني.. وسماحي ودي
وأحلامي

وسمعو حكاي
منذ ثلاث سنوات.. فكرت في أن أتزوج.. وأتمنى نصف ربي
وكأنى رحل يدخل السينما ويقرأ المجلات ويحفظ ماضي
وسطر يعينه باليمن وبالسمان.. كل ماضي بوحده هو.. روح
مره حميله

وسكر سطوروف انطبه فقد وجدت هذه الخمسة
وأي جمال
جمال صارخ..

بشرة بيضاء بلورية.. عود لين ملفوف سرح.. شعر رشي
يرقص ويتمخطر على الكتفين.. عيون واسعة كعبون عرنة..

بهم ده الطعمه ولقطعة در نها تده في حصص سبع غير
خص على ذلك!

ولهم إلى إخص عليه بالطبع هو سيادتي.. تسع غير
حارس أبدية الجمال والفتنة إلى حاتوديني في ده
اتخافت ودخلت القسم أكثر من مرة وشك في كثر مر
معركة بالذراع بسبب دمي الحامي.

اعمل به من طيق

وهي مقنومه معي فما دسها في نها حميه

إنها لا تبس عرب ولا سمحظ في مسنها وضرب
مهدده ومسدكها عرب ملقب ولا حبع ولكن حماد حماد
بصرح

فقد عبت الباب. وأخبرت عن الخروج فقد استمعون من
الو من حصرتك لا أحد ردي في ده نبي ده بحر
ومع ذلك فالسمعة مرفوعة على طرف لآخر ولكه مشوكة
وفي نص بين يدي سمعون في رعب روحى اسماء
رب طرفه بوسه ثم عقت سكة وأحد نظر سكة
مفروحة ويدير صاحب سحيلات لأعنه سده لأخره أنه
ناس وحسى وحصمه كمال حارنى كتمه سمعت حس
وقملت السكة ناني..

وأحياناً يكون صاحباً مؤدباً فيكتفى بأن يتدوه على نط

صديق لوسطه لا فصح ولا واحد حطاً لنسب كله
حلا ده وغرام.. والإمصاء.. معجب من الجيران..

وتدأ في مراقبة الجيران في حون..

من حر المحرم ابن الحرام.

ون شىء أفرقه في الصحف أخبار جهاز ضبط المعاكسات
سوية.. ماذا تم فيه.. وكم مبلغ إيجاره.. وما هى أطول مدة
لإعنه

دى لى أنى كنت في حاجة إلى مليون جهاز.. جهاز لضبط
معكبات لتليفونية.. وجهاز لضبط المعاكسات البريدية.. وجهاز
نصبت نظرات.. وجهاز لكشف نوايا القلوب.. وأخيراً جهاز
ضبط غصن وضبط غصنى حتى لا تسحر وضى وموب

لا يوجد عمل للناس في الدنيا إلا زوجتى.

وكرمت الجمال.. وقرئت من الجمال.. وطهقت من الجمال
منى كنى دم قلبى.

وضمت الجمال.. واسترحت

ومرت منه وسب ما حدث لى من حب رأس الروح.
وعدت فكر في تكملة نصف دينى.. وهذه المرة كانت نيق ن
حب عن زوجة وحشة مثل غراب البين حتى لا ينظر إليها أحد
حتى ستريح من المعاكسات والمطارادات وأنام ملء جفونى.

واخترتها.. نقاوة.. ليس فيها عضو من أعصابها سيرة.. سعير
كثرت.. وجهها فيه غمش عيناها بها حول.. قصيره لا تحس و
كتفى.. سمينة مذكوكة كالبرميل.. لا تعرف لها رغبة من وسع من
كيف من رحيل

امراه وفي كل لعر

واعتبرت نفسي رجلا مخطوطا بكر هذه بوحده لا يروي
سريع من نظرب ليس وسوف تاء لا يدق في حور
تليفون.. ولا تنزل على تلاقيح العزل.. ولا تصاردي طوير
العربات حتى لباب..

وايدو معي حطى لتعس فهد ما حدث ما فعل .. شكر
أحد في أن يعاكس زوجتي.. ولم يفكر أحد في أن يدق في يدوني
وم شكر محبوني في أن يطاردوا عريسه ولم شكر محبوني في
بنفي في نظره .. عجب ولم يصيب في كتب يديه وكب
السبحه أم حبت أصبحت تفت ماء نرد بلال ساعد
صنع سكره حبس على وجهها وسعد جسمها مذكوكة
بكورسه ونس سوس صنع بنفي بهديها مفرس إلى لاء
ونس حداء كعبه عشرة ستمرات رفع بها في فوق ونس
تتمخطر.. وتتقصع في دلع.. مقرر.. مقززة.. ونظر في سد
ستحدي الانهات والعزل من كل من هب ودب من طبه

سيرة سيرة سيرة في ثانوى إلى العجائز من أرباب المعاشات
سيرة سيرة

وصحت التعليقات التي تترامى حول أدنى من ماركة.. أعود
سيرة سيرة.. باهار أزرق.. أوعى تقرب منها.. دى بنعض..
فى بلاصه ست بيت على كنهك تنصف البيت أحسن من
سيرة سيرة.. لاقي جوزها حاططها في البيت عشان تاكل
سيرة سيرة.. ودى حاتموت ارأى دى يا حويا.. ده عررائيل يخاف
سيرة سيرة أزرق

وعد سيرة يدق بالمعاكسات.. وإنما هي التي أصبحت
سيرة سيرة ونس السكة.. وتتأوه.. وتدير أسطوانات شادية..
وسحدي مكلمة لله.. آلو لله.

و سيرة من الفيظ.. وأخبط رأسى في الحائط.
سيرة سيرة فى أن أكون عدو النساء رقم واحد.. عدو كل
سيرة سيرة وكل وحشه.

مر حى بالله العظيم.

المشقة

أنا فده في التاسع عشر من عمري حملة حاصلة على شهادة الفلسفة من مدرسة فرنسية للراهبات عسى ومن عايشه غنية.. لى أخت متزوجة.. وأخ أعرب.. بدأ الخطب سديم.. وأنا ما زلت في الثالثة عشرة من عمري وبالطبع رفض والدى وكسب آخر حياً لانه بذلك يعنى من تحقيق أحلامى لصغيره في الزواج.. فستان أبيض.. ملابس.. خروج برهاب سب أحكم فيه بأمري ومشيتى.

حدث في هذه السن أن وجدت زميلانى سكللى عى الحب.. والـ «بوى فرند» والقبلات والرقص فأحدث سمع اليهن مشدوهة خائفة.. كيف يخرجن مع شبان لا يحسن على سمعتهن؟

ويكن كثرة الكلام في هذا الموضوع جعلته في الشهادة بيد أمر عادياً ولماذا لا يكون لى «بوى فرند» مثل باقى البسات وهى أنا وحشة.. وكان هناك ضابط يسكن بجوارنا أحد نظرى واستمر شهوراً بعد شهر بطاردنى بكل الطرق الممكنة

مجه حوى في كل مكان.. ويعاكسنى في التليفون.. ويبيكى إذا فلتت في وجهه السكة.. ولا أطيل عليك.. قلت في نفسى: أجرب وس أفعل من صدقى لى أخرج معه إذا كان يريدنى حفا فعليه ن تقدم لى ودى فالحب في نظرى لا معنى به بدون روح

قبل أن نتعد أى خطوة فكرت أولاً أن أصرح أخى بأعجابى بهذا السب

وأطلب أخى على كل شىء.. وفرح أخى.. واقترح قبل الخطوبة أن يدعى نحن الثلاثة عدة مرات لكى نتعارف.. وبختلط بدون كنه وبدون رسميات الخطوبة حتى نعرف بعضنا بما يكفى.. من اسحبنا كان بها.. وإن لم يكن.. قطعنا علاقتنا في هدوء وبلا صفة

وهكذا خرجت وتكرر خروجنا مرة.. ومرات.. لمدة سنة كاملة وكان لغزنا دائماً بتدبير أخى في وجوده.. وهكذا أتاح لى أخى فرصة نادرة لا تتاح لأى فتاة.

وأعجبت بالسب وأحبته وأصبحت أنا التى أطلب من أخى أن يخرج ويخرج ويخرج.. وازداد شوقى وحبى.. وألح حببى في الإسراع «بعدم الخطبة» وتقدم بالفعل ليطلب يدى ووافق أبى فرحب منى وباركهم بعائلة.. وفرحت.. وأصبحت أسعد إنسانة في أرحود.. وحادثة حدث أن وقع الاختيار على خطيبى للسفر في

بعثة سنة إلى أوروبا.. وطلب الإسراع بإتمام الزواج حتى بعد
ولكنني أثرت الانظار هذه السنة لأكمل بعثتي - لا حرج
وهكذا سافر.. وكنت في وداعه على المطار.. وهو عدو من
مكتب لبعض كل يوم..

وقد بدأت مكتب بحساب فعلا خطابه من يوم لآخر -
بدأت أن أهمل الرد.. ولا أدري ماذا حدث لي ببعض
وحدثت نفسي أتجاهله.. وشعرت بعجبي يبرد ويقترب - وسأذكر
حادثته بها على سبيل وسيل كتب ولا حد

ولا تتعجب إذا دأب معجبه من نفسي كثير من
لا يوجد هناك رجل آخر - ولا تسئل به علاقة أخرى
وحبيب رجع لم أفكر في مقابلة ولم أرد عنه حبس حتى
بالتليفون.. ماذا غيرني إذن؟ سأقول بك حبيبه - هو
خوف شديد.. وعجب من شيء اسمه الزواج

أنا أخاف لزواج.. وأرتعد منه.. وكلما سمعت عن
تزوجت كثرت من زيارتها لأعرف نتيجة الزواج - فإني
على أيام زمان.. أيام الحب.. والحرية.. والجري.. لم أكن في حيرة
إنسانة سعيدة بزواجها.. أختي أتعس مخلوقات الله مع زوجها
لبيخل.. أسي هي المسيطرة على البيت وأبي يحسد صديقه
بأنفس من أعمال البيت والمستولية والأولاد والطبيخ -
لأزواج يحنون زوجاتهم والزوجات يحاولن بالمثل وسأذكر

تد كتب كبريات منهم يحاولن محاولات مسيئة مع أخي.
رحوت.. لا تقل لي تزوجيه.. فكلما اقرب موعد الزفاف
سأذكر كرهه كرهه
من أتعس

من سيكون معنى هذا أن أعيش طول عمري بلا زواج..
من هذا يمكن أم أن هناك حلالا؟

وسط حرافة ولكننا نأكلها ونحبها.. والحياة شاقة وصعبة
نكتب سميت به

لا يوجد واحد لم يلعب الحياة.. ولكننا مع هذا نعشق الحياة
وسميت به ويستعمل في التعلق بها.

لا تصدق ما يقوله المتزوجون.. إن كل شكوى المتزوجين
كتب ونسروح هو أول من يتزوج مرة ثانية إذا ماتت زوجته.
والخاصة لأحد - وقد كنت بيدو لك مألوفة ومنتشرة..
فإن نروح الكريمة من صفاتها أن تفوح وتنتشر ويكثر
حواف كلامها روح ساحح وعلاقت لسوية وبيوت
سرسه فلا سمع عنها أحد ولا يتكلم عليها أحد.. ولهذا يخيل
من لا يوجد في الدنيا شرف.

والس من طبيعته الشكوى وعدم الرضا بالواقع.. وهذا

فإن المتروحة التي اشتكت من زواجها.. لو أنك فسيه وهي بر
لاشتكت من وحدتها وبعاستها ومن أنها لم تجد بين العلاء من
ترتاح إليه وتتروجه.

ومسكتك لحقيقه أن عندك عهد المصطفى مرفوع
لقنق.. والدلع.. والمال.. ويضجر من كل شيء يسرع
وأحسن علاج لك هو معاملتك بقسوة.. لو أن حظك هجر
ولم يسأل فيك.. وكان أقوى منك في شخصيته وإرادته خرب
خلفه تتمسحين به كالقطة.

أشرب

• وقع في مشاكل لا أول لها ولا آخر.. وكلها بسبب
حكيم في الزواج.. ولأبدأ من أول القصة
• موظف مرتبي محدود أساعد به أبي وأمي وأخي العاطل في
معيه.

صارحت أبي برعيتي في الزواج فتطوع مشكوراً هو وأمي في
تجربتي عن غرويه

وبعد شهر من البحث جاء لي بفنائة قال لي إنها ستكون
فمنه لعمري نسي فيها ولا بعدها

وبرولا على رأي وندى وحندره حطيت بهه وسبكتها
وبعد شهر من حقيقه بدأت الحلاوت ندب هو ندى بشرط
على شهاده أن يعس معه في عيسه واحده في العرفين اللتين
سكنه العائنه سهه نحن في عروفه وسام بهه العائنه في العروفه
سهه وهه شبل شهاده وردت المسكة ومقدم الصدي واعتبرت
• أحب نفسها من مصيبه.

وكعادة والدي تسبح بدمعه بلا ملأه وول
ولا يهملك لسوان على قفا من سبل

وذهب يبحث وتنقب.. وسأل ويستقصي.. ثم عاد ومعه سر
غنية وارثة وشكدها على قد الحال.. وقال لي هي من
حاتريحك.. وحاتريشك.. وليه كبيرة ومحربة وتعرف مراح
وحاتفرح بيك.. شاب صغير وأفندي موظف تملأ عساه
ورينا يتوب عليك م الفقر الى أنت فيه.. يا سيح بك
لله.. يعني حاتأخذ إيه م الصغيرة.. ما هو كنهم في

بعض

وهذه المرة خطبت وشبكت وكتبت الكتاب في سر
واعتبرت إن الأمر غنية يحسن التعجيل بها على حد قول
الوالد وبدأت المشكلة.

المشكلة هذه المرة أثارها الناس..

الناس تحذروا من زواحي موضوعاً للتريقة.. وماده بسببه
شاهدوني في طريق تأبط ذراع الست.

حلاوبك ب بو طعم سبل

سلامتك م بكحه.

حسب بك برفه

يا سيح روح هات ها كمن

بارب خليكى يا جدتى..

بسحه صغرى من يدك أحدى من حاله عصبية طيب بشفهم يوم
بعد يوم حتى دحط بشسى في أحد لاله رسل لها ورفه بصلاق

صغير كنت صدمة للزوجة تلقتها في ذهول.. لم تصدق أن
من رحل الحزن من سمى عسه نكس أن تتحرأ وطلقتها
هي بس نكس وصاحبة الجاه.. واشتكتني في المحكمة..
وبدأ ردى وتبرأ منى.. واعتبرنى نذلاً..
ونكس حشومة استمرت شهوراً.

وحسب منى وكنت أتلقى فيها إعلانات الحضور للمحكمة
بحرف وحجر وإحساس بالدنب.. وكنت اقتطع من مرتبى
صغير لأرفع للمحامى ووكيل المحامى.. ووقعت في أزمة.

وكعادة انتهت المشكلة وتصلحت مع أبى لتبدأ القصة من
جديد عند راح أبى يبحث لى عن زوجة ثالثة.

ونكس بركة الثالثة طيبة جداً.. لم تشترط مهراً ولا شبكة
وهى من سبل

وعرفت بعد الزواج أنه م يكن هناك ما يدعو لأن سأل
أسرهم ونكس منى من عائلة فقيرة دقه تسكن في حדרه سد
في برفه واحد بشسى حاتسأل على يه^{١٢}
وهى بالطبع فاقعة..

ولكني عبر فافع وتعدن ولا أفهم كيف تروحي وسر
طاوحت أبي كظنه في هذه الريحات الثلاث وكيف ربح
رأى..

الشعور بالذنب يطاردني باستمرار وسعور حربي
لا أستطيع المضي في هذا الزواج.. ولا أستطيع تمثيل عيني
نفسى لنهاية..

أريدك أن تحدي لي مخرجاً علماً بأنني لا أستطيع العودة في
الزوجة الثانية ولا الأولى.. ولا أستطيع أن أمضي في هذه
لورطات إلى ما لا نهاية.

* * *

لا أفهم ماذا تقصد بهذه الورطات.

فأنت على حد قولك موظف دخلك محدود تنفق منه على أولادك
وأم وأخ عاطل ويعيش معهم في عرفتني فأنت إدم من سده
لا تستطيع أن تمتح بيتاً.. وليست لديك مؤهلات لروح
وإذا كانت هناك ورطة فهي ورطة اندس فيها وارتصت عن
علائك.

وأنت في كل مرة تبرر خطأك بطاعة السيد الولد أو بره
الناس.

والحقيقة أن طمعك وليس والدك هو الذي ورطك في الورط

نعمه وكبك تتعحك بالوالد وهي مباحكة لا تعقبك من
سوءه وبك لست طفلاً ولا قاصراً ولا فتاة عذراء.. ولا عذر
يك في أن تقول.. وأنا مالي، أبويأ قال لي اعمل كده.
مأسف ليس لك مخرج عدي.
من بعدل أن تظل موحولاً في أعمالك.

خير بالنساء

أنا شاب، سني ٢٠ سنة، موظف ولى إيراد غير وظيفي من أملاك قليلة تدر على إيراداً آخر إضافياً لا بأس به.. أعيش حياة ميسورة ولى عربة ومشارك في ناد رياضي.

أرول برياضة العسكرة.. وأندمج في عدة لعب.. ووقع في نفسي أعاني بحساساً سديداً بالوحدة.. والمحفل والبرود اشتريكت في النادي وهويت الألعاب.. لأبعد عن نفسي من لإحساس ولأندمج في لباس وأحرج من وحدى.. وكو علاقات.

وبكن مع هذا أسهر في ما رلت مسحطاً مطوي بالزعم من كن أصدفني وبالرغم من طول الوقت الذي أقضه في حاد حتم عليه.

تعرفت على هذه ١٠ مد سنوات وكاتب في بنك، لأب، مخطوبة

وأذكر في ذلك الوقت أنها هي التي شجعني على الكلام مع

وكنت حينئذ تلاحظ خجلي.. تقول إن الفتاة من حقها أن يكون صدق وكل رجل من حقه أن تكون له صديقة.. وأن صدقه علاقه رفيعة.. وأن صداقة المرأة لرجل لا يمكن أن يكون فيها حياة لزوجها، لأن الصداقة شيء آخر غير الحب.. وأنها مثلاً تحب خطيبها ومع هذا تشعر أن صداقتها لى شيء لا يسبها

وعلى.. لقد أعجبتني عقليتها جداً.. وكنت أرى فيها مثال لفتاة العصرية النموذجية.

وبحكم استراحتها في النادي معنا - فقد كنت ألتقي بها كل يوم حب نفع معا تنس.. والمسع بنج.. ونشرب الشاي ونأكل بسندويشات ونترى في مواضع لا نهاية لها

وم أتك يوماً في طبيعة بحساسى نحوها.. فقد كنت أكنها نقد فـه ولا حواء و نود ولعاطفه برفعة المهره من أى عرض وحدت بعد هذا بـ بروحت وكان روحها موطناً في إحدى البلاد العربية وكان يعجب معظم وقته عن الفاهرة بحكم عمله كسكرتير غلاف بعد إرواح كيا هي

وعلى سبى موصيها في المحصور كل يوم يندى وتسكرتير صدق

ذكر كحدث حب أن يذهب إلى سبها.. حيث يقضى يومه سبى في سبها ويعنى على ما تراه

ولم ينطرق إلى دهمي في أى مناسبة أن أعرفه و صهره
الحب. فقد كانت مشاعرنا فوق مستوى سبيل
ولهذا سرتني كثيراً في إحدى المرات أن رأيتها عصبية
خمسين جنيهاً سلفاً.. فقد شعرت أنها تعتبرني بالفعل سدياً
فيه وتحترمه وتدعاً إليه وقت الضدة.

وحينما اقترحت بعد هذا أن تقسط المبلغ على مائة رطل
أن ألتحدث في الموضوع.. واعتبرت أن المسألة منسبة
ما تحتاجها أن تأخذه من حبي بدون حساب وكان اخيراً
كأنى نفسها

وقلت لها إن هذا سوف يدخل على قلبي السرور وسرور
باحترامي لنفسى وبثقتي بعلاقتنا.. والواقع أنها لم تردد عهدي
في أن تطيب منى دفعت أخرى من حمسى وحمسى وعسى
حينها حراً وكنت أبادر بالدفوع بسرور وسعادة

والحق أنا لا أكذب عليك يا كبت أسعر سرور بالفعل
أرى علاقتنا تتوطد.. وأرى أنها تكاشفتني باحتياجه للدمى
وقت لآخر.. وإني أنا.. وأنا بالذات أكون الصديق الذى
إلى مساعدتها.

هل هذا حب

لك أن سمعته كما تشاء ولكنى مأكدة أن منى ترى وجود
ملوث لحظه واحدة وضمت حتى هذه اللحظة إلى أهدى الناس

رفعة والصداقة الروحية التى لا يندسها دنس.

ولا كرى أصبحت الآن في حاجة إليها أكثر مما هى في
حاجة إلي.. ولهذا أصبحت أشعر بسرور خفى كلما ارتبطت بي
رابط الحاجة المادية.. وأشعر أنها أصبحت ملكى أكثر وأكثر..
وهو سرور حبيب.. يخجلنى أن أشعر به.. ولكنها الطبيعة
إنسانه والطبعة الإنسانية كما نعلم لا تحب من سرور

سدياً يقولون لى.. إنها تستغنى.. وإني رجل خيالى..
وكى عندى رجل حبير بالطبعة الإنسانية ولو أنها كانت
مرد من إياهم لتهورت في علاقاتها معى لتستغنى أكثر..
بعضى يحتاجها أكثر وأكثر.. ولكنها طوال علاقتنا كانت
ملا سرف والعفة والأخلاق الكريمة.. وهذا ينفى في نظرى أية
منه للاستغلال في حدود فهمى للطبيعة الإنسانية على الأقل
ولا يدعها ريت ست

خمسنة أن فهمك للطبيعة الإنسانية.. هو الذى ضيعك..
أمرتك فكرت سوية في الموضوع وفي الطبيعة الإنسانية
على معيشتك كبت وحدت أن صورها لى تظهرها أمامك
وهي صورة امرأة بعصبة سريعة الطبيعة لمحترمة لى لا تسهر
لا تسهر برشعة وغدجاء بروحية الطاهره. الصورة دى
هى صورة لأقرب لى للاستغلال لأنها الصورة التى رفعت

سعرها في نظرك.. وجعلت المبالغ التي تطلبها حمس حبيبها فيه
فوق.. أما تهورها.. فإنه لم يكن ليرفع سعرها بل على العكس
يخصه إلى سلب

و دليل لآخر أنها امرأة متزوجة احتدرت بلروح رجلاً يعمل
في وظيفه بالبلاد العربية ويتعيب أغلب الوقت عن لذهرة
وظائف البلاد العربية كما هو معروف وظائف محربة ومرتاب
لا تقل عن ألف جنيه في الشهر..

ومعنى ذلك إن اختيارها للزوج كان اختياراً سيئاً على نفس
العقيدة المادية.

ومع ذلك فهي تهازئك مائة وسبعين حسناً في سهر
خلجات روحية.. ومشاعر رفيعة برده..

في الواقع أنا مش شايف روحية في الموضوع.

وخصوصاً أن الصديق الذي احدرته حداد روحية وهو
سيدتك صديق ملين مدياً.. وعلى بيته ولا به ولا
حارجع تاني الحكاية خبرتك بالطبيعة الإجابة على كيف

عذراء اسمها محمد

أنا وحيد والدي ووالدتي.. عائلتي غنية.. وكل ما أطلبه
حصل عني في الحال.. وبالرغم من هذا الدلع يعذبني الإحساس
بمسئولته وأشعر بالذنب حينما أرسب.. وأهيك كثيراً..

وبأنفق دروس في مدرسة إعدادية خاصة.. وقد رسيت في
سنة ماضيه وبكسب كبير وأقصيت لأبي برعبي في ترك
مدرسته ولا سعاد بابه سعيد ولكنه رفض.. وقال وهو يضحك..
ولا هم.. سقط على كعكك.. أوع تزعل نفسك.. خذ فلوس
من ما أنت غير.. حد فوسا كثر والمحمد لله.. يستعمل بيه
وسعت له

وب يوم سافر والدي إلى بلدنا بالواحات للزيارة وحينها
حضر فحاني برغبته في أن أترك الدراسة.. ليه يا بابا.. ده السنة
لي حرها ولا مسح قرب

ونكته رفض وقال لي أنت مخطوب من الآن وستزوج بعد
بعض ميسرة

وكل هذا لخير وقع الصاعقه على نفسي فانا لا أنجز
لخامسة عشرة بشهور قليلة وطولى ١٥٠ ستمتر

وتعجبت.. واتعقد لسانى من الدهشة.. وأحدث عيني
تنوسلان لأبى بالدموع.. وأخذت أبكى وأرحوه.. فسمع عن
فكره زوحي ففى هذا قضاء على مستقبلى ورحب ستعظمه
واستقدم الوسطاء ليستعطفوه.. ولكنه ظل يرفض بسده ويقول
يا بنى أنا عاوز أفرح ببك.. وأشوفك متجاوز ومحب قديمى
وعياللك بيدعوا حواليه.

فب له كيف أعول روجه وأنا غير قادر على إتمامه نفسى
فمن وهو بصحك

عيب يا ابنى تقول كده.. أمال أنا فين.. إنت مالمكس دعوه
اطلب الفلوس الى أنت عايزها.. إنت وزوجتك وعمالك ملروم
مى أنا.. فيه حد يلاقى الراحة ويدور على التعب حرما كبر
يا ابنى والحمد لله إيه لازمة الشقا..

وفشلت كل محاولاتي فى منع الزواج.. وهو مصر على إتمامه
قبل العيد..

ماد أفعل؟

من الواضح أن أباك يعاملك كالبنت العذراء قبيله الخنة
مش مهم تسقط أو تنجح ما دام آخرتها البت. ومش

سعر ما دام رينا ساترها وبابا رينا يطول عمره بيديا
مصرف وما يصحس تقول لا ساعة ما يحيا ابن الحلال
عيب.. دور بفرح بها وسوف ولادها وولاد ولادها
سحرو حوايه بنوا عليه سيب

نسكه سيب فقط مسكه دلح لكنها مسكه إهدر كرامه
رجل تدنا وهدر حقه فى أن يصح ويطح وسحح ويستقل
بحده وهدر حقه فى أن يحب وبحار شريكة حياته ويعيش
خيه كى يجب أن يعيش

إن أناك بره أن يعيش حياته ويعيش لك حياتك أيضا
به حرص على أن يفرح بك أكثر من حرصه على تفرح
ت بفسك هده فطبعة وليست حنانا.. إنه يريد أن
يحرمك من إحساسك بذاتيتك.. فى سبيل إحساسه هو بذاتيته
وبه رجل قادر على فتح بيوت وبيوت.

تمك كوفك بدون دموع وبدون توسلات.. لتكن دماغك
سعه كالبحر وعربك ماصه كالحديد فب رجل.

من حديث كى يريد أنت أن يعيش فب لا تملك
لا حده وحده ود سطيف هده لحياه لوالدك فى بيلى لك
مى

حب غريب

أنا أدخل اليوم عامي الثامن والعشرين.

مد عشر سنوات وأنا أعبد بحب صدمت أحترق به
وأدور وحدي دور أن يعلم بي حسي

وحبيبي في الستين.. لا تدهش ولا تغمص شفتيك في
سحرية ولا تقل عني مراهقة أو خيالية فهذا الحب هو لحظه
الوحيدة في حياتي.. والحقيقة التي تملؤني وتصهرني معها..
هذا الرجل في الستين.. الذي تنظر إليه على أنه محوز في
خريف أيامه.. هذا الرجل كان دائماً ربيع أيامي.. كان شبلي
وكان قسبي لا ينبض إلا له.

وقد نشأنا في حيرة واحدة.. وكان صديقاً لعائلتنا. وقد تزوج
وأنا في السابعة عشرة وكنت أنظر إلى زوجته بحسد.. وكنت
أعيش على خياله وأنام على خياله. وكنت أتمنى لو ماتت زوجته
ليصبح لي من جديد كما كان دائماً..

وقد ماتت زوجته فعلاً ومات معها طفلها الوحيد.. وعدد
حبيبي يعيش منفرداً في بيته الكبير.. يطوى ضلوعه على حزن

ثم وبيل عنبه دموع حائرة تأتي أن تنزل.

وفهمت أنه يعيش في ذكرى حب واحد هو حبه لروحته.. وأنه
يحفظ لها إحلاصاً لا يموت.

وكنت حبي في نفسي وحاولت أن أنساه ولكنه كان
يشغل ويتأجج في قلبي كلما رأيته بعينه الموسعيتين الحريبتين
وكان من عذبه أن سحول في خديقه في الصباح ومعه كلاب
الصيد التي يقتنيها.. وهو لا يهوى في الدنيا إلا أربعة أشياء
كلاب صيده ولكمال التي يداعب وتزده في وفاء فرائعه
وصور روحته ومهنة هندسه التي يروها أما أن فلا مكان لي في
حياته.. إنه لا يشعر بوجودي.. لا يرى أنوثتي الفاضحة
ولا يحس بحمالي ولا يدرك عطفي المتأججه نحوه وأنا في
سلس اندى أعس منه وأمام حبه المتصلي لروحته المرحة
لا أجد الجرأة على مصارحته.

نعم للروح في كيرون وأنحب في مرض لروح لا ساح
عنه في دمشق، رفضتها جميعاً.. لأنني لا أريد أحداً سواه..
لروحته أمام الله وأمام نفسي وسأطوى ضلوعي على سري
وأعيش وأموت له..

لعلك تقول.. لا بد أنك قبحة لا أمل لها أن يحبها أحد ولها
حنقت لنفسها هذا الوهم لتعيش فيه.

ولكن الحقيقة المؤسفة.. أنني حميله.. ومثقفه وأحمل دبلوماً

عاليا في اللغة الفرنسية.. وأحيد العزف على البيانو.. ومعسوة
من الجميع.. وعائلتي ذات مركز مرموق.. وأعيش في مجتمع يطر
إلى في حب واحترام.. ولكني لا أشعر بهذا المجتمع.. لا أشعر
إلا بشيء واحد هو حبيبي.. بيننا فارق في العمر يبلغ ٣٢ سنة
ولكني لا أشعر بهذا الفارق.

به شبابي.. وطفولتي.. وحياتي.
ماذا أفعل.. أنا أتعذب

هذه عاطفة غريبة.. لو كان سنك ١٦ سنة لقلت هذه هي
المراهقة بعينها.. ولكن سنك ٢٨ سنة ولك خبرة واختلاط
بالرجال.. وثقافة وحساسية.. وفنانة.. وحملة.

لا شك أن الرجل فيه جاذبية.. فهو وحيد يعيش مغترباً في
بيته مع كلاب صيده ومع انه الكمان التي يسبح أسجده ومع صور
زوجته.. فهو إذن عاطفي حنون رقيق فنان موسيقى القلب مند
إلى بينكما شيئاً يجمعكما..

ولكن ٣٢ سنة تفرقكما وهي كفيلة بأن تسحق أية عاطفة
وإذا كانت عواطفك لم تسحق إلى الآن فالسبب أنك تشعشع
بخيالك على الدوام.. أشك في أن هذه عاطفة امرأة لرجل
كانت صورة من صور عشقك لأبيك وهو عشق يظل مكيون

حكته كونه محرماً حتى يجد علاقة مشروعة كهذه العلاقة فظهر
بها

ربما كان حباً

إن الامتحان الوحيد لأمثال هذه العواطف هو الواقع.

... ح في سن لستين لا يستطيع أن يقوم بوظائف روح
في لعب لأحوال وهو لن يكون كبر من صديق هل تكفيك
هذه الصداقة وأنت كما تقولين ذات أنوثة فاضحة..

هل ترتوي الأنوثة الفاضحة بلعسة حب أفلاطوني..
يشوقني جداً أن أعرف مصير مثل هذا الحب إذا تحقق له
المرور في الواقع أنك على أقل سقمهم نفسك.. وهو لن
يحر شيئاً.. وأنا سأزداد خبرة..

لسمك في الشوارع والسطح في القتربات والأكل كل يوم عند
صديق ولمست عند صديق آخر.

وأحياناً كنت أبيت في الحدائق أو في محطات سكة الحديد
متظاهراً أنني أنظر قطار الفجر.

وأخيراً قررت الرحيل من القاهرة، وفي فجر أحد أيام شهر
نوفمبر خاضت السفر إلى الإسكندرية وبدأت السير من
الطريق الصحراوي.

وسرت.. وظللت أسير حتى شعرت بالتعب.. فتوقفت وسط
الطريق أسير للعرب لتحميني معها، ولكنها كانت تحرق
بحوري دون أن تفكر حتى في أن تهدي من سرعتها وساعدها
كرهت الدنيا ومن عليها وتمنيت لو تدهمني سيارة فاستريح.

وكان الليل قد حل.. وكنت قد قطعت أكثر من خمسين
كيلومتراً وحل لي الجوع والعطش والتعب فركبت في الطريق
وسمعت أمري لله وفي تلك اللحظة مرت بي عربة فارغة فودعها
سده ونوقعت عربة بحوري ورباب السده وحملتني معها إلى
الإسكندرية وأخذتني إلى بيتها.

ومكنت رفد ثلاثة أيام مريضاً بالحمى وفي اليوم الرابع
شفيت. وأحصرت لي السيدة طعاماً وشراباً.. وفي تلك الليلة
جاءت إليّ بقميص نوم شفاف.. وجلست إلى جوارى على
أفراش وحدت ما لم أكن أتوقعه وتكررت هذا في الليلة التالية

معبود الأرامل

أن شأت في الخامسة والعشرين من عمري ربيت في بيت كنه
فسوة وشقاء فأنا مَرُمِي بل روحه أي في شمع صورها وكنت
بداً يومي بعنفه تسهي بتعريق ملابسى وحرى كسى وأحب يومي
يكس المرى ومسح لسلم وأنام على ضرب واسمه واصحو
على السباب والإهانة.

من أطبل عديك انتهت حباى لتعليميه ولم نستطع للحصول
على التدويه لعدمه ليس ذلك بكسل وعاء ملى ولكن سهد
بذكائى وبيوعى وكنت طينه حباى لأول، ولكن إدلال روحه بي
وقسوتها كسرا شوكتى وحطما عقلى وذكائى.

وعملت في إحدى الوظائف المحترمة حذاً بمرتب أكثر من
عشرين شهراً.

لعلك تتساءل وماذا تريد إذن.. صبراً.. فإن تلك الوظيفة لم
تكن إلا كالمهرم المسكن.. مفعولها مؤفد بعد كانت بعقد ستة
شهر.. وينتهى العقد بانتهاء ستة الأشهر.

وانتهى العقد وانتهيت أنا أيضاً معه.. لم يعد لي عمل سوى

والليلة التي بعدها.. وفي اليوم السادس أعطيتي خمسة جنيهات
وقالت لي.. تيجي كل يوم خميس فكتب أذهب إليها ومكث
عندها الخميس والجمعة وأتركها يوم السبت.. وتعطيتي الخمسة
جنيهات.. وتكرر هذا أسبوعًا بعد أسبوع إلى أن كان الخميس
الماضي.. حينما رفضت أن تعطيني نقودًا.. وقالت لي اد كب
عاوز فلوس لازم تتحوزني.. وبشرط مؤخر صدق ألفي جنيه
تصور ألفين جنيه.

نسيب أن أصف لك هذه السيدة.. إنها في الخمسين من
عمرها.. شكلها مقبول.. وغنية جدًا جدًا.. وشاده
هذه مشكلتي.

هل أتزوجها وأعيش طرطورًا.. وماذا يكون مصيري حسب
أفاجأ.. وأنا زوجها بوحودها مع رجل آخر.
إنها تنتظرنى.. انصحنى

أنصحك يا أبو لعة.. أنك تبطل فشر.. وإن تعالج فسبك
بأسلوب آخر غير أن تنام على ظهرك وتحلم بأن مليونر عيه
شادة في الخمسين.. هبطت عليك من السماء.. في عربة دره
وطبت منك لفر وأعطتك خمسة جنيهات ثمنًا لرجولك الندد
نبي لا مثيل له

وليس أسهل عليك ولا أمتع لعقلك التعبان من وطء النسل

بحمدك مهبط لوحى والعنه للأرامل من صاحبات الملايين..
وسر أسهل عليك من احلاق المشاكل لتحبال بها على عذابك..
ونكتي لا أحد داعيًا لأن تحبال علينا أنصا.
أفنى لنفسك وحاول أن تستغل ذراعيك.. وهناك ألف مصنع
حده بفتح في عرض البلاد وطولها.. في حاجة إلى شهابك..
ورحوبت يوم يشوف لك شغلة.

في أحضان هذه العلاقة السيئة.

وكننت نتيجة هذه العلاقة أزمة من نوع آخر.. في الشك..
سك في كل النساء.. وكل الزوجات.

وان أنصوّر دائماً أني سوف أنزوج، فتخونني زوجتي، وأصبح
صراطير تدخل السب تسخط وأنظر وأنفي وأمرى باليمن
وسب.. ثم أخرج فترقى زوجتي في أحضان رجل آخر،
ويكون به أحبك أعبدك أقتدي من زوجي، أنا لا أطيقه.
هـ الزوج الذي سوف يكون أنا بالطبع.

وكررت الأسئلة في دماغي فبدأت ألفت حولي في أهلي وأنظر
إلى حتى في سك وربيه به إلى أمي التي يبلغ عمرها خمسين عاماً،
تسحب سب فيها هي الأخرى، وأحاسيسها حساباً عسيراً على
حروجه وغيباتها.. وأسأها أين كنت. ولماذا ذهبت بمفردك لازم
تنهي إلى مسئول عن العيلة، وخناقات لا تنتهي.

وهكذا تسمنت حياتي.. وتسمعت أفكارى.
ولأن، أنا في عذاب مستمر، أريد أن أتزوج والشك يقتلني.
فبدأت صاحبي مره وهي معي مدد تفعل لو كنت زوجي
والسب هذه علاوة فقلت لها على الفور أقتلك ولعجيب في
لامرني أحشره وأكرهه وأحترق نفسي لأني أضعف
وسنحيب لإعرائها لمجرد ذلك الشيء الحيواني الذي في دمي.
مد فعل.. كيف أتزوج.. وأنصرف كزوج طبيعي. وهل هناك

سر السعادة

أنا شاب في الخامسة والعشرين، ولا أزال في الجامعة مطر
وشكلي جميل وهذا هو السبب في تعاسي ومصائبي
لنا جارة ولديها طفلان.. زوجها كان متزوجاً بأخرى وكان
بطبيعة الحال يتعيب عنها بين يوم وآخر.. وفي هذه الأثناء كنت
أحاول أن تتصل بي، بالحديث على الباب بالمصادفة ثم بالخطوات
ثم بالمقابلة.. وتكررت مقابلاتنا ثم بدأنا نتردد على دور سبها
ثم بدأت تدعوني إلى شقتها.. وتسهل على الأمور وهو على
معامره

وضعت أمام إغرائها، وأمام شبابي وحرمانى، وأصبح دعوى في
شقتها وفي ليالي غياب زوجها عادة

ولأعد قليلاً إلى الوراء في سنوات نسائي فقد كنت مسهب
عاطفة متدفق الحيوية.. وقد بدأت صباي بحب وحنين ملك على
كل حواسي. ولكني لم أستطع المضي فيه إلى نهايته لضبعه
بالزوج لأنني كنت لا أزال طالباً. وأمامي مستقبل
وهكذا انتهيت إلى حالة من القلق والحرمان واليأس بعد

أمل في أنى سوف أكون في أحد الأيام زوجاً طيباً ، كيف
لخلاص من هذه العقدة؟

لكل شيء في الدنيا ثمن.. ولكل خطأ عقابه الفوري.. وقد
يطيبن لا تذهب عبثاً. إنهم يكافئون عليها مكافئ موزون
يسعادة القلب واطمئنان البال.

مثالك الدين يعيشون في تلذذ مسروق مخدس من بيوت
الناس.. يعقدون راحة بالهم ويأكلهم الشك.

إنها ليست عقدة.. إنها مقابل طبيعي للفعل.

إنه فعل خال من الشرف في جوهره وطبيعته. فعل من أفعال
الخيانة يسيطر عليه الخوف والقلق.. وهو لهذا يلد لك وسوء
الظن.

ليست في المسألة عقدة.

ب. برحه ولاطمئنان وسعده. لا غنى
لا بتحقيق لاسحاح من إفساد وبن غواطه ونكره وأفعده
وظروفه

حاول أن تحقق هد لاسحاح في حياتك بره هذه نعدده
و لبحث عن إفساده سريعه نحبها وسروحيها ولا تدرس معها الحب
مع لاحتفاد

ملانكوليا..

سأب في مدسه متوسطه من أبوس عصاميي وأنا أصغر أبناء
حمه.. ثلاث شقيقات متزوجات.. وأخ في الدرجة الثانية في
حتى يومنا..

و في العشرين من عمري في السنة الأولى من دراستي
خدمه مشكلتي أن هناك رغبة جنونية تستبدني وتذلني.. رغبة
في عطف أي شيء يقع تحت يدي.. أحطم الأكواب مهما بلغ
سكبه.. أحطم الأطباق.. والزهریات.. أي قلم أمسك به..
عرس سته في الورقة وأحطمه مهما كان ثمه.. وأشعر بلذة وأنا
حصه

وحسب شغ في طيور السب و لاوبس وری نامی
سحت سحر برعه حاحه في حمه ولاقصاض عني رفينه
سني.. وفعلًا ترتفع يداي في حركة لا شعورية إلى عمقه
ولا أستطيع الخلاص من هذه الرغبة الا بتحريك رأسي بشدة في
عده كدمات لأبعد عيني عن المنظر كله.. وأحياناً أعمد إلى دفعه
يدي لأبعد عني.. وقد أوقعه على الأرض.. وتحدث هذه الأشياء

كثيراً وأنا مع أصدقائي مما جعلهم يشعرون عني. ويقولون إن
هراري سخيف.. وهم يظنون ما أفعله هزأراً..

أحب السرعة في كل شيء في الأكل والسير والسي غير
أصدقائي بسرعة ولا أتعبر بربطه وحدثه نحو حد

حاولت كثيراً أن أعرف سبب حالتي وحدثت بذاكرتي في
بوراء لعلني أجد سبباً في طعولتي ولكن طعولتي عادته انهم
إلا صحابه هكلى عظمي حتى كنت تخيف الاطباء وصحة

ندي وصحة كفي. وهم في المدرسة يسموني بكيف الحديثي

وفي العام الماضي حدثت أن رفعت مائة كيلو حرمه دون علم

بورها وحاولت لمدرسة إعراني على لتدريب ولكني لم أحفل

به.

حالي الحسنة عديده فيما عدا بحساس شديد بالكرهه

يساني ويغور حاد من امرأه

وهذا السبب رقص الروح

لي صدقة أحمي وأعبدني وبإدلي الحب وعباده وهي

صغيره وحميه وعييه وأتمنى أن أروحيها ولكني لا أحرز على

المجد هذه الخطوة خوفاً من انقلاب حبي إلى كراهيه حيه

أعاشرها زوجياً.

تتناوب نوبات فحائية من الانطواء والعزلة والصمت تدخل

غرفتي ولا أخرج منها يومين أو أكثر.

وقد مضى يوم وليلة لا أتحرك من مكاني حتى تدخل أمي
وتسرع بالعودة من الكرسي لدى أنجلس عنده مسجداً
تسبب لي أكل

من كل عيني وكيف سكنت معدتي ثم تصرح طالبه الطعام.

إن حالي يدهور بسرعة وأنا الآن أحب ركوب الدكسي

خوف من أن أنقص على لسائق وأحسسه دور أن أدرى

ذهب لي أطباء نفسانيين وحاولوا علاجي بالعقاقير

والإبراء بلا فائدة

أحزنني

إن الطب النفسي لا يكفي لعلاجك

سبب في حاجه لي صلب أمراض عصبية وعلاج مستطرد في

مستشفى

إن حالي حالة مرضيه معروفة اسمها ديلانكوبيا

ومرض في هذه الحالة يعاني من رعشات متسقطه ونوبات حاده

من لا يقوى ولا يسكون ولا امتدح عن كل شيء حتى عن الأكل

وهذه الحالة ديه بسطاء يسرط لمبدره إلى لدهب في

مستشفى أمراض عقلية مختص.

جنون الغيرة

أنا شاب عمري ٣٠ سنة متزوج من سنتين.. وزوجتي مدرسة
مدرسة الراهبات.. والشئ الذي لا يعرفه أحد ألى عيسى و
عذاب الغيرة.. طوال السنتين وأنا أكتوى بنار العيرة
زوجتي ليست جميلة.. ولا خفيفة الدم.. بل هي عادية حد
جدا.. وظاهر تصرفاتها يوحى بالثقة.. وسععتها حسنة
عندى شئ أمسكه عليها.. ومع ذلك أنا أشك فيها
بنهشنى.. والغيرة تأكل قلبى.

إذا ركبنا أتوبيس أقف بجوارها وأحلق فى كل سب فى ربه
وإذا رأيته تنظر حولها هذا وهذا أعياط وعلى الدم فى رأسى
وتشعل سيجارة وأروح أنفخ فيها.. ولا أجرو أن أحارها
بسكوكى وإذا حصر من عملى ووجدتها واقعة فى البكور
أعياط وإذا رأيته تلبس فستانا ديكوسه مموح سونة أصاب
بالحو.. وبكى أكنم حوى وعيظى ولا أصادحها حتى لا يقول
بى مآحر ورجعى ولكنى ألاحظ أنها تأخذ بها
وإذا حصر دور لآحوسها فى لى وأحدوا يروحون ويحشون.

عرب زاصى مع أنا وحدنا فى غرفة بعدة.
وإذا وجدتتها سرحانة ومش واخده يالها.. وكلمتها فنظرت إلى
فى شرود.. أغضب فى نفسى.. وأنام بلا عشاء.

و.. دهننا إلى مكان ما للسهرة.. وكان حولنا شبان أطل
أتمل طول الوقت.. ولا يعاودنى هدونى إلا إذا رجعا إلى
ليب

إذا ضحكك فى الطريق أتلفت حولى لأبحث عن الرجل
لدى صحك له.. وإذا عيشت تتأيقى الوسوس وانظرون..
ويطل عسى يخلق الظنون المتعبة.

وهى الآن حامل.. ولكنى أشك أحيانا فى الجنين الذى تحمله..
أشك فى أنه قد يكون من رجل آخر غيرى.

أنا أعيش فى عذاب..

وبكى ماذا أفعل؟.. وأنا أحيها.. أعبيدها

أنت لا تحبها أنت تحب نفسك

أنت تحب روجتك وتعاملها كما لو كنت من ممتلكاتك.
كما لو كنت بقا ملا حربه وبلا إرادته. لا حتى لها أن تنظر
فى المرآة وإلى السدر أو تضحك. أو تعبس.. وأنت لا تكفى
بملاك جسمها وإنما تريد امتلاك روحها

وسبب حنونك هو شعورك بالنقص وبأنك غير كفء وغير قادر على الاحتفاظ بها.. وأنه لا وسيله للاحتفاظ لا بعنف ولتحكم والصعط واللجوء إلى الحق الشرعى.. وموحيها بصكوك الملكية.. ولكنك لا تحد حتى الشجاعة في هذا. وهذه نحن.. وتكتوى بالنار وتفتاظ.. وتكتم في نفسك

وحسباً تراها تضحك في الطريق.. تتلفت حولك لتبحث عن الرجل يدى صحكك له، لأنك لا تتوقع ولا تسيطر أن يكون هذا الرجل هو أنت أنت في نظر نفسك تافه لا تسحق أن يحبك حتى روحك

من العفده في نفسك وإد لم تتعلم على هذا الشعور بالنقص فإن روحك سيهمل

إن روحك لن يحترمك لأنك لا تحترم نفسك ولن تعرف كيف يحبك وأنت لا تعرف كيف تحب نفسك

الحقيقة الخفية

أنا زوجة.. وأعمل في إحدى الشركات.

معى فى العمل شاب اعتبره أنا رجلاً مثاليًا جذبني إليه بأدبه ودوره ورفقه، فحفظت له أعظم تقدير.. وكانت نظراتي إليه كلها تطرب إعجاب بشخصه، حتى أنني كنت امتدح أخلاقه المثالية معه روحى إلى هذا والمسكنة يبدو طبعه

ولكن بوقع أن سطراب سمرب ويسعها نظرت من جهته صرب طويله وعبر عاديه

ورب مره سرب نفسى مدا وره بطرئى له

بى حب روحى حياً حم وأقدس حياى الروحى ولا بنفسى سىء فى الدنيا.. وبرغم اشتغالى نصف يوم خارج بيتى فأنا لم أفكر مطلقاً فى إهمال شىء ببيتى أو زوجى

وروحى يحفظ لى كل حب ومودة وتقدير..

فما معى هذه النظرات التى لا أستطيع أن أوقفها عند حد..

مدا تعلقت به عيني إلى هذه الدرجة..

ولم أستطع الإجابة على هذا السؤال..

وبكني كنت كلما نظرت إليه شعرت بالراحة والحبس. شعرت
بأنه إنسان طيب أستطيع أن أتخذته صديقاً أحكى به مشاكل
وعدي والامني

ولكن هل هو كذلك؟

لا أعلم..

فأبى لأن وبعد مضي حوى عدي من شعرت بالتعب
لمبدله لم يفتح معه بكلمة ولم يصح احد من لآخر بدعيه
نفسه.

وفكرت في معنى نظراته الطويلة نحوي.. وكسفت أن
لا أستطيع أن أعيش بعيدة عن هذه النظر

ولست أستطيع أن أصف لك هذه النظرات الخوة بهم
حاولت. فإنها شيء فوق الوصف.. نظرات كلها حبس ونس
وشجن وهمس وصراخ.

وأنا أحرص دائماً على أن أظهر له في كل دقيقة أي لا أهد
به ولا أفكر في أي رجل سوى روجي ولكن في أعين شيء
أسرع في معننه به وسعر هو لآخر بدتك

وهو من ناحيته نحوي دائماً أن يبتعد عني ويسحب لآخر
في مكان ويحاول أن يهرب وكنت سحبت فرصة لبقي مع
شعري بأنه مضطرب ثم يسرع بالاستئذان وفي يوم أسقى

عدي.. يظهر إيماله لي.. ولكن نظراته تعود فتعوضه. نظرات
كأن سوق ولوعة.

وهكذا تسمر المناوشات بيننا. تقترب وبتعد في سلسلة من
حدود اليأس للهروب من المصير المحتوم.. ولكن طول
وقت لا بدو عدي شيء لا شيء سوى مظهر برماله
نعدده. ويعلم الله ما بنفس كل منا.. والآن أشعر أن مشكلتي
به في سره

وصيحت مضي بسعد الطوال أفكر فيه وفي نظراته شيء
لم أعد أستغنى عنها.

من بعد وقد صحت أحب عملي فقط من أجل أن أرى
ونظر به
ما ريت

ومن ثم صبح ذلك تركي لي فرصة برأي فأتيت في مواضع
كبره من خطاب نفسي. وتسبقت نفسك بوضع أحكام نهائية
ترفض حد
حدثي دة ودوقه ورفته

كنت صرت به شعرت بالراحة والحبس وبأنه إنسان طيب
سأصعب.. أجدد صديقاً أحكى به عدي والامني به الام
نقني وأنه بعد دة كنه أنك روحه وبحس روحك وروحك

يحبك و مقدس حياك الروحية ولا شيء يفصلك في الدنيا
كم تقولين

واضح أنك تفتعلين هذا العذاب لتجعلى من نفسك صحبة
مسكينة في حاجة إلى النظرات الخنوقة.. المشتاقة الوحيدة
لنفسك..

بك تصنعين حشيات وهمية لتستحلى بعد ذلك شيء
وهي نظرات.. يوه منها.

أنا لا أستطيع أن أصف لك هذه النظرات الحلوة مهما حاولت
فإنها شيء فوق الوصف يا سلام لا ياسبجه نظرات كدها
حسن وشحن وهمس أي

كسب أي لا أستطيع أن أعبر عيده عن هذه الطرب
طبعاً بعد كل هذا الإحراج من ممكن

ماد، أفعل وقد أصحبت أحب عملي فقط من أحل أن أراه
ونظر إليه.

يعني بتهديني كمان.. بأنك لن تستطيعي الاستمرار في
عمدك.. لو أنك تركته لحاله

ناقص تقولى.. حاترفدى.. وتقطع عيشى لو قلت لى سيبه.
إن المشكلة طبعاً ليست مشكلة شاب في محل عمك نظر
ليك.

بك كسرته مروحته سوف يحدس في كل مكان رجلاً مسعداً
ببصر بئس ضول سود

مشكلة هي مشكلتك أنت.. ومشكلة رغبة مستبعدة بنمو في
فليك.. حياك روحك.. رغبة بدون سبب.. فأنت تحبين زوجك وهو
حكك بحود تحزن.. عيب

وسببه طبعاً معروفه.

نظرت طوبى مبدله في محل العمل حصص عبي عسك
وفصح بهلجل.. وخراب بيوت.. وسمعة طين.

وفي نهاية بعد أن يحسرى كل شيء لن ينظر إليك حتى
يرحل لدى أعظمه نفسك باحترام

سيفعل سحبل نفسه في مكان روجك الذي حسه وأنت بحبيبه
سيظل يشعر دائماً أنك من جنس لا أمان لعاطفته ندى وهكدا
مقدس كل شيء كل شيء وتسهر تدمأ

أعود وحدي في أية ساعة من الليل.. أما هي فلم تكن تستطيع
عودة إلى سب الحكومات في مثل تلك الساعة المتأخرة
وفكرت.. وفكرت.. ولم أجد حلاً.. وأخيراً أخذتها معي إلى
مكبي لتقضي به بقية الليل.

التعود..

أنا موظف صغير في الدرجة الثامنة.. أقوم بمساعدة أخي في
إيريف بحره من مربي وأعيش بالحيثيات القسوة التي يهيئ لي في
الماهرة في غرفة بمفردي ومارس أعرب إلى الآن
مضى على تعييني ثلاث سنوات لم أدخر فيها شيئاً للروح
تعرفت على فتاة منذ ثلاث سنوات تعمل حكيمة في الدرجة
السابعة بإحدى المستشفيات الحكومية.. سمراء.. ملفوفة بكبري
سناً بحوالي خمس سنوات.

كنت معها مثال الصديق المخلص طوال السنوات الثلاث من
تعارفنا.

كنا نتقابل دائماً في الخارج لتقضي الوقت في أحد
الكازينوهات أو إحدى دور السينما.

ثم حدث أخيراً أن دخلنا إحدى حفلات السينما التي تبدأ في
منتصف الليل وتنتهي في الثالثة.

وخرجنا في الساعة الثالثة لمواجهة مشكلة.. أين نذهب
أنا لم تكن عندي مشكلة لأنني أعيش وحدي وأستطيع أن

وأصبر حتى يأتينا فضاء هذه الليلة كما نتمنى. وعوضنا الثلاث
سنوات التي كنا نلتقي فيها في الخارج.
وبكرت هذه الأشياء وأصبحت نتردد على مربي. وأصبحنا
لا نسأل عن سينما أو كازينو.. فالمنزل أحسن بكثير.. وكانت
سبب معي لأن عملها يخلو لها ذلك.. فهي حكيمة وعندها
وردت بالليل.. وأحياناً ورديات بالنهار.

وحيثما فكرت في الزواج منها وشجعتني على هذه الفكرة..
وقد كنت في سعادتي في كل شيء ولا داعي لأن أحمل هم
شكك

ولكن عندي في نفس الوقت أسباب تجعلني أتردد وهي
ليست جميلة.. وهي أكبر مني سناً.. وهي في الدرجة السابعة وأنا
في الدرجة الثامنة وقد بدفعها هذا إلى أن تنصرف معي بعز
وسعلاء وأصحابي يقولون عنها إنها حكيمة ولها عمل ولن
تكون مفرغة للمنزل ولا للزوجة.. هذا زيادة على أن طبيعة
عندها ومبيتها بالمستشفى تجعلها تفعل مع الأطباء والمرضى

كما تفعل معي.. وسوف تتأخر على كيفها ولن أستطيع أن أقول لها.. كنت فين؟

وهم يقولون أيضًا إنها في سنها الحالي وبعد أن ذهب فطر الزوج لا يهمها إلا أن تحصل على زوج أي زوج لتكون في عصمة رجل.. ثم تعيش بعد ذلك على كيفها.

ولكن الحقيقة الأكيدة التي أشعر بها.. أنها تحبني وبعدمي في الوقت الذي أحبها أنا فيه بعض الحب فقط. وأنا حائر.. هل أتزوجها؟

لا شك أن بحالتك الراهنة.. موظف في الدرجة الثامنة وحرء من مرتبك يذهب إلى أهلك بالريف.. تعد عرس عن حالك حدًا جدًا.

وسوف تكون في حاجة إلى زوجة تعمل وتكسب لتعاونك في مكرت في الزواج.

وبإيرادك الحالي الذي لا يزيد عن سبعة جنيهات لن يجد من يرضى بك.. بسهولة.

وإنها لنعمة من الله أن تجد امرأة تحبك وتعبدك.. وبكم بالزوج بك.. وفي نفس الوقت تحبها.

وحكاية الجمال كلام فارغ.. لأن التعود يقضى على الوحشة

وعلى الجمال.. والعين حينها تتعود على وجه وتألفه.. يفقد هذا وجه ما يشبه في النفس.. وتبقى الإنشائية والعشرة والأخلاق والحب والانسجام، وهي أشياء أهم من الجمال في الزواج. وما عودته نفس عن المرء العاملة من أنها محبوبة يحبها كل رجل كلام فارغ..

وربما إذا كانت شخصية صاحبك تعجبك.. أن تتزوجها سعلان وتوب عن حياة الخطايا التي ضيعت فيها نفسك ونفس من يحب طوال هذا الوقت.

وسب «لاجئاً فلسطينياً».. ولست مقطوعاً من شجرة.. وإنما أنا
مصرى وأبوأى على قيد الحياة.

لقد كان كلانا صعلوكاً مغامرًا.

ولا أدري ماذا أفعل الآن..

أنا محطئ وقد أوعيت في الخطأ إلى حد تعذب معه العودة إلى
طريق السلامة.

* * *

سبدي

أسكر أقدرك على أن ضحيك ليست فتاة سادحة.. وإنما هي
امرأة محتالة مثلك نازلتك بنفس سلاحك.

إن قصتك تذكرني بما قاله ميترلك عن العدالة.

بك لا تدل إلا نفسك في طريق «قدر» كن كاذباً تسرع
إليك الأكادس كن لصاً تشيت بك الحرائم.. في أي طريق
تذهب لن يكون قدرك إلا صورة من نفسك.

إن هر الحياه الدافق نساب تحت قبة السماء وبحرى بين
حيطان السحون.. وإنما كل ما يعنيننا هو حجم الكأس التي
نعمرها في مناهه، وإن هذه الكأس لناخذ دائماً شكل أفكارنا
ورغبتنا.. وتساوى سعة أشداقنا.

إن حظك من الحب عادل يا صديقي الصعلوك.. والكأس التي

الجزء من جنس العمل

أنا ترزى سيدات بالإسكندرية.

تعرفت في أحد الأيام بشاب فلسطيني من اللاجئين معى في
أحد الكباريات.. ودعاني صديقي لمشاهدة البرنامج حب
عرفى براقصة من زميلاته وقدمى إليها على في بر عمه
وأصبحت الراقصة زبوتنى.. وعن طريقها تعرفت بامرأة غنية
في السابعة والثلاثين من عمرها.

وقدمت نفسى للفنية الجميلة أنى لاجئ فلسطيني مقطوع من
شجرة وقدمت لى نفسها على أنها أرملة عراقي كبير ومن عاهه
معروفه.

ونشأ بيننا حب جارف.. وشربنا كسائه حتى الثمالة.

ثم اكتشفت فجأة أنها تكذب على وأنا فواده مستهنرد تنجر
بالأعراض وليست أرملة عراقي وإنما هي أرملة كن لاس
ولم استطع مكاشفتها لأن حبي لها كان قد ذهب في بعيداً.
وعبر حدود العقل والمنطق.. والسبب آخر هو أنى أيضاً كذب

تشرها تساوى سعة قلبك ولون ضميرك.
كلاهما طائران متشابهان وآسلم لكما وللمجتمع أن تظلا مع
إلى نهاية الطريق.

منافسة غير شريفة

مضى زوجى منذ أعوام.. وكان عمرى حينذاك ثلاثين عامًا..
مركبى ثروة كبيرة وثلاث بنات أكبرهن فى العاشرة.
وكرسب حياتى لبناتى حتى كبرن وتزوجت اثنتان إحداهما
مدرس فى كلية الهندسة.. والثانية بدكتور كبير.. أما الثالثة
لصغرى فقد كبرت وأصبحت قعمورة فى سن السبعين.
وساء الأقدار أن تتعرف على شاب.. وسرعان ما أحبه
وسعد به.. وأصبح محور أحاديثها فى كل وقت.

وبعد عودت دائيًا ألا أتدخل فى شئون بناتى من ناحية اختيار
لأصديء وفى العادة اكتفى بالإشراف من بعيد ولكنى حينما
علمت أن شدة نسب متوسط التعلم وأنه حاصل على الموجهه
فقط فرغت وحننت أن ينتهى هذه علاقته بى برواح فاسل عن
ممكنى لا بأس به وطلب من ابنتى أن تعرف عليه

وحضعت به فى النادي لأول مرة.. وقصينا فترة نتحدث.
تسمى من حبه وأماله ومشاكله.. وتكلم بصراحة مطلقة لم

عندها في شاب.. تحدث عن ظروفه في عدم الاستمرار في العلم وكيف أنه دخل كلية الآداب ونجح فيها لمدة عامين ثم خرج لأنه كان يحلم أن يكون مهندساً.. ولم يجد في الدراسة الأدبية سعة لأحلامه.. وكيف أنه دخل الجيش وقضى فيه سنة ونصف منه ثم خرج.. وكيف استقر أخيراً في وظيفة محترمة بمرتب كبير، وكيف اقتضت منه الوظيفة أن يسافر إلى عدة بلدان أجبية. وأن سقى ثلاث لغات.

وتعدد مقابلاتي له بالنادي أدركت أنه يتر باطلاع واسع في مختلف الثقافات.. في العلم.. والأدب والفلسفة.. وأن عنده مكتبة تضم حوى خمسة آلاف كتاب وعرف أن له شحنة قوية وم يكن هذا رأيي وحدي فإن لكل كيو بهابوه ويحترمونه وأروح بدى كانوا يسكرون في أحلامه وسبوكة في الحقيقة طمأننت به وفلت في نفسى مادم مركزه محرم وصفه حسبه وشاب مؤدب وهو ذلك أبى تحبه. شجعت هذه صداقة.

وأصبح بنى لا تبعد عنه وتتص به كل يوم في التليفون.. ويتقابلان كثيراً.

وكانت طوال الوقت تحدثني عن كل ما يحدث سها ومن حديثها عنه كنت أشعر أنه ذو أخلاق كريمة.. فهو لم يحدث ل عائقها أو قبحها بالرغم من أن الفرص كانت تواته وكان يحب

بنى ويحترمها.. ويحدثني عن علاقة الرجل بالمرأة على أنها علاقة إنسانية قبل أن تكون علاقة جسد.

وتوالى الأيام وحديث ابنتى عنه.. كنت أحس باشتياق له وسط موعده حضوره في سادى أسبوعياً بلهفه شديدة.. وبحول سببى إلى حب حارو ملتهب وكاتب تولى نظره و كأن حب له فقد والدته وهو طفل.. ومع ذلك كنت أحبه وأعشقه وأغده روحاً لى.. ولم لا؟ فهو الرجل الذى يستطيع أن يسد مكان روحى، والشاب القوى الذى احتاج إليه في هذه السن.. ستقول عى ربه وحائنه في حق أبى.. ولكن أنا سيدة فقدت روحى في سلاسله والآن أشعر بالوحدة وسأكون وحيدة بعد أن تتركنى أبى الثالثة.. وأنا أحبه.. وأعشق رجولته وشهامته.

وهكذا بدأت أفرق بينه وبين بنى حتى قطع رحله غاماً من نسب وبكى الذى حدث كان أكثر من هذا. فقد قطع رحله من لى أبى أيقظ ولم أعد أراه.. ولم يعد يتصل بى ولا ببنى، وكدت حين من لسوق وسفكير ولا رمى القلق

وأخيراً سحعت وطبته بانتدبون وقلت إنى أريده بالمرل مسانه هامة.

وأحلب المنزل.

وحب دق الجرس ورأيت أمامى.. فقدت أعصابى وألقيت بنفسى على صدره وعانقه وقبلته قبلات كثيرة.. كثيرة.. لم أفق

مها إلا على صمعة.. لطمني بها على وجهي وهو يمدني في
اشمزاز وإنكار وأدار وجهه وخرج.. وتركتني ذليلة مكومة على
أريكة.

منذ تلك اللحظة وأنا أعيش في صراع قطع وأفكر في
الاستحار وأفكر في أني حقيرة.. ولكن ما ذنب استي

إن ابنتي تبكي ليلاً ونهاراً.. وهو لا يتصل بها وهي تعتمد
سيحطب إحدى قريباته وهي لا تعلم الحقيقة ولا أحد عدى
المرأة لأقول لها الحقيقة

ماذا أفعل؟

إني أتمنى أن يعود إلى ابنتي.. ولا أمل لي أكثر من أن يعبر
الاثنا عشر عاماً معي.. وأرى سعادتها من حولي.
اكتب له ليعود.

* * *

إنه لن يعود..

إن الشهامة والرحولة والأخلاق. لا يمكن أن تعود إلى أماني
هذه البيوت.. البيوت التي يخلها أصحابها، ويستدعون لرحلات
بالتليفون للخدمات المستعجلة.

إن ابنتك بريئة.. ولكنها تعيش معك في السر والنجس
عدواه لمن فيه.. ولا شك أنك كنت بريئة.. وأنت في سرها، وحده

برياء لم تمنعك من السقوط في سن الخمسين
وأسوأ ما يخافه شاب أن يختم حياته الزوجية بشناعة، إن
ساعة في سن الخمسين أسوأ ألف مرة من سقوط في سن
عشرين لأنها شناعة بائسة مخجلة ليس لها عزاء فيها تبقى من
عمر

الفريسة والصيد

أنا فتاة في السادسة عشرة من عمري.. جميلة.. وحيدة
بدت مشككتي مدحوي سبه ونصف حينها كنت أعيش مع أمي
لم يكن ينعصا شيء في حينها فأمي امرأة غنية جداً برك لها
والدي قبل وفاته أربع عمارات ذات إيوان كبير وعربة أسنة
حداً. وكانت تنفق بإسراف على ربتها وأولادها ومظهرها
وتعرفت أمي في هذا الوقت على شاب في السنة الثانية بكلية
الآداب.. وكان شاباً أنيقاً.. وشرعت في إغرائه بالفلوس التي
فرشتها تحت قدميه.

وكانت أحياناً تصحبه معها إلى البيت الذي نعيش فيه
وتكرر ترده إلى البيت كثيراً.

وفجأة وجدت أمي تخبرني بزواجها من هذا الشاب الذي
انتقل إلينا وأقام معنا.. وكان في هذا الوقت قد نخرج من الكلية
والتحق بعمل محترم.

ولاحظت أنه بدأ بتودد إليّ وبدأ يعاملني برفق وعزل
وفي يوم كانت أمي في الخارج.. وجاء هو إلى المنزل وكتب

وحدي وأحد يلاطفي حتى وجدت نفسي تحت تأثير كيمائه
نفسولة ملقاة على صدره وقد تلاقت شفتائنا في قبلة حارة ومنذ
هذه اللحظة وأنا أحبه حباً كبيراً لا أقوى على مقاومته.

وصحت انتظر اللحظات التي تختل فيها بأنفسنا وأقسم لك
بـ علاقتنا لن نعد بغيلاً والأحلام لحسنة. وافق معي على كل
شيء. وافق على أن يطلق أمي ويتزوجني. وفعلاً تم الطلاق.
وحى هذا الوقت لم تكن أمي تعلم بشيء حتى فاجأتها بأني
سوف أتزوج من هذا الشاب الذي طلقها فجعل جنونها وثارت
وعددتني بحرمانى من الميراث وبرغم ذلك صممت على الزواج منه.
في أحبه. أحبه. أحبه. سنة كاملة وعدة شهور ونحن نلعب في

سوء الحب

وقد نعدت أسكته أحراً حبها أحمر هذه بيته رواجه
فهموا جميعاً ووقعوا حادثاً صده بحجة أن السرعة لا يسمح مثل
هذه الروح

بى بعد

لم يكن حرمه من أحب سناً يفرب سبه من سبي حباً شريفاً
حبيب

لقد اعترف لي أنه أخطأ بزواجه من أمي.. وأن حاجته إلى
نشوب في ذلك الوقت هي السبب.

بى بعد ماذا يفعل؟

تؤكدى أن الشرع على حق.

إن الرجل الذى يشتهى الأم وابنتها فى نفس الوقت لا يمكن أن يؤمن على كلمته أو على نظريته.. إنه زائف الشخصيه عنه زائفة بين فلوس أمك.. وشباب ابنتها.. وتأكدى أن عقده بطبع ررمى بى مرم بعدة فهو يعرف جيداً أن أمك لا يمكن أن تحرمك من ميراث. وأنها مهما كانت قدسه فإنها سوف تدبر فى النهاية وتعطيك حقتك وهكذا تفعلين به كما تفعل مع نيكه المستودع على نيك صيده

إنه سطر نيك بنفس المنطق الذى كان يظن به إلى أمك جمال ومال

إن كل شخصية لها منطق يحكمها.. والشخصية تغير سلوكها ولكنها لا تملك أن تغير منطقها.. لأن منطقها هو جوهرها وروحها.. وهذه روح صاحبك.

إنه رجل سيئ.. تجنبه.. ليس بسبب الشرع فقط.. وإنما لأنه إنسان كذاب.. عواطفه كذابة.

أخواتى جميلات

هذه نكس هيا كل مشكلى «أخواتى جميلات»
هم نكس ونكس بالنسبة لى.. حكم بالإعدام فلا أحد يظن لى ولا أحد يتودد لى.. وقد مسيت مع أخواتى فى طريق سمعت نكس كى نكس بساقط على أذان أخواتى على حين ترشفتى السخريات كسهم مسمومة وكأنى أنا الخادمة أو لدادة أو المربية أو لقبطة من الطريق.

كل أمل فى الحياة أن أموت لأستريح من هذا العذاب.

صدع صدع صداع

نصدع نصدع لا يبرحنى لحظة

وقد رسيت فى الجامعة وضاعت على سة بسبب هذا الصداع
من يبرق رأسى

لا ضئى سطر إلى مره ولا أطيع النظر فى عيون برحال.
مع أنى لست قبيحة بل أنا مقبولة جداً بين البنات العاديات،
ونكنى إلى جوار أخواتى أقل منهن بكثير.

حذاء إلى الخطاب ورفضهم لأنى أعلم أنهم يحطون مركز أبى

وشروته ولا يحطوبني لدني وأنا أريد رجلاً يسمي بي لدني
يغازلني ويبادلني الحب ويتعنانني دون أن يعرف من يكون أبي ومن
يكون أهلي.

حاولت الانتحار وأنتقذني أبي وبكى من أحلى.
أمي وأبي وأخواتي يعاملونني بكل رقة ومحبة واحترام ولكن
أشعر أن هذه الرقة إشفاق وعطف وأشعر أنها كالإحسان الذي
يبدل المتسول مقطوع اليد.

أشعر بنظرات العطف تحرقني، تكويقي، تلسعني كالنار.
لماذا خلقتني الله لأتعذب.

لا أريد منك كلاماً أي كلام.

ولا أقبل منك مواساة.

أفصحي، أريدك أن تصفحي

أريد كلاماً مصفاً

أريد أن أفهم ماد يحس أخوتي حبالاً وحقاً أنا أقل من
ولاد لا تكون هناك عدالة في سماء

كيف يفعل هذا به كمثل قدر عادل

ماد مظلم في وجهي وملاحني وماد فعلت لأسمى هذا لخط
الصنيل الهزيل منذ يوم ميلادي.

لماذا يكون مصيب لأخريين الحب والإعجاب ولا شهيد

وحنق ومطاردة في كل مكان. وأمنسي أنا فلا أشعر بوحودي
حد

لماذا.. ولماذا.. وألف لماذا.. ثم صداع فظيع يعلف رأسي
كأحباب وحقد ومرارة وكراهية لكل ما هو مفرح.. ورغبة في
الابتداء.. حود إلى نفسي فإدري أنني أن أدمر نفسي، أحرق
نفسي، أشق نفسي حتى لا أعيش في هون وإحساس مرير
يستص على الدوام.

أريد أن أفهم.

بين العدالة في هذا..

المعدة

ليلي، م

أريد اليوم على تفاصيل وعلى تفاوت ولاحتلاف
كل من يولد فرئداً منفرداً بسيخاً وحده مختلفاً عن غيره.
ولو أن كل النساء حنن مطبقات متساويات في الأوصاف
لاصحن كملايين يسبح التي تعني عنها سحبه واحده ولد أصبح
هناك دغ تسعد وهو لا يحمل معه أي تفاوت ولا أي تلوين.
ن حكمه الله افتصب هذا التفاوت والسايين

ولكن الله لم يتن أحداً.

وسقطت أنك تصور أن لعنة الوحيدة التي يمكن أن

يعطيها الله لامرأة هي جمال وجهها - والثروة الوحيدة التي يهب لها هي ثروة الملامح والتقاطيع وهذا غير صحيح.

فيمكن أن يعطي الله لواحد الثروة في وجهه ولآخر الثروة في صحته ولثالث الثروة في قوته الجسدية ورابع الثروة في حبه ولخامس الثروة في قلبه.

والله يمنح الموهبة والذكاء والعبقرية كما يمنح الخمس

وقد يأتي الذكاء اللامع مع الوجه الدميم.

وقد يأتي الصوت الذهبي الرائع مع وجه يسمع في الإذاعة ولا يرى في التلفزيون.

وقد تأتي العبقرية مع جسم مريض بالسل.

وقد يخرج الشعر الملهم من رجل مشلول في الفراش أو مرء كسحه

ولكن الله دائماً لا ينسى مخلوقاته. إنه يعطي لكل واحد منهم كرامة وعلى كل واحد أن يكتشف كنزه.

وعظمتك أنك تبحثين عن كنوزك في وجهك وملاحظتك.. تبحثين عنها في المرأة وفي عيون الرجال ومعاكسات الطرق.. وهذه نظرة محدودة لأقصى

لماذا لا تبحثين عن كنورك في مكان آخر غير ملامح جسمك ولون شعرك واكتناز شفبيك.

قد يكون الكنز في صوتك فتكونين خليفة أم كلثوم.
وقد يكون الكنز في عملك فتكونين خليفة مدام كوري.
قد يكون في موهبة فنية كاملة فيك فتكونين خليفة أناميا في
قد يكون الكنز في قلمك فتكونين خليفة أميلي برونتي وحورج

ص ٢٤٣

بحسب عن نفسك ودعي الحقد والمرارة والكراهية فهي
سار مضمة تحب عنك نفسك.

لا تتحسسي شعرك وإنما تحسسي أعماقك.

حاولي أن تطري إلى ساس وإلى الحياة وإلى الدنيا وإلى الله بكل محبة.

وبكدي أن جمال الوجه هو أول جمال يذبل.

جمال النفوس والمواهب فهو يزداد تألفاً ولمعاناً مع العمر.
وقد هو صوت أم كلثوم يزداد جمالاً.

وهي كيلا البكاء والصياء ملنقى إعجاب الملايين في حياتها
ومرورها وهي أقل الناس حظاً في كل شيء.

بكدي أن الله لا ينسى أحداً.

ولكن نحن ننسى أنفسنا في دوامات الحقد والكراهية والحسد
ولا نعرف من بعد آثار النعمة التي احتضنا بها الخالق وتضع منا
حياتنا دون أن نكتشف كنوزها.

من كان يتصور أن الصحراء الحردة القفر تحفى مروه من
الذهب الأسود فى باطنها.

ولكن الأمر احتاج إلى جهد مضى وإلى حفر

وعليك أن تحفرى فى داخل نفسك بحثاً عن منجم الذهب

يا أخت ليلى.. الحسد يعميك تماماً عما هو فى نفسك بسل كل

قدراتك وحواسك ويحول بينك وبين الانفتاح على نفسك وعلى

نعم

إن الله لا يظلمك.. ولكنك أنت ظلمت نفسك بأن مددك

على عينيك ستار العمى الذى لا يرى إلا حلاوة السكر

ولكن الإنسان ليس بمجرد شكل.

المرأة ليست سجادة.

المرأة روح وقب وشعور وعواطف ووجدان قبل أن تكون

بمجرد لحم ودم.

ابنتى تحب

ليست المشكلة خاصة بى فمشاكلى تعودت أن أحلها بنفسى

ولا أسير معها عبر أطراف الرع وبالسبه لرحل رار معظم

دون أوروب ويعرف على مختلف لعداات والتفديد وكان له سباب

حاف بالمعامرة مثلى فيما أسهل أن يحل ما يعترضه من مشاكل

معمد على حبرنه ومعاناته

ومع ذلك أعترف أنى فى هذه المرة عاجز تماماً عن الحل.. ربما

لأن مسكنة ليست مشكلتى.. وربما لأنها تخص أعز ما أملك فى

هذه الدنيا ابنتى الوحيدة.

ومسكنة يا سيدى هى مما يحدث فى كل بيت.. ولكن

لا يعجبى بصرف كل بيت بحدها. ابنتى تحب شياً فى لثابيه

وعشرين من عمره ما زال طالباً فى كلية الطب وأمامه إلى أن

يهي درسه ثلاث سنوات

ولكن مسكنة نبي بعد أن عرفت بعلاقه بينى بهذا الشاب م

أنا أن حادها بمسود وأطلب منها قطع كل علاقه به. إيماناً منى

بأن هذا الشيء لا بد أن يحدث يوماً.. وإيماناً منى بأن أوريا كلها

حارس هذه العلاقات بحرية شديدة. وأنا نفسى كنت على علاقة

بكثير من البنات وكان أهلهم يستقبلونني في منازلهم، وكلهم من عائلات محترمة جداً.. ولكن لم تنزل في أعماقي تلك الحرية الشرقية إلى الحفاظ على العرض والعصب لكل ما يخرج اسرو والسمعة ولو بخدش صغير.. فكيف أرضى على نفسي أن يخرج ابنتي لتقابل أحد الشبان وتركب في سيارته «هذا الطالب به سيارة»، وتخرج والله أعلم أين تذهب - وهل ذهبت الى كاسر أو إلى جلسة بريئة على شاطئ النيل كما قالت.. أم أنها ذهبت إلى شقته الخاصة.. وما أكثر وسائل الإغراء في خلوة وعرفه معه على اثنين.. ومهما كانت القيم والتقاليد ينتصر الشيطان دئ في النهاية

وكيف أسمع نفسي وأنا أسعل وطعمه محترمة حد أن تنكح عبي الحيران وعن ابنتي بها تنسى مع فلاس ويخرج معه في العربة والله أعلم إلى أي حد ينتهي مثل هذا الكلام وأنت تعرف كلام الناس.

ولو فرض حتى أنها خرجت معه خروجاً بريئاً إلى أحد كاريوهات، فمن لمؤكد أنه فيها مراراً وكراراً وكيف استبحر لشخص كل ما يربطه بابنتي هي كلمة «إن شاء الله لما أخلص تعليمي أتجوزك».. أن يفعل معها كل هذا.

وما أدراي أنه لا يخدعها ويضحك عليها ويغريها وكيف أطمئن إلى نواياه وأخلاقه.

ب.. يقول مثل هذا الشاب عن عائلة صاحبه التي تسمح له برحلات متى شاء.. هل يقول إنها عائلة متحررة أم عائلة بطالة؟
ع سؤال وسؤال يدور في ذهني ولا أصل إلى جواب حاسم.
وسكة أي كنت طلبة شيابي أنادي بضرورة الاختلاط في جميع منى الدراسة وفي جميع مجالات العمل.. وأنادي بحرية الفتاة في الحب من يريد.

لكن هذا بعد عندما أصبحت أبا فقد ملأت المحاور ربي وحديث الأفكار لمحاظته تعيش في عفتي هذا أنكم الآن عن ليبيه عرفه وضرورة حذر سلوك الملائم لكل بينه فما دم نعيش في لسرق فحب علينا أن نصرف كسرفيين ويدا ك في حذر نستطيع أن نصرف كبحلير
وهم ابنتي أشعر بالحيرة.

من حبرها عن قطع علاقتها بهذا السد برغم صريحها المتكررة بأنها تحبه جداً جداً.

هل سمح لها بالعلاقة وإلى أي مدى.. خاصة وأني فر في نصحت من يحارب بعروون بالفتنات ويدعون بهم أطباء ومحامون ومهندسون.

كيف أحمي ابنتي؟

س.. لا أعرف بماذا أفعل وكيف أنصرف
امر بأزمة نفسه يمكن أن يكون هي مرحلة التطور من

القديم إلى الحديث ويمكن أن تكون بداية العودة إلى العديم أو
الاندفاع إلى الحديث.

وأرجو أن أستمع إلى رأيك في هذه المشكلة.

وأرجو أن تحكم على أساس أن هذه البنت هي ابنتك. و
أنت الأب الذي تمر بهذه الأزمة.

المهندس
م أم

لا شك أن مشكلتك دقيقة جداً.. خاصة وأنت أب محرر
تتمتع بأراء متحررة ووجت لها وقعت بالدعوة طول حياتك إلى
هذا التحرر بالقذوة والمثل والتوجيه.. وأنت نفسك استمعت هذه
الحرية بغير حدود.

وأنت بعد هذا تطرح المشكلة بعد أن خطت خطوات بعده
فهذه المقابلات التي تكررت بلا اعتراض قد اكتسبت شرعية.
فهذه المقابلات توطدت إلى حب «حداً حداً» كما تقول ابنتك.
فاللع الآن بالإكراه والعنف غير منطقي فصلاً عن أنه غير محدد.
فأمام الأمر والضغط يمكن بمصاه أن تقول لك لن أقبله.. ثم
تقابلته في الخفاء.. وهذا أسوأ.

وإحكام الرقابة مستحيل فضلاً عن أنه سخيف وغير مقبول
من أب مثلك.

وكل ما يمكن عمله الآن هو أن نحاول ادخال هذا الشاب في
البيئة لاضفاء مزيد من الشرعية والاحترام على هذه العلاقة
وسكون طرفاً ثالثاً يشهد ما يجري وتستطيع التعرف على هذا
سبب. وتلمس محاسنه، وعبوبه، ودخائله، وتواياه.

رأى أن مدعوه على مائدتك، وأن يصح له بيتك يسرد عديه
كبن عزيز.. ومثل هذا الاحترام الذي سوف تسبغه عليه سوف
يجعله يخجل ويتردد ألف مرة قبل أن يبتذل حبه لابنتك.

والعلاقة بصورتها الحديدية سوف تجعلك في مكان النصح
والوجه إنها أسلم مكان تمسك منه الدفة لتوجه السفينة إلى بر
الأمان وهذا ما كنت أفعله لو كنت في مكانك.

وحس في بيته سرفه لكن بساها يجلس مع الساب جيباً إلى
حسب في مدرجات الجامعة وبعلايات السب في الشوارع حافيه
بصور شبه عارية، والتليفزيون يعرض علينا رقصات مكشوفة،
ولحلات بروي في حكايات مكشوفة.

له تعد بيتنا شرقية وهي تتطور بسرعة نحو شكل غربي.
وعلاوات لي بحسها على الحبل الحديد سوف يحدث رعباً عدياً.
ولكن في الخفاء وراء العيون وفي سرية بذئنة وخصوصية مبتذلة
وسوف نتحول إلى آباء مخدوعين نتكلم عن الشرف المصون
وبسبب تسوي الهوايل.

لأنه من موجهه المشككة في صرحه
وصداقة في المنور وفي جو عائلي وتعارف يشترك فيه جميع
الأطراف سوف يكون فيها عنصر الاحترام الذي سوف يصونها
من الابتذال.

وهي أفضل ألف مرة من علاقات الظلام.

والحارس الذي يصون البنت هو القيم التي تزرعها فيها
وليس عفريت بابا ولا عفريت ماما.

يجب أن نقيم منها حارسة على نفسها.. وهذا دور التربية
وليس من مهمات البوليس المنزلي

والحرية خطر ولكن سلب الحرية وتحطيم شخصيه البنت
أخطر لأنه سوف يسلبها احترامها لنفسها وثقتها في نفسها وهي
وسائل خلاصها

ولابد له أن يحذر

وعليه أن يحذر عصرا بكل أخطاره حتى لا يفرغ عنه ويفقد
الفعل ويتأثر عنه

غرام أفلاطون في السويد

انت لا شك سوف تضحك.

سأكتب عن غرام أفلاطوني في السويد.. بلاد المرح
والحسن والمتعة المتاحة والعلاقات المنحرفة من كل عرف وتقليد
ومن كل قيد وشرط حيث الحب رخصة كافية ليمنح كل جنس
فيه بلا حرج بدون تحفظ.

في حبة الحوريات حيث كل لذة حلال بلال.. وحيث الحرية
محسنة حق مدرسه لأولاد ويسب بلا دم ودون أن يعبر
عن بقعه من مهب مدافئ البهجة والأصوب والآداب

من هذه نخبه نكتب لك شات عن غرام أفلاطوني لا شك
تستسوي بصحب ويد الخوف.. أنا أيضا أعجب لحالي منك
ولا أعرف نفسي دواء

هناك لك الحكيم من أوله

سأكتب مدى طلب بيكالوريوس هندسة مهنوق دائما
حسن مصور ميسور جدا من ساحه جاليه

سافرت إلى السويد مرتين.

في المرة الأولى كنت صغيراً ورومانتيكياً في العشرين حـ
العينين.. شاعرياً.. شديد النقاء.

التقيت بها في أقصى الشمال، طويلة فارعة بيضاء كالنلج
متفتحة كالوردة، ندية كهأكهة الصباح، شعرها كسناهل الفصح
ذهبي فاتح مسترسل في خصلات كثيفة
كم أحبها

كنا نجلس بالساعات نتكلم.

وفي كل لحظة أجد عندها موضوعاً جديداً

كانت تقرأ كل شيء.. وتفهم في كل شيء.. المسرح، الفصحى،
الموسيقى.. النحت.. حق الهندسة.. والسياسة.. والدين
والفلسفة.

وكنت أحس عند قديمها كعباد المراهدين لا أطمع في شيء،
سوى أن يمتد بنا الأجل إلى أبد لا ينتهي.
لمست يديها وعانقتها وقبلتها.. ولا أكثر.
وأصارحك الحقيقة لم أكن أفكر في أكثر.

كان وجودها معي فيضاً من النعمة بالنسبة لي.. وكأننا مترعه
ترويني وتسكروني فلم أكن أفكر في المزيد.. وإنما كنت أنى أن
يتوقف الزمن عند لحظات لقائنا الرائعة.. فلم يكن في وسع الزمن

ولا في وسع نسفيل - أى مستقبل - أن يكون لديه أجل من
عند لحظات

ومها حاولت أن أصف لك فلن أستطيع أن أنقل إليك حقيقة
إحساسي، فهناك شيء.. شيء في أعماق مشاعرنا ليس له كلام
سرحه ولا توجد له حروف ولا كلمات يمكن أن تدل عليه.

وسهى ذلك الصيف وعدت إلى بلدي وقد ازدادت إغراقاً في
الرومانتيكية، وقد تلون كل شيء أمامي بلون شفاف وردى.
ثم انقطعت رسائلها.. وأرسلت لى إحدى صديقاتها تقول إنها
مريضة..

وطان مرضها.. ولم تكتب لى!

وكبت أشعر أن حياتي كلها قد تأجلت إلى حين أعود فالتقي
بـ وأموت.

ومرت سستان لم أشعر لها بطعم ولا معنى.

كنت أتحرك وأنا غائب الوعي تقريباً.

وفي أول صيف كنت أطيح إلى السويد.

وما كدت أضع قدمي على أرض السويد حتى أسرعرت إليها.

كنت قد شفيت من مرضها ولكن جسمها نحل وصارت كما
بقور نحن كالبوصة ولكن نحوها زادها نقاءً وشفافية وكأنها
أصبحت خيالاً.

ونطرب إلى في سمرات وهي تمسح عن عسها وكأها
سذكرى وفالتى بصر حبها المعهودة أنها لطول ما عانت في
المستشفى من عذب والام قد سسى نعم.. سسى
وصدقتها.. فهي لم تكذب، فلم تكن بيتنا موثيق ولا عهد
ولا اتفاق على أى شيء..

حسناً.. لقد جاءت النهاية إدار

وما مضى أصبح من المستحيل بعنه.

كم شعرت بالوحدة بعد هذا اللقاء.

وكم سددت بى الوحدة بعد ذلك

رحلت أنشد السلوى في علاقة أخرى.. وأخرى.. وأخرى
وفي هذه المرة كانت علاقاتي تصل إلى كامل غاياتها.. نعتف
عن شيء.. غرقت في إشباع مستمر.. أمتع حواسي بكل شيء.
وفي تلك البلاد كل شيء ممكن وما أيسر أن يصل الحب إلى
المراس

وكلهن بيضاوات كالثلج.. شقراوات كأنهن متوجات بالذهب
موردات الخدود.. دمويات الشفاء.. فبهن حيوية وصحة وسباب
وكانهن فاكهة طازجة مليئة بالعصير.. وكلهن محدبات لبدن
ذوات ثقافة واطلاع وذوق فني رفيع.

لم تكن فيهن واحدة أقل جمالا ولا أقل رقة من صاحبي
الأولى.

وعصتهن كن أكثر منها جمالا وندافة
وقد وجدت في أحصائهن كل ما يربح فيه سب
ويكن مع ديت لم أرتو يد
ود شعر بالسعادة أذا
ود شعر بالهواء أذا

أد هي وسائل بدد بها طافى حتى يهدى النعب فرمى على
عريس لانه وبيكى

بعد كب أنكى كقصص النسم مسكين

حدثت أن أنسى.. ولكن طيفها ظل يلاحقني.. ولحظات اللقاء
وسعر ولحم لى عسها معها كس أقوى من كل مواقع
نسمع من حرف بصي

سدت إلى بلدى وحاولت أن أندمج في جو بلدى الجديد،
وحاولت أن جدد عواطفى الميته بعلاقات مع بنات بلدى.
ويكن ديت في كل مرة أشعر أن بنات بلدى تافهات.. فهن
عد مسددة لثالثة والرابعة يفقدن القدرة على الحديث.. ثم
لا يعود لديهن شيء يقلنه ويكتفن بالانصات.. أو الانشغال
سسى أو يتفوهن بكلام تافه.

د فتد فريبتى عزيزة على.. فكرت في أن أخطبها.. ولكى لم
حد في حسى القوة على أن أقدم على هذه الخطوة، فأنا أفارن

بينها في كل لحظة وبين حبيبتي الأولى. وأشعر أنني أظلمها وظيم
نفسى لو ادعيت أنني أحبها كما أحب الأولى.

أنا مقتنع تمامًا بأن بنت بلدى ستكون زوجة أحسن لي
وستكون أكثر وفاء وإخلاصًا ولياقة من أى أحبها. ولكن ماذا
أفعل في قلبى وماذا أفعل لعقلي الذى يريد أن يستمع ببس
تذوق الثقافة والمعرفة والفن.

لماذا لا تقرأ بناتنا الكتب؟؟

لماذا لا يتعلمن؟

لماذا لا يتحدثن كما تتحدث بنات الشمال؟

أصارك الحقيقة أنا ألعن اليوم الذى سافرت منه إلى
الشمال.. فقد أفسدت هذه السفيرة على طعم حباتى وعبر
لقيم والألوان أمام عيني.

هل أنا أطلب الكثير؟

هل أنا أطلب المستحيل؟

هل أعيش في وهم جسمه خيالى وأنا في مسهر ربيعى

أفكر بسمير.. هل تتحرك فسي فحب من حديد

وهل سيكتب على أن أتروح من لا تفهمى؟

ألا يتخرج في مصر جيل من البنات المثقبات لو علمت

بتحدثن بهذه اللياقة التى تتحدث بها بنات الشمال

ل لا أنقد بنات بلدى. فأنا أيضًا أعلم أنى أولى بالنقد أكثر
منى ولكنى مسكين.. صدقتى.. مسكين بعقلي وعاطفتى.

أحمد

هذا هو الحب الاول وأودعه مرة أخرى.

وبت مسمو مسمى على أن مدة أحلامك لم تكن أجمل من
حببت. فأنت تقول إنك قابلت بعدها من بنات وطها من هن
أحرر وثقافة منها، وأنت وجدت في أحضانهن كل ما يرغب
منه نسك. وأنت معترف أن بنات وطنك أكثر لياقة وأكثر
إخلاصًا وأحرر وفاء.

لماذا وهم الانطلاقة الأولى.. ونشوة القبلة الأولى..
وحالات الحب الأول ورسوماته الحادة في الذهن.

وحكمة الأفلاطونية هذه كانت في رأسك أنت وحدك.. كانت
تجيد.. أنت والعفة التى حملتها إلى الشمال من بيتك.. أما
صاحبى لى كتب بحس كارهه عند قدمها فهي لا شك كانت
خكر عريشه أخرى وستلبد أخرى، وكنت لا شك تعجب لحد
حد بوند يحجون لدى لا يمضى في حبه معها كم يحب أن عصي
نل حب يعرفه

ولا شك أن حبك من جهة نظرهما.. كان حبًا ناقصًا.. ولهذا
محب ان طواه النسيان.

أما حكاية بياضها الذي في نساء الثلج وملائكتها وأشعة
واطلاعها الواسع في الفن والفلسفة، فأنت بنفسك اكتشفت
هذا حال كل بنات الشمال.. وأن هذه الثقافة والتقاء وملائكن
تكن تمنع من انتقال الغرام إلى الفراش وإطفاء النور في كل
حالة.

كانت أفلاطونست إذن أفلاطونية من جانب واحد
وكانت من وجهة نظرها شذوذاً.

والرسم الذي رسمته لها في خيالك كان وهماً صورته
نشأتك وتقاليديك.. وهم لا وجود له في الواقع.. فهي ستحب
مثل أي بنت متحبة أخرى من بنات الشمال

ولو أن قريبتك التي تفكر في خطوطها تصرع بده خربة
وذقت نصف هذه المتع التي تتمرغ فيها بنت الشمال بسبب
زوجة حتى ولو كانت لها عقلية شكسبير ولياقة فونر

وصدفي.. هذا شيء لدى تنصوريه غائباً في سماء هو مرة
عظيمة فهن كروحات والحديث قد يحو في جلسه غراء وكلمه
في زواج وفي حياة مستمرة بين زوجين يصبح ثروة لا تصد
والزوجة القليلة الكلام نعمة من عند الله.

أما الزوجة التي تحدثك كل يوم وكأنها ناقدته ومحبس وعين
وعقب على كل كلمة تفوها.. قايها مصيبة.

وعد اعتبار أهم من كل هذه الاعتبارات، هو وحدة التقاليد
في سحام العادات.. وهي راحة لن تشعر بها إلا إذا تزوجت من
سبب ومن وصت.. وهي وحدة مفقودة عما في أي رواح أو حب
بين مصري مصري وسويدية سويدية ومن عدا ذلك وهام مهام
حل ليك به حقيقة

ما أنت ستحب.. فهو أمر مؤكد.. أنت ستحب حباً
ما وسكون حباً أعمق.

وسسسى صاحبك وستحول ذكراها إلى كارت بوستال جميل
عبر حب بين الكروت التي جمعتها في سفرياتك.

صرخة إلى الذى يرحم

لماذا أكتب لك دون سابق معرفة؟

هل ترائى أطمع فى أن أجد لديك حلا.. لا أظن فلا حرم
هناك؟

أترانى صفت درعاً بضمنى بطول فأردت أن أحفف عن
نفسى بالكلام؟.. ربما.

شاب فى الثالثة وثلاثين فى تلك السن الممرحة التى يقول
فيها برحل لقد أحبت ، لقد تزوجت ، لقد أحبت طفلاً ، لقد
حققت نجاحاً فى عمل ، لقد ، لقد .

سن يعمل والحب امخاطرة.. سن النصيح والإقبال على الحياة
بملء القلب.

أما عندي فهى سن الانكسار سن الأس.. السن التى
عقدت فيها كل الأبواب وكل المبادئ التى تدخل منها نور
ولأبدأ من البديهة.

البداية المشرقة.. وأنا فى المدرسة الابتدائية اخذ الحوائط
الأولى فى الرياضة وأصبح كل سنة بعوق.. وينظر إلى زملائى فى

حمد وينظر أن إلى نفسى فى رهو وانحجار

وفى المدرسة الذبونه وأنا أقفز من سنة إلى سنة وأنصهر
لنصير واحد التوحشه مجموع عظيم يؤهني لكى انحار
وأحطط مسقنى كما أشاء

ولكن القدر كان قد خطط لى بالفعل واختار لى مصيرى
وكتب لى فمنى دون أن ينتظر إمصائى.

إنهم الحريه التى تكتب عنها دائماً فى كتبك حرافه.

ولعلك تكتب عنها لتطمئن نفسك فالجاء بدون «وهم
حريه» وأقول «وهم حريه».. شىء غير مستطاع. أقول هذا مع
إعجابى اسديد بكل ما تكتب.. ولكن ما رأيك فى هذا الذى
حدث لى بعد ذلك وكيف تفسره . مرض بطيء خبيث راح يزحف على
كبدى كله فى بطنه ولكن فى إصرار . يتفاقم يوماً بعد يوم.. ويسير
من سبيل إلى أسوأ برغم طب الأطباء من كل لون ومن كل بلد
صعب حيث نلم بالعصلات.. وعصلات لحركة بالذات يبدأ
خفيفاً بسيطاً ثم يتفاقم.

أصبح فى الصباح فى أكاد أعسل وجهى وألبس ثيابى حتى
أسهر أى فمت بمجهود عنيف وأن عضلاتى بدأت تتخاذل، وكأني
فصيت ساعات أرفع فيها الأثقال.. وأتحامل على نفسى وأنزل
السلم فأشعر أنى أجز نفسى جراً.

وما يكاد النهار ينهر حتى أرتدى فى فراشى وكأني كنت

أخرى طوال الوقت مع أني لم أقم بمجهود ذي نال
ويومًا بعد يوم تتفاعم الحالة فأشعر بأني في حاجة إلى مر
عدونتي فيصب على رأسي الماء ويأولي الشكير ويلبسي الحكمة
ثم أصر أني في حاجة إلى تاكسي في مسوار لا يريد من محطة
برم

ثم لا أعود أستطع الوقوف سطرًا للأتوبس عضلاتي
لا تقوى على حملي سادى بحدلاتي وتهدون بحكي فأسرع أني
في حاجة إلى رضى أسند عني
ونكي لا أكاد أشيب به الرقيب حتى تكل ذراعاي ويصح
كنهي وتهدوي درعدي لا تشد أنص ثم أتهاوي مثل عربة
من القش وكأني فقدت أطرافى تمامًا.

ثم ينفذهم لأمر ويسمعي نبح من صباح فلا عود قادر
على مدارجهم من أطرافى تنحرف فلا تكاد تقوى على حملي
ثم ينفذهم لأمر أكثر فلا عود أستطيع أن أجد بعضه على
جسدي في ليله بارده وأظن ربحف واليب كنه به لا أفت
سوى ينظر صباح أو ينظر معجزة أن يصحو أحده
ويدحر عني بالمصادفة فحدث على جسدي عطاء وبعدي
ساعة بي تركب مو ربه وأن أحمل أن وعظهم نصاحي فيه
يقضون النهار في خدمتي وماذا في وسعهم أكثر من ذلك
وقد اكتشفت حقيقة هامة أن الإنسان ثقيل وهو يصح

سلا حد جسمي يرحس وينفخ بشدة على حذمه صه وإلانس
سبحم قد يتحسس مرة للمساعدة وقد يشفق مرات.. وقد
بعض يومًا بعد يوم وشهراً بعد شهر.. ولكن عواطفه سوف
بعب صره سوف ينفذ وخاصة حينها يشعر أنه لا أمل
ولا فائدة ولا به وحسب نول بعريض من السليم به
سبحون بسبه به ي رقيق كشب وصيف نسل وحمل كربه
ونابوس ي سىء من نضر صر في رويه كدوك يسمى به الكل
بمع في سادسة ونوب وحسب يتبصاً في موه يرى الكل
بسبون ي كسبه عكسبه ولدائه في ببالوعة
وب حكنى بك عن الداس حولي وعدهم
ما عدي ب فاس عكس أن تنصوره

سب في أفسس من سحدر بقطء واستمرار إلى هوه قطيعه من
نبحر وفضل سدهور سب فست حتى برغى في فراسه لا يبرحه
ولا يستصع حتى ب يعار الحب حتى يدم عده والأطباء
بحبون وخرحور وسعور لسماعات ونظرفون عضلاتي
متدرفهم ويسوي على كل حب ثم سحهمون ويقوبون في
سرب مناه به بسن سلا

نس سلا حمد لله فون ن في نفسي ولكهم
سحهمون وسن سكي وهك أف طريقه وصريقه بعلاج
سب ما أعاني منه لبس سلا إله «ميوباشي» حالة غامضة

تضمير فيها العضلات وتفقد القدرة على أداء وظائفها غير سب
مغروف حالة لا علاج لها ولا أمل فيها.. والمستقبل فيها أن
تتدهور أكثر وأكثر.. ولا تتوقف إلا بالموت.. بعد عمر طويل
أو عذاب طويل على الأصح
إذن لابد أن أعد نفسي لمواجهة المستقبل ولقبول حبه
كالموت.

أما ابن العشرين.

وأحدون أن أحقق نفسي عالمًا حاضيًا بيه بحبالي من الكتب
ولرويات سب أقرؤه

الكتب. كل نوع يكتب مترجمه والمؤلفة لخدمه
ومدعة. برويات وسحوت والفصوص والدراسات قرأ وقرأ
لأفضل بوقت قبل أن يفتني وقرأ لأسى نفسي في حباله
لاحرص حبله العاشر لمجربة الصحر ومعاسه لالام والمسانه
في لباه كما يقول الإمام سادعي حبيب قل به أحدهم ليه
حفظ فلان البخاري فقال الإمام.. لقد زادت نسخة في اليد
نعم إن كل ما في الحكاية.. أنها نسخة تزيد.. من كل كتاب
أقرؤه.

ثم لا شيء أكثر

لوقت عصي. شكرًا للمؤلفين بمنعلوني عن نفسي بخيالهم
سبها خمس وعشرون سنة

سب ثلاثون سنة.

بها بنت عمي التي كنت أبادها وأنا طالب بظرات الحب..
وكيف هي تبادلني العشم.. ظلت تنتظر سنة بعد سنة.. ولكن
كيف لم أعاطف تتعب.. وهي تذبل كما تذبل أوراق الشجر
حسب لا يروها الأمل.. وهي تجف.. وهي تسقط كما تسقط أوراق
خريف

وبنت عمي تتزوج.

وهذا أمر طبعي بالسبب لها

ولكن بالسبب لي. قطعة أخرى من حباتي تؤحد معي.
كدرعي وسادعي التي لم أعد أملكها
نست أدنا لأنصور أنها يمكن أن تنظر. وكيف تنظر..
وتنظر من وسط مدادها

وسب عيبًا لأطالها ما يوفد لعهد لا وجود له ولرحل
لا وجود له

ونكي مع ذلك أنا بشر.

نعم أن سر

وهذا نوع من الحزن هي بلا معقول بعينه

وحزن على حبي الذي راح هو حزن من هذا اللا معقول.
عنه بالإعراوى في الخيال بالانقسام بالتبليد للصدر كلها شدد

من ضرباته شددت من عتادي وكأني أنطحه كما ينطحني
وأسمع بأذني العلبيات من وراء ظهري.
إنه يبتسم.. به فعد الشعور والإحساس كما فعد القدره عني
لحركه.

والله وحده يعلم كم أشعر.. وكم أنألم.
الله يعلم أنه التجلد لا التبльд.

سؤال واحد يحيرني

أسأله لنفسي ألف مرة كل يوم.. حق ليكاد عقلي سحر
لماذا اختارني الله لهذه المحرقة التي قيدني بها ليل سهار لمد
اختارني أنا بالذات دون بقية الناس.. هل تراني صرخت دينا
دون أن أسعرك لا أضل فقد كنت متديب سديد المسك بالإيمان
أصلي ونصوم وأحب للأخرين ما أحب لنفسي وحي وبو على
أبعد لمروص أي رتكيب دينا وأقصي عقوبة يعرفها نحن فعد
القبوب هي سحر المؤبد خمس وعشرون سنة أو لإعداد وجه
استعدت لأولى ومعت ومارلت نفي أن امان الدسة لأرجح
وأستريح

وسحني وإلأعدم دستور لفساد الخطاه دون لعقول
بماصره والعدالة العاجره أمالنا نحن لسر به وكونا نحن
بافضل

وحتى في قانوننا هناك العقو والتنازل عن ربع

لاستئناف وإيقاف التنفيذ وقبول العويص بدلا من السجن.
في دل ربنا العظيم في رحمته العظيم في قانونه.
قد أجمعت كل الأديان على أنه الرحمن التواب العفور.
لماذا لا يرحمني

أنا صرح

وهو سمعني

ويكي مارتب أنوي على المحرقة وحدي يتدهور يوما بعد
يوم وساعه بعد ساعه وألقني بوحده يدي أعيس فيه هو يهين
عذب ويعذاب كثر وكثر
هل ينهمني

سوف يعرفني أنا في عهده بعد الموت ولكن من يدري بأى
دخل حبه

سب ينهمني ولا سب

أعنه أنت بوحيد الذي ينهمني أنت الطبيب الأديب
فعد بقول

لا برن يومس نأى حرق

عادل

س في بلاء عظيم.. وأى كلمة عراء هي كلمة مبتذلة بالنسبة

لما تعانیه.. فقد دفعك عذابك وصبرك وحلدك إلى أشرف مكان
فلم تعد بالإنسان القليل الخبرة الذي يقال له النصيحة واني أنت
بما تعانیه نبع حكمة وكثر معرفه.

وما يشيره عذابك من أسئلة.. هي أسئلة لا جواب عليها
هي أسئلة تحيرني كما تحيرك.. كما تحير كل من حاول أن
يفكر في نزاهة وصدق.

وطالما سألت نفسي وأنا أرى الأرض غارقة في المطام سابعه
في الدم منذ أن بدأ تاريخها.. وأنا أرى بشاعة الآلام على أسرة
المرضى والمحتصرين.

وأنا أفد مشدوها أمام طفل مسلول بكى .. يا الهى ومدد يدي
هذا الطفل أيضا لينام

وأنا أرى لأوثنه بحصد كل شيء حتى الأجنة في بطون
الأمهات.

وأنا أبحث عن الرحمة فلا أجدها
وبرعم كل شيء.. فإن لم نسك أبدا في عذاب الله ولا في
حكيمته ولكن حكيمته أحسن بحمي على لعمرون
ويبدو الأمر غير مفهوم بالمرّة..

يبدو أنه اللا معقول بعينه.
ولا أحد ممن فكروا في الشر قد وجد له تفسيراً واحداً
معقولاً..

به عقاب.. عقاب لمن؟.. والأطفال أول من يذهب من
صحة أنا لا أعرف.

ولكني أعرف أنك حر.. فأنت لا تنهار تحت الردم.. وإنما أنت
صرح وكما تقول في خطاباتك أنت تغالب العلب بالابتسام.
وكما سدد القدر من ضرباته كلما شددت من عنادك وكأنك تنطحه
كم سطحك

أنت موجود إذن وإرادتك المتعردة تثبت معها الصلب الذي
لا ينس في مواجهة تلك المطرقة الهائلة التي تنزل عليك بلا هوادة.
والحرية لسب فقط حريتنا في أن نحرك.. وإنما قدرتنا في أن
نحفظ نبرتنا صلبة بسرعة في مواجهة عوامل الهوان والإدلال
هي دسل حرية هي حرية

ولا أحد من تلك الحرية المطلقة. وإنما هي دسل حرية نسبية
في مواجهة طاحونة القدر الدوار.

وهي حرية شبيهة وكما سبصل بها إلى العمر وسعرو النجوم
وبين يوم وليلة سوف يكتشف طبيب مخلص الدواء الشافي لمرصك.
وكما كشف دواء دسل وعقد حاسم للسعود ولفاح بدحصيه
وكما كشف مرض بلا دواء فلا بد أن يكتشف دواء للميو باثي
.. ليس أملا حاسا ولكنه أمل متواضع في حدود عدم والحكمة
بسمه تدبر.. وبأن هناك ألوفا من العلماء لا تعرفهم
ينكرون كل يوم من أجلك.

وتأكد أن هناك حكمة لعذابك ولكنها محجوبة عنك وعسى
وتأكد أن الله يخفى لك أجراً عظيماً فهو الرحيم الذي يتجاوز
رحمته رحمة كل الرحماء.

حيوان

سدى

عن حب الدنيا من المبادئ.. هل تدهورت الأخلاق..
وفسد القيم.

نسب لك الآن وأنا أبكى.
وسوف أبدأ معك من البداية.

نسب في سره كبيرة العدد متيسرة الحال.. أحببت أمي وأبي
وحوى وكسب طر إليهم على أنهم مثل علياء.. إلى أن كان يوم
جاءت به خالتي لزيارتنا فطردتها أمي وعلمت فيها بعد أنه كانت
هنا علاقة بين أبي وخالتي.. أبي الذي اعتبرته أكمل رجل في
بداية حياتي بسدده بقصده المحترمة زوجة الرجل الكامل
نسب قد جعلت كل القيم تهتز أمامي وبدأت أفتح عيني لأرى
نيل سبي حولي.

وأتيت العجب.

نسب أخى الأكبر يقبل الخادمة في المطبخ.
نسب زوجه يعارض أخته الأصغر

وضبطت خطاباً غرامياً في حقبة أختي المتزوجة.

حتى أمي الشريفة العفيفة رأيته تقبل هدايا من اصدوي
أولادها وتحفظ بتذكارات لهم.. وحينها فاحتها في الأمر فقلت لي
إنها لا مانع عندها من أن تصحك على أي رجل عبيط ودهنه
يجري وردها ما دام لا ينال منها شيئاً، وإن ضميرها لا يؤيها
ما دمت لا تسلم نفسها لأحد.. وانهارت أعصابي.. ووطعت
العائلة كلها.. وتبدلت نظرتي إلى الدنيا وإلى الرجال والنساء
فأصبحت نظرة احتقار وازدراء إلى كل رجل وكل مرء
ورفضت كل من تقدموا لخطبي وسطر عني لحوب فأصبح
أُجنب الانفراد بأي رجل في أي مكان حتى ولو كان أحمى.
وأرتحف أشتزازاً من النظرات التي تنفرسني في الطريق

كم تعذبت وكم تألمت بسبب هذه المخاوف.. إلى أن كان يوم
ميد عام تقريباً وكنت قد تخرجت لوى من الجامعة والتحفت
بإحدى الشركات. جاء إلى القاهرة رجل أمريكي اسصفه حتى
في البيت عدة أيام، لأنه كان قد تعرف به في أثناء وجوده في
أمريكا.

وفرح الجميع به فهو من مظهر المديني لني بسدقون ٣
ورأيت الرجل.

ولأول مرة في حياتي سببت حوى من الرجال وسببت كل
شيء إلا أني أمام إنسان مهذب.. رجل يختلف تماماً عن كل

الرجل الذين عرفتهم.. ينظر في عيني عندما يحدثني ولا ينظر إلى
صدرى وساقى.. مثقف.. عاقل.. مهذب.. وتحرك في قلبي إحساس
حلواني

ودت يوم اعترف لي بحبه وعرض عليّ الزواج.. وقال إننا
سنستقيم النضحيات.. هو يضحى بدينه وأنا أضحي ببلدي
ونسير معه، فالتحت أمي بالحكاية وصارحتها بأنني أحبه
ولا أستطيع أن أعيش يوماً واحداً بدونه.. بكيت وتوسلت.. ثم
نصحت للأمر الواقع.. وكذلك الجميع.. وباركوا حيناً.

وفي أيام كنا قد استكملنا الإحراءات، وبعد ساعات كنا
نحن حوى تسحب طئرس إلى أمريكا روحين سعيدين.. وكنت
أست بيدى ولاف الصور والأحلى الحبيبة الأليفة عر يذهي
سبي روكسى وإسكندرية وميامي وعم عبده البواب وذكريات
أصولة والاف لاسياء الصغيرة التي كانت في الظلام ثم
عمرها لئور فحاة

وحسب رب الطائر على أرض أمريكا ريت نفسي فحة بين
وحود غريبه ولف أصدوقه وأقربه حولى. وشعرت بوحدة
ووحسب وسببت بيده بشدة لحنى من هذا الإحساس العام
بعر به

به بدأت المحادثات..

كسبت انه أعلن إسلامه كذباً ورياءً ليزوج بي فقد عاد من

ول يوم إلى تردد على الكنيسة، وضر على أن يصحبي معه
فرقت، وكانت المفاجأة الثانية هي السهر والشرب والرقص
كل ليلة يصبر على أن يصحبي معه في كل مرقص ويندبني
لأصدقائه.. وكل واحد يتقدم ومع المراقبة ملاطفة.. ما هو
أكثر من الملاطفة وكأن أخرى في صحبه سمراء.. نسل رجل
كثيرون كلهم سكارى وروائحهم كريهة، وكل واحد معه زوجه
وكل واحد يرقص مع زوجة الآخر ويلاطفها ويقبلها ويحسب
في ركن.. وفي نواد ليبية خاصة يتم تبادل الزوجات والادخار في
حرية أكثر.. حيث يختل كل اثنين في غرفة برصاء الخمر
وباتفاقهم على اعتبار أن هذا اللقاء الأسبوعي يعني الحواس
ويعالج الملل، هذا غير الشذوذ الجنسي بين الرجال والنساء في
المقدارة وفي الدعارة من كل نوع.

وطبعاً رفضت هذه السهرات.. رفضت مراقبة أي رجل غير
زوجي.. ورفضت الأنخاب المتتالية في صحتي.. وتوسلت إلى
زوجي أن يتركني وحدي في البيت ويسهر كما يشاء.. وصيغ
تشاجر معي وقال عني رجعية ومعقدة.. ثم أصبح يسهر وحده
اكتشفت أنه أصبح يسهر مع شقراء أمريكية متزوجة أخلافت
على شاكلته.. واجهيه بالحقيقة فضحك قائلاً.. ولم لا.. إنها على
الأقل تفهمني.

وأصبحت لا أراه إلا لما لم أعد أطيق حياة سمراء وأندب

في مدينة وطبعت منه أن يطلقني.. فبادر إلى تطيقي وبدون
تردد وحذر في مذكرته على أول طائفة ولم يفكر حتى في
ودعي

وعدت إلى بلدي ذليلة منكسرة واستقبلتني أمي استقبالاً هون
على الأمر

ونكيت.. أسطع الحسد.. وحاولت الانتحار مرتين وفي كل مرة
تندري وفي كل مرة كب استيقظ لأجد أمي تبكي وتتوسل لم
تعدت حد

ما أهول لها؟

من أقول إنني صدمت فيها وفي أبي وفي إخوتي.. وفي زوجي
وفي نساء كلها.. وإنه لم تعد لي حياة في هذا العالم الذي خلا من
القيم.

س على باب غرفتي.. وأبكي.. وأشعر أنه لا يوجد حل
لأمر سوى الموت

عرض على أخي أن أعود إلى العمل خاصة وقد أصبحت
بشاعة الإنجليزية.. ولكني لا أريد أن أرى أحداً..
فدبت لسة بكل شيء ويكل الناس.

سمراء ليل

لقد - تعودي إلى العمل الآن وقوراً وبلا تردد، وتقضي عن

هذه الفلسفة المراهقة بأن الدنيا فساد في فساد، وأن حبه سر
وقذارة ودعارة ولا أمل فيها. فتحن أحياناً نأكل بيض فاسد
ونعرض ولا يعني هذا أبداً أن كل البيض فاسد ولا ست أن
زواجك بالأمريكي وسفرك إلى أمريكا كان غلطاً. ولا ست أن
المحيط الذي عشت فيه مع أصدقاء زوجك كان وسطاً دسراً
منحلاً. ولكنك غسلت يدك من هذه الغلظة وهذا الوسط
وعدت إلى بلدك. ومصر غير أمريكا.

ومها كانت هناك مبادئ عند بعض الناس فما زال الخير
ولفضيلة والعفة هي القاعدة عند الأغلبية من الرجال والنساء
والدنيا لسه بخير يا سمراء.

ولو خرجت عن دائرة صلاتك المحدودة ورددت أحكامك
بالدنيا من خلال عمرك، فسوف تجدس لسرف والحق والرحمة
الكاملة عند الكثيرين.

لا تدعي أمك ولا نصيبي حياتك لأنك صببت خطراً
غرامياً في حمية أحدك، أو لأنك رأيت أمك تفعل هذا وتذكر أن
من أصدقاء أولادها، أو لأنك سمعت أن أمك كان على علاقة
بحالتك كل هذه مسائل تافهة.. وكل واحد له عالمه الخاص وله
سقطته وبه ضعفه وحبب نحلي امرأة عن أخلاقها فليس
معنى هذا أن الأخلاق انتهت والعالم انتهى.

والجده بحر أنت مارلب على سطته

وحياتك لا بد من خصوص لأحوال ورمال تصل إلى التؤؤ
ونحدر وساء المصاعب والأعماق الشفافة.
ورسيت وعدت ولامك قلب لي إليك بسببه عطمة
وإسائة العظيمة لا تنتحر.
وإد تعمل وتكافح لتصل إلى رجلها العظيم.

الحب الذليل

أنا شاب في الثامنة والعشرين من عمري تخرجت مد عامين في الجامعة أتعلم بوجه دمى ودكء بدر كم بقول الجميع بدأت القصة وأنا في السنة الثانية بالكلية حينما سكس في لشقة المقابلة أسرة جديدة.. وعندما عدت من الكلية وقفت في البلونة أفرج على السكان الجدد وشدت بصرى ماء في الحمة عشر ربيعاً فيها جمال أفروديت، وكانت طالبة في الإعدادة في ذلك الوقت.

وفي اليوم التالي تبادلت والدتي ووالدتها تحية الصباح.. وكلمة من هنا وكلمة من هناك أصبحتا صديقتين حميمتين كل واحد تحكي للأخرى أحوالها.. وطبعاً حكيت أُمي لجارتها عن يوم تموقي فقالت أم الفتاة على الفور إنها ترجو أن أعطي اسم درساً في الرياضة والعلوم.. وكانت فرصة ذهبية.. بالنسبة لي لـ أتعرف على هذا الجمال.

وبدأ أول درس حاد حاد وفي الدرس التالي نكمت
وعرفت فيها بعد من الفتاة أن أمها تدفعها دفعاً قبيحاً

مرض لنفرد بعض طويلا وكنت في ذلك الوقت أنقاصى
من كسبه ١٣ حينئذ مكافأة شهرية على نجاحى بتقدير ممتاز من
سنة لآخر بسنة التاميه.. وكنت أشتري بنصف هذا المبلغ هدية
سببى كل شهر.. وكنت أتعلل بأسباب كاذبة لضيق المبلغ
دون لئى إني اشتريت به كتاباً أودعته خصومات للمعامل
نظر ما كسرت من أجهزة.. وكان الرجل الطيب يصدق إذ تعود
من يصدق دائما.. وكانت هذه أول مرة أكذب فيها.

وَكَيْتَ أَدهَشَ حِينَمَا أَرَى الْفَتَاةَ تَلْبِسُ مَا أُعْطِيهَا مِنْ هَدَايَا
بِهِ حُرُوفَ مِنْ أُمِّهَا، ثُمَّ عَلِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أُمِّهَا عَلَى عِلْمِ بِكُلِّ
شَيْءٍ وَبِهَا سَجَّحَتْ

وسارت لخدمه طوعا ليسه سانه على هده الموال وبحب
ثامده بفسر مفسر لم يكن حبي يشغلي وإنما كان يشجعني على
نصوح والعمل.. كنت أحلم بأن أفوز بجائزة عيد العلم وأكون
والمكلمة في الكليات في البكالوريوس.. وفعلا نجحت مرة أخرى بتقدير
مفسر من سانه لخدمه في لربعه وبحب المفسر في الإعدادية
بفعل في لخدمه لخدمه لخدمه لخدمه لخدمه لخدمه لخدمه لخدمه
بفعل حبي كخرج

وحدات السنة الرابعة - أي البكالوريوس - ونحسب بتقدير
مبدئي ٩٣٪ في الترم الأول وانتهالت على القبلات من الأسر
و نذكر في المذاكرة والتحصيل ومقابلة الفتاة في منزلها مرة وفي

منزلنا مرة أخرى وكنت لا أكتفى بالمذاكرة والكشاكيل بل كنت ألهم المراجع حتى أصبحت مثل عود القصب.

وفي يوم مشنوم لسه لم يأت ولم يطلع شمسو . كذب أمي تيجي عن قدم لو بدى ففتح أدراس مكيبى فشمت في أحد الأدراس رنحه عطر حمى فأحدث نعبث بالدرج حتى غرت على خطابات كثيره أعطتها لأبي لبقراها وعرف الجميع القصة ومن تلك اللحظة بدأت لمأساة

مد ذلك اليوم وأمي تغلق الأبواب ولسبابك سده أمام كل من يقف في بيكوته أو نفدة عندهم وبالطبع فوبست هذه الإهانات بأبلغ من

وحدثني أمي من هذا الحب ومن هذه العائلة، ولكن لم أسمع كلامها وبركبتها دون أن أطق بحرف ولم أذاكر كلمة في ذلك يوم وكان هذا أول يوم في حياتي لا أذكر فيه.

وفي ليوم التالى شعلت عندها فأرسلت لها خطاباً مع الخادمة مرأتها مخرج من السلكون لتعزى الخطاب أمامي ويدوسه بدمها. وأصابني الذهول، ولكني لم أياأس فأرسلت لها خطاباً آخر وآخر وآخر وكل واحد يلقي نفس المصير.

وظللت أسهر الليالى أسود الخطابات لتمزقها في الصباح واستمر حالي يتدهور من سيئ إلى أسوأ حتى كنا في أبريل ١٩٦٣ وباق على الامتحان العلى أيام وعلى الامتحان الطوى

سهر ولا أذاكر وأسهر أعد النجوم وأسود الخطابات. ورحبت بالامتحان وبجحت بتقدير جيد ٧٠٪ وضاعت جميع

ما في لأوليه وحادثة عيد العنم وفي الاستعال معداً بالكفيه ونكس كالأطفال وبومها أرسلت في الفناء ورعه صغيره مكتوب فيها أنها لنكس بضموح الحسيع لقد محطمت كل أحلامك على يدي غر بك ألا وهى أمك

وبطبع لم يكن هذا أسوأها فأنا أعرف أن كلامها نفع، وأنها لا تستطيع أن تنكس حملة مفيدة وأن معوماتها عن السياسة والنعم والادب لا تريد عن معومات طفل رضيع

وبعد شهر من الحزن والالام والدموع وبعد أن سحب أورفي من نكسه علنت إحدى الشركات عن حاجتها لخريجي علوم معومات جميعاً وكنت الأول في ترتيب الامتحان من خمسمائة شخص متقدم

وعادت بنى بنى وقررت أن أخلص في عملي في خدمة الشركة لأفوز بتقدير الجميع

وبعد شهر من التحاقى بالعمل وبالرغم من حداثة عهدي بنسولياني الجديدة إلا أنى فزت بثقة الجميع.

وطبيب من مدير القسم أن يوافق على أن أتقدم للماجستير بمرور ثوراً وأمدنى بعمل وأجهزة ومواد خام، وأخذت نقطة بحس في موضوع مهم الشركة وهم مستقبلها.

والآن لعلك تسأل.. أين المشكلة؟

ومسكته هي لسانه حبي المحبون مدى لا أعرف كيف
أنحصر منه

تصور أني أنتظرها حتى تخرج فأخرج وراءها كذا من
سرع إلى سارع ومن رفق إلى رفاق أحول أن أنهي
ولا حد لحد ود وحدت عراة وكنتها بطرب في نظره
اشمئزاز من فوق لتحت.. تفعل هذا أمام الناس سم سدير
وتركني مبلولا في مكاني.

وكنا مرت الأيام اردادت اشمئزازاً مني واحذر لاني
وازددت أما حباً وملاحقة لها في كل مكان.

حدث منذ أسبوع أن كنت في أحد مطارداتي لها في بوس
وفوحشت بأني أقف وجهها لوجه أمام مساعدتي يعمل معي في
سركة سمه برهم ولاحظ برهم بطري بمتده فسن في
حبيب

- انت معجب بالبنيت دي.. دي الجو بتاع سعيد وسعيد
هذا هو أحد عمال الشركة.

فقدت له وأنا أدري ارتباكى.

- يا شيخ دي باين عليها بلدى.

ولاحظ إبراهيم نظراتي اللاشعورية المستمرة فقال في
إشفاق..

بصهر ان سيادتك بتحبها قوى

بلاش كلام فارغ

سعدت لي على كل حاجة ما عدوس مانع بحبيب الحد
سعدت ما دمت بتحبها قوى كده

- رجوك بلاش الكلام الفارغ ده.

وبومها كتبت عنه تقريراً زى الزفت وكتبت مثله في زميله
سعدت وحدهم بالنفل من المشروع إلى المصانع - من يعمل في
نسروع بتتبع في العادة عميرات خاصة - وأصبحت كلها رأيت
سعدت وبرهم يدكر بده

ودمت سرحين - أربع علب كل يوم بعد أن كنت لا أقرب
سحرة - واصطربت أحوالى واسودت الحياة في وجهي وكهرت
سبح

و.. لك هذا الخطاب بعد مطاردة استمرت ساعة بين
بوسب القاهرة انتهت بأن بصقت في وجهي.. وهذا طور
جديد من أطوار الحب الذي أصبح ذلاً وجعلني أقل مركزاً وأهون
من نعل الخذاء.. أشعر أني سوف أستقيل من عملي في
سركة أو أكون السبب في فصل العاملين وهذا ما لا يرضى
صبرى.. أبعثني من نفسي ومن حبي.

المعذب
م. ق

لا أظن أن ما يعذبك هو حبك.. فأنت في الحقيقة لا محروقة
لفتاة وهي في نظرك تافهة لا تستطيع أن تكسب جملة مقبلة وإنما
يعذبك هشبك وأنت مدمن نجاح وانتصار وفوق.

والفوق والانتصار يدوي شعورك بوجهك الدميم ومعالج
إحساسك بالنقص وعيدك بالتوازن الضروري للحياة

وهذه الفتاة التي وقفت أمامك لتبصق في وجهك مرفب رداء
الأمان الذي ترتديه.. مزقت التفوق الذي تحتمى به من شعورك
بالنقص.. وكانت هي ذاتها الصرخة التي تذكرك بأنك دميم
ناقص تثير الاشمئزاز

وما تهدف إليه الآن من مطاردتها ليس شفاء حبك. وإنما شفاء
عليك واستقامك.. تريد أن تستردها لتكرس عيها وتدها
كما أذلتك وتنتصر عليها.. وبذلك ترقق الثوب الذي ترقق ثوب
النصر الدائم الذي تغطي به إحساسك بالنقص الدائم

وحل مشكلتك لن يكون بمطاردة الفتاة. ولا باستعادة حبها
ولكن الحل الحقيقي هو أن تواجه نفسك وتكف عن هذا الشعور
المستمر بالنقص.. وتقبل وجهك الدميم وترضى بصيبك الضئيل
من الوسامة، وتعقد مصالحة مع هذا التعبد الدائم داخل نفسك،
وتدرك إدراكًا واضحًا أن الشكل والوسامة والبشرة الخمرية
مسائل يفتك بها دمل ويعيث بها الزمن من يوم إلى يوم وأنها

نسب مدب قيمة حقيقه وإنما القسمة الحقيقية هي إسابتك
بليس سكك

وإدراكك هذا، فسوف تنتهي مشكلتك وسوف تكتشف أن
حبك المزعوم لم يكن به في أحد الأيام وجود. وأنت في الحقيقة
كنت عارًا سحب عن معارك ستصر فيها وهذا كل ما في الأمر

المرأة الرجل

لقد فتته عمري ٢٣ سنة.. في لسه الهنيه بإحدى الكبر
نشأت في بيته رقيه يسوده التحكم و تسلط وفسوه
أب مظهره الشدة والتعسف والاستبداد وباطنه انطبه و
ظاهرها الضعف وحقيقتها الحقد.

قضيت سنوات دراستي الأولى في مدرسة داخلية في سن
شهادة التوجيهية وفي سن ١٢ وربما أقل عرفت لسي مع
تصيين وفي سن ١٣ تورطت في علاقه مع أحد الاولاد وكان
يعبني كم سحبت بفرصه وعرفت حرواخر و حرو وكنت
كدها علاقات طياري.. وكانت تنتهي دون أن تترك أثرًا وكنت
أن أبادر بإنهائها.

ثم جئت إلى القاهرة والتحمت بالجامعة.. وعشت سه عد
أختي وعانيت الأمرين من تحكم زوجها في شئوني
وكانت اللحظة التي خرجت فيها من بيت أختي لأدخلك
الطالبات هي ساعة الخلاص بالنسبة لي.

وفي بيت الطالبات كنت مثالا للفصاة الهادئة المؤدبه مهده

رؤ مدرج بالكلية كان وجهي يحمر خجلا إذا تطلع أي طالب في
معي كان هذا هو ما يظهر أمام الناس من سلوكي.. أما ما كان
يحدث في الخفاء فكان شيئًا آخر تمامًا.

في عمري ١٦.. وكان يحدث أن ألتقي بالصدقة في الشارع
بصدق من سره وأذهب معه إلى سه وهو يعيش بمفرده
ولا يأتى في شيء وسكرت ما يحدث معه لحدث مع في رجل
تسبب به يحدث في كلبه لاسه كم طويلا و آخر حسمة وفي
مكن حرم ما منع من أن جمع ملاسي كده بالساعات.
كنت صبي وموود متدينة جدًا.. وأخاف الله.. ومع هذا كنت
كنت لاسباب رقيه حد ومجرد لكنت

و سسني لماذا كنت أفعل هذا.. لما عرفت كيف أجيبك؟..
وصدقني لم أكن سعيدة بما أفعله.

تسبب في أعماقي أشعر بأنى إنسانة غير محبوبة.
تسبب شعري من لا يحبني وأحوى لا يحبني نص
وتسبب شعري أن الرجال كلهم خونة.. والأرواح كدهم يخونون

وحدث به.. ليس هذا مجرد خيال.. فقد كانت هذه الخيالات تحدث
معي

تد أول حب لي هو حبى لإحدى البسات صاحباتي في
سوية وكان حبًا عنفًا جدًا.

في طفولتي كانت أمي تعتبرني أحمل أخواني.. لا أدري لماذا.

فإن أسعرت شكري مدى ونس في شيء بلغت لعمري
كنت ذكية جدًا في دراستي وأنجح باستمرار.. ولكنه نجاح
لمجرد النجاح.

كنت أذاكر لأتخرج.. لا أكثر.. وعمدني في هذا الحب
مجرد فلوس ومراكز.. وكانت هذه أيضًا عقيدة أبي مع أنه رحن
عني ومتدين يصلّي الفرض بفرضه.

كنت دائمًا طماعًا.. أريد الكثير من الدنيا.. أعرف
الأمراض في حياتي.. ألهم إلا حاجات بسيطة مثل أمريك
والانفلونزا

سمعت في الكلية كانت على الدوام.. مفيش أحسن من كده
لدرجة أنهم يعسروني ضحية مدله تصور

الأساتذة يحترموني جدًا، ويعتبرونني قدوة ومثالًا في الاحلاق
وفي المشعة.. وفي الإخلاص للعمل.

سكنته في هذه السنة عمدوا خطوبتي على ابن عمي في
أثناء الإجازة في القرية.. حدث هذا رعمًا عني.

والحقيقة أني لم أكن أحلم بهذه الخطوبة.. فخطيبتي كانت
مركزة محترم.. وأحلاقه حسنة.. وحالته جيدة.. ومع هذا
أرفضه.. وأعود فأشعر بقاية السعادة لزواحي به.. ثم أعود فأشعر
بالخزع والخوف من نفسي، والخوف من رغبتني الشريرة في
حياته.

وهي ليست مجرد رغبة.. فإنا لا نكف عن علاقات متعددة،
وحر هذه العلاقات كانت مع شاب من بلد عربي.

وبعد أحب هذا الشاب جدًا.. ولكنني حافظت على علاقتي به
ظاهره بره لا تتجاوز اللقاء في كازيتو.. أو على الكورنيش،
ولا يرد من القبلات.. ولم تكن هذه الطهارة نتيجة يقظة ضمير
و حلاله.. فقد كنت لا أتورع في نفس الوقت عن إتال
شكرت مع غيره.. وهذا كذب عفه وما لسدة الحب والإعزاز،
سب يرى

وحي في لا استصع أن أسميها عفة.. فقد كان يحدث أن
سقى في صباح بحطبي.. وفي العصر بحبيبي حيث يقبلني في
مسن مكان الذي قبلني فيه حطبي.. وفي المساء أقضي الليلة مع
رحمن

سوف يقول إنها قدارة

ن أيضًا أقول إنها قدرة.

والعريب أني كلما اختليت بواحد فقدت اهتمامي به واشتقت
إلى آخر.. فإذا التقيت بهذا الآخر شعرت بالشوق لثالث.
محدث أن شعرت بشيء في يدي أهدًا.. كل ما يقع في يدي
بغض ضعه

ومع هذا أسعرت حبًا أني أحب حطبي حد
وحطبي على فكرة جمش قوي.. ومحافظ وشديد وهو شق

ي تشبه عمياء. سىء نصحك ومع هذا لا أشعر بأسب صغير
 وأنا حواه. لأى أشعر أنه رى يكون مثلى له لا. أنا أنصأ ابدى
 فى نظهر آخر أدب وحشمة وفى الحقيقه آخر قدأرد بعدد
 لا يكون هو أيضا من نفس لصف وسى هذا مجرد سبب عقد
 اعترف لى مرة بأنه كان على علاقة بامرأة متزوجة وعرمى به
 إنها ليست مبالغة منى.. ولكنى صدقنى.. أنا أعقد أن كل
 الناس الذين يبدون فى الظاهر اتقياء أصفياء.. هم فى الحسب
 سياطين. وبرغم هذه السدوة فى لإحارده تصفيه بره سب
 الكبير فى لمره فلا أخرج منه ولا رى أحدا ولا ألقى برجل
 أشعر أحيانا بأن جسدى قذر وأحتقره.. ولا يخفى من
 شعورى هذا سوى يقينى بأن كل الدنيا نفاق وقدرة
 ما يخفى أننى أفعل كل هذا وحطيتى معى فى مصر
 ماذا أفعل حينما يسافر عائدا إلى القرية.. ويخبرنى الحو
 أشعر أن ربنا ظمنى بهذه الأخلاق الزفت.. وظلم سبب
 يظهرى البرىء المذهب المحتشم.

ال عاطفة الوحيدة فى حياى هى حبنى لأبى الذى أشعر أن
 أحبه أكثر من أى شىء فى الدنيا.

الرجل المثالى فى نظرى.. رجل صارم قوى.
 والآن.. وهذه أخلاقى بصراحة.. ما رأيك؟

صاحبة

..

وحسبى هذه برسالة لعمريه

وقد وثقت لدمها طويلا فهى تبسب مجرد اعتراف وبسب
 مجرد مسكدة حنة بل هى تبسب منكته حقيقه بإطلاق إنما هى
 حنة برصه ومعصيه نفسه

هل يمكن أن يصىء لك بعض سطور هذه الرسالة. بطريق إلى
 به سبب صاحبها

بعض عذرت ه دلالة

فوه. لى عاطفة بوحده الحمله فى حياى هى حبها لأبيها.
 والرجل المثالى هو رجل صارم قوى. أى صورة من أبيها الذى
 وثقت عنه فى بداية الرسالة إنه أب شديد.

بصرى أنها امرأة تظن الحق. وأنها لا تحبها.. واحتقارها
 جسدها

هل يمكن أن يكون احتقارها لجسدها رمزا لاحتقارها لأنوثتها
 وحسرها لأمها

وهل يمكن أن يكون إباحته وحررها الجسمى رمزا شبيهها
 بمرجل. لى حبه. إنها فى تصرفاتها أشبه بمرجل أكثر
 من بغيره مرحلة

بفقط حبها لأبيها تمنى لو أضحت مثلا رجلا.. تمنى لو
 بخصت من وصمة أنوثتها.. تحتقر الأنوثة التى تمثل لها الأم
 عنود التى تكرهها.

وهي تلبس ثياباً بكم طويل.. ومظهرها مؤدب مهذب حريص
بعض راجل في لباسها.

وهي تنقطع الرجال من الطريق لتذهب إلى شققهم الحرة
وهي شقاوة من النوع الرجال.. وليست من النوع ندى ندى
عليه امرأة.

والرجل في نظرها خائن.. ولهذا فهي تحون.. وهو يعنى
ويهجر.. ولهذا فهي تعشق وتهجر.

وأول علاقة لها هي حب عنيف ليست من صاحباتها به دور
رجل من أول الحكاية لآخرها.

وفي بيئة ريفية تعطى كل الحقوق للرجل وتسلبها من لاسي
كان من الطبيعي أن تدفع الظروف التربوية هذا الانحراف إلى
مداه.. وخصوصاً بالنسبة لفتاة ذكية طموح تريد من ذلك
الكثير.

أعتقد أن هذه المشكلة يمكن أن تفسر بأنها ارتباط عاطفي
شديد بالأب انقلب إلى حنين لأن تصبح البطلة رجلاً. ونصرت
كرجل مما أدى إلى هذه النهاية من ازدواج استحسسه
أخذت هيئة تدهور خلقى فاضح

وهذا نوع نادر من سوء الخلق.. لا يمكن علاجه ببعض
الحسنة. وإعنا بالمهم.

ومثل هذه الأخلاق يصلحها الطبيب النفساني. أكثر
ما يصلحها الواعظ.

اعترافات طالب خائب

كنت كلمات أبي التي يكررها كلما رأيته.

عسى أشوفك ناحح ومتقدم ومعاك أعلى الشهادات
مركز أعلى المراكز.

وكانت هذه أمنية أبي بل منتهى أمله ومنه..

وكانت كل أسف. لعباً كثير الزوجان كثير الهروب.. أذهب
في مدرسته يوماً وأتغيب أياماً.. ولم أكن وحدي.. كانت هناك شلة
من طبقة الصباح كلهم على شاكلتي.. إذا حدث في المدرسة
بصرف أو صب مطاهرة.. فرحنا ورقصنا واعتبرناها فرصة.. ولم
يكن يدمج في المطاهرة.. أو نشترك فيها.. ولماذا نهتف ونهتج
نصوت بالكلام بالفارغ.. ويعيش ويسقط.

كما نسرع إلى السينما حفلة عشرة.. أو تجردنا في القهوة
مورعين بين الطاولة والكوتشينة والدومينو.. فإذا لم يكن هذا
ولا ذلك كان الشارع مأواناً.. وكان سيرنا وتسكعنا معاكسين
لباساً وليساب حتى يلتقي بالقريسه ويكون هذا نهاية المطاف
ولا يبقى بعد ذلك إلا البحث عن مكان مناسب بعيد عن

بكل حواء.. ضعيفاً أمام الإغراء.. مقاومتي أضعف من مفاتيح
جناح دبابه.. أعرق في العسل ولو فيه موتى.

قلوا لي تروج

وكيف أتزوج يا صاحبي؟

وكيف تكفيني وتكفي امرأتى الملاليم التي أمصها

وكيف أثق في زوجة.. وقد استبحت كل ما صادفني من
أعراض وفيمن عرفت زوجات وحرائر؟

وماذا يوحد من أمل في حياتي التي تتدهور يوماً بعد يوم
شاكر

أعرب ما في حظيك أن ضعفك ضيل وأنه يتقدم معك
بسة.. فأنت تزداد انحلالاً مع العمر.. وتزداد استقلالاً برواك
لا يردعك فقر ولا فشل.. ولا انتقام يتربص بك ولا رصاص
قائلة تنطق خدمك.

إصرار غريب على الإثم وكأنه رسالة مقدسة

لا محاولة واحدة لانتشال نفسك.

ليس في خطابك لمحة واحدة للنوبة.. ولو في المستل لمجد
وأنت تتكلم عن الزواج وتكاليفه.. مع أنك تدفع في حدة الخسر
التي تعيشها نفقات أمدح.. تكاد تدفع عمرك رصاصاً

ولا أضل من منكلك هي فرك الذي يستحل معه الروح
من فرك سحبه لسحبتك وليس سبيها

سكتك هي سحبتك

عجزك عن ضبط نفسك أمام أي دة غاحدة وهو العجز الذي
صنع كطالب.. وضعفك كموظف.. وأنا لست من الذين يعتقدون
بسحبة الإنسان قدر لا مفر منه.

أعتقد بأن الإنسان قادر في كل سن وفي كل وقت أن يطور
سحبه ويسمو بها ويحارب ما فيها من ضعف.

أعتقد أن الإنسان يستطيع أن يكون سيد نفسه.

ووسن إن إردده عكس تربيتها وكتسابها بكفاح والمجاهدة
مع نفسك وإن الإنسان ليس عاجزاً أمام هوائه

وكن ما تحتاجه له لحظة نوره.

نوره سبع من دحك سبعة بوعيت وإدراكك لأي نصيحة.
نوره ينقل بك من رضوخك واستسلامك إلى حالة من التطهر
وسقطه واستجماع العزم.

هذه نورة الداخلية أهم من أي عمل مادي.

مسكنك المادية يمكنك حلها بالبحث عن عمل إضافي في
دعوت فراعك أو بزواجك من شغالة مثلك.. ولاشك أن مرتبك
لأن وبعد عشر سنوات من العمل قد تضاعف.. والخمسة
حسبت في أول تعيين لم تعد خمسة جيبهات.

المهم أن تتغير وجهه نظرك إلى الدنيا وتحوّل من نسـ
حائر العزم تركبه أهواؤه وملذاته.. إلى إنسان صلب لا
يسوس نفسه ويحكم غرائزه.. وهو تحول شاق.. ولكن لا
عائيتها يمكن أن تحفزك وتساعدك على هذا التغير ولا ست
ستكون درسا طيبا لكل طالب كسلان يظن أنه يستعمل
بتأجيل المذاكرة والعمل.. والحقيقة أنه لا يؤجل مذكره فقط
وإنما يؤجل لذاته أيضا وسعادته لأجل غير مسمى

البومة

في نهاية مرحلتى الجامعية وبرغم ذلك فأنا معقدة ليس
عنى درء من الثقة بالنفس برغم مجاهدتى المستمرة فى بناء
حسنى

وبد من أبوين غاية فى الحال وكنت واحدة من إخوة آية
فى خمس أبى تركى وأمى عربية والاثنتان فى لون المرمر
دايخ سون بالورد.. وشعر أمى ذهبى.. وشعر أبى حرير
فنى لا أعرف لأى جد ملعون حنت.. ومن أى عرق
حسنى من عروق لعنة جد دمائى .. سيدى سوداء
جعدة شعر حذفته بعسى رحلاى حسنا ولها عرويين
ونأها رحلا ماعر

وكان يمكن أن أعوض عن هذا القبح بجمال فى الشخصية
حادية فى الطبع وحقة فى الدم ولكن تربيتى السيئة فى فترة
عقوبى حطمت بصفة نهائية من رادى فمى طفولتى ولجميع
بأخوة والأقارب.. حتى الوالدين يسمونى «الفوريلا».

وبدلا من سمة بدع الحموه ونوشو ورس رس وقطى

وفلتى.. وكىكونى كىب أسمع الكرتة السودة ثم رحل معر
العبد.. الرربوه.

وكانت الدنيا تظلم فى عيني ولا أستطيع أن أنس بكى
حرف وأنسلل إلى فراشى ورأسى فى الأرض لأغنى بى عر
وأبكى وأبكى.. وأبكى حتى أقطع

وأصبحت أكره الجميع ولا أحب رؤية أحد وأسهر بالحد
ولرغبة فى التخريب والهدم وأحلم بزلزال.. يبتلع الأرض وير
عبيها وقيامه تقوم فلا تبقى على مخلوق.

كنت أشعر كأنى حيوان مجروح كل الناس تلغ فى دمه
لناس ظلمونى..

الطبيعة ظلمتنى.

مظلومة حتى فى جسمى.

وأدى بى الحقد إلى حالة رفض كل شىء.. الدنيا والناس
والأهل.. وانطويت على نفسى.. أبكى فى صمت وأضع يدي

ومدى لا حد هى وأصبحت طاعى شره حتى فى مدرسه
نظمو على يدي «البومه» وفى البيت حسبا بأنى صدق لعمه

ويبحثون عني أسمعهم يقولون من البيت الوحشة بلى يمشون
عني يكوم الأسود

يفرون هد ويصحبون بيب أنا أفرق عرفتى كك
كالسكاكين.

وكىب أحد محررًا واحدًا لكل هذا الإذلال.. هو أن أتفوق فى
عبدى على كل اليبات الجميلات.. وكأنى أعاقبهن بذكائى.

وكىب سحر يعقدنى ومركب النقص الذى أعيش فيه.. وكنت
أحد مخرج منه.. وفى الجامعة حاولت أن أخفى وجهى القبيح

بى سامة مصطنعة، وأخفى عقدتى تحت ستار من المرح
ومرح وسعد الجميع بأن دعى خفيف ولكنهم لم يرحموني.. كنت

سمع بعسيت والهمسات وأنا أسير فى حوش الجامعة.
- سى يابنى البراهين على نظرية داروين

اسكت يا حدع لا تعصك.

مش هى دى اللى راسمينها على قرايز بوليس النجدة.

- دى مش من هنا يابنى دى هربانة م الجينة.

بى سىك واحد الققص إلى جنبها ها ها ها ها.

وماكسها ازاي دى.. دى تأكلنا.

بور لها عجيب الفلاحة ازاي.

حدف لها سودانى.

كىب سمع هذه الهمسات.. وأحس بدوار.. وارتيك وتتعاذل
حلان من حمى وكند أهوى على الأرض معى عني.

بى كى حدع دى كىب أسير مفصوحه بالرغم من كل
السيارات حتى رسمها على وجهى عمال مصر للصبح والدمدمه

ومد سفع بعم وما حدواه لأشئ فهدب كرامه نوتتها

درهم جمال ولا قطار مال.

كنت أسمع هذه الأمثال من أفواه الأقارب. واعتقد بحر
أمل.. التفوق الذي عقدت عليه آمالي.. ماذا سوف يحضر
التفوق.. ولماذا أتفوق.. ولأى هدف.. ولمن.. ولا أحد يعترف
ببحي

وفي ثورات عصبية حنونة كنت أمزق الكتب وأشد سعري
وأبكي وتدهورت إلى حالة من الانطواء الشديد وسيرة
وعدت إلى حالى القديم وأصبح الجميع يلقبوني «بالعيونكة» يعر
«عهد».

وانهارت شخصيتي تماماً.

إذا فتحت كتاباً الحروف تتراقص أمامي تسحر من
كلما رأيت شيئاً ثميناً فكرت في كسره.
أخشى أن يذهب عقلي.. وهو كل ما تبقى لي من هذه
القدرة.

لا تقل لي سي شخصتك من حديد

لا تقل لي إن الحمال هو حمل لروح ونفس حمال لوجه
فقد حاولت أن أعطي قبحي بشخصية حلوة، وسر وحير
بابتسامة مريحة.. حاولت أن أنسى الحقيقة المريرة ولكن
كانوا يوظفونني في كل لحظة على «حقيقتي».

ليس رفضوني وطرودوني في قسوة من مجتمعهم الضاحك
سعد. أبوا عليّ حتى الوهم والحلم والأمل.. وأرحعوني في
وحشي و حاشي تنبج بي بيومه وعورتي
لا أطلب منك أن تجعلني حميه وحلوه هذا لن يتم أن هد
مسحس. ولكن أطلب حلاً واقعاً مفيداً صريحاً وممكناً طريقه
يعمل بها مع هذا العالم المتوحش.

لو ضب مني أن أنتحر فسوف أنتحر بلا تردد.

أضرب بجدة تبقى على ما تبقى من إيمالي.

حلاً منك أغير به مصيري المظلم.. مد لي يدك.

بعبده

البومة

سعد مسكت ليست في وجهك وحده ولكن في نفسك وفي
نفس سعد تكل بعمل حتى التعامل معي في الوقت الذي
نطلبين فيه لغوه ترفضني بحده لا تقل لي سي شخصتك من
حديد لا تقل لي إن الحمال هو حمل لروح ونفس حمال لوجه
مد لي يدك.. لا تقطعيها

ومد لي ي

رفض أي حل نفسي وتقولين إن الحل الجسدي مستحيل.
«حسب إيه».. إن المشكلة لها وجهان.

إجراء جراحة تجميل إذا كانت عبوبك من أحصص ضير
التجميل.

وإجراء جراحة نفسية وهذا ما يمكن أن تجاهدني في سبه
ولا يوجد حل ثالث.. وأنت تقولين إنك حاولت مرة برسه
ابتسامة مزيفة وافتعال مرح كاذب.. ولكن بناءً على
لا يكون بالافتعال والكذب.. ولا يمكن كسب قلوب الناس
بالتعامل المصطنع والمحبة المفتعلة.

لا بد أن تتفعلي حقدك أولاً بجهد محض وحماس
لا أدب لهم في ذلك وسب هذه الصورة

والتريفة عده الناس في المدن وفي مكنت أن تدخلت مرة
لتريفة أنت أيضاً وبكلمة ذكية رفعة لاسمه مكنت أن يحسن
أجدع راجل يسبح في عرقه ويلع ريقه.

ونحن نتيارز كل يوم وباللسان كما كنا نتيارز بالحدود
والمخالب أيام زمان.. أننا نحمل وحشيتنا وطباعنا الحرة
وأنت أيضاً فيك الحيوان ولكنه مجروح كما قلت ويوكل
حيواناً سيئاً بآداب الطعن والسر والعدو.. ولكن لك
ضحايا بين زميلاتك الوحشات.
هذه هي الحياة.

إن ما في الناس فيك.. وحقدك لا يمرر له.

وكنا مظلوم.. بعضنا ولد مشلولاً وبعضنا ولد أعمى

وعص بحسن سل في رسته

وندى سحر يوم مولده بقرسه المرص في بعد.. وتذهب
به حده و سود في حرب
وعدوى والجذام والأورام الخبيثة لها مستشفيات ويسقط بها
يوم تصحيا كل يوم.

وفي قصر العيني غير للمحروقين بمنى عن آخره بالمشوهين
ووحدة هي حل بعدل من الساء والحمال هو بدر
ومن يولد فسحه حاده ربح من يولد بعده

وإذا ربح من كل هذه مصائب فانت لا تحسن إلا عصبك
وحدك وكل بعد ليس فيه سوء وليس فيه مأساة سوى
مأساة

ونكن الطيبة لا تتدفق من القلب إلا حينما نشعر بمصائب
لا حرس ونحس بالأمهم كما نحس بالآمناء.

والطيبة حينما تنعكس على الوجه تغير شكله صدقيني.
روح الطيب أحمل من الوجه الحقود.

حسب يدي في الشعور بالمأساة المشتركة لكل الناس في هذه
المرحلة. وحينما تتدفق الطيبة من قلبك القاسي المتحجر فسوف
يتغير شكلك.

وحر الليل حينما يطفى الأزواج النور لا يعود هناك فرق

بين جمال وفتح وكل ما يتبقى هو الصورة النفسية والطبع
العشرة.

ونسف الدكية لحسنه نصبه يستطيع ان يحس سعده
و يندد

وليس الحفود لا يستطيع ان يحس بلائيه كده

والرجل يتعود على شكل زوجته مهما كان، ولكنه لا يستطيع
أن يتعود على حقدتها أبداً. والحقد والشراسة والعداوة معر سكر
صاحبها لأنها تقلب سحنه وتؤدي إلى توتر ملاحظه.. في حين
السماحة والطيبة.. تصفى على الوجه الوضاعة والبشر أدم
إد معركه لا بد أن يكسب مع يمش مع ليد فذت ليد
مطلومة فقط ولكيك ظالة أيضا. وإذا كبت نصف نظري
فسوف يتغير مصيرك وسوف تصبحين قردة معشوقة.. وما كبر
القرود المعشوقات في هذه الدنيا.

وتذكرى أن الجمال مسألة نسبية، وإذا كنت تريد شيد
فيحة هنا فسوف تكتشفين أنك ملكة جمال في قبيلة مثل بلاد
وسوف يتقاتل عبيك سلاطين القبيلة هناك.. وإذا هاجرت
أستراليا فستكونين فرخة بكشك لأن سكان أستراليا رجال
بلا نساء وهم يشتمون هناك على رائحة امرأة.. أي مرة
وإذا كنت أجمل جميلة في القاهرة فأنت في بلد مثل سوسة
صفر على عشرة.

و ص ص وسعه ولبصاعه الى سور في مكان يتقاتل عبيها
ألف شاب في مكان آخر.. وكل قوله ولها كيال.

وؤ سبه سكنت قدره وفدرك لا خلاص بك منه.. به
ضروره بي لا مفر مني فبدأ حنصت قدرك في رحا ومحبه.
فسوف يكسر شيد على الأقل بدلا من أن يحسري الالاس
يفت وحيد.

وسعادة هي أن تدير ظروفنا وإمكانياتنا بحكمة.. وهي
لا علاقة لها بفتح ولا جمال.. فمن الممكن أن تدير امرأة جمالا
بدعارة ون تصعد امرأة على قبحها لتكون ذروة إنسانية
وعقولنا وإرادتنا هي التي تصنع مصائرنا في النهاية.
تودي نفسك بحكمة وفطنة، وعامل الناس بمحبة وسماحة
حتى، وحبك بالجمال المستحيل.

وتم وضع يدك فأسست بك برقيه عظم بعد ذلك أنها لم
تصبر ونعلها ذهب في فترة من فترات عزلك.

ومررت سنوات ثلاث وأنا أعيش في هذا الذي وصفته في ردك
بأنه المستحيل. أعيش حدياً لا حتى أنا سب سنوات وأنا
سعدتني من لقائها. كانت عمري قبل أن يكتب ذلك أحمد
سيفي كامل.

ست سنوات كانت عدد مرات لقائنا فيها أكثر من خمسة
آلاف وثلاثمائة لقاء.. كل لقاء كان أحر شوقاً وأكثر حباً من
السنة، كنا لا نفكر في نهاية المشوار، كان حباً ليس كمثله حب،
كنت رسالتني إسعادها، وسعادتي أستمدتها من بسمتها ولمسة يدها.
منذ شهور أحسست - وإحساس المحب الصادق لا يخيب -
أنني لست معي في قمة حبنا.. وسؤالها لم تنكر أنها بدأت تحب
ول حب آخر أصابها فحاة.. هكذا بالسكينة.

كنت صدمة لي وحسباً أنها جمعت فترة بين علاقتنا نحن
الآن.. لم تحف الصدمة حينها تأكد لي أن حببيها ينوي الزواج
فلم يستطع عقلي أن ينكر عليها حقها في الحب والزواج..
رسمي وبينها زوجة وأبناء واختلاف دين.

وعندك تسأل الآن.. وماذا كنت ترحو منها أن تفعل.
حيك بأنني لا أنكر عليها حقها في حياتها.. فأين المشكلة؟!
مسكنه الآن في دموعي.. دموعي لا تنقطع برغم إرادتي.

الباب المغلق

منذ سنوات ثلاث كتبت لك عن حبي.. حباً ليس كأي حب.
وحدثتك يومئذ عن نفسي.. كزوج.. وأب.. وشرحت لك حدة
الفراغ العاطفي التي أحيها.. وكتبت لك عن زواج لم يوفق مد
بدايته، حتى إنني كنت على موعد مع وفاة من فريد لسل عدا
ليلة زفاني.. وكنت أهيم وراء كل عاطفة حتى وأد اعده أي
أشربها إلى أن التقيت بها.

كانت تصغرنني بخمسة عشر عاماً لكنها أخذت بيدي بعداً
عن كل فساد.. وأعطتني حناناً.. وحباً.. ودفعت الثقة إلى نفسي
وحققت لي معجزة الأمل.. فأحببت حياتي من أهلها، نحب في
عملي نحباً.. ندفنته نصحف والمحلات بعصها.. سمعت برودة
دخلي.. استقامت حياتي الزوجية وعرفني أبنائي بعد أن كنت
لا أعرف طريقاً لبيتي إلا بعد أن هدتني إليه.

لقد كتبت لك الكثير يومئذ من سنوات ثلاث فكيف لي رد
صغيراً في صباح الحزن بقول منه «بي صاحب لامل في نسر
هذه هو المستحيل».

كل منظر.. كل كلمة.. كل لحظة تردني إليها تندفع من عسى
الدموع

لقد كنت عزيز الدمع.. إلا معها في خلوت وفي سوت حب..
كنت أحب أن أحقق دموعي بأناملها.. وكنت لا أطيق رؤيتها
بيكي فدا همر دموعها كب أنفصها بعيني من ماضيها
ولكني لأن فقدت السيطرة على نفسي، وأصبحت بكى أمام
لناس حتى خيل لبعضهم أن خللا عضوياً أصاب عيني وفي
بعد لمأضي هط دحى إلى سب وفي أول هذا العهد بعد
رصدني كنه وكان مكوناً من أربعة أرواح، وما كان ذلك إلا سب
نفسى

كنت أوصف بين الناس بالخزم والحكمة إلى أن فنت هد
لصدر الحنون فأحسست أنى فقدت حتى الأمل في لامل
فكرت في الانتحار ولكني جيت.. ولو أنها أمرتني لما ترددت
رحمت بدموعي إلى مكان بعيد مليء بالأخطار أعرض نفسي فيه
على الموت عسى ألا يحس على لاني، رحمت وأنا مقتنع أن
الافساح بوحوب لا حياء من حياتي حتى لا أودي الناس
بدموعي.

ولكن فشلت كل وسائل العلاج.

لم يشدني بيتي.. وكانت تهديني إليه.

تهكت نفسي في عملي فارتبكت وأحسنت.

صدمة كبيرة أحسنت مأساتي من خلال دموعي فحاولت
مكرره أن تعيش معي في قصة حب جديدة فأبى قلبي ونأيت
بأوت نفسي بالعذاب والحرمان من كل متعة أو لده
لا يسحر مني حب أصارك في أسحر نفسي وأضررت
نفسى صرت مروح هل هي مدني حنون

بوت سوت برفق فتم لعب نفسي لها مرة أخرى حتى
بعثني من تشاء فأبيع لها نفسي راضياً حتى ينقضي الأجل.
بوت عسى في مهجري لا يريد دمعى أن يسقط بى نفسى
على بعد ناسها، وأرى ديباي هنا كلها في أغوار عينيها.. ثم
نفس دفء لمسة أناملها فلا أجدها وأكلم خيالها بصوت مرتفع.
بهار وقد عجزت حيلتي.

بأخجل من نفسي فأنا على مشارف نهاية الحلقة الرابعة من
عمر وفي عداد الرجال وليس البكاء من شيمة الرجال ولكني
عاجر عن حبس دموعي ليل بهار
هل نجد في علاخا

أحسني ما أحشاء أن تستمر دموعي هكذا حتى أفقد عيني.
سأبذل جهدي للحصول على صبح الخير حتى أجد حديثك
دليل السراب

واضح جدًا أنك كنت لمدى ست سنوات تجمع بين علاقيتين في وقت واحد.. علاقتك بزوجتك وعلاقتك بحبيبتك وربما كنت تجمع بينهما في فراش واحد أيضًا.. أو في فراش منفصلين أو شقتين على أحسن الفروض.

وواضح أنك كنت سعيدًا جدًا بهذا الوضع لدرجة أن دفع رصيدك إلى أربعة أرقام.. ورددت الصحف أصداء بحادث وأصبحت تعيش مع زوجتك وأولادك في وفاق.

وسبب في سعادتك أن هناك امرأة تعيش في وضع مهيئ دبير هي حبيبتك أو مرأة التي رعمت بك تحبها

هذه امرأة التي سببتك ست سنوات من رهرة عمرها في حب بلا أمل لرجل متروح وله أولاد ومخلف عنها في يدين

هذه الفتاة المسكينة التي جرجرتها خلفك وأنت سعيد ورصيدك يرتفع لأربعة أرقام واسمك يعلو

هذه الفتاة مر عنها رجال في هذه السنوات أحوها وعنفوا وعرضوا عليها فلولهم فم ترهم ولم تسعهم لأنهم كانت تحبك أنت أيها اليأس.. أنت أيها الباب المعلق.

ولأن وبعد سنوات من الظلم ومن السجن بدون ذنب يحاول المسكينة أن تغلب من فيدك بعاسم فيكون سيجه أن تنكرو لأنك في مشكلة.

وما هي المشكلة؟

تسكى

كان المفروض أن تسكى من زمان وتجن وتضرب نفسك وتسل في عملك ويضطرب رصيدك إذا كان حقاً عندك قلب.. ويكن الذي حدث أن رصيدك كان يرتفع.. واسمك يعلو.. وقلبك يرتفع فرحاً.. ولم تكن دموعك في ذلك الوقت دموع عذاب، ولكن دموع لسوف العاطفي في الحلوة لديدته السهية بي يفسد بحرقه عزم

وتب لأن لا تريد أن تدفع حتى صريبه الدموع عن سب سوب سجن بقاء برنة أعف في وجهها مداد ولأبواب ويكب مع ديب حبها كانت مهيبة دسله بحر حرها وراءك كانت سعدت صغوف عذبتك ولم يسك لأحد.. وم تيك لأحد وبى حملت حطوف على كدهنها يسجده وتب في صمت

وكن تحب أن تتعمد من برحولة والسرف والسرف هو من يحمل ورر حطوب.. ويدفع بعه دموعاً على الأمل وهذا ضعف الإلح ويكن حق لا تنصف مهد السرف

أنت رغو جداً.. لا تريد أن تدفع أى ضريبة عن السعادات حتى استمعت بها في غفلة عن صاحبيتها.

ولا تريد أن أقول لك حكاية أن سوق الرقيق.. ولو كان فيه سوق رقيق لبعت نفسك فيه عشائك.. إلخ.. إلخ ده كلام جرايد.. وكلام سيها.

نصحتك لك أن تبكى بشدة كل يوم حتى تحمر عيناك،
يعود فتبكي من جديد لأنك لم تبكى بما فيه الكفاية
ثم أقل لك إن السر الذي سبب فيه هو ذنب المسحوق

انقذني من جمالي

من قال إن الجمال نعمة.. إن الجمال خراب ودمار، إنه مصيبة
تكل فيه جميلة.. إنه لعنة يبلى الله بها عباده.

في ألحان الجمال في كل مكان وزمان.

بعض يقول لأن في المحبوبة وتلك عذبة ومومنة بكل حرف
كأنه دعوى سرى لك الحكمة

سأب في عذبة فسرده من ألب طيب وام صالحة وأج يكبري
سبب سبوت وكنت جميلة حمدة حدة بصداء دوت شعر
كسباني مسرسل وعين حصر ورس وكنت تسكن في حي قدير
سلاط مع مررب في الموطف في ورره البصحة، وكنت أحمل سبب
حي بل كنت مني سحر في كل يوم خوف من الحسد ومع يداه
نصوحني بدت نساكن

في سن ١٤ كنت أسير في الطريق تزفني التعليقات
، مدكست والمداعبات الكبيرة والصغيرة، والشباب والكهول.
بكر سواء في الغمزات واللغزات والكلمات «الأبيحة» وكنت
صبر بصير نفسي. وأقول هذه هي ضريبة الجمال.. والحقيقة أنني

كنت أشعر بجمالى وأختال به وأتباهى به على سائر سات الحى
وبلغت السادسة عشرة وحدثت أولى المصائب التى أوقعنى
فيها جمالى.

كان أمامنا اثنان من الشبان.. واحد فى الثانوية العامة
والآخر فى إحدى الكليات النظرية.

ولائذان كانا يطارداننى فى ذهابى وإيابى.

كان أحدهما يمشى خلفى حتى يوصلنى إلى مدرستى فى الصباح
والآخر يعود خلفى فى أثناء عودتى.. وكأنها دورية قسماها بيها
وذات يوم بيها كنت عائدة للمنزل والمذكور من حدى بسعى
كظلى.. حتى وصلنا إلى بداية الحى الذى أعيش فيه وإذا به سرع
فى خطواته حتى يصبح فى محاذائق ثم يبدأ يكلمنى عن عزمه
وهيامه وانشغاله بالليل والنهار.

لم أتكلم.. ولم أرد.. واصلت مسيرى.. وزدت من سرعه
خطوتى، ولكن ذلك لم يوفقه.. وفجأه إذا بي أرى صاحباً الآخر
قادمًا من بعيد مطلقاً كالسهم وقد.. حتى بدعنا، وإذا بمشاحره
تقوم بيها، بل وأكثر من ذلك فقد اشتركت بعائلتان واتسعت
امشاحره ونحويت إلى معركة وصاباب كان من نتائجها إصابه
أحد الطالبين بعاهة مستديمة فى وجهه.

وانتقل الكل إلى المسم.. وأصبحت فصحة بجلاجل
وسهى المحصر بأن أجمع أهل الحى على مقاطعنا بسبب إلى

«ما تشفى» يقصدونى

وه بعد حلا سوى أن تنتقل إلى حى آخر.
ويضع أبى دابر المشاكل منعنى من المدرسة وأقعدنى فى البيت
وسأما فى الأمر أنى بدأت أفقد أعز ما كنت أعز به.. ثقة أبى
ونى وأحى فى سلوكى وأخلاقى.. فقد بدأ الجميع ينظرون إلى
طرت مربية من جانب عيونهم.

مرت على هذه الحادثة عدة أشهر وحدث يوم عاد أخى
مكثر بوجهه بظهير اسرر من غسيه وقد سمع عنى أخبار
سبه من زملاءه ولا أعلم من أين أت به هذه لأخبار وانتظر
حتى عاد أبى من الوزارة.. وإذا به يقص عليه قصة لا أول لها
ولا آخر ولا أساس لها من الصحة عنى وعن صلاقي بشبان..
وإذا كان والدى يحبنى جداً فقد ثار فى وجهه.. وإذا بالاثنتين
سددان الصياح وفجأة بدأ أخى يهوح بما كتبه فى صدره سنين
طولا حتى فاض به الكيل.

حكى له كيف أن العيون كانت تلاحقه أنها سر ولائس
سها من هو ده لسبب نحو بيت بها البيت الكنكوتة
حلاوه كككيب

وسأ كان يجلس كان الكل يلفتون وى عيونهم سحرية.
هل تصدق لقد كنت وصمة له. بل إن حمى كان وصمه
ننى لا يعرف كيف شغلص مها

وكان اغراف هبط على هبوط الصاعقه فكتمت أناسى وم

أعرف كيف أرد ولا كيف أدافع عن نفسي.

وتركتنا أخى وسافر إلى الاسكندرية بحجة نقله و...
ثم العلم أنه تركنا برغبته ليهرب، ليهرب منى. من أحته
ومضت الأيام.

جاء اليوم الذى تتمناه كل فتاة.. خطبني طبيب لا يرى في
أول الطريق والمستقبل مفتوح أمامه.

وبعد ثلاثة أشهر كتب به روحه وعقب في بيت صغير في
إحدى صوحي القاهرة

كما سبى لأهله قصوراً في الهواء ومالا وأحلاماً كما اب
وكم سبى سوف سحب وس سقى نصف وأن سافر في
لستاء؟ إلى آخر تلك الآمال الساذجة

وكان يظن أنه سوف يصبح أسعد زوج مع أجمل زوجه
وكما في بداية زوجنا فرتاد الأماكن العامة فتتجه الأنظار كى
بحوى مبهورة بحماى وسسط برحان بسوسه على من رضى
إلى قديمى.. وكان زوجى يبدو سعيداً فخوراً.. يتباهى بذلك أنه
أصدق أنه قد روحه تحمل من روحهم جميعاً وكى هو هو
ذلك أيضاً..

ولكن بمضى الوقت.. بدأ يشعر بدأ يشق من حروجه و
لأمكن بعده وم أعرض بدأ يحدد مرات حروجه من
المرة ولم أعرض

وبدا في كل مرة أخرج منها يطلب منى أن أقدم له خط
سرى... ثم تفريراً معصلاً عن قابليت ومن كلمت إلى
حر هذه التصرفات الصيانية التى تملئها العيرة
وكى أعذره في موقعه وأعطف عليه.. وأقارنه بأخى الذى لم
يحبس.. يعاشرنى كأخت.. فما بال زوجة.

حسب هذه المعاملة سبى إلا أنه راد فيها وبدأ سيعمل
سوءه ويضرب أحداً

وكى كتب رد في قرره بصفه يتأم طون الوقت
بى.. جاء ذلك يوم مبكر على غير عادته وبدأ يتحارب
صوف يحدث وكى يبدو غير طمعى وكى أعلم أن في الأمر
سبب وكى على حق في سبب أن يصحر وبدأ في رى صورته من
حتى

بعد.. هو الآخر فاض به الكيل.. زملاؤه في العمل يتهايمون
حين يرونه وينظرون إليه تلك النظرات العامضة الساخرة.
وهو يعيش في غيرة وشك قاتل يشغله عن عمله وعن عيادته
ويستبدل دمه طول الوقت.. النظرات الشهوانية التى يصورها
أرجل بحوى تفقده عقله.. حياته تحولت إلى جحيم لا يطاق..
مستورنى على الدوام في مواقف خسانات زوجية.

وه يستع أن يستمر.. طلقى بعد مشاحرات متصلة..
ببب عصبية.. ونحا بنفسه قبل أن يدخل مستشفى المحاذيب

وعدت إلى منزل أُمِّي.. وكانت قد تزوجت برجل آخر بعد ودي
والذي.

وبالرغم من تظاهرها بالفرحة لرؤيتي.. وكلماتها الطيبة في
مواساتي فقد كنت أرى كل مظاهر الحزن والحسرة بدمع في
عينها، فهي لم تكن تتصور أن انتهاء الحملات التي كان بحسب
بأس قد نهت إلى هذه الحدة من العناء.

على أي حال عشت مع ودي وكان روحها رجلاً ساطعاً
بالطيبة.. وما لبث أن بدأ يظهر لي على حقيقته.. بدأ يعاريني
ويطاردني.. واحتدمت وصبرت صبر أيوب.. حتى ضبطته أُمِّي مرة
وهو يحاول تقبيلي عنوة.. وكانت النهاية بالنسبة لزوجها فقد
تركت المنزل وذهبت إلى شقيقتها في إحدى بلاد الوجه القبلي

وتجهت أنا إلى عمي.. ومكثت عنده إلى يومنا هذا
والدور الآن على عمي المسكين الذي أعيش معه ليل
ومصائب جمالي.

تقدم لي حتى الآن ثلاثة عرسان يطلبون يدي ورفضهم حمد
دون إبداء أسباب

ولعلك تعرف الآن سبب الرفض.

فكرت في مشاكلتي التي لا حل لها.

فكرت في الانتحار لأستريح.. وأريح الناس.

فكرت في تشويه جمالي لأتخلص من اللعنة التي تطاردني.
فعلت صدقي أن معدي

المعذبة بجمالها

أر صدق. فالجمال في أغلب حالاته يعذب صاحبه ويعذب
من ينظر إليه فهو يطلق العيرة والشك والوساوس من عقالاته.. ومق
بأن يعرف نفس برأسها تدب السعادة ثم توارى وبحول الحنة
في حجب.

ولكن الحل لا يكون بالانتحار.. ولا بتشويه الجمال.

الحل هو البحث عن رجل عاقل.. رجل شخصية.

لا ترحل لا تعرف عن روحته الجميلة إلا إذا فقد الثقة في
نفسه وفي نفسه وسفر به ناقص وغير كفء لجمالها.

ولكن إذا شعر أنه ند لها وأنه شخصية جذابة مثلها هي امرأته
حده.. وأنه ليس بحاجة إليها وإنما هي التي بحاجة إليه، حينئذ
قد يمسك لانه فاصحت هي التي تغار عليه وتخشى أن تسرقه
من مرد أخرى

أنت في حاجة إلى رجل شخصيه تسهرس بحواره أنك سافهه
أ. حمدك ب. ويشهر هو بهذا الشعور فيستريح ويطمئن فلا
سوء حسد يخشى عليه.. فهو يمتلكك حاضراً وغائباً.. وإذا كان
لا بد من شيء أحذركم.. فهو يشعر أنك الأولى بهذا القلق.

تحملي عذابك بحمالك حتى تعثرى على هذا الرحيم
وعزاؤك أن عذابك بحمالك معها يكن فهو عذاب نكد ورحمة
ألف مرة من عذاب الصبحه يقبحها

أرض الأحلام

كنت في هذا الحطاب بعد تردد طويل وبعد ليده مؤرقه
مهرج عدى من عدى حتى لصاح
ولا عرفك بنفسى.. أما سيدة في السابعة والعشرين، من عائلة
رب حبيب عربى وذات تعاليد وعادات ورثتها أجيالاً بعد أجيال،
ومررت متعصبة لها.

كنت مشكلتي منذ ١٣ سنة، وكانت سننى في ذلك الوقت ١٤
سنة، كنت في غيرة الصبا والأنوثة والعاطفة الجامحة، وبحكم
نفس العائلة كنت سجينه البيت لا أخرج.. وأكبر مشوار كان
مسرحاً لي أن أقطع هو بضعة أقدام من الفراش إلى البلكونة
حتى أتب وأتفرج على الشارع من بعيد وهكذا كان تعارفاً
لنور من البلكونة.

سأراه كل يوم في ذهابه وإيابه إلى مقر عمله.. وكنت
نصراً كل ليلة حتى يعود من سهرته وأحياناً أقف الساعات
تحت حتى بعد منتصف الليل لكي أتزود منه بنظرة قبل أن أنام.
وهكذا في البداية بدري عن أمرى شيئاً

ثم بدأ يلاحظ أني أنظر إليه.. وأني أقف له كل يوم في
لبسكوتة ساعة خروجه وساعة عودته.

رحل نسى مملي بالرحوبه في سن سلاسل في كبير
ليس بي وسه طبع ولكن لم شعر به عذابي
وصورت عواطفى له صورة مثلى في عيني.. فكيف عثر به
وكأنى أنظر إلى إله يمشى على الأرض.

وفي ذات ليلة في طريق عودته.. أشار إلى بيده بحركات
أفهمها.. ثم تكررت هذه الحركات والإشارات فابتسم
ورددت له الإشارات بإشارات مثلها.. ثم دفعني طيشي فكاتب
رسالة شرحت له فيها حبي ومشاعري وألقيتها له وأنا لا معنى
الدنيا من الفرحة أجاب على رسالتي برسالة أحر منها
ومرت الأيام ونحن تتبادل تلك الوريقات الصغيرة ونحس
المنظرات.

ومع مرور الأيام أخذ حبه ينمو ويكبر في قلبي وأنا سابعه في
دنيا الخيال والأوهام، مغمضة عيني عن الواقع المرير بدى عني
علينا فيه تقاليدنا عدم الزواج من غير أبناء العائلة ومن غير
لقبلة، إلى هذا الحد كنت أعيش في حلم.

ولكنني صحت من حلمي أخيراً.. وكانت صحوة واحدة
كالصدمة تلاشت فيها الحبال الجميلة التي كنت سيج منها
أيقظني منها زغاريد محلجلة ردد صداها صحن الدار.. ثم عشت

في صحت عروتي.. في عمى حطبي.. في سمي ندي
في حين له أي شعور سوى شعور الأخوة

وفي ردي وأنا في السابعة عشرة.. وأغلقت قلبي في محاولة
.. لأنسى ولكن محاولاتي فشلت.. ولم أستطع أن أكون مع
روحي كنت اشعر كلما اقترب مني أني في جحيم.

وكانت لمستته تقرزني.

وبعد شهرين من العذاب والصراع هربت منه وعدت إلى
.. على.. وثارت ضجة حولي.. وانتشرت إشاعات عن نشوذي
وهرى.. ولكنني صعدت أمام العاصفة.. وصممت على ألا أعود.
في كثير ما يخيفني من العودة هو أن أنجب منه فيتحتم علي
.. مع طوال العمر.

وكان كثير الكلام والقليل والقل غادرت البلد وسافرت إلى
.. في بلد بعيد.. ومكنت هناك سنتين. وهناك سمعت أن
حسني تروح وأنجب فتعطمت آمالي وصدمت صدمة كادت
تنهي عن حياتي.

.. عدت إلى بيت أهلي.. إلى موطن الذكري.. وعلمت أنه
سبب أخباري من الأخباريات.. ثم أصبحت أراه كسابق عهدي..
رئيس له رساله أهله بزواجه وبإنجاب مولود.. فرد على برسالة
فيه شرح فيها شعوره نحوي والظروف التي أدت به إلى
تزوج وقال إنه غير سعيد في حياته الزوجية.

ومرت لأنام.. ونحن نتبادل النظرات فحسب في أناء مروره
من الشارع بين الحين والآخر وأنا قانعة بهذا العسر الذي هو

ولكن القدر سبقني حتى هذا القليل.

ولا أدري لماذا انتقل من الحى.

ومرت سنتان لم أره خلالها فتعزق قلبي وأحرقت دموع
وحنتي.. وبعد عشر سنوات أخرى من الزمن الطويل سد
الفارغ أزمع أهلى على الرحيل من تلك المنطقة إلى منطقة أخرى
في المدينة.

وبكيت آخر ذكرى لي قبل رحيلي ودفنت بيتك لارض
الطيبة أحمل أحلامي وآمالى.

وهناك في ذلك البيت الجديد الذى سكنا فيه على رأس ابدى
فوحشت برؤيته كل يوم في ذهابه إلى مقر عمله ورجعه منه
واستيقظت مشاعري النائمة تحت سنوات اليأس والحزن
وعدت طمئة أنتظره كل يوم في ذهابه وإيابه.

وشاء القدر أن ألتقى به لأول مرة وكانت مصادفه من
المصادفات التى تدبرها الملابس عرصا وانفاقا

وعاتيته على هجره. وأجابني بأنه لم يكن يظن أى سألانى في
حيه لأنه كما قال لي في عباراته: «لست من وسطكم ولا من
بيتكم وأعرف أن لكم تقاليد تمنع الرواج من حارج لعائنه

و عرف أنكم محافظون ومتزمتون.. ولهذا آثرت أن أبتعد عن
صريحك لاسيح لك فرصة نسيانى مع أنى ما زلت أحبك واحترمك
و حرم عائلتك، ولكن ماذا يفيد مثل ذلك الحب.. وما نهايته؟.

وأحبه بالبرهان الوحيد الحى الصادق.. وهى تلك السنوات
طويلة التى مرت دون أن تغير التقاليد من حى، ودون أن توهن
من شعورى، ومن لقائى الأول معه ألممت بكثير من طباعه..
ورببه على عكس ما تصورته.. خشن المعاملة.. قاسى
لصرعات.. وبرغم ذلك فقد ازداد تعلقى به.. وزاد انضاح
صوره في خيالى حى اشتعالا.

وأصبحت ألتقى به كلما سنحت الفرصة لقاء لا يستغرق أكثر
من ساعة، وأراه في أثناء ذلك الوقت القصير يكتم رغبات قوية
ويكهد كى لا يمسنى بسوء.

ومر عام على هذا المول ثم أحد عطلتى كم طلست منه
موعدا وبعد ذلك نأه بحاف وصميره لا يسمع به أن يعرضى
للإسعاد، ويقسم لى أن شعوره لم يتغير ولكنه يخشى على
سمعى أكثر مما يخشى على عينيه، وأنه يتحلى أن يلتقانى كل يوم..
وعلى لى.. يجب أن تفهمينى.

وأنا لا أستطيع أن أفهمه ولا أن أفهم أطواره.

ولبوء بفتح الطريق الذى ظل مسدودا منذ أحيال.. وتمرد
كسر من أساء وبيات عائلات لمحافظة على التقاليد البالية

وتزوجت الكثيرات من عائلتنا عن حب.. وستحت القرصه لمتند
ويطلب يدي.. ولكنه لم يتقدم

وقد سمعت عنه أنه يكره المسئوليات.

وفي كل مناسبة يردد على سمعي قائلاً إنه «أولاد الأبرياء» (أولاده الثلاثة) لما مكثت مع زوجتي سنة واحدة وأنا كرامتي تأتي على أن أقول له.. جرب الزواج مني.. فسار ما يسر.. أنا والروح لي يعيش معها.. في حيث بلا أمل وظل قلبي وفياً لك طيلة ١٣ سنة أقدم لك الحب والحنان والرعاية بلا غرض.

هذا مع العلم أنه تزوج قبل زواجه الحالي بـ ١٠ سنوات بعد أن صدم فيها.. فهو يخشى أن يدخل في تجربة روح.. لا تقل لي ياسيدي «أنت بلا ضمير» فضميري لم يمت وبك في غيبوبة منذ أن استمعت إلى شكواه وبأسه من حياته مع زوجة.. وهو الآن يسكن في منزل مستقل عنها وبك فرسب من ماذا سيخسر بزواجه مني؟

بني أذوب حرقه على حرمان من لذة رعايته والهرع راحته.. وليس لي أمل إلا أن يضمنا بيت واحد.

وسؤالي الأخير ياسيدي.. هل هذا الرجل يحسني

ح

إذا كان سؤالك هل يحبك ذلك الرجل كما تحبته.. فالإجابة قطعاً لا.. لا يحبك كم تحسه.. فحسك قد حب عرب سطورى وبسكى حرقى لا ميل له إلا في قصص سيفل رفيع
ب برقص روح من عسبرك هو اس سمك من حمت ومن
مك مجرد خيال في بلكونة.. خيال لم تبادل له كلمة واحدة.. ولم
حرقى طباعه ولا شخصته.

وكما تقولين في كلامك بالحرف.. حينما التقيت به أول لقاء بعد ١٣ سنة من لقاءات الخيال.. صدمك فيه أنه رجل آخر.. خشن ضاع.. قاسى التصرفات.

بعد عشت ١٣ سنة تحبين رجلاً آخر غيره.. رجلاً صورته لك

لو أنك عاشرت في بيت واحد لاكتشفت كل لحظة صورة حده لرجل جديد لا علاقة لك به.

وب حينما تقولين أنك أحببت تلك الصورة الحديدية القاسية حسه من.. أنت في الحقيقة تعزين نفسك وتهونين الـ ١٣ سنة من الخيالات الكاذبة.

وكي حسه أن هذا الرواج الذي تصورين منه جنة الجنات من ممكن أن يقشل.. بل إن غشله هو الاحتمال الغالب.. لأن هذه علاقة الملهبة كانت طول الوقت تقوم في فراغ.. إنها علاقة حسه تفلسك.. وبينك وبين خيالات.. أكثر منها علاقة بينك

ويش رجل آخر حشمى من لحم ودم

والحقيقة أن رجلك بصرف يعقل وحكمه هو يعلم الآن أنه بعد رجلاً واحداً، وبما أصبح رجلاً وروحة وبأنه أولاد حبيب يتزوج بهذا الحبس.. ثم يعود فينجب من جديد جيشاً آخر من لعبال فالنعاسة والفقر والتكد وتعب البال وكثرة العيال هي النتيجة المنتظرة.. وليست السعادة ولا حبات الحب الوارثه ورجلك الآن يعلم أنه في الثالثة والأربعين، أى أنه مقبل على خريف عمره.. بينما أنت في الـ ٢٧ ريعان أبوتك وربيع عواطفك ورغباتك الحادة كامرأة عاشقة، قلبها جاتع وحسدها جاتع بحرمان ١٣ سنة وهي تحلم بيسباع ذلك قلب وذلك حسد ومثل ذلك الإشباع بالنسبة لرجل في الثالثة والأربعين مسنة شابه ولكن من طاقات وحدود

وأعتقد أن ذلك الزواج الذى تخلمين به سيكون زواجاً سقياً تعساً... مديناً بالمنغصات.

رجل رجلك على صوت في بعده عنك فهو يريد أن يعنى الباب لدى نأى منه بريح وسريخ وهو قطعاً لا يحبك كما تحبسه

وهو يعلم حدوده ولا يريد أن يفتح على نفسه باباً لا يفتح عليه، وهو يعلم أنك أحبيبه في الأحلام وتستمر لنفسه إلى هيايته في الأحلام فهذا فصل من أن تكسر رقبته ورجلك على رص توقع

الكلام العيب

ن صد لا أدري بماذا أصف نفسي.

من ١٨ سنة، شكلى عادى، أو هو كذلك في نظري.. أما كل من يرى فيه صوتى أمتاز بسمره لذيذة وجسم شهى، حتى ليأتى بعرض في حشمى أحياناً في سمرى بطويل مثل حجمة بدن، ومن هذا الغرل كان دائماً يخرجنى وكنت أقابله دائماً بوجه مسجهم وبوز شبرين فاشتهرت بأنى بنت أخلاقها دوغرى وسجهم عفيف وعفف بما جعل العرسى وخطاب براحمون على نأى وهذا هو ما يبدو من حدى في بظاهر أما الباطن.

أما حاتم لمظلم الآخر يدى لا يراه الناس فهو مسكينة وهو مسكينة نأى أصف عندها حائره صائفة وسوى أضع لحول حاتم وكشف بك مأساى لى لا يعرفها إلا ن وهو واثق

وهو موظف في شركة التى أعمل بها كانت علاقتنا سطحية حتى حدث ن فمست الشركة برحمة ترفهه إلى اليوم

وعلى شاطئ بحيرة قارون.. وبين الصبح وسميرح
وليوسفندي سقط حجاب الكدبة عن وجهي كما سقط
وجهه ورأينا بعضنا نتكلم كأصدقاء قدماء نعرف بعضنا من مسير
سنة. ولبع ونضحك ونتماسك بالأيدي.

وعدنا من الرحلة.. ولكن بعد أن تغير شيء في غسي
كما تغير شيء في نفسه.

وأصارك بحق.. أن هذه أول مرة يهفو فيها قلبي إلى حل
هو إذن الحب الذي يقولون عنه.

والتقينا بعد ذلك في أماكن عامة.. ثم في أسس

ومرة بعد مرة بدأت أيدينا تتماسك في الظلام.. ثم بدت
سرح وأصارك بأى كتب سمتر من نفسي بعد كل مرة
وأنظر إلى نفسي في المرأة وكأنى امرأة أخرى لا أعرفها. ولكن
مقصود إلى ذلك عالم مجهول بدى يحكى عنه روبرت أسس
كان يجزئى حر كافي منومة مغناطيسياً.

أصبح الحديث يتدرج إلى مواضيع بدنه

كنت أحياناً وأنا أسمعك يتكلم أغوص في مقعدى من سده
المخل، ولكنى لم أكن أمنعه من الاسترسال في بدنه كى
أعماق قلبي جانب خبيث وضع فصولي يريد أن يعرف كى
شيء.

وهكذا وحده يكتمى عن الحسن والحب بكلمات مكسوة

.. و أنت سمعت كلمة منها من رجل آخر لبصقت في وجهه.
كنت أصف لك نفسي؟.. كنت أسير وراءه كالعمياء.. وقد
بحررت إرادتى.. وتام عقلي غاماً.

ثم حدث بعد ذلك فجأة.. وبينما أنا في أعماق التخدير الذى
سده خلفي وحده تقطع سى

.. بعد يكتمى

م بعد يطلب مني ميعاداً.

.. بعد يعاينى.. ولم بعد حتى يبتسم في وجهي.

وحسن.. وطاش عقلي.

وصحت أنا التى أتالك عليه وأطلب منه المواعيد، واللقاءات
و سس.. وهو ينظر إلى في شرود ولا يرد.

وبى اللقاءات المختلصة في الطريق العام.. وفى نزهات الظلام
على الكورنيش قاللى إنه يخاف على.. ففى كل لحظة يمكن أن
يحدث نفسه وقصبة.. وهو يحشى على.. ويخاف على سمعتى..
.. هو عسى.. يحشى جداً يعبدنى، هكذا يقول.. ويريد أن يستأثر بى
وعلى بى.. يريد أن يرى كل قطعة من جسدى ليتعلم بحماله
بدن صور

.. أعرف لك بدى بدوى سفتك استمرر حسب أن
بما مسجده من نفسي وكما لخصه ودا كى هك أمل فى

محدثي فلر يكون لا بأر أهور حقيقه وكفائي كذب على كل
لباس.

ولن ينجيني أن أخفي رأسي في الرمال كالنعامة وأحذر نفسي
وأدعي أن لا شيء قد حدث.

وسوف اختصر لك الحكاية.. فهو كان دائماً يتحدثني عن حرب
له موطف في الريف يسكن في قلا وحده و به يحب أن
يستضيف.

وهكذا ذهبنا تحت شعار قضاء يوم في الريف، شعار برئ
جداً. وقام قريبه بواجب الضيافة كاملاً.. ثم خرج وأصبح
القبلا خالية إلا منا نحن الاثنين.

وما بقي من الحكاية تستطيع أن تراه في أي سينما في اسببه
يتكرر كل ليلة بين شكري سرحان وفاتن حمامة. أو أحمد مظهر
ونادية لطفى. أو كمال الشناوي وسعاد حسني.. إلى حر هذه
التباديل والتوافيق في قصة واحدة لها ألف اسم.. قصة وحده
ألف صورة في أحلامنا نحن بنات الـ ١٧ والـ ١٨. قصة برده
إدعه في كل عمية من أول كفاية أصحى على سديك بعد
بالله في غمضة عين لشادية، إلى شوقي الشاعر الكبير المهور
العظيم وهو يقول: ودخلت في ليلين فرعك والدجى ولعب
كالصبح المور فاك.. والمعنى يكسف طيف معنى به دخل في
فرعها إلى زى الليل. والغنا على أيام جدتي وستى كان

عود ميل حبكها وأنسكها عيش دبور وأعص وأبوس. بح
حاجة موب من لكسوف

بقوت كده حسن يعرف ان يحيا يا بيت صحت سعت
يكن من حاد وحده العطش إحسان ودن ولما عيش ومش
عسى بوحده. حاد في مجمع وينثر بكل شيء فيه
من بوب كده عس أعبر نفسي أبدا أنا عارفه في
نصب لكن عاوزه الصورة كلها تبقى واضحة قدامك.

عود إلى حديث الصراحة. فأقول لك إن أثر هذا اليوم
سهود في نفسي كان عكسياً. نعم لم أشعر بالسعادة التي كنت
رسمها في خيالي.

بعكس. انهارت أحلامي واصطدمت بواقع الجنس، لذاته
بور معدودة، ثم بعد ذلك لا شيء سوى ملامح مقززة. وقرف
حسني سمى الواحد أن يهرب منه بأسرع ما يمكن. واختصر لك
ما حدث أكثر. فأقول أن هذا كان آخر لقاء بيننا. حاول هو بعد
دع ألف محاولة ومحاولة العودة إلى نعمة: نفسي أركع لجمالك
وعلى كل سره من عقابتك.. إلى آخر هذا المسرح. ولكن كنت
قد تخصصت نهائياً ضد هذا الهراء.

وب سر الان في س أعود فأضعف وأتورط فيها لا أقنع به.
وكي أعود أحيانا فأشعر بالحيرة. لماذا تحدثنا الأعاني عن هذا
سرف في علاقة الرجل والمرأة. لماذا تكذب علينا الروايات.

فلا تأخذ من الفضة كلها إلا الثلاث ثواني المهدودات إياها
تقطع على مسطر شاعري كبر كدباً على سراج قصي سابع في
سل، أو رهرة يابعه أو عصفور يحد أو ساعر بحرف
دا كـ الحب شيد ريقاً كـ تفويون بها مؤشون فلا بد
سوى آخر غير ما فعلته

نعم أنا لا أستطيع أن اجدع نفسي من فعلته م يكن حب
وإن كان قد حمل في كل لحظة به الحب الذي لا حب بعده
إني أشعر بالخيرة ولا شك أنك تعرف أكثر مني في هذه المسألة
مختصة أ

في الكلمات التي قلتها صدق كثير. وإن كان صدقاً محروماً
محكاة الحب الأول هي أكبر كذبه ووجتها الأغاني وبرود
فالحب الأول لا يمكن أن يكون حباً حقيقياً. فحب ١٦
والـ ١٧ هو حب الفصول والرعشة أمام كل شيء.

مجهول تدفع نحوه الغريزة الفحة العمياء بكل ثقب
إنه حب يحلو من عنصر الاختيار لأن الغريزة هي التي تحدد
والحلوة هي التي تحدد. الذي يظهر في شباب الجيران يحلو
تلقائياً إلى موضوع الحب لمجرد كونه من الجنس الآخر. لا
فلان الذي يتصف بالشخصية الخاصة التي تحب.

والأغاني والروايات كما تقولين تشعذ الفضول وتصور

لا شيء حنة ساحرة خرافية وأكذوبة من المتع لا وجود لها.
وليس الحب يعون «نفسى أسوف كل حنة في جسمك» به
يعنون سدد لدى تصور أن حنة في كل حنة محجوبة
بحر. قصون سر يحي حسدى ودموع بدون مساسه شد هو
حب لا أن يكذب به سى اكتشفها بنفسك

ولدت عدت إلى طبيعتك السوية بسرعة اكتشفت أنه
لا يمكن أن تعيش مستعبدة لعلاقة كل غرضها هذه الثواني
معدومة. والحب الحقيقي لا بد أن يكون علاقة يستمتع فيها
عقل والقلب والروح. وتكون العشرة البسيطة العادية. وأحياناً
حتى الواحد معاً في صمت له متعته العميقة الباقية. أنه التقاء
كس على جميع المستويات الإنسانية. وليس مجرد ثوان في شقة.
حب ليس فضولاً ولا اضطراباً، ولكنه وضوح وصراحة واختيار
لا يجد الرجل فيه داعياً للتأمر ونصب الفخاخ لسحب رفيقته إلى
سدد. ولكنه بساطة سرورها لأنه يجد به مدح. فيها في عديد
من الأمراض الإنسانية ليس لمجرد غرض واحد مدته ثلاث
ساعات

وضع هناك من رحا ولساء من يعتقد أن سوى نفسه
من سعة يمكن أن يكون هدى كدباً لحدب. ومن هؤلاء يمكن
يعشوا على مستويات خنزيرية يأكلون ويتضاحون فقط.
لا هدف غير ذلك. ولكن ما يمارسونه لا يمكن أن يسمى حباً.

ولا يمكن أن يكون الواحد منهم إنساناً سوياً.

وإنسان الكهف كان يعيش كالحيوان.. وكان نشأ من المعر
فلم تكن الكهرباء قد دخلت كهفه بعد. ولم يكن يجد لعبه بعينه
طوال الليل سوى لعبة النسل. ومع ذلك فإنسان كهف الأ
كان يقضي وقتاً طويلاً يرسم على جدران كهفه. حتى ه
الحيوان الأول كانت عنده لذات أخرى يبحث عنها.. وكان
وحدان وخيال.

ولآن.. بعد مليون سنة هناك كهرباء وصناعة. ومسرح وسم
وتلفزيون، ومتاحف ومعارض وكتب وفن وفكر وعلم. وع
لذة الإنسانية ازداد عرضاً وطولاً وعمقاً.. ولم يعد مجرد بول
طلام الحرسونيرات.

لإنسان وصل إلى العمر.

والكون كله قد انفتح أمام الإنسان بكامل كوره وجمه
والغازه.. وهناك لذت عظيمة متاحة.

لده لمعرفة ولده الحق ولده لاجرع ولده سيطره على
الطبيعة ي عيها ولده لحمل نصي ولده لاكسوف، ولده
لمساهمة في قضايا عظيمة عادلة.. ولذة بذل محه في مس
التقدم، وفي مثل هذا العصر الخصب باللذات يكون الإنسان
الذي يعيش محصوراً في لذته الجنسية مستعيداً للتواني المعبوده
إنساناً مريضاً

وكلامك عن الروايات والأغاني التي تركز على الحب الجنسي
عسره هذه الوحيدة كلام في محله.. فهي تعمل للحياة صورة
بصه حد صوره حادعه

و شرافك خطاب مفيد لكل من يمسك قلماً في بلدنا ولكل من
يزف نسبة أويكتب رواية.

زوج يلعب الورق

أنا شاب مهندس في وظيفة كبيرة بإحدى الشركات الهندسية الكبرى بالإسكندرية من أسرة متوسطة.. أساعد على سعي المال شهرياً.. ولكن حالتى تتدهور باستمرار نتيجة إدمان صديق للخمر.. بدأ يكأس لفتح الشهية.. وبعد الكأس أخرى لإعارة المزاج.. ثم شلة من الإخوان حول المحذانة.. وسهر وسهر.. تحيها بالويسكى.. وليلة بالكونياك.. وآخر الشهر سقى بشارب الكوكاكوللى ومع الكأس سيجارة أصبحت الآن سيجارة يومياً.

ومع الكأس والسيجارة أصبحت مرسى مائة عند أحد مرد لسه وسهر بكروب لئسليه وقصع لوف كوكاك بوتر بفلوس على خصف.. ثم قمار وسهر صياحى على صونه ومع الخمر والخسارة آخر الليلة زحفت سيارة محدرب لسقاء لتعسى لتحمل العراء والسيان.

وهكذا.. أصبحت تجمعنا مائة واحدة كل ليلة مجموعة من الشبان وبعض الساقطات..

محبوب.. أن أصرف كل مرتبى فى الأيام الأولى من كل شهر.. ألقى الاقتراض.. ثم ابتزار المال.. ثم إلى التوسل للعمال صرق ماله من مروعته.. وكل يوم سحطه بنفسى كمر صر صرعى أكثر.. وتتعد سبل حاتى أكثر وتسد أبواب الأمل.. بعد..

في طنة الليل الذى انعقد سواده على رأسى فكرت فى مهرب آخر.. فكرت أن أغير حياتى.. روح وأبدأ حياة جديدة نظيفة.

وبعد بقتة فى العشرين من عمرها.. فتنة وجمال ورشاقة..

ومضى فى نفسى إن مثل هذا الجمال لا بد أن يملأ الفراغ الذى يدعى إلى تدمير نفسى.

ومر شهر العسل ومرت فى أعقابها الأيام يوماً بعد يوم يجر عتفها بعد و بشى ورسة.. حمن يعود عسه لم أعد أحسن.. ومع الحلال تحولت إلى واحبات فاترة.. وحياة المطافة.. صحت فى عيني مثل حياة المصحات.. مثل الطعام مسوى معد ومعيد لكن لا تهفو إليه الشهية.. ولبيت السعيد صبح سحب غليظ القضايا يسكنه الملل والضجر.

وبد الحين الخبيث إلى شلة الأنس يسرق منى عقلى.. حطت منه وسوى.. كسف ورعى فى صدر كوكاك

زوج يلعب الورق

بانت مهندس في وظيفة كبيرة بحدى شركات تصدير
لكبرى بإسكندرية من سره متوسطه اسعد اهلى بعض
المال شهرياً.. ولكن حالتي تتدهور باستمرار نتيجة إدمان صديق
للخمر.. بدأ بكأس لفتح الشهية.. وبعد الكأس أخرى لإعسر
المزاج.. ثم شلة من الإخوان حول الحمادة.. وسمر وسهر
تحببها بالويسكى.. وليلة بالكونياك.. وآخر الشهر يفسد
بشراب الكوكائيللى ومع الكأس سيجارة أصبحت الآن
سيجارة يومياً.

ومع الكأس والسيجارة أصبحت تفرش لنا مائدة عند احد
أفراد الشلة.. وتدور الكروت للتسلية وقطع الوقت كوكاكولا
بوكر بفلوس على خصف.. ثم قمار وسهر صباحى على صولة
ومع الخمر والخسارة آخر الليلة زحفت سيارة محدرة
لشقاء العتبة لنحمل العراء والسيان.

وهكذا أصبحت تجمعتا مائدة واحدة كل ليلة.. مجموعة من
السيان وبعض الساقطات..

يعود أن أصرف كل مرنبي في الأيام الأولى من كل شهر
بحدى لا يفرح به بترر ثمان مائة وتسعين لعمري
عزى مدونة غير مشروعة.. وكل يوم تتحطم نفسي أكثر..
وحس صرعى أكثر.. وتتعدد سبل حياى أكثر وتسد أبواب الأمل
بأنى بعد باب.

بى صندس من يدى بعدت سوده على رنسى فكري فى
بهرت حمر فحزرت أن حمر حدى
بمراح وأبدأ حياة جديدة نظيفة.

وبروح بقتة فى العشرين من عمرها.. فتنة وجمال ورشاقة
بفد حلاص.

وفى فى نفسى إن مثل هذا الجمال لابد أن يملأ الفراغ الذى
بمعى إلى تدمير نفسى.

وبم شهر العسل ومرت فى أعقابها الأيام يوماً بعد يوم يجر
عشها عتب فى ثقل ورتابة.. الجمال تعودت عليه لم أعد أحس
بوسع الحلال تحولت إلى واجبات فاترة.. وحياة النظافة
التي أصبحت فى عيني مثل حياة المصحات.. مثل الطعام
مستوى بعد ومفيد لكن لا تهفو إليه الشهية.. والبيت السعيد
صيح سحب غليظ القضبان يسكنه الملل والضجر.

وبم حدى الحبث إلى شلة الأس يسرق منى عفى.
فحسب اللهفة والشوق وأنا أكشف ورقى فى انتظار كونكان

أو كاريه من عيسى وهو بدني دون لا يتصور والآن
سر بريد وأجمع القنوس رسي وهي بدوح بطعم الكأس و
محرر ودردنه مدته لمطبخه من كل فيد والسهير
لحموره لى محرج من أعماق الأحشاء وليسبب ندى يريح
الأعصاب ويغش الغل.. والفوضى، ولذة الفوضى.. وعريه وند
عريه وعدم استنويه والإقدام على أي شيء حتى على
الخراب بدون حسيب ولا رقيب.

ولم أستطع المقاومة.

كأن عاشق الفوضى في داخل أقوى مني.

وعدت إلى الماضي الأسود.

وأصبحت أرجع كل ليلة إلى بيتي في الثالثة صباحاً سكر

نريح وأصبحت المسكبه مسكنين ولصحه صجبتين والارواح
التي أصبحت تعيش محرومة من كل شيء.

ومرت السهور

نكد بالهار وسهر بالليل وفصل يعمله فصل أعرفه في طوف
من الحمر حتى جاء بهار لا أسده حتماً صبط خطاً عرامه
من ساد بقطر حوار إلى روحى . رساله مليئه بالعبارة
السادحه ولأشعار لكن بسدل من على وجود علاقه فعله من
سبب وبين روحى فرأت الرساله ودارت اندم حوى
واستعيت اندر في رسي. وأقفب أقفب لأول مرة وبكيت

لأني كنت السبب في كل هذا.
وكرت الرسالة في مكانها.. وبدأت أراقب زوجتى لأتأكد من

صحة ظروف

وعست في شك وعذاب.. وقد تأكد لي أخيراً أن ظنوني في
بعضها : أكاشفها مطلقاً بحكاية الرسالة.. ولم أصارحها
بشيء.. بل كنت كل شيء في نفسي وحاولت أن أملأ
حياتي وقاومت لأصلح من حالي.

ومررت أن أبدأ شهر غسل جديد فأخذتها في إجازة شهر
.. وفي هذه المرة نجحت.. وجدت السعادة التي افتقدتها
وجدت المنعة والاحترام والانسجام وراحة البال.. وطلبت منها
صفح ومغفرة وبيني وبين الله سمعتها فيها ارتكبت.. لقد كنت
من غير أن خطأها كان بسببي.

ومر كل شيء في حياتي وصفت لي الدنيا.

ومررت به نحووده كانت كل أمل في الحياه

وعلى سهور حمسه كنسعد ما يكون الروح الأت. ثم
حدث لكاريه أنصبت نبي سليل ثم مات بعد أيام من مرضها.
.. نصبت بها وبدأت عمر مكتشفه النمو بسبب ما كنت
عنده من حمر ومحرر. ووضعتي بعدم لإحداث لأن نطفى
سكون دني ملونه

وعلى أن دنت أصيب روحى بقدمه عصبية ثم رعدت طريحه

لفراش مريضة يقبئها، وقال الطبيب إنها أصعب برودة
لقلب، وإنما في دور متأخر من المرض ولن يسر
وتحولت الحياة في البيت إلى مقبرة.

زوجتي لا تتحرك في فراشها.. وأقل مجهود يؤدي إلى حادثة
ليعة من الالتهاب والسعال.

أحضرت لها خادمة لتخدمها.. ثم نشأت بيني وبين خادم
علاقة ثم تعقدت الأمور فطردتها.. كانت حالتى سيئة
وصدت إلى درجة من اليأس ومن السوء لدرجة فقدت فيها بعض

وتفارق مرض زوجتى وأصبحت معقدة، وعرضت على
أنزوج فتزوجت من أرملة لها طفل عاشت معاً في بيت

وكانت النتيجة أن أصبحت المشككتان ثلاث مشككتين
تنحدر إلى حالة من الحزن والهم والألم النفسى يوم بعد يوم
وتتعذب بسبب زوجتى الثانية وما تلقينه على أسماعها من عذاب
بذينة ودعوات بالموت العاجل.

وزوجتى الثانية تخرج من التلميح إلى التصريح، فتطلب منى
أن أطلق زوجتى المريضة أو أطلقها هى.

وأقول لها إنها على فراش الموت وإنها قاربت على الموت
فأقول إنها بسبعة أرواح، وإنما سوف تحصد أعماراً كثيرة
عقب.

و.. حائرة تعبان من كثرة ما عانيت من المشاكل، كلما حاولت
خروج من مشكلة أقع في مشكلة.. حياتى أصبحت كابوساً
بضع وحالى مثل حال غريق فى الرمال المتحركة كلما حاول أن
يسمى سم غرق أكثر.. ولاشك أنك سوف تعذرنى فى كثرة
حصصى فقد فقدت عقلى لكثرة ما عانيت فى سنوات حياتى
منصرد

من تظن أن هناك مخرجاً؟

مهندس

٢٠٤

لا أعذرك فقد فعلت كل ما فعلت بإرادتك واختيارك

و.. لا أعذرك لأنك فعلت نفسك فكيف أعذرك وقد
لمت سمير.. وكيف أعذرك وقد فقدت إنسانيتك *
وأنت حائرة فى مشكلة لا تدعو إلى حيرة أو تردد.

وجه نحو وضع .. بطون بروحه الدنيه وصف إلى حوار
وحيد لاوى .. شهيدة نبي محميت حبيبك وأنتك وبروك
مررت وضممت

.. سؤال هو كيف تزوجت عليها

كش و.. لك نسجاعة .. بعدى وهى محب بروحه أخرى

وما وجه المتعة بزوجة أخرى في مثل هذا الحو المتع
بالنعاسة.

كف تو بيك الشهية. أم أنها سهية حيون
حي الحيوانات لا تأكل الميتة. وأنت تأكل الميتة ومهدس
وموظف كبيراً. كمان!

الشك

سوف تدهش إذا قلت لك إنني أعيش بفكرة واحدة متسلطة
على مدى صباح مساء. فكرة تلح على رأسي كالكاپوس.
قد قد قد. ككاپوس من حذر في ثلاثة سطور قرأته ذات يوم
مسود في حذر. عن أحد أقسام سولس ندى سددعى روحاً
مرمر ندى ندى روحه محرمه نصوصه مكتوبة صاحبه
عند بعد. صطفي في منزل نادر للدعرة

من هذا اليوم الأسود وأنا أتصور نفسي في مكان هذا الزوج.
وعند تدهش أكثر إذا قلت لك إنني لم أتزوج لهذا السبب.
س. فكرت في الزواج تصورت هذا المصير الشنيع وأنا وقف
في قسم البوليس أتصيب عرقاً أمام الضابط المختص، وهو يقر
سلي محترم اكتشاف وكر الدعارة وينادي زوجتي من النخشيبة
حتى يحبس على الأسفلت مع المومسات.

ص. يشعه تطاردني كلما فكرت في الزواج من أي امرأة.
حي. لو كانت ملاكاً.

أقول لنفسي إلى أخرج من البيت في أصبح
ولا أعود إلا في المساء، وعلى يقتصني أحياناً التغييب عن البيت
في سريبات صوته، في غرغ ووحده ومثل ومع كتاب سيات
لحيران ومطردات الطلبة المتسكعين والكلمات المعسرة في
تنبهون بعد مسطف من كفسه بالنساء على في راحة
وقد تمنح الزوجة رواية لتسلي وتبعد عن غسب صجر
وتصادف أن يكون بروه من الرويات حسنة لرحمة
وما أكثرها فتحر رحتها إلى الهاوية.

وقد تدخل السبها فتقع في إغراء أكثر وأكبر
واعدوني في مخاوفي فعالم اليوم عالم بلا حذر، وتصحبه
تتسلل إلى بيتك من تحت عقب الباب، والمعاكسات تفسر بك من
سلوك التليفون، والإغراء يدخل إليك من استمرير
وملابس النساء العارية اسع في دعوة صرخة معلن
بالحلل والحرام.. وأنت وشطارتك.

وزحام المواصلات يختلط فيه الحابل بالنابل ويسعد في
صعلوك على بلوغ أغراضه وأكثر.. وإذا كان معك كارت ومرة
تنبهون بمكنك أن تصعب في أي يد من محب فتبيع مراد من رب
العباد في ثوان.

وهناك ألف حجة وحجة للخروج من البيت المحبضة
والكوافر.. ودكتور الأسنان.. والسوبر ماركس

١٠ يمكن أن يكون الواحد منا روحاً وجاسوساً وصابط
في وسوف تكون النتيجة أن تعيش بالتكال ونحبها على الله
في معروفه.. إشارة من البوليس لتسلم الست التي صبغت في
في يد مدرة.. يا نهار أسود كيف تريدني أن أتزوج.. مسحيل..
في متى الآن ٣٥ سنة.. وإيرادي كبير.. ومنصبي كبير، وأنا
في حب.. ونفسي أتجوز.. لكن مشقة الشك في رقبتي، وكابوس
مسحبه والخزي والعار يلاحقني.

في عذاب ولكني لا أحد حلا.. كيف أضمن أخلاق المرأة
في تركها في البيت وحدها وأسافر شهراً.. لا ضمان.. إذن
في روح أعطني ضماناً واحداً وأنا أتزوج الشيطان.

ك

في حين غيب شد صحكى وعه عظيم
في سون في قرب حشر في بلانه سطور عن بروحه في
في أنوسس.. وحده عن صبطلها في مرس بدسدره ومسعب عن
في مع ريت في سد في تقرأ كل يوم عن أتوبيسات
عمر.. واتوبيسات تتصادم فتنهشم.. وحوادث شنيعة بالعربات
في ركابها وتكسر عظامهم.. تقرأ عن قطارات تخرج عن
في عن عمارات تنهار على سكانها.. ومع ذلك تركب
في وتتزاحم لتقفز على كرسي بالأتوبيس وتنام ملء جفونك

في عمدتك ولا تفكر في أنها قد سهر

أنت تقرأ عن السرطان المؤكد الذي يهدد كل مدخن وحر
تشرب سجائر.. وأنا أحلف من شخصيك العصبية أنت
سجائر درجة أولى.

أنت تنقصك جميع الضمانات إذن ومع ذلك تعمر لا
شركة النقل العام ضماناً بسلامتك من حوادث الاوتوبس..
ذلك تركب في أي أتوبيس مع الشكر.. وتقف في طابور سهر
تذكرتك في قطار الإسكندرية وأنت تدعو الله أن تجد سهر
وطبعاً لن تحصل مع التذكرة على شهادة ضمان.

ضمان إيه إلى إنت جاي تقول عليه. مفيش ضمان يا
أي حاجة.. ومع ذلك بنعيش وانت كمان بنعيش
حاول أن تكون عاقلاً في اختيارك لزوجتك.. ثم تكمل
الله وانحور.. وللي يحصل يحصل.. إنت كمان مفسل وضامن
يا أخى!!

أما تبقى تحصل المصيبة إلى إنت خايف منها وتروح
سهر من قسمه بوليس. إنتى قول الحصره بتسهر
محضر في أحسن بعثالات وضع به الخردة المقصود
بصدق وبعدة مسيح عرفك وصفتها بالبلابة. أنت
أهوت وعشت مع رب عارف أنك حافوت عشت تفكر
مستقبل مع رب مستقبلك ومستقبلك حيف في

ومعنى سبع من موت ومن لم يرص بالحوح بيرصى

أحد معامرة محتاج إلى الرجل الشجاع. وهى في العادة
عصى نفسها وتعطى ثمارها للرجل الجسور الذى لا يهاب.
ولا شك أنك لو تصرفت بشجاعة ورجولة فلا يمكن أن تخونك
وحيث. فالخيانة الزوجية مهانة للزوجة ومرمطة أكبر مرمطة
كرمه ولا يمكن أن تندفع الزوجة إلى خيانة زوجها إلا إذا
فقدت كل أمل في بيتها ورجلها. وإلا إذا فقدت عقلها ولحسن
حظ. والمثل الزوجات الخائنات قلة ونادرة وما زالت الفضيلة
الإخلاص والوفاء الزوجى هو القاعدة.

الشيخ قفة

أما طالب في الثانوية العامة سن ١٨.. أمم مع أبي وامي وأعطيت وصف سريعاً بالأسرة، فأبى رجل في عقد العزم من عمره، متدين جداً، يصلي الفجر حاصر ويصوم في غير أيام رمضان ويسهر الليل يتلو القرآن. ويصادق الوعاظ في الجوامع ويحفظ كتبهم وموسمهم ويطبقها في حياته على نفسه وعند وينذر النذور للأولياء ويقوم الختائم لأهل الله. وأمي أكبر منه تديناً، كل أول شهر تذهب بالقول البات للست وعلى رأسها الطرحة لا تفارقها.. والاثنان طيبان جداً لدرجة سدا حبه ومحبوها من أهل الحي.. ويقصدهما الجميع للبركة والفرح بالدعوة الصالحة والتوسط عند الله.

ولى أخت أكبر مني.. صالحة مثلها، تزوجت الآن وسامرت مع زوجها لتقيم في أحد المراكز بالصعيد.

وأبي وأمي ليس لهما الآن غيري.. وهما قد كرسا كل حبهما من أجل وريثاني على الأخلاق الحميدة والدين الخفيف، والصلاء والصوم والكرم الطيب.

ونشأت على هذه التربية الدينية والأخلاق الطيبة المسالمة لدرجة أن أصبح سحره العائش في المدرسه، يصبوني في كل مكان بالسيح قفة الشح قفة حه.. الشح قفة راح ولكني ألتفت إلى السخرية ونذرت نفسي للدرس والحصل والاستذكار إلى جانب واجبي الديني من صلاة وصوم وقراءة قرآن، وكنت دائماً أنجح بتفوق وأتقدم زملائي في ترتيب، في أواخر هذه السنة وأنا منهمك في الدرس والمذاكرة.. مرض والدتي بالحمى.. ولازمها المرض مدة حتى أقعدها في لبيد بروماتزم مفصل.. ومن يومها وهي لا تستطيع أن تعمل أي شيء في البيت، وأخذ والدي يبحث لها عن خادمة تقوم بنور البيت.. وبعد الجهد والبحث المضى جاء لها بخادمة.. فتاة في مثل عمري تقريباً.. جميلة جداً.

وبدأت الفتاة تباشر عملها في همة.. ودخلت في قلب أبي وأمي وأصبح لها في البيت مكانة الابنة.. وخصتها أُمي بأحسن المعاملة. ولم أحملها في بداية الأمر.. فقد كنت كعهدى كل سنة. أعطى التفاني كله لدروسي.. ولكن الأمر بدأ يتطور.

كانت تدخل لترتيب غرفتي وأنا أستدكر في ساعة متأخرة في الليل وترجع إلى حوار الكراسي متظاهرة برسبها، كاشفة في حيث عن ساقبها.. ثم تنظر إلى بجانب عينا نظرة ضاحكة في أغراء، ثم تلو على ظهرها لتمسح رجل الكرسي وتكشف لي

جانباً آخر من ساقها .. وقد شعرت الله وأدركت نظري في الكون ..
الذي طالعه .. فأنا بفطرتي الدينية أنقر من كل ما يغضب به
وأبتعد عن كل ما يجرمه .. وكانت لي طريقة في المشي أنصر منه
إلى الأرض وأغمض بصري عن كل إغراء يصادني في الطريق
ويبدو أن هذه الطريقة سببت للفتاة القبط .. ودفعها إلى نوع
من المحدى وبدأت سحر كبر في معانيتها .. وأحدثت بعض
بديها في قديمي وهي ترتب ما يحب نكس وتفرصني في ساق
وكس أنهره بنده وأسماها فكانت سكود في ركن وسكني
وترفع حجابها في حيث لمسح دموعها فتكف عن حسنها
واستغفر الله وأستعيذ الشيطان.

وكنت أحسني .. سكود إلى أن فادر بطون وأرب
وكنيت أعرف في النهاية أننا في أشد الحاجة إليها .. وأن أمي طريح
لفراش لا تتحرك .. وأنا سوف أثير بذلك مشكلة بلا حل وأظن
أمي في النهاية.

وسلمت أمري لله .. وحاولت أن أحتسني من الغواية ..
والقرآن .. واستشار الفتاة أني أنصرف عنها بعد كل هذا
بعض في ساقها

وفي إحدى ليالي حاءني لأصبح لها موصته بفسان
القطعت وطعاً بهرماً بنده وسماها .. وكنت أعرف
حسب نظره إليها .. وفي ذلك الليله يكس بنده ..

في إحدى ليالي عذبتني عذاباً رهيباً .. وظلت تلك النظرة المحتلثة
بجسده أمامي طوال الليل .. وتشتت مخي فلم أستطع أن أذاكر
حرفاً وفكرت أن أقول لوالدي.

ولكن والدي لم يكن بالرجل الذي يقال له هذا الكلام ..
ولا حتى نصف هذا الكلام .. إن التفكير - مجرد التفكير - يمكن
أن يكون عبءاً أكبر من الخيال عكس أن يكون حطئه عظمي ..
وكبر الرعب برعة هي عبء مكررات قطعة بشعه

وفكرت في حل أبدي به نفسي وأبدي به مستقبلتي هو أن أذاكر
عند أحد صديقي وأعود في وقت متأخر كل ليلة بعد أن يكون
الكل قد نام

وبدأت في الحل

وسعرت براحة نسبية .. وإن كنت - وهذه هي الصراحة - لم
أنت عن التفكير فيها لحظة واحدة.

كان هناك شيء قد بدأ ينهش مخي من الداخل أصارعه
وعصبر عني .. ولكنني لم أفكر في عمل أي شيء.

كنت قد أصبحت مدنس الخيال .. ولكنني ظلمت طاهر اليمين
في .. حدثت به مستومه .. أني فيها بيت في الحس في بيته
معه كبر .. ومي بانه في فراشه .. وعدت أنا في وقت
سحر من من من عند صديقي لأصبحاً بالفتاة بانه في
فريسي وترجمته به كل الخطوة وليتب على جمع المذنبين.

لقد سقطت من نظر نفسي منذ تلك الليلة إلى الأبد
وبيت الأمر وقف عند هذا الحد.. ولكن الفتاة بنسمة بدر
تستغلق.. وتستعمل طبيقي.. فبدأت أساعدها في غسل الأطباق وفي
مسح لأرض تحت الهدوء وبعكس لوضع فأصبح هي
التي تأمرني.. وتهددني بالفضيحة خوفاً وضعفاً.. ثم بدأت تنو
لي.. لا أحد ينفع لك سوى.. لماذا لا تزوحني، سأكون خادمك
إلى الأبد.

ويعلم الله أنني أنا الذي أصبحت خادمها منذ تلك الساعة
وانقطعت عن المذاكرة وانقطعت عن الصلاة وأصبح أكره
نفسى وأكره الدنيا، وتكرر اتصالي بها.. حتى كان - من أيام -
أن ضبطنا ولدى معاً.

وأغشى على الرجل وأصيب بانقيار عصبي. وانقطع عن
الطعام، وانقطع عن الكلام.. وراح في توبة من الاستعداد..
تكم أخيراً.. لا ليطرده البنت.. وإنما ليطردي أنا.. ابنه الوحيد.

وخرجت إلى الشارع أبكى.. ولم أجد بيتاً أنام فيه
ولم أكن أعرف من العائلة إلا زوج أختي وروح أخوتي
لا يكره أحداً في الدنيا كما يكرهني.. وهو رجل بخيل لا يفكر في
إطعام كلب.. وأنا حاليًا أبيت في السيخات وفي الجوامع وفي
كراسي الحدائق، وأحياناً على دكة في محطة السكة الحديدية
واقترض القروش من أصدقائي لأشتري الخبز.

و نادم مستغفر.. ولولا بقايا إيمان لا انتحرت.. ولكن ماذا
من مكسي أن أفعل.. قل لأبي.. ماذا يمكن أن أفعل..
م. هاشم

بوك ضمت

وهو معدود

وهو لم يتخيل عذابك.

وهو لم يمر على المرحلة التي مرت بها، فهو غالباً كعادة آبائنا
روح في سن مبكرة، ولم يعرف أحكام المراهقة.. وخصوصاً حينها
يطرده الإعر، وأي إغراء.

وكان لصرف، وسلم أن يطرد البنت ويستبدل بها خادماً
لا خدمة. فبقاء النار مع الكبريت بدون احتراق مستحيل، وفي
من المراهقة وفي لحظة الإغراء تغلب الطبيعة على العقل
والعزيمة على الحياء.

عده أخطر طبيعته في الحدة ولا نستطيع أن نعد الحياء ونكسنا
ستطيع فقط أن نحسب أخطارها وتنظم رغباتها وحوافزها.
وحر بشر ولسنا أنبياء.. ولا يجب أن نطالب بما يطالب به
أنبياء

والحكم التقليدي بأن الرجل دائماً هو الذئب المفترس والمرأة

هي الحمل الوديع والضحية.. ليس سليماً في كلاً لحيوان
ولا شك أنك - يا شيخ قفة - كنت الحمل لبي وكيس
بصحية وأنت كنت فرسه لا دنياً

وعلى أهلك أن يعود بك إلى البيت قبل أن يغي الغلظة
غلطتين، وغلظة الأب ستكون أبشع، إذ أنها ستتركك إلى
مهادي التشرد وستكون جريمة ضد المجتمع.. لا سمحاً واحدة مع
فتاة

الفرق بين الغرام والزواج

«عاش وحيداً أبوي مع ثلاثة إخوة ذكور، وأنا الكبرى
جيلة كما يقول كل من يراني»

كسب مشواره إلى السنة الثانية من المرحلة الثانوية، التحريه
وكان هو قد انتهى من امتحان الثانوية العامة، وفي سطر ظهور
سجته وبغض في الشارع، يدعي حنف سارعا، وكنت أراه
وسره طيلاً صغيراً، أو بمعنى أصح «عمل» لكن بطرود
جعلنا نتقابل وتصادف.. ولم أعهده بشيء سوى الصداقة..
ووعدي هو «برواح من أول لقاء» لأنه يحكي من رمان قوي
كأنه «ول» ولم تحول أن أحده لكن بعد ذلك وجدته قد تعلق
في في حد الحبور وأصبح أن كل شيء في حياته
ويذكر أحسن أي مشواره عن ذلك ووجدني أحبه وأحاربه في
حبه واتعلق به.

وظهرت نتجته، وكان راسياً، وجدته ياتسا محطماً، لا يعنيه
في الدنيا سوى أمل واحد.. أن أقف بجانبه.

مهم.. مررت الأيام وجاءت لي الدراسة الجديدة، وأصبح

تقابل كل يوم حميس بعد الانتهاء من الحصص وبدأت لمساكر
من شباب الحمى.. شمعتي يعنى العيل ده.. وكل يوم مسكلة في
البيت، شمعتي ده وبترقصي الدكتور ولدرس ولعرب
والعريب، ومع كل مشكلة تحده ياتك فأشجعه على المذكره
فيقول لي.. بن نستطيع المداكرة إلا إذا عرفت أن أحدنا
يستطيع أن يأتك مي وأكثر من هذا بطلب مي أن نروح
سر.. على أن يبقى كل منا في بيته ولا يعدم أحد بشيء.. ووافقت
وافقت لأني كنت أعلم أنه لو ظل طول عمره بتقديم إل
لما أحابه أحد إلى طلبه ولطردوه من على الباب

وافقت وكل إحساس يأتي سبب كل العذاب الذي يعيش
فيه وفاقته دون أن أفكر في نفسي وما يمكن أن يحدث لي.. أردت
فقط أن أسعده وأعاونه على السجاح.

وهكذا تم له ما أراد.

وظلنا على حالنا لا يجمعنا سوى اللقاء في أثناء الذهاب إلى
المدرسة أو لعودة منها.

وحدثت مشاكل في مدرستي بسبب رؤيته في الذهاب والعودة،
وكثرت الإشاعات ولم أستطع أن أصرح بحقيقة علاقتنا
وفي يوم طببت مي الناظرة أن أحصر ولي أمرى

ولم نستطع بالطبع أن أقول لأبي حتى لا تكشف الحكاية
وحصر هو باعتباره روجي وأخي بولاية أمرى.. وانتهت المقابلة

سحب أوراقى من المدرسة لأنه لم يعد من حمى البقاء بها بعد
عقد هراى وبحول استناره امتحاني إلى امتحان من منارهم.
وظللت محمية كل هذا عن أبي وأمي إلى أن كان اليوم المشؤم
لدى تطوع فيه أحد شباب الحمى بإبلاغ أخى أن لا أذهب إلى
مدرسه

ودهب أخى إلى المدرسة وعرف كل شيء، وكانت خسارة للسما
ولكني صممت على موقعي ولم أسمع كلام أهل بطلب الطلاق.
ووقف الجميع صدى وإسبال على أبي وأخي وعمى باهاسهم
وصرهم ولاحمى أمى بدموعها، ووصل الأمر إلى درجة التهديد
بقلى ولكني لم أترحرح

وأمام إصرارى لم نجد العائلة حلاً سوى الإذعان.

وهكذا تم إعلان امران وحصر المأدون في ليلة صورية على
سجل المظهر فقط.

وعند هذا بصورت أن المشاكل قد انتهت، والحقيقة أنها
انتهت لبداً بسبل من الأوامر. لا خروج مع روجي.. لا زواج
ولا برانى. وطبعاً لم يسكت روجي ومعه حقه وسلاحه.. وأبدته في
موقعه ووقف في وجههم مرة أخرى.

وأصبحنا نخرج معاً برغم ألف الجمع.

وفي هذه الأثناء ظهرت سيجتنا نحن الاثنين وطبعاً كانت
سقوط بحداره في جميع العلوم.. ومن أين لنا بالعقل الذي يركز

به في المذاكرة ونحن وسط هذه المشاكل.

وركب زوجي الخوف.. وطالب والدي بالتعجيل بالزفاف..
ونصر ولدي كتب يوم عني روف من روح له بعد فتح مهرأ ولم
يقدم شبكة.. زوج مازال طالباً في الثانوي.

وكيف ندخل بدون جهاز.

وأمر زوجي على أن يدخل بي.. ووقفت إلى جاتيصة ضد أهل
جمعهم وكس أبوي سسى إن لطير لن يطع من اللحم وأهم
بعد الزوج سوف يرق قلبهم لي حينها يروني سعيدة.. حيثند
سوف يصلح كل شيء.

وقد حدث ما توقعته.. فما لبثت أُمي أن زارتني (كنت قد
نصت إلى سبعة راحة) وحضرت لي ملابس وهدايا عديدة من
أخدية ونقود ومصاغ..

وهكذا بدأ حديثي أو مناسباتي

مع الله بكن تنظرنا الأحلام الوردية التي كنا قنصجها نحن
الابن ونحن نتعشى على الكورنيش بعد الحصة.. وإنما كان
ينظرنا الواقع المرير بما فيه من حساب البقال والجزار
والأحرجي، ولأب يدع ويحب سسى وأنا حاس في الشهر الأول
وفي حالة قىء مستمر.. والأب والابن في حالة خناق مستمر
ولا يريد أن يدع ولا يسلم سسى أنه ثم سيدبر
ليسمى تصور.. يشعني أنا التي ضحيت في سبيله بمستقبلي

وسمعتي وعائلتي.. ثم لا يكتفى بأن يشتمني بل يعتدى عليّ
بالضرب.

وانتهت الحاسقات المتصلة بأن انتقلنا لنعيش في شقة مستقلة
والتحفت بالعمل في إحدى الوزارات لكي نعد ما تقتات به.

لكن زوجي الحيلة.. طالب الثانوي بدأ يدمن الكيوف
ومحدر ب وكأنه لم يكتف لمطمه لي مرمطي فيها ويتحرىص
من أمه بدأ يلاحقني بإهداب سسى إلى حينسى ورسى إلى
صبيقتي مستقبلي.. أنا التي ضيعت مستقبله ١٢

نصور.. ١٤

وفي آخر حادثة ببسا أوسعى صرباً ولطم لدرجه تركت بارها
في وجهي إلى الآن برغم مرور شهور.. ثم طردني من البيت..

والآن.. وقد بلغت قصتي نهايتها لم يبق لي شيء أفعله.
إنه لا يريد أن يطلقني.. ولا يريد أن يصالحني ومصيبق أُنِي
أحبه برغم بذالته.

فول هذا وأن جعل من سسى ولكن مد أفعل في سسى.
أفكر أن أشكوه لأخذ ولدي ولكن لا أجد الجرأة على هذه
الخطوة.

ولا أنصوري أن أقدم لمصاحبه في محكمة. كيف أفعل هذا وأنا
أحبه

رجوك لا تلمي فقد أخذت من اللوم والتأنيب والتهزىء
والضرب ما فيه الكفاية وما فوق الكفاية.

لم يرحم أحد عذابي ولم يشعر أحد أنى مجروحة وإنما لطمنى
كل واحد بكلمة زادت حروحي.

أنا أعرف أنه لا يحبى وأنه لم يكن يحبى، وإنما كان يحب
نفسه.

وقد ساعده فى أن يتمدى فى أناسه. ثم أصبح ضحية
نابيته فى النهاية ولكن ماذا أفعل وقد حدث كل ما حدث
وانتهى الأمر.. ولم يعد بإمكاننا أن نغير الماضى.

«...»

نحن لا نستطيع أن نغير الماضى ولكننا نستطيع أن نغير
المستقبل

إن الاستمرار فى هذا الزواج سوف يؤدى إلى مزيد من
الأولاد المشردين المعذبين فى بيته كلها حتى ومزيد من
التضحيات بدون ثمرة وبدون نتيجة وبدون أمل فى هتاء أو
استقرار والطلاق فى النهاية مؤكدا.. فلماذا لا نكون الآن
أنت بحبيبه.. أنا عارف.. ولكن الزواج ليس فراس عرم.
الزوج مسئولية ولياقة وواجبات.

والزواج حق لمن يقدر عليه.. وليس حقاً لكل طالب ساقط
صانع.

حبنى وموتى فى الحب على كيفك.. ولكن الزواج له مؤهلات
ليس أولها الحب وإنما أولها القدرة على فتح باب ورعايه أسرة
وتحمل واجب والاضطلاع بمسئولية.

وإذا كان كل التهزىء واللوم والتفريع والعذاب إلى شفيه لم
يصح عسك على هذه الحقيقة فإن هد له معى واحد نك فى
حاجة إلى مزيد من التهزىء.

إن الواقع لن يرحمك، فلماذا تريدنى أن أكذب عليك
لماذا تريدنى أن أنكف علك مع الرمن ومع زوحك حتى
نعصى علك باسم الحب وأنى حب إنا سنا أحرراً فى ن
نسمى أمراضنا حباً.

وما بك مرض، وليس حباً..

حيثما نعيش الفسل والفساهاة (ورزوحك حسب كلامك طفل
وعمل) فمن مرضى وليسنا معرمن حسبنا بحب الفقر والفسل
فنعن ناقصو عقل وناقصو عاطفة.

ولا معى لأن يرتكبنى هذه لسلسلة من الأخطاء ثم نقول لى
رجوك ارحم عذابى ولا تلمي ارحمى نفسك أنت ولا واحفظلى
نفسك من الانزلاق إلى مزيد من الأخطاء.

أما إذا كانت نيتك أن تشتغل وتعولى البيه.. وتاكل على

دماغك وستتمنى بالطمع ولشتتم والطرء كل يوم. فهذا
وضع اخر واعتقد في هذه الحالة أنه لم يكن هناك داع لكل هذا
لخطاب بطول الذي سطرته ما دمنا قد أحييت نفسك
ومصيرك إلى هذا المدى.

أنت سوفاج

٢٥ سنة موظف جامعي بالإسكندرية، عرفت بين زملائي
بحسن الخلق والشخصية التي يحبها الجميع.

قدمت خطبة هذه رشحني بعض أقرني هالو لي إياها من
عنده بحفظه وإياها عاتب عمرها في الصعيد بين هذا وأسيوط،
إياها فوق ذلك منقشه بعمق في لسانه فربسه وبخرحب من كنيه
الآداب قسم اللغة الفرنسية.. وأهلها كمان ناس مبسوطين
ومستورين.

ورأيتها وأعجبتني شكلا.

لم يعد هناك ما يدعو للتردد.

قدمت الخطبة

وكان يوم الخطبة يوماً من أيام حياتي السعيدة..

ثم شيئاً فشيئاً بدأت تنكشف لي مشكلة عويصة لا حل لها.
فالعروسة الدلوعة ولو أنها تعيش في مصر.. ولو أنها أكلت
مش الصعيد، إلا أنها تعيش بجسمها فقط بيسا.. أما روحها فهي

في حالة تخليق دائم ترفرف بين باريس ونيويورك وفيينا
وبوكسمبورج وإكس ليبان دوقها فرساوي وأحلافي
أمريكي، لا سمح أم كلثوم وإنما سمح العيس برسلي، ويعني
عنها من ديد، لا سنتطعم «ملوخه» ولكن «المابوير»
لا شرب الساي في الصباح وإي «الكافيه أوليه»، لا تتحدث
إلا عن الربراب القصبه الى ذهبت فيها مع أهلها لقضاء نصف
في الخارج.. في فرنسا أو النمسا أو سويسرا.. ترقص الدوجو
دوجو.. البوجي بوجي.. والهولا هولاً.. إلى آخر هذا الشيكام
الذي لا أهم فيه حرفاً.. تنطق الراء «غين».. وأنت مش
«سبوع»، قاعد قاصح «العاديو» على أم كلثوم، ياي بتسرب
ملوخية إيه «القصف ده»، دي حاجة زي الغيالة.. (الرياله)
سوفح، يا ننت تعالى شوي (نات اسمها سكية ولايسة
طرحه).

إنت إيه ده بتمسك السكر (بسطقه السوكم) بإيدك.. إيه ده،
إنت اتعلمت في إنت بلدي أوي.. فيه ملفط مخصوص علسان
«السوكم».. إيه ده، إنت «فاتيجان» أوي.. (فاتيجان في
القاموس يعني متعب).

والقاموس هو الشريك الثالث الذي لم يعد لي غنى عنه..
فحديثها كله هر يكو أراب من كل كلمة وكلمه عربي (عربي)
عشرا بكتبات أمال، مابيك شارموت مور.

يا عدان.. حاغون.. فريز.. مشوار (دي معناها منديل) مش
المشوار بباعنا.

دعها شربات، بتاكل عملي من حوه.

وعندما تقول مون اموغ (يعني يا حبي).. ركي بتسيب،
دموت فيا بكر معيش أمل، معيش تفاهم، معيش مستقبل..
معيش حاجة واحدة بحبها هي بتحبها.

وأنا باستمرار فلاح انيرون (يعني جاهل).

وأنا رحل محظ مش ممكن أفكر رقص معاه في مكان عام
ولا خاص.. هي ما عندهاش مانع ترقص مع أصحابي..

وأنا بأكل الفول والعسل ونعش الملس وأحبس بالشاي
وهي عاورة تومسه، ووملب، والاكوك، وروستو (من أنواع
اللحم المشوي ربنا يوعذك).

اليسطلون (البداون) الهيلانكا المحروق ليسها العادي في البيت
طول لهار ونسريجه شعر فرسوار ساحل، هي تسربحتها
المختارة (يعني تسبب شعرها فوضى على قورتها).

مرأ المود وباري ماش ولسوار، ولا بفتح محلة عربية
ولا كتاباً عربياً تنكلم عن مصر كأنها سائحة وليست مصرية
مولودة في أسبوط في حصن الجبل.. حاتحنني.

كل يوم أقمع وأرداد أقمع، ن حياتنا معاً مسنجيله وكل يوم
أحبها أكثر وأعبيها أكثر.

هل أقامر بسعادتي وأقتل عقلي وميادتي وأطاول عواطفى
وأزوجه (أنا مسيحي والجواز عندما رباط أبدى).
حالى بقت فطران (قطغان على رأى الس).

س.

إكسبريه

أهغب بجلدك يا آموغ.
الحب ده حايوديك طوكغ

اختطاف..

أنا من بلد الحصارات والحرية لدرجة الفوضى، أنا من لبنان،
ولكن قصتي بعيدة عن الحضارة والحرية كل البعد، وأمل فى
سرى قد إل م حصل بى تنجى ن كون قد نهب عن فسل
بما بنفسى الطامحة بالعلقم.

ولتدرك ما أعنى أعود لثلاث سنوات مضت حين أعلنت
خطوبتى لشاب من نفس بلدنى يقولون إنه عندما رأتى لم يبق
حب فى الدنيا، لأنه منحى كل ما فى الدنيا من حب.. وكف
أخواته أن يراقبني، فعاء التقرير عن سيرتى مما جعله يستमित
ليحقق أمنيته بخطوبتى.. وكنت لغاية ذلك الوقت لم أفكر
بالزواج، ولكن هلى وأهله فعوى بأن أحرب، وبأن فتره الخطبه
لتعارف والتماهم كفيلة بإقناعى.

وأعلنت الخطبة.. ولكن بعد الشهر الأول اكنشفت أنه ليس
بالضرورة أن تتاهم وتسحبه شخصاً يقول بسس عن كل منها
الصفات الحميده، وبما أن الزواج شركة يحب أن يكون طرفاها
راضين منسحين وهذا ما لم يحدث من طرفى فقد قررت أن

أفصح الخطبة ولا أفكر بالزواج مدة طويلة.. فرحوت أبي أن
يسمى الأمور بسلام، ولكني اشتيت اشقى المعلم في أمر بكا رفض
أن يستمع وقال «سأعبر أنتي لم أسمع سن، وسأعزى كيف
أجعلها بحبي»

ومضت السنوات الثلاث وأنا في محاولات يائسة، وكلما تقدمت
خطوة وتباعدت أرسل وجهاء عائلته لأبي ليسألوه عما يكرهني
فيه، فلا يستطيع أن يذكر صفات محددة وتعود (سعره معاونه
لمكافئ.. وأنا لا أستطيع أن أرفع صوته أمام الرجال لأنهم
سيغضبون رفض شاب مثله لن يكون إلا بسبب رجل آخر،
وهذا غير وارد.

ولكنني صرحت للخطيب نفسه بأنني لن أتزوجه.

فأجاب بأنه أهول عليه أن يمتلي أو يقل أحد أفراد العائلة
(إحوى) الذين أحبهم من أن يمتلي عني، وكفى أنه بحبي
وسيجعل كل إمكانياته لإسعادي

لحد هذا والمسألة عادية يمكن أن يحدث في كل زمان ومكان. أما
ما حدث بعدها فهو ما يكاد يفقدني صوابي.

كنت داهية بسوق مع صديقه لي، وإذا بسياره خطيبتي الذي
رددت له حاتمته وهداياها نصف قريباً، وإذا به تنوحه بالكلام
لصديقتي «هل سمحت لي بمحادثة خطيبتي بمسألة هامة» ولأنه
لم يسبق لي أن حرجت معه وحدي خلال الخطبة الرسميه لمدته

ثلاث سنوات فقد تنبشت بصديقتي، ولكن موقفها أمام نظراته
أصبح حرجاً فانسحبت على أن تنتظرنى بعيداً.

(أشعر الآن بالهقد والكراهية والكرامة الإنسانية المهانة
تراحم لتصور نفسها بكلمات من قديمي، ولكني سأحاول كتابة
الحوادث المحرقة لأنني أعنف أن قلبي أعجز عن أن يعبر عن
شعوري).

وهذا بحبي من يدي إلى السياره بمسهي القرصه و يطلق بي
هارباً خارج لمدرسه إلى صاحبه قريه حيث أعز من أهله وبعض
أفراد الدس اعتبروا رفضي اهانة للعائلة الكرمه شهود رواج
وهددني بأنني إذا فتحت فمي بكلمة أو قلت ما يخالف قوه أمام
الكهين فسبشير لأحد المناجورين فيذهب لقتل شفيقتي الأكبر
(فتني أنا ولا تمس سعرة من رأسه بسوء)، وكنت في دوامة بل
دوامات وتعطل عقلي عن التفكير وتبلد.

وهناك قال ليكهين إني أحبه وهو بحبي وأن أبي يعارض
الزواج وأنا فوق العشرين.

وسم الرواح لا، لم يكن رواجاً بل تم الاعتصاب بتحريض
من أهله آل. لا لن أظلم الحيوانات المسكينه بتسبيهم بها
وكذلك وعدت أن أكتب بلا عوطف. هل يمكنك تصور أو
تصوير شعوري آنذاك

لا أظن بالرغم مما أعرفه من بلاغتك.

أما أهلى فلا يمكن تقدير صدمتهم عندما ذهب أحد الرّجال
الأشواش (الدين رفعوا رأسهم لأن الولة المفجوعة لم تستع
نزال من كرامتهم ورجولتهم برفض قريتهم)، وأخير أهلى أن
رواحبا تم وأتتا سافرنا لأحد الأقطار العربية السفينة لنعلم
شهر العسل، فى حين كنت قعيدة البيت مع أهله الحرس حرمي
الكرامة لا أدري ماذا أفعل.

والآن ليس المهم كيف تصرف أهلى أو أهله. بل المهم كيف
تصرف الشخص الذى يريدنى أن أشاركه الحياة السعيدة وليس
السوء

هل يمكن رحل بكل ما يحمل هذه بكلمة من معانٍ
رحوله يشرى على مرّة لا تريده، ولّ يهين كرامتها وسرفها
ويدعى بأنه يحبها.

بى أحسن بدار تحرقى وعميل عرقى كذا زه، هرقبه بغير
بالرعب والاعتصاب ولأبونه الحريجه فطمس على عيني فلا أرى
أنى صفة حميدة فيه ولكنه يقول إن الرمن سيمحو هذه المدام
الحاقدة وسأحبه كما يحبى.

حيثما حاور لى العى شعورى وكسى وهكبرى وإسماسى
كدها وأعيش كالآلة لأن دينى يمنع الطلاق، ولا اعتبارات عديدة
أظنك تدركها بالرغم من عدم كتابة التفاصيل.

لا أدري ماذا أفعل فأنا برغم مرور شهور كثيرة ما زلت

بمه فهو مسكين بأهله الدين كانوا يذكرونى بنار محبته وأشعاره
بى سوف أفقده رجولته وكرامته إذا رفضته. هذا مع العلم
بى ذكر شيئاً عنه حتى لأعز الصديقات ولم أكن أذكر أننى
بى وإذا عرف أحد من الناس أننى أنا التى كانت ستتخلّى
بى فقد عرف عن طريق الوسطاء الذين كان يرسلهم. وأهله
بى دفعوه للتصرف بهذه الطريقة، وحتى هم الذين حثوه على
لا يصعب قبل أن يعلم أهلى بهادث الاختطاف حتى
لا يصعب التصرف

ثم رعب بو عثر عن شعورى كذا حسه، ولكن بى هد
وفه قد سمع دهنى ويعود «لسد» إلى لصدى بدى سرى فيه
بى بى عثرى سقى قدمت له مد مده وأحسّى أن عسى من إرسا
هده برسائه ر راها

بى نبيه ص بى صحبه وسأطل صحبه شعورى المرهف
بى خرجته الحاد، وإلا هم رأيك

لو أن رسالك كاتب مؤرخة فى القرون الوسطى لكان أمره
صعب ففى تصور المنظمة القديمة كان الرجل يعبر عن حبه
بى بى بى وأهرب بها على ظهر حصان، هكذا كان حال
حسبى رمن، وكانت دليلاً لا تشعر أنها مست قلب الرجل إلا
بى سارع باختطافها.

أما أهلى فلا يمكن تقدير صدمتهم عندما ذهب أحد لرجل
الأشواش (الذين رفعوا رأسهم لأن الولاية المفوضة لم تستطع
تنال من كرامتهم ورجولتهم برفض قريبهم)، وأحذر أهلى أن
رواجنا لم وأتينا سافرنا لأحد الأقطار العربية السفينة بصفة
شهر العسل. فى حين كنت قعيدة البيت مع أهله الحرس حريص
الكرامة لا أدري ماذا أفعل.

والآن ليس المهم كيف تصرف أهلى أو أهله بل المهم كيف
تصرف الشخص الذى يريدنى أن أشاركه الحياة السعيدة وليس
الشقاء.

هل يمكن لرجل بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى أن يهين
رجولته بالتراعى على امرأة لا تريده، وأن يهين كرامته وسرعته
ويدعى بأنه يحبها.

إننى أحس بنار تحرقنى وغشيان يرقى كلما أراه، فرؤيته بصر
بارعب ولا اعتصام والأبوة الحريجه فطمس على عسى فلا أرى
أى صفة حميدة فيه.. ولكنه يقول إن الزمن سيمحو هذه المسامحة
الحاقدة وسأحبه كما يحبني.

حبايا أحول أن أنسى شعورى وكناى وتفكرى وإساستى
كنها وأعش كلاله لأن دى مع طلاق ولا اعتبارا عديدة
أظنك تدركها بالرغم من عدم كتابة التفاصيل.

لا أدري ماذا أفعل فأنا برغم مرور شهور كثيرة مازلت فى

دائمة، فهو مسكين بأهله الذين كانوا يذكرونى بنار محبته وأشعاره
ويأتى بون أبعده رجولته وكرامته إذا رفضته.. هذا مع العلم
أنى لم أدركه حتى لأعر لصديقات ولم أكن أذكر أنى
— سرته — عرف أحد من ساس أنى أن لى كنت ستتحدى
عنه. فقد عرف عن طريق الوسطاء الذين كان يرسلهم.. وأهله
بدون دفعو بصرف هذه الطريقة، وحتى هم الذين حووه على
الاغتصاب قبل أن يعلم أهلى بحادث الاختطاف حتى
لا يستطيعوا التصرف.

كم أرغب لو أعبر عن شعورى كما أحسه، ولكن ليس هذا
وهو فقد غاب ردى ويعود «السيد» إلى القيد الذى سر فيه
فى بلد غروب سعى قدمت له مدد مددة وأحسى أن يجمعى من رسائل
هذه الرسالة إذا رآها.

وفى النهاية أظن أننى ضحية وسأظل ضحية شعورى المرهف
الذى جرحه الحادث، وإلا فما رأيك؟

لو أن رسالتك كانت مؤرخة فى القرون الوسطى لكان أمرها
طبيعيا، ففي العصور المظلمة المدية كان الرجل يعبر عن حبه
نمره بالحصى، وهرب به على ظهر حصان هكده كان حال
شمشون زمان. وكانت دليلا لا تشعر أنها عست قلب الرجل إلا
إذا سارع باعتطافها.

كان الاختطاف لغة رومانتكية يتخاطب بها العشاق
والغريب أنى في زيارتي للقبائل في جنوب السودان وحدث
بعض القبائل مازالت تمارس اختطافاً صورياً في كل زواج، كحره
من الشعائر التقليدية لعقد القران، فيقوم العريس على رأس شاة
من أصحابه باختطاف العروس في يوم متفق عليه بين الطرفين

ويحمل العريس عروسه بين الزفة والتهليل وهي تصرخ
وتلؤلؤ الحقوى.. الحقوى.. انقذونى من هذا الرجل.. أنا لا أريد
أن أتزوجه.. أعيدونى إلى بيت أبى.. الرحمة.. النجدة.. أنا أكره
هذا الرجل، يا ناس يا حلو هو (طبعاً كلام كده وكده من
وراء القلب)، وتنتهى التمنيلية بقضاء العروس للأسبوع الأول
من شهر العسل معنكة في كوخها تسوق كل صوف الدلال
والفيل على عريسها، وفي آخر الأسبوع يصالحها عرسها بأن
يهدى إليها بقرة، وبذلك تبدأ الحياة الزوجية الطبيعية

وهذه التمنيلية تكشف عن اللذة الفريزية التي يشعر بها
الطرفان من عملية الاختطاف.

وأعتقد أن ما حدث لك لم يحدث بمصد حرج كرامتك وإعائه
أوثقتك.. وإنما هو بقية من هذه الفرائز البدائية والده الشמוש
في الاحتطاف وهي لذة كانت تشارك فيها دللة وتستمتع بها كما
يستمتع بها الرجل وكانت تعتبرها شريف لها ولأوثنتها لا حرجاً
ها

ذكر منذ سنوات في لقاء مع سائحة أمريكية وكانت مليونيرة،
في مسائلها عن الحلم الذي تتناه.. وتصورت أنها ستقول لى إنها
حلم بامتلاك جزيرة في هاواى.. ولكنها قالت ببساطة، أثنى أن
يحطى عربى جميل ويهرب لى على ظهر حصانه.
إن هذا الحلم القديم لم يمت إذن.

إنه مازال يعيش في عقول بعض النساء.. كما إنه مازال يعيش
في عقول بعض الرجال.

ورحلك لم يكن معتدياً.. وإنما كان عاشقاً.. صورت به أحلامه
وأحلام عنته من المصايات أنه يحطفك سوف يبدو في نظرك
ونظر أصحابه أكثر رحولة وأكثر حبا

وأنا طبعاً واقعك على أن هذه الطريقة الحمجية تنهى رماها
ولم تعد تليق بمرأة عصرية ورجل عصرية

وبكن ما فكم القأس قد وقع في الرأس على رأى العوام..
وما دما أصبح أمام واقع، الطلاق فيه يضر أكثر مما يسمع
فلماذا لا سطرين إلى المسألة بطريقة أكثر تماؤلاً.. وتطرحين
عك هذا الإحساس بالكرامة المهينة.. (وهو على أى حال
إحساس خاطئ كما ذكرت لك).. وتبدئين علاقتك مع روجك
بسماع وبقلب مفتوح.

ومن يدري فقد تثبت لك الأمام أن روجك فارس في حبه
وعشرته كما كان فارساً في رواجه وقد تكشف لك الأيام عن

الريحه التي بدأت تخطر سبيلها إلى ربحه هبته بأحده
إليك لي تخسري بهذه الحربه أكثر مما خسرت
عند أنه لا مانع من خربه.

زوجي لا يغازلني

أن سيدة في ساحة ولعيرين من عمري، زوجي رجل في
الأربعين، بزوج مد يد سب سواب وأحبنا طمس بس في
خدمته ووجد في ساحة وسقف، زوجي لا يحمل أي مؤهل
درسي كل مؤهلات التي جعلته زوجاً لي هي ورسته ميكانيكه
وساره حرد من موديل حديث يدران عليه دخلاً حوالي ١٩٠
جنيه في الشهر

عمر انه يملك عمر هذه المؤهلات مؤهلاً كبر، فهو عند ما
مسترة مفترسة لها لسان عقرب وهو يعيدها ويقدها، ويمتلك أبا
صعب الشخصية سلبته الأم كل مقومات الحياة من شخصية
وصحة وشباب، فهو ليس أكثر من حيوان أهلك تأمره فيأتمر
وسيه فينتهي، فقد كان في شبابه عاملاً يدوياً في أحد المصانع
ويكسده الآن بحكم السن طبعاً وليس له أي معاش.. ويملك زوجي
منازل من لاجرة، وحده في كليه لطف له فيها تعالى
سنوات وهذه سنة البكالوريوس التي لا أتوقع له الفوز فيها إلا
بأقدمه.. والأخ الثاني في كلية الهندسة وهذه أول سنة ومازال

المشوار طويلاً أمامه ويملك أيضاً المصيبة الكبرى.. أحناً مطمئنه
خمسة أولاد، اثنان منهم في الثانوية العامة وطبعاً سليلهم
بالجامعة في العام القادم، ولما ولد في السنة الأولى الثانوية، ولم يزل
آخر لا يزال في المرحلة الابتدائية.. وهذا الجيش مكون من
عشرة أفراد يأكلون الزلط ليس لهم أي عائل غير زوجي امتهن
فألست أخته خاتمة وماضية أنها ما تأخذش من مطلقها نفقة لكي
لا يطالبها بالبلاوى بتوعها

سيدى.. لعلك تسأل الآن وما هي مشكلتي.. أن هذا الجيش
الهائل هو مشكلتي.. إن مصاريهم تبذل أكثر من ثلاثة أرباع
دخل زوجي.

وكان عكس أن أحصل لو أن زوجي سي ادم، ولكن للأسف أنه
بنتهي الصراحة متروجة من حيوان لا هم له إلا العمل لكي
يستطيع أن يهي بطلبات هذا الجيش.

تصور يا سيدى أنه يخرج في التاسعة صباحاً فلا يعود إلا في
الحادية عشرة مساءً.. أربع عشرة ساعة في اليوم أفصها في
لفرع والضياح وشرثرة مع الحيران في كلام عارع.. وأخيراً يعود
في منتصف الليل محطاً مرهقاً ليلقى في فمه بيصع لقمع
لا يعرف لها طعماً، ثم يذهب لينام كالقنبل.

تصور يا سيدى أنه لم يبد إعجابه يوماً بما أصنعه له كل يوم
من أكل وحلوى وخلافه! تصور ولا تحسب أنني أبالغ، إنى

سمع في حياتي إلى الآن كلمة حب واحدة حتى ولا في أيام
الخصه كل ما أعرفه عن الحب أقرؤه في القصص والمجلات،
ولم أحره في حياتي قط فقد بروحت وأنا في السابعة عشرة،
وبعد من في كنت في المدرسة ثانوية قبل الزواج، لا أنه لم
يج في فرصة لاحتلاط في يوم من الأيام، فعادني محافضة حذراً،
وحب في عرفها عارياً سيدى أن زوجي لا يعرف أن يتكلم في
شيء في غترات القصيرة التي يقصها في المنزل غير السباب
بخط بدسه فهو لا يكف عن سب أبى وأمى بدون أي سبب
سوى أنه رجل معقد عنده شعور عنيف بالنقص، فعادني على
بعض من عائلته.. أبى رجل لم يبلغ بعد الثالثة والأربعين ذو
سحبه دمه وولده رجل عديم السحبة وهو رجل موسر يملك
مصفاً ومحلاً لبيع دواب المراضة.. أنا أعرف أنه يمارس دونه في
حاله من وادى وولده، ولكن ما دسى إذا كان الله قد خلق في
صلى على طرفي بيبص

ما معاملته في فلا أستطيع أن أفصحها يا سيدى فقد عشت
عمر بس سنوات ادسية في معركة عبيقه وحرب أعصاب
لا سهى، ورا أحارب لكي أستطيع أن أحفظ به وعائلته في
ساحية الأخرى تحارب حرباً أعنف لكي تسترده، فهو في نظرهم
ساحية بيض ذهباً فعندما زوجوه كانوا فاهمين أن الحكاية مش
حطول ولما طولت فهم لا يكفون عن تسليطه على ضربى
وهدى.. أما هو فهو يطعمهم طاعة عمياء وهو أيضاً يخاف إن

عاملتي معاملة طيبة انقلب وأصبح مثل أمه المتوحشة، وبصير هم
كأبيه لا حول له ولا قوة ولذلك فهو حريص على أن سر
وحدوده بمناسبة ويدون مناسبة. أضف إلى هذا يا سدي أنه يحبل
به يعتقد أن ليس لي مطلب أكبر من الأكل وسرقت فبني دهر
مليء بأنواع عديدة منها، ولكنه بعدني ولا يوافق عن صرني صدر
طوب بصحة جيها لا يرى بعض لو رمى الحاص من ثياب
وغيرها وتكون النتيجة أن مصاريقي هذه سحمت أي رص
وبروح طيبة ولكني أكون في غاية الخجل.

وقد تقول يا سدي ولماذا قبحت الزواج منه، والحقيقة هي
وسرقت كنا نعلم كل شيء عن ظروفه، ولكن أبي لم يكر له
إلا أن يراني سعيدة، وأنا كنت أيامها جاهلة مثل معظم البنات في
سن السابعة عشره كاتب احلامي تنحصر في أن ألبس الحفنة
الذهبية لخصمه ونبي فصل عليها لأن حلقه حديدية في سحر
نساء وأحلم بظفره الأبيض وبالثني ما لستها فقط
اليوم.

والآن ياسيدي وقد حكيت لك عن مساوته ولو أن
وفيها حقها مهما كتبت فسأتكلم عن الحسنة الوحيد منه،
بعد أولادنا وهم يعيدونه بشكل جنوني، إنه لا يتوانى في
طبيبهم مهما كتب وعد الحفهم بحضانه أرقى المدارس وهو في
منهجي حبان بالسنة هم.

١ - سدي لي سؤالان سوف أعني مصر حدي كنها على
تو أحده عليه.

١ - هل أمومي وحيي لأولادي وحرصتي على مستقبلهم
يكون السبب الوحيد في بقائي مع هذا الرجل الغبي
يكرهه من أعماق أعماقي وتقصية بقية عمري معه؟
٢ - بها أفضل: أن يتربي أولادي في بيت واحد مع أبيهم
يحبونه في هذا الجو المشحون دائماً بالسباب والضرب منه
... كما المستمر مني، أم يتربون بعيداً عنه في جو أفضل؟

سدي لو سئلتني أحده وضحده على هذين السؤالين فدا
كون مدته لب بعضي كشم ستكون فدا لن أحلف بك رياءاً مهما
ن.

م

القاهرة

نوعين بلسانك إنك تصنعين كل يوم من الحلوى والطعام
معداً وأن بيتك مليء بألوان عديدة من الأكل لا ينقصك منها
شيء، وحيثك بعد أولاده، وأولاده يعيدونه ويقولون
به حق أولاده جميعاً بحضانه أرقى المدارس، وإنه في منتهى
حسب سديه هم لا يوافق عن أن يحقق هم مطلباً

ومعنى هذا واضح جداً. إنه لم يعط أهله ملياً إلا بعد كفاية

بيته، وإنه لم يقصر في حق بيته وإن ما ينقفه على أهله المحاسبين هو من فائض خيره.. هو على العكس يبدو سحياً كرى أما عن الحب.. فأبيها أدل على الحب في نظرك.. أن يعطى الرجل زوجته قبلة وضمة وكلمتين «فبركة جرايد» في أدها أو أن يعطيها من ذات نفسه ومن عرقه وشقاه وتعبه دون أن يسكنهم

إن الفيلم الأمريكي الذي يدخل فيه الزوج فيأخذ روحه بالحضن ويغمر وجهها بالقبلات ويقول لها وحشاني.. بعالي حب دقات ما شفتكيش.. والروايات الغرامية التي تصف الروح بأنه مطارحة فراش وغزل متواصل وهوى مشبوب. هذه الصور الفنية الكاذبة والرائجة في نفس الوقت أتلفت عقول الياس والستات بما تروحه من أفكار خاطئة تتعلق بها الخيالات المراهقة

والواقع غير هذا تماماً.. الزواج ليس مطارحة فراش لأنه ليس لقاء ليلة في ماخور وإنما هو عشرة عمر.. الزواج عمل من أحل معاش أحسن وبهاء يبنى فيه الاثنان أسرهم ومستقبلاً. والحب في الزواج يكون دليلاً أن يعطى كل من الزوجين من داته ومن عرقه ومن شقاه في هذا البناء المزدوج، وألف فبنة وألف كلمة غرام لا تساوي قطره عرق واحد من أجل أن يكون في البيت حلوى. وما أسهل أن يسرح الرجل بزوجه بكلمتين معسولين، وما أصعب أن يشفى ويتعب ويعرق من أجلها

فكرى مرة أخرى فأنت ظلمت زوجك.

ونعنه يفكر هو الآخر مرة أخرى فيحاول أن يكون رقيقاً.. بعض برفه وحنان وإتسامة.. ولا يشوه عطاءه السخي بالبوز كسر وتصبع الحافه والحفاء ليس رجولة كما يعتقد أغلب (روح غدد ويه هو حق ليس بعده حق

المليونير

برغم أن الأمر مخرج ومربك فإنه مضحك. فلم يكن يحظر
بيالي أني أصبح هذه الأحداث، وأن حياقي الطيبة ستحول إلى
سيرة في الحرائد، ولكن عذابي فاض بي ولا بد أن تنكب
كنت مدرسة بإحدى المدارس الخاصة ولم أكن أحمل شهادة
تربوية تؤهلني للعمل بمدارس الحكومة وبرغم أن مرتبي كان
ضئيلاً فإن حاجة أهلي كانت تجبرني على هذا العمل غير محترى
ثم تعرفت عليه.

مدرس بمدارس المرحلة الأولى.

كان مسطوياً وهادئاً ومسروناً وكان كل تصرفاته وحركاته
تثير الإشماع.

وعندما بدأت علاقته تنمو أوضح لي سبب انطوائه وعده
بأهله من كبار الأغنياء بالصعيد يمتلكون منات لأهله من
الفلات والعمارات وحسابات البنوك والأسهم والسندات
ولتليفونات الخاصة والسيارات والأراضي البور والأراضي
المهربة. وهو يكره المال ويكره الغنى والأغنياء.

عجبتني فمه رده عن كل المظاهر واعتماده على نفسه
كعدوه مرتبه البسيط، وكفاحه وحده دون معونة من أحد من
هذه العتس «على حسب رأيه هو»
وس ظل عتس.

تحت الحظ

به عتس بقر ثم

به سافر إلى بلدهم لأول مرة إحدى مري مركز دروط.
وبدأت تصبح مامي معالم الناس.

كشفت أن حبيبي وزوجي وشريك حياتي والرجل الذي
ركب عملي من أجله «دون كيشوت»، يعيش في الأوهام.. وكل
كلامه فسر في فسر.

فهو يتوهم أنه يملك وأن لديه خدادين وأراضي منهوبة
وعشرات مسروقة.. وأن المباحث العسكرية تسعى لكشف أرض
هذه.

وهو في خسفه والواقع رجل عادي، أهله يس قراء فيهم
عبيون وفيهم اللصوص.. وهم جميعاً على فقرهم ولصوصيتهم
معتزونه ويكرهونه ولا يميلون إلى مجرد السلام عليه.

ولكن كل يوم يمضي اكتشف الأعاجيب والروائع من أمره.
فهو مصر على كذبه.. أحياناً يتوهم أنه مخترع كبير خطير
.. ويصرف على هذا الأساس، لدرجة أنه يجلس ليقص على

الغرباء من أصدقائه كيف أنه أطلق صاروخاً مفرداً. وكنت قد
كلف بمراقبة منطقة ديروط الشريف. وأحياناً أخرى يسوء أنه
مكلف بمهمة سرية لا يجب أن يفصح عنها. ويظن بسوء
الآخرين لسألوها عن طبيعة هذه المهمة

أحياناً يجلس مع لعرباء سقّص عليهم تفاصيل قيامه بإصلاح
قطعه أرض يكثف آلاف الحشرات على أثره على رحله في البيوت
واستبد به الهوس في إحدى المرات فطلب من فساد صغيره
تختصر إليه في أمر خاص وفي مساء حلوتها صرحت القاء
وكانت قصيدة انتهت في لحظة لبويعس ولقد فاء رحل لسرطه
بالوحب حبر فدم وماتت إثر هذا الواجب بصمت موحده
على وجهه

حاولت أن أمنعه عن هذه التصرفات.

حاولت أن أفهمه إن الفقر ليس عيباً ولكن اللعب هو هدم
لتصرفات المخجلة المشيرة للسخرية.

ولكني فست

حاول ابن عمه أن يوضح له حياته وحده العائنه كنها
وسخرية الناس بهم بسبب تصرفاته ولكنه فشل
ومنذ دقائق أفهمني.. أفهمني أنا زوجته.. بأنه ربما يزرع هذه
العام ستين فداناً من القمح.. برغم أن ملكيته لا تزيد عن نصف
فدان.

أحسن أنه سيضيع وأشفق عليه وأحاول أن أصدقته ولكن
بحولاي دائماً تبوء بالفشل.
ثم ألا يوجد حل آخر غير الطلاق.

لمحضره الحاضرة

س أ.

ب. عن لس الطلاق نداء

عن عبد لطيف وفي استسمى لمخصص هذه حالة
عقبه في حاحه. في عساه طبيب عملي أو نفسي ودورك هو
بوعوي بحاحه في هذه المرحلة بعصيه. وسن نتفكر في
تفلاقي منه.. فهو مريض.. وله حق المريض وليس وزر المخطئ.

المطلقة

هل يستطيع إنسان أن يعيش بعد عن هذا المجتمع وتنحصر حياته في أن يأكل ويشرب وينام وينتظر يوم وفاته. أعتقد أنها تصبح حياة خوف، ليس لها معنى ولا هدف تسببه إلى حد كبير حياة الحيوانات.

إنه لن يحتمل الحياة بهذه الطريقة مدة طويلة وفي نهاية الأمر الموت أو يصحح أو يحل فوره بعينه وهذا ما أردت أن أكتب لك فيه قبل أن ننتهي من هذه الحالات.

وسوف أختصر لك القصة فأقول لك إنني قد كتبت قصة وحيدة مقلدة عدد من مسكته لتسب مشكلة خاصة ونكبة مسكته عامة.

بهذا كنت موضع همس من الجميع من لأهل ولا صدق ولا فارب حتى من يعرفون ظروف ظلالها لا يرحمونها بنظرهم والمستقبلهم، يستقبلونها ويشجعونها بمصمصات من سعادتهم وكأنهم محرومة أو مشبوهة.

لا أحد يغتفر للمطلقة أنها طلقت.

ولأن من ذلك أنها تصبح موضع طمع من كل رجل.. كل رجل يعبرها فرصة وصيدة.. ووسيلة سهلة للإمتاع بدون مسئوليات. وليلة طريفة يذهب بعدها كل واحد إلى حاله.. فليس من سويح أن تطالب مصفها صاحبها برواح ولا حقها في ذلك فهي مضطربة.

وهكذا تكبر حواء لتدرب يفرحون إليها في بداية برعم سنه وعصف ثم يظهر من سخطهم على هذا الروح الأعشى الذي لا يفرح بمرحبتهم ثم يدعون الحب والحسن ويعززون بينهم حتى ينع يوم عن المحزون ثم تسهي للأسوده الرقيقة هدف نهائي وهو دنيا ليلة رحيصة مضمومة بعيدا عن العيون في سعة معلقة بالفضية والمفتاح.

هذه هي مسكته بقصة عامة وسأسرد لك بعض التفاصيل بعد سنتظن أن بهدي يرى.

كتب في بداية حياتي فتاة متفائلة.. مرحة.. طموحة.. متفوقة في درسي ولكن ليس لي رأي بحكم تسلط أبي المرمب المحافظ في ربه.

وهكذا أكملت تعليمي الجامعي، وانتهت حياتي يوم أن خرجت فقد رسم لي أبي بقية الطريق.. وكان لابد أن أتزوج من شخص الذي أخاره لي.

حدثت المعارضة ولكن إصرار والدي ووقوف الجميع ضدي.

انتهى بي إلى الإستسلام والإذعان للأمر الواقع
ولظهر أنه كان هناك ضغط مماثل على الزوج لأنه كان يحس
فتاة أخرى.. وكان على أن أواجه حياة شاقة.
والواقع أنها كانت حياة شاقة على كلينا.. ومالبس أن
أصبحت جحيماً.. ولا تهم التفاصيل.. فقد انتهت الحياة الزوجية
الفاشلة وعدت إلى أهلي وحصلت على الطلاق.. وتروح هو و
الحال من صديقه القديمة.

وهنا بدأت المشاكل.. وكان على أن أواجهها
أول صدمة واحتمى عندما ذهبت لتغيير بطاقتي
لتحديدها.
وكان التغيير هو أن أشطب كلمة متزوجة وأكتب مصنف
وسلمت الطلب للموظف المختص فقرأ البيانات.. ثم طبع
منى الانتظار حتى ينتهى مما في يده.. ثم قدم لي كرسياً لأسرع
فقت في نفسي.. ابن حلال شاهدني أعف وحدي في طابور ك
رجال فأراد أن يريحي.

وبعد فترة طلبت منه أن ينتهى بسرعة فقال وماذا
التسرع سأنتهى من عملي في الثانية.. وعكسا الخروج من
تصوراً

موظف هدموت يعاملني كفئة كباريه لمجرد أن مضمته
وطبعاً شتمته وأخذت أوراقى بسرعة واندفع في عي

وأخذت أتساءل في الطريق.. هل كل مطلعة تصبح موضع
ضلع من الرجال.

وبدأت أكره الناس وأجنب المحوس في المجمعات وأتجنب
أهل والأصدقاء ولأقارب.. حتى النادي بدى كتب أقصى فيه
ووب فراغى في الرياضة حرمته على نفسى.

وكان الجميع يعرفوننى بروحى المرحلة التى لم أكن أحصى بها
أحد.. ومع ذلك بدأ يتودد لى صديق خيل إليه أنى أخصه بهذا
بطف وبدأ يلاحقنى بدعائه.. ولى إحدى المرات وهو بوصلى
بى مرلى كشف عن نيته وهدفه.. وكانت النتيجة أن هجرت
نادى وركب لرياضة التى أحبها عنى بأنى أستطيع أن أحمى
نفسى.. ولكنى أكره الفكرة نفسها.. وأتصور هذه العيون التى
يحملون فى حسمى فأضيق بحسمى وبفسمى وبالدنيا

عشت بعد ذلك حياة معرلة منطوية.. أقصى اليوم فى العمل
وبعد الظهر فى ححرقى أقرأ وأطالع الكتب وأسهر أمام
تليفزيون

وهكذا مر على عامان وأنا على هذا المنوال.. وبدأ الملل يزحف
بى نفسى.. وأصبحت لا أهتم بمظهرى وشتمت القراءة.
لا جديد فى حياتى يجعل لها هدفاً أو طعماً.

وحى هذه الحياة الرتيبة المملة لم تخل من المعصاة.. أرى
غروب سنن فى عيون أهلى فأضيق بنفسى وبالبيت.. السلوى

ابوحنده أراد في إحوى لصغار يدين بدل هم وعائني
 حبى ابوحنده يدي عمرى صغره وكبر معى فقدنه
 كن حباً ربها بعد عن الأعرص
 بذل كل ما في وسعه للزواج في.. ورفض والدي.. وكان يرفضه
 غير قابل للحدال

عرض على الزواج برغم إرادة والدي ولكني لم أوافق حود
 وضعفًا.. وأخيرًا فوجيء بزواحي وافترقنا عامين
 وعندما علم بطلاقى عاد إلى وكسب نفى واعفدت
 مشاكل قد انتهت وأن الحياة ستبتسم لي من جديد وسأعود
 بالسعادة التي حرمت منها سنتين.

ولكن تصور.. لقد رفض أهله فكرة زواحي لى «مطبخه»
 وهم الذين يعلمون عدم العلم فصح حبى وفصح روحى الحبيب
 لى لم يدم سوى خمسة شهور

ولكن أبى ذهب شخصته هو ليقول لى هذا كلام وهى
 هو فى احتياج لأحد رأيهم بولا به هو نفسه غير مقنع بالعودة
 إلى والزواج فى لائق مطقة.

إنه يريد أن يبرر التراجع أمام نفسه ويجد لنفسه عذراً
 ثم يتكلم عن الحب الذى لم يمت فى قلبه.. وعواطفه المنعفة
 فى.. إلخ.. إلخ.. إلى آخر هذه العبارات المنحوصة.

وفهمته فى سبانه أنه يريد أن يبدى الحب فقط فلا
 مسويب فلا مشاكل لا يدكتور مصطفى أنا لا أصور
 يد.. ترقى إلى هـ.. مسنوى فأعشر رجلاً للحب فقط
 نالم أكن يوماً لعبة يلهو بها رجل ثم يرميها بعد أن يزهداها.
 لا.. إن لى كرامة أدافع عنها بكل الوسائل.. ولو حبست
 نسي فى غرفة مغلقة.

عند رأيت زواجات تنسب وراء الروح وبيحى لأنفسهن
 ملاوت معدده بحجه أنهم غير سعداء فى زواجهن.. هـ لأن
 جميع بعضى حرمه للمرأة المتروكة مهي فعلت

ولا فلا فى المرء وصف كهد
 فى فقه باثرة نكي لأنفه لأسباب
 أصبح حساسة للغاية.. تجرحنى آتفه كلمة.. وأخشى أن
 يسره فى أهلى.. كما أخشى الوحدة.

لا يوحد مكان فى مجتمعنا لامرأة لا يحبها رجل.
 لم يعد يصعب لذهب فى النسب وحدى لكثرة العيون
 حتى تخملى فى.. أصبحت كل المتع محرمة على
 تحت التجمعات وأغلقت بابى فإذا بالوحدة أقسى على من
 من التجمعات عفى يعدنى.. قلبى يعذبى.
 كيف ستمر الحياء مع امرأة منى

أريد منك نصيحة.. علماً بأنني لست على استعداد للدخول في
أية تجربة.

»

رسالك صادقة جداً بدرجة مؤثرة.

ولكن مشكلتك ليست يائسة بالدرجة التي تتصورها
أنت تتصورين أن أخلاقك التي لا تقبل أي علاقة حب بدور
رواح تتصورين أن هذه الأخلاق سوف تحرمك من تحقيق حب
شريف مع رجل يكون شريك حياتك وعمرك.. لأن كل الرجال
في تصورك طلاب متعة مثل موظف البطاقات الشخصية إياه !!
وهذا تصور غير صحيح.

فالكثير من الرجال يبحثون عن أخلاق مثل أخلاقك
وشخصية مثل شخصيتك.

وعملك وانقطاعك عن ارتياد المحرمات وسادي أكبر حانه
تجنيها على نفسك.

فوسيلتك الوحيدة للعثور على رجلك، هي التعرف على
المجتمعات.. والاختلاط الطبيعي في ظروف صحه

دعى سوء الظن وابدئي الحياة.

أنا أتحلىك من رسالتك امرأة ناضجة مكتملة العقل دكية
وحساسة وفاصلة.

أنت مطلب عزيز يتمناه كل الرجال.

الحب والموت

لا أستطيع أن أحكى لك حياتي كلها.. فهي تحتاج إلى
محدث

منذ كنت في السابعة من عمري حرمت من التحرك من
فراش من اللعب والضحك والشيكلاته والأكل الذي أحبه.
كن أعرف السبب.. كنت أنالم وأتعذب.. إخوتي يلعبون
بصحفون وأنا طريحة الفراش.

أب رجل عى ومركره مرموق وأمي سيدة متعلمة.. وكل شيء
انما في مندور يدي ولكي لا أطوله صحتك يا هاتن.. عشان
صحت يا حسي.. لما تخفى يا حبيبتي.. خليكى نائمة يا حبيبتي.
حياتي سفوف وأقراص وحقت ومراهم ولزقات.

ولأطفال حولي يلعبون ويمرحون ويأكلون كل ما تشتهي
حوسهم وأنا نائمة مثل عروسه نعبه يسلمون لها عيونها في
فرسها

عزمت أن عندي روماتيزم في القلب.

م تكن الحادة خطره . ولكن أنت تعلم أن لسوء مستحيل من
هذا الموضع اللعين

أصبح أكره لسوء وأكره إعطاف فهو عطف بذكرني
مرضى على سوء

أبي يعطيني من الجبان فوق طاقته . وأمي أكثر ولكني ردد
أن أحيا كأي طفلة في هذه السن بدون محظورات بدون قيود
عملت عملية وأنا في الثالثة عشرة، ونجحت العملية وسنعت
صمام من ثلاثة صمامات الفاسدة.

وفي الخامسة عشر غلبت عمه أخرى ثم تنجح كل العلاج
ولكن حالي كسب قد يحسب كسر ويدب عصبين ولكن
بحسب أن أومي معدودة، وأنه عا حلا أو حلا سوف يعود
الصمامات إلى سالف حالها ويمد في الموت ذراعها وأنا في حارة
دعا يكون سهوياً ورتنا أسابيع، فمعه معدودة لعب فيها
يعود المرض لتعين فيضعني في فراشي من جديد

وكن طبيعياً أن أروح من دون حطبت تنمده لي، فإن أريد
أعيش . وكان طبيعياً أن أحبه حب عاده، فهو مرضي لوحد
لأدخل دينا وري دينا

كان ضابطاً . وكان يعرف كل شيء عن مرضي
ولم أجد النعم الذي كنت أتصوره، بل عشت في حبه

من ثوب . وببحكمه مرضي لا نستطيع أن نلبس كل روعات
رحي خمسة فهذا خطر على حياتي وهو بصحته وسبابه
يقوى على تحمل هذا الوضع

بحكمه سهل حده به إلى دماء الأحمر ومحدرات ومضاحيه
سوة الساقطات . وكنت أرى هذا بعيني وأتعدب، ولكني أنا
سب فقد قبلت الزواج برغم معارضة أهلي وبرغم تحذير
صبي المعالج.

حارب بكل طرق صلاحه دون فائدة

بحدت حائه سوءاً فاضبح بأحد حصص الأمور

عشت سهوياً طويده على صفلا

بحدث بعد هذا أن سافر في مهمة حربية فحدثت رباً أنه
سعى في حو تطيف بعدد عن حو سوء واكتسب بعد
دنيا حامل فمضاعف مرضي

حرراً سيكون لي ابن.

سوف أموت، ولكن سيكون لي ابن يقول «ورحمة عاما»
وسأكون ذكرى غالية باقية عند إنسان عزيز.

وبعث إلى سالم أقول له إني حامل . فرح ولكن أرسل يقول
لأنه كان خطراً على حياتك لازم تسقطي نفسك . ولم يهمني
رغم علمي بأنني لابد سأموت عند ولادتي

وقبل الولادة سمعت أن سالم مات فتبيحة صغار حبره حين
أثناء أحد التدريبات.

وأقول لك الحقيقة فرحت فيه.. فهو قد حطمني وحطم ابني
وكرامتي.. وكان دائماً يقول لي متى أستريح منك ومن مرصدي
وكان يخونني أمام عيني.

وغرقت في شرب السحائر «أكبر من ٤٠ سيجاره في اليوم»
ولم أعد أهتم بشيء.

لا يهم أن أموت.. فعندي ابني الآن وعندي سيعون ودانا من
أحسن الأرض ومعاش ٨٠ حشاً وقيلا وعربية.. وقد غمبت
أيضا بوليصة تأمين بـ ٣٠ ألف جنيه.. وسوف يعيش بي في
عمشة ملوك ولن يحتاج لأحد.. وسوف يذكرني طول عمره
بالخير.

وولدت في الإسكندرية.. كان معي في حجرة العمليات دكتور
القلب وطبيب أمراض النساء

ولم أشعر بشيء.. فقد خدروني قبل الولادة.

ولم أمت.. تصور.. لم أمت.

وجاء طارق إلى الحية

كل شيء خطر.. لا يجب أن أخرج.. لا يجب أن أسهر
وأغدقت عليه من الحنان والحب والرعاية مالا يحتم به طعن

وطعاً بدأ الأطباء يضيقون علي بتعليماتهم.. كل شيء ممنوع،
بحسب أن أكل.

وكي كنت تحولت تماماً إلى امرأة جديدة بعد أن رأيت معجزة
ولادتي أمام عيني.. ورأيت ابني ورأيت نفسي واقوم من ولادتي
سببه حين جنوني.

رحب أخذ الحياة كلها بالحضن.. ورحلت أعيش بقلبي القلب
وعين أرملة مريحة بكل ما في هذه الكلمات من معان.. انتقل
من الفراشة كنت أعلم أن عمري قصير وأن أيام سعادتي
محدودة.. فرحبت بظفر من رهرة إلى رهرة في محاولة لئلا الماضي
لكنني والامه.

هذا مهندس، وهذا محام، وهذا ضابط.

بسطع كنت أعلم أن لا أحد من هؤلاء الرجال الذين
صاحبهم بحسب يصدون إنما هي تفصيه وقت وكبت أعمالهم
سبب طريقتهم ولهم لم أفرط في نفسي.. كنت أجد ولا أعطي،
بكمي أن أقضي ساعة أضحك فيها.. ولو كانت ضحكات زائفة.

ولم أعد أهتم.. ماذا أكل وماذا أشرب.. إنها أيام وتعدى فلماذا
نسب على حظي الحسن، لماذا أضيعها في النعيب والبيكاه.

في شوق لي درسدك يا فارس مسفلتك يا فارس وأنا
صرح.. من أذكر، لكي أكون شهادتي معي

في أحده أمي تربيته وهو الآن عمره عام

لديا كنهها أصحبت ملكي ولكن موت سنطرنى

وفى هذا الوقت حدث الحادث لدى عمر بحرى حبيبى

مد يلايه سهور فاسه

رجل يحذف عن كل الرجاى يدس عرشهم إلى عوخته
بحوى لئس بروة وإلى مساعى عميقة صادقة

وهو لا يعرف سبب عن مرضى، وقد يريد تمامه إسمه كانه
لأنونه حلوه وأن حبه عيده

ولكن بعد فوات الأوان.. لقد سقط المطر على الررع بعد أن
حرف فقد بدأت لوباب غلبه عاودى لاحتدى ولرعب
والإعفاء.

ذهبت إلى الطبيب وأنا أبكى، وقال الطبيب إنه لابد من
عملية، والأمل من العملية ضعيف، ولكن لا يوجد حل آخر
وليس أمامى اختيار.. إما الموت وإما عمليه غير مقصوه
المنتهه، وقد تعجل لعمه عوى وبغضى على كل ما
حياتى تهرب منى وأنا فى أشد اللحظات سعيا ب ونسك ب
أريد أن أعيش

أنا أحب.. قل لى كلمة.

سعاد

ممكنك نسي الحب

ما حب إلا قص من فصول متعددة فى روايه أخرجها
موت.. موت هو متى ظل يهوى بك ويعقدك كى يلهو الخبوط
بدمه وأرجوز.. خوف من موت منذ طفولتك هو الذى حنو
بك هذه الحده بنفسه المسمره من «لرنا لىفس» فأتى دت
ممن نسيك ويعدرى نفسك ويعسى فى عذبك وحدك طور
موت حتى حبيب لا يكون هناك ألم فأتى بعلين شعورك
بأخوف من ألم وسبك وبلاء يصر

شهد حده مسمره من الرره لىفس حبيب عيك رؤيه
موت لأخرى ومشاركهم روحك لدى أحدى سببك من
حمر إلى المخدرات إلى المورفين إلى عشرة الساقطات.. إلى
موت.. لم يفز منك بكلمة بعد موته وهو الذى مات شهيدا.

١. تقولين فى برود عجيب، لقد فرحت فيه.. لقد حطم
بوس.. وحطم كرامتى.. لقد خائف.. وفى برود أعجب تبدين فى
حب، ميراثك.. سبعين فدانا من أجود الأرض ومعاش شهرى
٨ حب وعربه وفلا.. وقد نحوت من لولادة.. وهانذا على
بد حبة فمرحبا بالحياة.. ومن ذراع رجل إلى ذراع رجل إلى
رجل حل

٢. خطه وحده من نصحه جعلك بغير كل هد.. من
رجل معدود.. من وهو مؤد شرب وحبونه أن يفعل ما يقعه

وأنت المرأة وهو الرجل.. ولكنك لم تدركي هذا لأنك لم تعسى في
أزمته أبدًا.. وإذا كنت طول الوقت تعيشين في نفسك ردة
مستمر لحالتك.

وفي الهامة يسقط المطر وبأقي الخير بعد قوات الاوان على حد
قولك.. يأتي الرجل الصادق الشهم الذي يحبك بكل قلبه، ويكسر
لا تعاملينه بصدق، وتخفين عنه مرضك كعهديك دنه أحد
ولا عطاء.

في كل شيء أخذ ولا عطاء.. فأنت مسكينة هكذا تصور لن
رناؤك لنفسك يحصرك الموت وبعد أن معدود لو
به ردة تفديته وأنت لا يجب أن تفدي سنًا ولكن اوب
يترصدا جميعًا، والمرض فصاؤبا.. وهذا ليس غيرا في
ألا تتصرف بصدق.. فلا عذر للكذب أبدًا.

وإذا كنت جديرة بالاشفاق فهناك من هو أجدر الرجل
الذي يحبك وقد يتزوجك ويكون مصيره مصير لأول
نا أعلم أنك تعذبت وتألمت.. ولكن كنت أحب أن سموي
الألم إلى إدراك آلام الآخرين.. لا أن يحبسك ألمك طول الوقت
في حده محدود من لثناء للنس

وإذا كان الموت قادمًا فلن ينقذك منه أية كلمة فوه
فدعش بصدق، ولنعم بصدق، هذا هو شعاري دنه ويكسر
عن الرثاء لأنفسنا، فإن هذا الرثاء يحجب عنا آلام الآخرين

رنة من مريضة بالرومايزم ملقاة على رصيف القصر العبي ليس
عند عربة ولا فيلا ولا معاش ثمانين جنيهاً ولا حبيب
سهو القلب.. هل فكرت مرة في مثل هذه المريضة.

عد أثرت القسوة.. لأنني أعلم أنك ستعيشين برغم مخاوفك
وسوف تتزوجين من حبيبك.

والأمل لوحيد في أن تنجحي في حياتك المقبلة هو أن تكفي
من الرثاء نفسك وتعيشي في شركة سوية مع زميدك الجديد في
الحده

وهذه الحراقة النفسية ستكون ضرورية مثل الحراقة
الحده في سحريتها.

وكسى وجهها بالحرير العقيق
 به وب باسمه ساحه وهى تنكس عساه فى الأرض
 حلا

ل فى نوافع لم أحد نى عمل احر عس منه
 وصمت لحظة ثم عادت تقول فى أسى:
 نى طلق أمى وأنا صغيرة وتزوج بأخرى.. وأخرجتنى
 راحة حديد من حدرسة ثم طردنى من البيت وعشت مع
 من وك لا بعد نفوت فى بعض البيوت. ولم يكن استغنى لى
 بعصها غا الأب تكفى لإطعام كلب. وكان لابد أن أعمل. وكنت
 حبيبه وصغيره

أكتب أصدق ما يقال لى. وكنت أجد كل يوم من يقول لى
 عند تزوجك.. سوف أجعل الدنيا كلها ملكك. وكنت أصدق.
 وكنت غلطة.. فهناك أشياء لا يجب أن نصدقها أبدًا.. أشياء
 لا يجب أن نطعمها أبدًا.

وكى الواحد لا يتعلم بدون ثمن.
 ومن كان غاليًا جدًا.
 غنية القصة لا شك عادية.. ومعروفة.
 وسكس

رب لا أخرجها بأستنى

حدث فى قطار الليل

بدأت حكى يوم سبى ديسمبر سنة ١٩٦٤ فى مدرجه لادى
 فى ديرل لإسكندرية لادى يقود من مصر فى المساء حسب المسار
 بفتاة رقيقة جميلة كانت مسافرة معى فى نفس الديوان. وهى تكس
 فى الديوان سوانا فأخذنا تقطع الوقت فى الحديث
 فلب لى فى بساطة عجيبة إنها ذهبت الى صدى فى
 لإسكندرية ترى من بلد عربى شقيق.
 وحينما سألتها إن كانت تحبه قالت ضاحكة إنه أكرهها
 بثلاثين سنة.

- مشوار عمل؟

أمر وجهها وسكنت.. ثم قالت فى اضطراب
 بالنسبة لها.. أما بالنسبة له فهو انبساط.
 وأحسست أن المعنى فى الاستفسار والاستفهام سوف يكون
 حارًا وسوف يكون تدخلًا منى فيما لا يعينى (و كى كى)
 الواقع أصبح يعينى جدًا).
 ومراعاة لبيافة ففتت الموضوع.

ثم عادت تتكلم في شروء:

جاءت على أوقات فقدت فيها الثقة بكل شيء كرهت
نفسى، وكرهت الرجال.. وكرهت الحياة.. وأحسست أن
نسينى، وأن نفسى هانت على وعلى الناس.
مرضت ولم أكن أجده ثمن الدواء.

أوشكت على الموت.

تغذيت.. حاصنى النوم.

اقتربت من حافة الجنون.

ثم أرسل الله على السكينة.

ووهبى أحج دواء.. عدم المبالاة وعدم الاهتمام

بهم. لم أعد أعبأ بشيء

وم أعد أهتم بشيء

ولم أعد أبالي بما يقوله الناس عني

ولم أعد أبالي بما أفعله.

ووجدت لراحه في موت عواطفى

ووجدت الحل في أن أعيش حياى يوماً بيوم ولحظه لحظه

والعلافة التى كنت أستمزجها أصبحت عاده لا سبب في

الماء.. كما أنها لا تسبب لى لذة.

أن أنظر لها على أنها عمل. مجرد عمل أعيش منه

وأن لا أطلب من الرجل أن يقول لى أحبك. لأنى فى الواقع
لا أحب

بها دوىق عمل آخذ بعدها أجرى. وبعد هذا يمضى كل منا
في طريقه دون أن يعرف أى منا اسم الآخر.

وسكنت

ثم عادت تقول في نبرة حزينة:

أعرف لى أنكلم لى ببساطة وبلا حياء فى موضع هائلة

ولكنها فى عينيها لم تعد هائبة فى نظرى.

أقول لى أنها أصبحت عملاً مجرد عمل.

أعرف أنك لم تعد تنظر لى كما كنت تنظر لى فى لأول.

ولكنى أشعر الآن بالراحه.. فقد قبت الصدى

من حياء فى كذب مواصل شيء لا يطاق.

وتبء بحرف لى يكذب كل يوم

وفى لحظه مكثت برهه أنظر إليها كالمصدوم

كأن مظهرها لا يدل على هذه المناسه

وكأن فى عينيها صفاء وطيبه قلب

وفى وجهها لأبصر برءة طعمه حممه

ولن أطيل عليك.

فقد برسا معاً فى محطة الإسكندريه

وأخذتها معي.. وقضينا شهر الإجازة معا.
وَحْتَار لو حاولت أن أصعبها لك.. فهي غاية في حبه لـ
وهي مسلية وعسيرة جداً وسديده لك.. وباحس
سحبها
حسبها حد

وتعودت أن أراها كل يوم.

وحين عدنا في آخر شهر إلى القاهرة بدأت أتحري
وذكرت في راس ماليه صحيح وأنا لم نكتب في كنفه
شعرت بأنها إنسانة ظلمتها الأيام.. وأنها كنت صعب
ظروفها.

أحسست أن ماضيها لم يكن ذنباً بقدر ما كان عدو
كأنت تقول لي.. لو أنها وجدت القوت الضروري والرحم
الذي يحبه ويحميها ب فكرت أن نسل هذه بطرق

واختصر لك القصة أكثر فأقول إنني أجرت شفه ومرسه
واستعرت علاقتنا

ولاحظت أنها ابتعدت تماماً عن طريقها الأول الذي كنت
تسلكه وكانت لا تطلب مني شيئاً.. وكنت أنا الذي أبحث
مرة عما ينقصها.

راقبتها بشدة ساعات الليل والنهار فلم آخذ عليها شيئاً.

حتى في ومع ذلك لم تراودني فكرة لروح بها تبدأ
ولت لي مرة إنها ليس لديها مانع أن أتزوج بشرط أن أبقىها
في تسر علاقتنا فقد أحبتني.

ولا مانع عندها من أن أكون متزوجاً من أخرى.. وأن أصرف
على نفسي أو كما تعلم أن مستوى دخلي يسمح به تصرف على
بشئنا.

في هذا سببي والقصة سر عذبة
ونكهة وحديثي مع أم بأنها حامل
وقد لي بها حب أمري.. إن أردت أن أبقى عنده فهي
مودة وإن أردت أن أجهضها فهي على أتم استعداد.. وقالت
لي بكل صراحة وصدق.

ونكن أنا.

سعدت أن لأرض بدوري
يكون حباً

وبدب الطفل البريء.. الذي أقتله.
ومن الذي فعلها.

في أن وسب هي وحده.
تركها وكفى

ترجى مسحيل

نصف نرجس من كانت يمثل هذا الماضي.

ثم أعود فأقول.. وكيف تتوب بعد أن أصبحت هذه المسألة
عادة عندها.

رأسي يكاد ينفجر.
أحبها بقلبي.. وأنكرها بعقلي.
لا أستطيع البعد عنها.

ولا أستطيع الروح ٣
لا أستطيع أن أقتل ابني.
ولا أستطيع أن أعترف به.
لا أصدق أن هناك توبة.. ولكني لا أملك أن اكذب حسب

شككم

م بعد أنام

والحسن يكر

ماذا أقول لأبي لو تزوجتها.. وماذا أقول للناس
والذين يعرفون ماضيها.. أين أهرب منهم.

محمد صادق

لقد بدأت تتكلم بعد هوب لأون.. بعد أن أحببت.. وبعد
تحول حبك إلى حزن.. وبعد أن تحولت أفعالك إلى وقع.. وبعد
إلى حياة ونقص.
وأخيراً جئت تسألني إن كان ممكناً أن نشطب على هذه

في كل ممكناً أن نشطب على حزن من نفسك
في كل ممكناً أن تتركب حرة

وهل يمكن أن سوب وهل وهل وهل
وأعتمد.. هذه أسئلة فات أواب

ت رستت بها فعلاً.. إنها لم تكذب عليك ولم تضحك عليك
من دل لحظة قابلتها.

فأنت إذن لم تكن مخدوعاً.. وأنت تصرفت بكامل عقلك
ورادتك واختيارك.

ولا أرى معنى لهذه التشنجات، فهي زوجتك بالفعل من زمان،
ولا توجد مفاجأة في الموضوع.

كل هذه الزوينة على ورقة مأذون.. وإمضاء!!
ونكسك أعطيتها وتعطيها ما هو أكثر.. حبك واهتمامك
وسعدك وتعلقك وتفضيلك وإيثارك.

ت زوجها بالفعل.. تصرف على هذا الأساس تستريح.
ولا تنس أن الثقة تخلق الثقة.. أما الجريمة فتخلق الجريمة.
هد هو القانون الأول في علاقات البشر.
وكرجل مستول يجب ألا تتصل من فعلك.
وأن يتوب على النائيين.

هل أتزوج اللص؟

يوم الاثنين الماضي تقدم و خطب موظف في شركة (غير
طريق فريب يعرفه معرفة سطحية)

وحاء العريس مع فريب

أول ما لفت نظري فيه أسلوبه الراقى اللق في الحديث
وطرقه في دفع لسانه وليس له السك بالاحتمار حسب
الحصة، برغم أنه تنقصه الوسامة.
في بابتسامه عذبة وقال لي

مروث، إن شاء الله حاكون عند حسن طبع
بدم مي في سباطه وسمي كارت باسمه به معلومات عن
مد. وسره بالصعيد وسه ومريه

هل به مروح من امره تكبره بعشرين عاماً عنه ومكره
حد. ومستند وكاتب حياته معها معيه، وأنه طيفه بعد أن تحب
مها إليه عمره الآن ست سور
أعجبتني صراحته وبساطه.

ومب نصي هذا هو الرجل الذي أبحث عنه.
وسد في النسب انبسطوا منه حدًا وارتاحوا لصراحته
وبحسبه

وتاني يوم سأل زوج خالتي عنه في الشركة التي يعمل بها..
ودوا له نفس المعلومات التي قالها لي بالسر.

ومد بنت الحطة وهو يدق لنا، تشبهون كل خمس دقائق
بأن في قلوبهم ريكو إنه ورني العروسه إنه أن عاور
بره سرقة أنا مستعمل على عهد القرن أن تحب أمره
أن تكون أسعد روح لعاطمة، وفضله عدي تسوي لدي

كل يوم مبهوبات واتصالات وحرى

وأنا مبسوطه حدًا إن فيه حد مهمم به كده وبطريقه حديه
بهايه بعد أحد ورد حصلت انفسه وهم كتب كمان بعد
بلاية أياه أني يوم الجمعة وكنت عاصمة لسان يحسن هذه اناسيه
ومكثت بعله وكنت أحر شدة، وكنت فرحانه حدًا حدًا
وبقوتوا إنني كنت ري انصر وري ست ١٨

وكنت حقه لطيفه ومعارفهم وورد وسريبات ومببس وكنت
مردود وصور كل صديقي حواله ري بفراسه
وحاء بعض أقارب العريس وكادوا بلتهموني بطراهم
وبعد هذه الحقة كتب أسمع تعليقات غريبة من حولي.

واحدة تقول: بالذمة ده عريس.. يا خسارتك فيه

ولثانية تقول: ده ينفع كمسرى..

والثالثة تقول: ناقصه شطة على ضهره ويبقى بوسطى

والرابعة تقول: أصلها مش شايفاه.. أصل اعرى فى عين

حبيبته غزال.

والآخر اتضايقت وقلت لهم: اسمعوا، اراجل شخصه مسر

بسكه، لرحل بأخلاقه

وكركرت الضحكات من خلفى على طريقة هاهاهاى هى،

هى، هى.. كاه كاه كاه.. وهى فى الشخصية دى.. وايس عرو

بأخلاقه.

ولكنى لم أبال بتك الكلمات.. وكنت أشعر أنها حسد وغيره

وكنت طائفة من الفرح.

وفى ليوم التالى ذهبت إلى المدرسة فاستقبلنى الكل بكه

مبروك.. مبروك.. مبروك.. من الزميلات والمدرسات والمدر

ولفراشين.

وهمتنى الزميلات فى مظاهرة وهات يازغاريد.

وكنت فرحانة جداً كالعروس البكر (للعلم أنا سبى د

لزوج والطلاق.. البخت.. البخت أصله مايل من يومه

وحاء العريس لزيارتنا بعد ذلك.. وعلى الكنبه فى سكو

وفى ساعة عصارى.. جلس إلى جوارى يهمس فى أذنى بأعذب

كلمات.. أنت مش حلوة ويس.. أنت فىك حاجة غريبة.. أنت

نسى نسى معنى الكلام وفى ألبوسك حواء ورقة وعدوية أنا

مش قادر أشبع من وشك الحلو.. أنا ماكنتش عايش.. أنا كنت

مت لغاية ماشفتك.. أنا لازم أسعدك.. أنا حاخديكى أسعد

وحده فى الدنيا.. يا حبيبى يا حياى.. ياملاكى كل حاجة فىكى

حبوه

كلام عمرى ما سمعته من حد وفيلاب، وعدوى، وطراب

وده د معه

وحدثت همس كالأعانى

وسمرت بقسى الذى ظل به الحرمان يرتوى ويصرح وسعد

كنا لم نسعد أبداً.. سعرت لأول مرة بأبى امرأه، وأن لى بنسيتين

حديثين وصدرنا نافرأ شهياً يتمناه الرجل.. شعرت بأبى جميلة

ودسه ورائعة وساحرة. وماذا أقول.. سوف أختصر لك الحكاية

حتى انتهت بأسرع مما ابتدأت.

بعد عودتى من المدرسة اليوم (بعد ثلاثة أيام من كتب

كتاب) رأيت بابا وماما فى انتظارى.

والتقى أبى فى وحهى بالحقيقة الفظيعة.

سمعى يا بى احنا بنحبك جداً وكنا بنتمنى سعادتك، لكن

حصد طلع كده واحمدى ربنا إيك حانعرفى الحقيقة قبل فوات

لأول وهن ما تحريري وركى دسة ولاد ويعنى خلاف
مستحيل

طلاق به

أيوه لارم يظلمك بكره وسهرده من بكره إبت من
عارفه إنتى اتجوزتى مين.. إنتى اتجوزتى راجل نصاب بحس
حرامى له دوسيه فى البوليس.. مراته الأولانية انصب سا
وحكت لنا حكايته كلها.

- مستحيل.. ده كذب.. طبعاً هى متغاطة.. ولازم تسع عنه

- إحنا افكرنا كده فى الأول، لكن هى قالت لى عرس
المحاضر المحررة له فى النياية والمباحث عن جرنه سره
مصاعها ومحاصر برور بيع أملاكها وأرضها وتبديد إلح إلح
إلح واحنا رحنا بنفسنا وشفنا المحاضر دى، ويمكن نصلى بسند
بفلان فى (البوليس) وتعرفى منه كل حاجة.

اتصلت فى الحال.. وسمعت الضابط (وهو قريبنا من بعيد،
يقول لى وكأنه يعربى

- احمدى ربما ديبى أنا عرفنا كل حاجة وكشف أمره ده
راجل بطلال به دوسيه وأرباب سوانق ومحرم حطير أنى س
كويسه وعلبانه وربا أنفك من بر حل ده.. ده راجل محفل
حتى إنسانه، واحيه بالحقيقة وهو مش حيدر بكر
وفعلا واحيه بكل هذه التحريات، واعرف ورأسه لى

لأرض ولكنه قال بصوت مهدح إنه حبي، ورس حبه لى كان
سعره دى.. سار آخر نظيف لأنى أصبحت كل شىء فى حاته.
وطبعاً لصدمة كاس سديده حذاً على أعصابى فهذا هو
روحى شىء.. ولأس حاقبوا إنه.. طلاق بعد ثلاثة أيام، فيه
يه لبت من يتعمر فى حواره حابقى سمعتى رقت لكن
معيش حل.

كان جماع الكل على أنه لابد من الطلاق فوراً.. ووافق هو
ومنذ لحظات اتصل بى بالتليفون وقال لى بصوت باك:

كده بافاطمة تفرطى فيه بالسهولة دى إدينى فرصة،
دينى فرصة أحاول فيها أبقي إنسان كويس.

- معلش القسمة جت كده.. يمكن تقابل إنسانة غبرى
عنها وتعيش سعيد معاه.

- مش ممكن أحب بعدك حد.. مش ممكن أفكر أتجوز بعدك،
س أول حب وأخر حب فى حيدى.. أنت حدم، حلم سعادة
مصر ملحنش أنهى بيه

وحضت أصواتنا الدموع

وماد أقول لك

طلاقى اليوم وحبى الوليد لم تحت.. وصوته فى تليفون مارال
يخرج عيسى.

ومسحوق باقى عليها أسبوع

لا يمكن أن يحول الحب الإنسان المحرم إلى إنسان سري
فاطمة

الحب يمكن أن يحول الإنسان المجرم إلى إنسان سري
ولكن لا بد أن تكون هناك بوادر وبشائر لهذا التحول.. ولا بد
أن يكون الحب صادقاً وعميقاً.. ولا ريبه فيه.
وفي حكايتك لا أثر لهذه البشائر والبودر.

فمن أول لحظة نشعر أننا أمام رجل مستعجل يحاول حاشد
أن يوقع عقد زواج في ٢٤ ساعة وكأنه يمارس عمية توريط
مربية يريد أن يتمها في أسرع وقت.. فهو يلاحقكم باللفوفات
كل ٥ دقائق

ونت مهورة باهتمامه معجبه بظرفه ودلافة لاه
وشياكه.

وطبعاً شياكة ودلافة اللسان والطرف واليدف والكلام لمحو
المزوق هو دائماً عدة الأونطجي والنصاب.

وأظن واضح دلوقتي أنه لم تكن عنده ذرة صراحة
رجل له دوسيه في البوليس وسجل سوابق سرقة وتبديد
ونش

أفكر إذا كانت عنده أقل نية في التوبة والصلاح.. كان لاره

بدأ حياته الجديدة معك بالكلام بصراحة عن ماضيه وأخطائه
هذه سائر لتوبه وبودر العودة إلى طريق الصواب ودليل
حرامه لك ولعلاقته بك وارتباطه في شركة طول العمر معك أن
بدأ معك على نور. (وقد سبق أن تشرنا اعترافاً لسيدة محترمة
بدأت حياتها بالصراحة).

أد كلمات الحب التي ذاب لها قوادك فيمكنك أن تسمعي
اسطوانات منها في أي سينما بالسيدة زينب في الأفلام القديمة أم
فرش
والحكاية من حكاية كلام.

الحكاية حكاية صدق القلب وخصوص الية.

وأن أحب عن أي دليل للصدق وحلوص الية فلا أجده.
وطبعاً حكاية الحب الملتهب التي يفجر فجأة في ٢٤ ساعة
برصه حكاية مشكوك فيها، وفي النهاية حرامك الطويل ليس
شعياً لك بأن شربي من أي مستنقع.. فالحياء في عطش أحسن
من شرب ماء النار.

ومصدقى، إن الذين يشربون ماء النار يعطشون أكثر.
والطلاق بالرغم من نتائج السيئة.. أعقل من الاستمرار في
مثل هذا الرواح المريب معلهش قسمك حث كده

والمرّة الحاية حاولي تحكّمي على الرجل بطريقة أخرى غير
لاسهار بدلافة اللسان والشياكة.. حاولي أن تعرفي، بفطرة المراه

وبصيرتها ما وراء الكلمات وما وراء الثياب البرقع ورب رحل
صامت يقلب عليه الحياء، أكثر طيبة وأكثر حياءً من الرجل
«دحلاب» يجيد صياغة الكلام.

وبشخصه والرجولة لست في حمال بوجه كما قلت
ولكنها أيضاً ليس في الكلام ودلافة اللسان

الرجولة في الصدق والصراحة والإحساس بالسؤال وبحمل
لأعباء ومواجهة الحقيقة حق ولو كانت مريرة الرجولة أمانة
وشرف وعمل.. وليست سرقة وتبديداً واحتيالاً.

أطخن طخين في العيلة!

أكتب لك بعد آخر مشاجرة حدثت.. وأصوات الخناق وظلال
لأيدي لي تنوح في الهواء، والنصباب التي شهد مارلب محوم
حوى وان أكتب

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري موظفة بإحدى
مركبات وأخت لثمانية إخوة حرمتهم الحياة من كلمة «بابا»
منذ خمس سنوات وهو تاريخ وفاة عائلتنا الوحيد.

لوني ودي سكتة قلبية وكانت وده كالبركان ادي هدم
حياتنا واحالها إلى كومة من الانقاض والرمال.
بحر حياتنا جف ونور أملنا انطفأ.

يبق للجيش اليتامى غير مرتبي الصغير ومرتب أختي
لموظفه

الآن بحق لأخوة إلى أحي لبساعدا في الحياء ولكنه امتنع
بحجة أن مرتبه لا يكاد يكفي احتياجاته.. وقمادي في العباد
وسفل من عمله بحجة أنه يتقاضى منه ملائيم لا يستحق العناء
في سبلها، والحقيقة أنها لم تكن ملائيم كما يتصور ولو أنه اشترك

معنا بحزم ضلل منها لأمكن لنا أن نعيش مستورين.. لكنه كى
عبداً ولم يلب قلبه لتوسلاتنا.

ستقول لى إن مرتبك ومرتب أخذك يمكن أن يجعلكم تعيش
رغد.. ولكن أبى مات ولم يترك لنا سوى دين كبير لا تزال سد
فيه من مرتبنا.. وأخى بدأت مطالبه تكثر وبدأ يسر من مى
النقود بكل وسيلة.. بالتهديد وبالوعيد والخناق فإن أخبرته بأنها
لا تمك ما يسد أفواه هذا الجيش من اليتامى.. وأنها باع
مصعها لآخر قطعة.. سهل عيها بنسجها ويسها ويسر ليوم
لأسود الذى رها فيه وصعب أمى لكى تدع الروعة ثم
وبدا أخى يرسل حوى إلى الخمر ليطيوا منه النقود
بالسيف ويلقمهم أن يقولوا لكل من يدعونه. «أمى بتسلم عندك
وبتقول لك والنبي تدبنا نص جنيه سلف ليكره».

وتفاحاً والدق بالجيران يدقون الباب ويطالبون بنقودهم لى
استلفتها.. فتقضى ليلها ساهرة تبكى.

حاء بعض قاربنا ليعتو عيه ويحاولوا رده إلى عمه ولكنه
صرخ «أنا ما بهتميش أطخن طحين فى العيلة».. ثم ترك المنزل
وسافر إلى القاهرة «طمشانا».

وكانت هذه الحادثة كفيفة بأن تسقط أمى طريحة المراس
مريضة تهذى طول الليل باسمه وإخوتى حولها والدموع فى
عيونهم، وهى تهتف.. فإنت يا صنايا.. سامحنى.. أرجع لإخوانك

يسمى المحتاج لرعايتك وحنانك.

وسر بعض قاربنا ويحشوا عيه وقعوده بالعودة

وعاد ودموع الندم تسبقه.. وانها على يد أمى يقبلها حينها
لى حاد فى غيابه، ولكنه مالبث أن عاد إلى طبيعته.. السهر كل
بته مع حوان السوء وشرب السجائر بشراهة والسكر وابتزاز
مال بكل وسيلة.. وملاحقة أمى بالتهديد لتدعن لمطالبه.

وفى إحدى المرات تجاوز الحدود فضرها وصعها، تصور
يفعل هذا مع أمه المسكينه أم اليتامى لمكافحة التى تهص من
لحمر يسجل له ثابه وثياب إخوانه الصغار وتطهو له طعامه
بيدها

لقد أصبحنا حكاية فى فم الجيران.

وكل من برانا يتحسر على أسره كانت تعيش فى سر وسعادة
فى ظل عائلتها ثم أصبحت بعد موته تعيش فى بكيات متوالية
لا تدل لى من الخلل أن ترك أخوك المنزل فخرج وودق
جبه من كل قلوبنا ولا نستطيع أن نفرق عنه.

إن أخى - ولتعجب حينما أقول لك - قلبه طيب ومسكين.
وفى سر عادته حينما صر أمى هو حشبه به وأنا أدخل العرفه
محس وحدا (ولم يشعر بوحودى) سكى بحرقة كالطفل الصغير
يهمنى ويقول بكم جميعا نكرهوى كل إخوانى بكرهوى
حتى مى لا يعطينى الحنان منهم أحمل قلبى حونا عليهم

لأمنحهم الحنان والحب الذي حرموا منه.. «عمرى ما صنعت كنه
حنان من حد يارب.. يارب حنن قلوبهم على».

وخرجت كما دخلت بدون أن يشعر بي.

لقد بدأنا نكرهه لتلك الأعمال التي تراها منه ولكني رجعت
وأقول وربما يعلم أننا نحبه كثيراً.. فكيف بعدد عمره
إلى حيث أسير في طريق سهران دموعي من غير ما أشعرني
فكرت فيه وفي وحدتي كل ليلة ضلتي من حبه ودعوه له بدهنه
وتوفيق وفي أحلامي زهد أسعد لذي وأحوى بدهون إلى
الامتداد كل يوم وأبار الدموع في عيونهم وكلهم يحبه
ولا ينامون الليل إذا عاب عنهم ولكن فعله لا يدع لأحد
فرصة لكي يعثر له عن حبه

إن على بسرد بعدد ويهتف دئم في عذبه أي قد من قرت
لربنا ويرى ما صاروا إليه حيث السعيدة هم سرى أسرتك
تعش في عذاب وسقاء من بعدك

في مؤمنه بقضاء الله ولكني لا أحب أن أفك مكروهه اليأس
تمام ما نزلنا من بلاء وأريد أن أعبد إلى أحيى نفسه بنفسه
ويعد به وبعباده فمحس بدونه لا حبه له وهو مند ساقى بعد
أسا

ومن توفيق الله أنه وحد عملاً عند مقاول.. وإن أحوالنا يمكن
أن تنصلح لو صفت النوايا والقلوب.

وما أحوجتنا إلى صفاء النوايا والقلوب.

س السويش

إن النوايا لا تكفى.

وإصدار الحب لا يكفى وإنما لابد من تطهيره
وحوه يبعد بشكره وهمة به مكروه لا أحد يحبه ولا أحد
يعطف عنه وهي فكرة سوف تزول ولا نيك حبيب يفر في
كلامك ما يكسه من حب له. وبقلوب المطسة الأصيله بحركتها
معمده بطيبة ويسيرها الحسن

حذوني أن يقتري من أحبك في محبته بخلصه لمعونه وتفهمه
لا بدنى إسه غوغظه أو نصيحة ولكن قدسى له هدنه. غلبة
كروث به مجموعة كروب باسمه وهي من يكفك كثير وكب
سوف يكون برهن محبه وسوف يردك بأحسن من
وهو يصل يفهم أن الحب لا يكون بإصدار الحب ولكن
بشهادة في المعاملة الحسنة وفي الاشتراك المادى في المعونة
والاحسان اليومية

والاشتراك في الأعباء رحولة.

واقه يعطينا بقدر ما يعطى بعضنا بعضاً.

وسوف يفتح عليه باب الرزق إذا أشرك الآخرين في رزقه
وخيراته

والحاجة تفتق الحيلة.. أما السلف فإنه لا يفتح الباب لأذى
خير وإنما على العكس يفتح الباب على الاحتفال
وإذا كان يريد أن يشعر بأمومة أمه فلا بد أن يسر أولاً
بالبنوة الصالحة.

وإذا كان يريد أن يشعر بحب الإخوة فلا بد أن يكون الأخ
المحب أولاً.

العواطف لا تكون بأن نضمها وإنما بأن نظهرها وهو من
الأمر.. والقدوة.. والمثل.. وأنا متفائل.. فهناك رائحة طيبة وأصاله
في كلامك.. وأخوك إنسان طيب برغم ما بدر منه

وسوف تنصلح الأحوال حينما تتضافر جهودكم كنكم
وإن الواحد ليفتخر بأن تكون له أخت مثلك.. عرطنها في
ضارة عواطفك.. وقلها في طيبة قلبك.

وأخوك لن تفوته فرصة هذه المحبة.. ولا يمكن أن يحسنها في
مهداها.

الحب والضرب

نشأت في بيئة متدينة محافظة في بلد صغير بالصعيد..
والذي كان موظفاً في شركة بالمركز.
وعلى كان مقفلاً مثل بيتنا المقفلة وقسي كان هو الآخر
مقفلاً

ونكنى اضطرت إلى الخروج من هذه الدنوة وأنا في الثالثة
عمره حينما دخلت المدرسة الثانوية. وكان ذلك يستدعي لسفر
كل يوم لادهب إلى المدرسة

وتعرفت عليها.. كانت أكبر مني بكثير وكانت تتردد على
مدرسة بنفسه الوقت وعرفتني بأحبها لدى كان لسبب في كل
نصائب

كان أحوها هو أول رجل خارج بعائلته أضع عيني عنده
وكان بالنسبة لعقلي المحدود شيئاً باهراً
وتصورت أنه فارسي المنتظر ورجل أحلامي.

وتعلقت به.. أحببته وجنتت به وخيل إليّ أنه أعظم رجل في

الدنيا.. عقل عبال.. إنت لك حق لما بتقول إن الحب في هذه
السن المبكرة كلام فارغ.. ففي هذه السن لا يكون الحب حباً
وإنما يكون خيالاً.

نعم كانت الصورة التي أحببته بها صورة من صنع وهمي
وخيالي.

كنت أحلم بكل خيالي المكبوت.

وكنت أفكر بحيرى المحدودة ونصوري أسبى لا وجوده
لا في عقلى

نعم أنا الآن أؤكد بكل بس أن الحب لأول وخصوص في
سنوات المراهقة كلام فارغ.

ولكى ساعتها لم أكن أعلم أن أسجع بعواطفي كلاماً فارغاً
كان يحطبي من أهلى (ومضه الحب في هذه السن حسب
يتقرب إلى حقيقته نطالب عما كان في الواقع)

وقد أهلى إنه لا يصح

وقلت أنا إنه يصح وكنت وسحبت ومرفت سعري وضع
دع الأهل في لهابة. (وليسهم صربوى عنه وعلموى لأدب)
وتم لرواح.

ودخلت عش الجنة.

وكلعباده في مثل هذه الأحوال لم تتحمل عواطفنا بواحه إلا محب

وبعد أيام قليلة كان الملل والسأم قد بدأ يبدد الأحلام
وكشف من دحائل النفوس الحقيقيه.. وهو يصحو كل يوم ليشتم
مدون مسابه

يعنى أبوكى مش يسأل عنك بيلم.

يعنى أمك ما بتدخلش عليك بخياره في أيدها.

وشرح بعد الزواج أن كل إيراد ٣٧ جنيهها لا يحتكم على
سود

ويصح أنه كان يتصور أن باب سوف يرسل لنا كل شهر
حسب حسنها وأن أمى سوف تملأ البيت بالنداح والبسط والسم
ولا يركفه حورم الحرس وأنه سوف تسحب من الوكبه
كما يريد.

فما لم يجد بوكله مسابه لتي كان سوفعه طهرت أخلاقه
على حقيقته مسابه وعده أدب وصرب وضرب إيه صرب
بحره فقد كان يعب ملاكمه مسابه

بمسابه أحدث فوق دماغى ولم أحر أهلى بسىء فقد كنت
سورة سورى ولحلت حلى وبو كنت تسحب قصى لا يهوى
على هـ الآخرين باليوم وسفرىع وحلافتها منى والا منى
ومسرب وسحبى وعست معاه على قد حاله وأنا راضيه
وانتى رضاه بأى طريقة.

وكنت ده ومنى عاحب.

وساق هو في طولة اللسان وطولة اليد وطولة الرجل حتى
كسر ذراعى في إحدى المرات، وقاض في الكل وانتهرت فرسه
نروله لتبخل وكلمت أبى في التلبخون وهددته بالاسحر بد
ياخذنى من الجحيم الذى وضعت نفسى فيه وبكى وصرح
قلت له إنه بيضربنى وإنه كسر ذراعى وإنه يبهيدنى أنه حبيحور
على بالشبكة بتاعى (وكان قد أخذها وأخفاها).

وهكذا خرجت من البيت وأنا أقرأ الشهادتين وأمس يد أبى
ورأس أمى وألعن الحب وجراير الحب.

وحينما تزوجت كنت قد تركت المدرسة.. (وكنيت واسية بنو به
عامية). فأعدت قيدي وسحمتي وبدلت كل ما أستطيع من جهد
في اذاكرة (أو كذا) أن تصور مدى الكفاح الذى كلفه وقد
صيححت ما لطفه ترصع وتعوى).

وكل يوم مجلس صلح حتى يوم الامتحان وأنا أرفض
ويحجت وأسحفت بالكلية حتى كنت أحدهم وأضح مستبدلى
هو كل حباتى

وحناء وجدت إعلاناً من المحكمة بطبى في بيت الطاعة
وطبعا ركبي ساد وستولى على اندعر

وحكمت به المحكمة بالطاعة وجاء طلب الصلح بدوى
وبالى هي أحسن

وحوف من يهدلة وبح صعط الجميع وافقت وأمرى إلى الله

ورجعت وأفقت عند أهله لأن أحواله المادية لا تسمح له
بصح بيت وقيلت لما وجدت عنده من استعداد لإصلاح معاملته..
وبعلا بقى كويس جداً لمدة شهر.. وبعد كده رجعت لعوايده.
صرب وشنيمة وأنا أعصابى تلفت.. كل يوم رايحة الكلية مبيس
كده. مبيش عندي واحدة تروح كلية تتمرقع بين النلامذه..
حاول أن أدافع عن نفسى بصرح قنلا. مبيس ولا كده أس
خدمه في سب من أفوك تو وطبقاً أمه قلب الكمنس بلى
رب قدرها عليهم.. وأخته كملت على بقتى.

ص ص ص

مفيش طلاق.. بعينك الطلاق.. أنت تعيشى زى الكلية..
وحسب عنك، وحكم طاعة على دماغك
أحدث الدس ولم رد بكلمه وحده فقط سقط من عيني إلى
لايد

حتره وكرهه كي لم أكرهه طول عمري

بانه طغى بي لبت أهلى، وأجبت لبت وعدت إلى
كده وقد صممت هذه المرة على لا نقص بمانى ندى نص
سومى على الطلاق في مقابل منع أدفعه بعوضه عن المهر
ونسكه وقصصه اليه دس هو كمنحور روضه، والقصص
من لا والى أن ابنى حبقى مطقة وعلى كنى بسا
ومن ننى بصرح بأعلى صوته عور موس، هانى لى

فوس.. هانيلي من أبوكي.. من أمك.. من الشارع.. مني عي
كفك.. بس عدوز فلوس.

نا لم أتزوج وحلا.

وهذه المرة لن أعود.. ولو رفع سوط الطاعة عي رمي
س عسر معه يوما واحد.

سوف أكمل دراسي وأتحرر من الذل والعبودية والحد
من يستعني

عصاي تلفت.

لا أتصور أن يخرجني جندي بوليس من انكس إلى بس
الطاعة لأعيش مع رجل تنقصه كل مقومات الرحلة
خذ بيدي.. نصحي.

نعمه

ص ع

عودتك إلى الدراسة ونجاحك ودخولك الكلية لي حير
الرغم من كل هذه الزوابع حولك تدل على شخصه و
وخصائص نفسية نادرة.

طردى الخوف واثبت على موقفك.

وحق لو طلبك في الطاعة.. بإمكانك أن تحصل على حكمة

بإلاق منه.. وسوف يقف الفاضل في صفك حينما يعلم بظروفك.

ن خضوعك للظلم مناصرة للظلم ومناصرة للظالم.

ومعني أن شخصيتك القوية سوف تنجو بك من البلاء الذي
يجب فيه

حول الشبشب والمثل العليا

مشكنتى باختصار شديد أنى زوجة فى التاسعة والعشرين،
عصرية متعلمة تعيياً جامعياً، متوازنة إلى حد ما.. لى بيت جميل
أنيق.. زوجى فى الأربعين يشغل منصباً محترماً أكثر منى رزقاً
وهدياً أنجبنا ولداً وبناتاً.

شرف على نظافة بيتى بنفسى وأهتم بتعليم أولادى وزكرهم
دروسهم.. أسهر على راحة زوجى.. والفتيحة أسرة سعيدة هادئة
سوف تسألنى.. أين المشكلة؟

المشكلة فى زوجى.. وفى معاملته لى.. فى كل مناقشة بحق وبدون
حق يسمه أرئى ويسحق أفكارى ولا يتركى حتى أسمع أو أحطه
ففيه بعقل.. وإن حكمه هو لحكم العادل الذى لا يحطى به..
حاولت الدفاع عن نفسى احتد فى كلامه ثم بدأ يشتم ويسب
ويبهال على سمعى بأقبح كلام، وينتهى لمناقشة بحصة وبدون
شبرين وسهر فى الخارج ورفض للطعام وحرق سجائر سجدة
وراء سيجارة ويظل على خصامه ويوزه حتى أبدأ.. وأدأ
بأدب فى مصاحبة، ومعهنش أن عذباته أن من عذبه

ففيه بعقل لا رم انسخ به مثل القبط لأرضى رحوته هيا
ينط يعود السلام والوئام إلى البيت.

ولكى تؤمن بأنسوب آخر سمع الاحترام المبدون وديمقر طيبة
الرأى وخصوصاً بين زوجين عصريين متعلمين.

وأعتمد أن الخلاف هو المحك الذى تظهر عليه أخلاق
الزوجين على حقيقتها.

قلت له هذا ألف مرة.. وكان فى كل مرة يحتد ويشتم..
كنت أضع فى حسابى أنه وحيد والدته.. وأنه متدلج.. ولكن
السلامى له جعل حاله يسوء مرة بعد مرة.. يفقد أعصابه فى
بعض نفس ويسم ويسب

بأنه دلى مرة معلش.. وطيطب على.. وأشعرنى بعنائه.
كأب المسكينة اسهب.. ولكنه جعل الكيرياء دائماً من حقه
وسدلى من نصسى حتى ولو كان هو المخطئ أنا إلى أقول له
معهنش ساجى

وأعبر أصبح هددى بإطلاق بمسبية وبدون مساسيه يقول
لى طلعك بالثلاثة.

الطلاق كلمة كبيرة ما يصحش تطلع منك بالسهولة دى.. لنا
نفسى بسمعوا كلامك مش كوس صلب لعلافة الروحانية
قدسه بربحه لروحى محب أن بطل بعداً عن هذه امشاحات
نيميه. لأنه مقدس مثل الدين والإيمان.. إذا انهار انتهى بانتهاره

لأمن وحرب سيف بدون طلاق وبدون هراق . ينعحر نازر
يقول لي : إني فاكرك نفسك به . إني حادغني سرعني إني
حانعميني لواحد . إني فاكرك نفسك بفهمي إني كبر
حمارة . إني بحرسى . إني سمعني كلامي وإني ساكنة رى
ككبه

مكن أنا من ككبه ولا حمارة أنا بى ده . ومن ممكن حباء
بى بى ادمى بى عبارة عن الأكل والسر واليوم والحق
ويس

حبيبى هو بى بى كى فلو سه . وكن طبى سحبه
ما يهوش عليه فطب يطمه الأولاد . و حاجه فون به انا
بى بى فيها كى شهده لى . مكن عيبه . نوحده معاملته

نفسى مرة يقول لي تعالى تمشي على الكوريش . من
عايزاه بأخذني في تاكسي ولا يقعدني في كازينو . لكن بى بى
معايا ايده في ايدى . نتكلم كلام حلو ونقرقر لب . ونعده على ركة
ناكل ساندويتش . يوم واحد في الأسبوع نقضيه في حسنة نصحه
ونحدد عواطفا

قلت كده مرة . و قال لي بيه شعل بى بى ده . سمعني
بكلام ده في كى سيب

وكلمه منه وكلمه مني بفعل حد . وهور وشه . تصور وضع
شسب من راحه وبرل على دماغى . ساعتي و الأولاد صرحد

لا . بى . بلاس يا بى بلاس . ودارت ليدى بى وتنجر كل
حب في قلبي وشعرت بنفسي أموت . منظره وهو واقف هكذا
عزى القدم والشبشب في يده . وسحنته مقلوبة . شيء فظيع .
ودعك من التفاصيل . شيء في قلبي انكسر . شيء في روحي
عصه . انهارت مثلي . والفيم التي عشت بها وترويت عليها أعلقت
بى . لم أنكلم . خرسيت .

وضع هو افان على النسيب في يده . وأصبه به هون . كيف
صرى . وحدون . ان يعبر . ولم يجد كلاما يقوله وأنا لم أجد عندي
كلام . به به . وحبى . نضمت لا كلام ولا سلام . انصرف عن
صعد كعدده . وبكى هذه مرة لم أهتم . غطيت عادم
لا شبه عندي . الى بعمده بعمده

وه . تصح لتقليدي بواسطة أخته . لأول مرة يطلب المعونة
منى . ح . لو أنه لحا إلى وطبطب على ساعتي . وقال لي تمقطع
بى بى كى كى كل شيء . تصليح لكن لا عذر حسا يتأخر عن
وفته . وبأني باردًا بلا روح فإنه لا يغني .

معه عذاب حياء . ولكن ظل بمصه د ث شيء . علاقي به
صحب حاده . وبكى لا علاف حاصه سان . هو يحترق حوى
لا حوى . أنا حوى . شيتا بالقوه . وحن روحا . امام ساس
س

وسمر الحى سهر . سهرين .

وكاد قنبي غصب عني بصمو.

كنت أفكر دائماً في الأولاد ماذا يكون مصيرهم لو لم
يبروا في هذا الجو من بقور و الخصاص، و يربوا في بيت صغير في
الحنان.

لكن أسامحه أزي، حايسوق فيها.

وأنا إنسانة حساسة مرهفة الأعصاب تربيت في بيت سود
لوثام والاحترام.. ولي قيم ومثل عليا.

وكل هذا يسهي إلى ضرب بالسب

هل يمكن أن يحدث هذا في أي بيت فيه ناس مترين مشغول
جامعين.

أنا محتارة.. أعمل إيه.

أنا محطمت تماماً.. ولكني أحب بيبي ولكن بيبي ماى بس
نوسة

بيبي وبينك يا نوسة حكاية الشباشب دي منتشرة زوى في
البيوت المصرية.. وبالذات في بيوت المترسين ومغتربين
والجامعين والظاهر أنك ما عندكش فكرة

لا تطي نبي ضحكك ولكن صدقني الشباشب كعص موسى
لها عندنا مارب أخرى وهي أحياناً تنزل على رأس روح

وأحياناً على رأس لروحة وأحياناً بعدل والفسطاط على رأس
الاسن.. وهذا لا يدل أبداً على رخص الزوجات.. بقدر ما يدل
على علاوة الشباشب وأنى عذره ناسى الدمع نبي يطبق على
الشباشب.. عارفة شيشب «زنوبة» وشيشب «شادية» وهي
ناسى تدل على التدليل والغلاوة.. وصدقني لا توجد علاقة
بطلاقاً بين الشباشب والمثل العليا وأصحاب المثل العليا قد
يقاذقون بالشباشب في ساعة يتحكم فيها الشيطان بدون أن
يحدث أى شيء للمثل العليا أو لقبه

ناب محطنة تماماً في لربط بين الشباشب ومبادئ طبعاً أن
لا يمكن أن دافع عن ضرب بالشباشب كأده لإبداء لرأى في
الحمد لروحه ولكن إذا حدث «وهو يحدث كثيراً في حياتنا»
فليس معناه أن المثل العليا انتهت والقيم انتهت والخير لم يعد له
وجود في الدنيا والحياة أصبحت فظرة وحجهم وملت أحسن
في آخر هذه الأفعالات الرومانسية لباح فيها بدأ
لا يحب أن يرد تقدير المسألة عن كونها لحظة تهور واندفع
وسكر الله الشيشب كان أقرب شيء إلى اليد فهو سلاح مأمون
ضرى لا ضرر منه.. وهو لا يجرح الكرامة جراحاً قاتلة كما
صورت فالمسألة مسألة تعود.. وقبلة على الحمد بعد الشيشب..
وسمى سورة آخر بديلة وحنه بسوسة تاكلوها سوا في شارع
وسمى راجعين وحايصنى ضرب الحبيب زى أكل الزبيب..
سكته من مس مشكته شيشب.. وإما المشكلة في حفاف زوحك

وفي عتحيته، وفي غرامه بالعنطرة والشخط والنظر، وفي شعوره
بأن كلامه لا مريحة فيه وأنه على حق مهما فعل - الدور عند
دائمًا.. وهي عقبة رجال رمان.. عقلية غلط طبعًا ولكن بلاس
ما زلت عقبة ٩٠٪ من رجالنا (السيد عبد الحود في بين
القصرين)..

وهو قطعًا يحبك ويموت فيك بدليل أنه يعطيك كل موهبه
وعرقه وشقه ويلبى أى طلب من مطالبك.. ولكنه «عقد» رى
ما قلت لك.. وهو يتصرف بسلوكية موروثة عن الآباء ولاحد

والحل الأمن نسفهم الحياه في البوت ويتحمق أكثر قدر من
نوف في أن تعتبر هذه لعنقه ويسود الاحرم لمبادل كما تقولين
ولكن إذا تعذر هذا.. وخصوصًا أنها مسألة طباع وتربيه وعقده
ربما احتاجت إلى أكثر من جيل لتتطور.. أقول إنه إذا بعد
يتغير رجلك بين يوم وليلة وهو متعذر، فعليك أن تكون
الطرف الذكى الذى يعرف كيف يتجنب الريح وكف بلاس
ويسايس.. خصوصًا وأن الحب وهو ما يهك موحود وهو من
قلب زوجك. ولكن المشكلة أنه لا يجيد التعبير عن حبه
كل ما يبقى إذن هى الشكليات.

فى بيتك الحب والزواج والأولاد.. ولكن فى ثوب خنس به نرى
من الشكليات الموروثة.. المشكلة فى صميمها مشكبه نابوه ككها
لسياسة والكياسة والملاية.

وإذا درست زوجك فسوف تستطيعين الوصول إلى قلبه
واسأله بسهولة.. بل بأنفه السبل.. امنحيه الشعور بالسيادة ولو
بكلمة قاضية وسوف يطير من الفرح ويصبح أطوع لك من
بناتك بل سوف يضرب نفسه بالشيشب ويقول لك أنا إلى
سنحق آخذ من ده.

وحداه فن

والقى هو أن نجعل الشباشب فى خدمة المبادئ.

سوية أحياناً وأنا في المدرسة.. وكانت تضنني الآلام المبرحة
واضاً أهرز ساقى وكأني أركب دراجة.. وأصبحت زميلاتي يعرفن
سنى تلك العادة ويصحكن علىّ وكتب انتعذب.. وكان عذابى
يؤدى إلى الانطواء والعزلة.

صراع..

وبكى طلبت أفوم وأكافح ومخروص الوقت بدأت أسبتر على
نك النوبات وأتقلب عليها بالإرادة.

وحسبما دخلت المدرسة الثانوية كنت قد نعلت على هذا الداء
وبدت أحرر وبدأت أخرج من سحصى المبطون ونحول إلى
هذه مرحلة تحب العناء والرفق ونقر كثيراً ونسبح بأسعمر
وسموى ذكرى تلك الأيام أنى أحببت طالبة زميله لى كانت
ديممة وهى عاهرة وكانت من الأوائل ونحول حبى بها إلى هيام
ومعلق غير طبيعى كنت أحمل منه وبلغ من حبى ها أن حاولت
لاسحار حبسها رسيب فى مادة خوفاً من أن أبدو أمامها بليدة
رسيب وكنت نكره كل من برسيب ويسخف وأيامها كنت أعرق
عدائى فى الصلاة والتعبد وأقاوم عاطفتى الشادة وأحارب صغى
وبحرانى

وانتهت الأزمة بسلام وانتصرت على نفسى بعد طول جهاد.
ونقلت إلى السنة الثانية وابتعدت عن صاحبى ونسيتها بل إلى
صحتت أصحك على نفسى وعليها وعلى عواطفى البلهاء. بعد
هذا أذكر أنى بدأت أعجب بممثل مسرحى رأيته مرة واحدة

بعد تردد طويل وحيرو بآله أكتب بسك

أنا فتاة فى الثانية والعشرين أو على الأصح سأبلغها بعد قليل
عرفت القلق والعذاب وتأنيب الضمير منذ كنت فى الخامسة أو
السادسة لا أذكر.. وكان هذا عندما حاول طفل يكبرنى حوالى ٥
سنوات أن يمارس معى لعبة الجنس.. وقتها كنت لا أخرج
وحدى مطلقاً وم يكن أبى يسمح لى باللعب فى لشارع فقد كنت
بنة لأسره بمدله برعم وحوود أطفال غيرى لكن لأمدار
شاءت أن نزل فى هذا اليوم لأشتري حلوى من أمام المنزل
وحدث ما حدث فى مكان مطعم بهاء المنزل. وأنا بالطبع لا أذكر
التفاصيل ولكن ما أذكره أنى بكيت كثيراً وعميت لو استطعت
إخبار أمى ولكنى كنت حائفة وبت أشعر أنى أصبحت أحسب
عن كل الفتيات.

وجاءت المراهقة.. وجاءت معها بنوبات عصبية تتناوب بين
حين وآخر. يسخن جسمى وترتعش أطرافى وتتأبى الآلام شديدة
وأظل فى فراشى كالمحمومة حتى تنتهى النوبة.. وكانت تأبى

وكلمته وطبعاً كما حدث مع زميلتي أحسب أني أحب هذا المعنى
وأعبدته وما كدت السنة الدراسية تنتهي حتى نسيتته تماماً ولم أعد
أشعر بوجوده.

وبعد هذا بدأت قصة لي مع حار سكن مبرك. كان طالب من
بلد عربي ظل يطاردني بالخطابات والأشعار ورسولات لم
تعرف بالعثمة وبدأ يردد عينا يعطيا دروساً ويوقظ غلاف.
ثم خطبني وحدث بعد هذا أن ذهب لي كتيبه وسألت عنه
واكتشفت أنه راسب بشناعة في جميع العلوم. وأنه يرسب كل
سنة. وأنه مرفود. واكتشفت بعد هذا أنه كذاب مخبر. وأنه
كذب عيب في كل شيء. وبدأت أسمع أنه سحيف ومدع وقصير
كل عاطفة نحوه وفسخت الخطبة. وفي هذا العام رسبت ومرسب
وأحرمت لي عمليه جراحة وحدثت نفسي إلى حالة تعب من
سوء كسب ففط طويلاً أمام امرأه وألاحظ أن حجم صدرى
ضئيل برغم جسدى الممتلئ وأشعر أن الانوثة تقضى. وكسب
أختار أكر أحجام السوتيانا لألبسها ولا أكتفى به بل أصعب
فصفاً من الفط ليردد حجم صدرى وطبعاً لم يكن أحد يلاحظ
هذا. وكان كل من يرانى يقول عني آخر أنوثة وأحر حمل
ولكنى كنت أتعذب وأشعر أن الجميع مخدوعون في حمى وى
لا أساوى شيئاً. وشمل الاضطراب حياتى. لدرجة جعلنى
انحدر إلى حالة من الطيش والحماقة فأغازل أحد فربائى به
فشل مسبب. وأترك له نفسى محتضنى ويقبلنى بدور ربه

وبدأ حب مجرد اسليه وكمحولة لإغرقى همومى ولامى
وضع كانت حكاية منفرة جداً لدرجة أثارت اشترازى
وحسرى لنفسى. ولدرجة أنى أفقت تماماً وعدت إلى صوابى
واعتصمت بالله وتبت واستغفرت ولم أعد إلى مثل هذا العمل.
وبعد ذلك دحنت الكتيه بقلب كسر وعسى مسفة وبدت
تردد على طبيب أعصاب ول إلى علاهى في السحاح
وحدث أن أغرق همومى في الكتاب وأشغل نفسى
بمذكره.

به تنسب به رجل غير كل من عرفهم. معتد بنفسه
لدرجة يعرور قوى الشخصيه متفوق في درسته ررين رصع
حداب شائق الحديث. كان يشجعى على المذاكرة. ويهت في
نفسى التناول.

وبدأت أحس بعاطفة من نوع جديد. كنت أشعر بالراحة
وأنا معه.

وفت علاقتنا وتحولت إلى حب عميق متبادل.

ثم حدث مصادفة أن عثر في أجنده قديمة على سطور كنت قد
كتبها لحيبى الأول الذى كنت محطوبة له. وكانت سطوراً
سحر حياً وشاعرية.

وفجأة تحول العاشق الهادئ إلى رجل محنون غيور يطاردنى
بالأسنة ومحوب لءاتنا إلى محكمات سحره لا سهى وى كل

مرة بطب مني أن أحذف ألف بيني وبينك لم أحب أحدًا كما أحبه
 وإن أحببت لم يقبني وإن أحببت لم يحسبني. ربح - ربح
 وكنت أشعر بالإسعاد عليه وأعذره وأحاول أن يقبني بغيره فأردته في
 وكان في نوبت حبه يهجم على محاول أن يقبني بغيره فأردته في
 غلظه فيبور ويضعني ثم يعود معتد ويصور لي كيف يكون
 هناك حب بدون فيلات لا بد لي لا أحبه. وأنا أعترف بأن
 مساعري أصبحت مسافضة. أسعد حياء به كل حياء. وأحيانًا
 أخرى أسعد أي وهم وإن طرقتي ومناجسي بنفسية هي لي
 بمعنى أنسني به لأسعد بظمانية وأغالب لوحده وسعور
 بأسفسي

أحسن في قرارة نفسي أنه لن يتزوجني حتى ولو كان محبي.
 لا أدري لماذا أحسن بهذا.

أصبحت كره نفسي وأكره حياتي.

حولي الكتب لا أستطيع أن أفتحها وقد فححت في العدم
 الماضي بتقديرات لا بأس بها برغم كل الظروف. ولكي ربه
 أن نرحب هذا العدم بحد مسرف. عيش في عدم لا حدود له
 ماد فعل ؟

الحائرة
 باهرة

سأنت تدل على يقظه عذبة وفطمة نسمة وحساسيه سديده
 وحب في شخصيه حدث غير صريح دائم وعقد وأرهاب
 وحب قد توصف في مفاتيح مشككت في حبك وبين
 صاحب حب وهو من سرور حبها مدح به الواحد فهو ليس
 كثر من وحس حريج حرجه كساده أنه كان برجل أثنى في
 حبك. كل ما يسعى إليه هو أن يحررك كما حرجته ثم يتركك
 كما لا يشعر من به حب حبها هو بوجه الذي يعالين به
 صروف ومناجيك أسفه بحد وراء بظمانية ومعاينه بوحده
 بأسفسي كمن حب وهي بدوافع اني نصيب بك في سبيل
 لعلاقات التي تورطت فيها علاقة بعد أخرى.

وقد آن الأوان لشخصيتك أن تتكامل وتتدخل حروجه
 وبه وبها. وإن كنت أن برقصي هذه الوسائل المربضة ذات أقوى
 ثم تشو من بكبر وحياتك كنها تنصارات على نفسك وعلى
 وضع

فقطي علاقتك بالرجل ولا تتورطي في نه علاقه أخرى
 . حبني لسنتين كبير وأنتى يقطع القطر وتذكرى أن
 عند شعير حمل بوحى بأنوه مهديه وإن لصدر الكبير على
 عكس يجعل المرأة تبدو كالبقرة.

سيفيدك أنك سوف تتعلمين على صعقت وسبكون لك في يوم
 من الأيام شأن عظيم.

نهاية القطة والكتكوتة

كان خمسة أولاد لأسرة فقيرة.. نائب رجل عمال كدح بيده
وبرغم ذلك فقد بذل ذلك لأب المكافح الطيب كل جهده
وربانا نحن الثلاثة لدكور في الجامعة حتى نخرج أكبرنا نطسب
ولأخت الصغرى أدخلها المدرسة الثانوية والأخت الكبرى
زوجها.. وكانت نتيجة هذا الكفاح المر والتضحية المستمرة
مرض بأعصابه.. فأصبح يتهايج ويثور لأقل سبب.. ثم حاول
يبحث العلاج في الموضوع بتصرفات دكتور ما يرمى دق
مهد على لأقل فصل من عيون وهكذا سبى مرضه
انبت إلى يد الأم الجاهلة.. وليس الأمر أمر الجهل وحده.. بل
هو جهل وسيطرة وسوء إدارة وسوء تقدير وسوء تربية
وكانت ضحية هذه السلطة الجديدة العيبة هي البنت الصغرى
فقد احتضنتها الأم ودلنتها.. كل ما تطلبه يجاب في الحال.. حتى
لحدوه لككويه نمطه وهي فطة ساعن وحدود ساعن وهذه
جعل الضرر مضاعفاً.. كل يومها تقضيه أمام المراة تسب
شعرها وتستعرض نفسها بالفستان المحزق.. إنه القوام العزلى

.. وليسى لأخليكى تجتنى شبان الحنة كلهم.. ياترى فين الرحالة
سحر سوموا أقل من ألف جنيه ماأخدش مهر فيكى
لحلاوة دى اتخلعت عشان العرييات والألماطاب والفيلات
والخراير.. يا أرض احفظى ما عليكى.. حصوة فى عين الى
بصعوى عمره عليكى

والبنت عينها فتحت.. بقت تخش الحمام تغيب فيه بالساعة
ولاسى.. ويطع من الحمام سحبل وصف قدم برانه ويضع
وتحس على وسطها وصدرها.. وتتسمر فى الشباك.. وتتصنطر فى
الرايحة والجاية.. وبغنى.. بلاش تبوسى فى عنيه دى البوسة فى
العين تفرق ويقوم وتنام على حب فى حب.. ومن سحر عيونك
.. اسطى باح) وهى بعمر وسمر من صباح ولا م تصفو
وبحده بالخص وكنتكونى وممورى ونجر الرجال تصرح
حسدا على هذه الخلاعة والام تصرح قبا وعمك اسست
كل من يرفع صوته فى القطة الككويه وأبونا بعين وضع
سمرعه فى نسى وترك الدنيا للديان وأصبح رجلاً محطاً لا حول
له ولا قوة.. والمصروف أعطاء للسب والبيت تركه للسب تفعل
فه ما تشاء.. والراجل معذوره عمل الى يقدر عليه وأهد حيله.
والمصروف يجرى من ايد السب لايد البس.. واللبس
بوحده ورحاوت خولون لبس الككويه وككويه
يرجع من المدرسة ترمى الكتب على طول ذراعها وتتحرر
وترقص عشرة بلدى، ومحت الشحر با وهيبة.. ياما كلنا يرتعال..

وترعش وسطها ولا كاريوكا في زمانها.. والأم تحسني حتى
بواحدة.. وأنا حتحتن لكن حاعمل إيه.. حاضريها ولا حاضري
أمي ولا حاضري نفسي بالرصاص
وبعدين الحكاية زادت.

والبيت اللي كانت بترجع في مواعيد المدرسة بقت ترجع
متأخرة بالساعة ولانين وكنت في البيت ونقطع لاه بجمع
فيها. وأنت مالك يا ولد.. انجر خش جوه شوف شعنت دكر
كنتين بدن ما تعمل راحل عيب.. صيب حاضري بحريه

والحكاية كل يوم بتزيد. ولبت بدت نسي مع اولاد
الصايحين في الحقة.. كل يوم أشوقها مع واحد واحي بكم بطلع
لأم تكذبي وتدافع ويقاوح وأحيث ما في الأمر في كنت أسهر
أن هذه الأم تجد لذة داخلية كما شعرت أن ابنتها سحر راحلا
وأنها أصبحت معشوقة الكل، وكأنها هي التي تقضى الإغجاب
لا ابنتها.. (أمي بهذه المناسبة دميمة لم يقل لها أحد كلمه إغجاب
في حياتها ولم يكن لها ضحية غير أبي الغليان وعيلتنا المنكوبة،
وكنت أتصور أحيانا أنها لو كان باستطاعتها الحليب لاسها
الرجال.. وجدست تتصنت إلى ما يدور بينها وبينهم من وراء
الجدران.

كان ما يجري أمامي شيئاً فظيماً.. كنت أمام أم مريضة وب
انتهى.. وبنت سايبة، وكان أوان العلاج قد فات.

كنت وقتئذ بالبيكالوريوس بإحدى كليات جامعة القاهرة..
عنى عشتت بين المذاكرة ومراقبة البنت.. والبنت كانت أيامها
بعب الثانوية العامة، وبقت طول بعرض بصدر، والسمعة قدامها
دور حد، وعرييات بتركن جنب باب المدرسة.. وتوصلها للبيت
برو صبط ومرة كويتى، ومرة ولد مسيسب ورب مظاهر النعمة
بدت تبان.. قزايز بارقان القزازه بعشرة جنيه.. بلوزات مكتوب
عليها مراكب من باريس وأظف دحده كسويات
وسويات، فضيحة بلسهم لمين.. وحايهم مين وشما بقى
لنوم خباب قدام بدم

وأظهر أن كل هذه الحركات لم تكف العظة الكسوبة..
فبدت في مصصة حديد.. كانت تنتظر حتى ننام كلنا، وتنسد
حارجها، وكان لها في هذه الأثناء صديق سعودي.. وصديق أردنى..
وصديق كويتى.. تصور.

وبدت ألاحظ جلسات سرية طويلة بين البنت والأم تدور
فيها لو سوسه، وكانت البنت تبدو لي سباحية متغيره مرتبكة ثم
فهمت أن الأم تدبر حطة سرية بتروح بسها أى حوارها والسلام،
وباختيارها وقع على شاب غليان خحول وطيب.

وتقدم الغليان وتمت الجوازة.

وحدث ربنا.

وأشهد أنها أخلصت لزوجها مدة عام ثم بدأت تعود إلى

سناطها.. صديقها السعودي كان قد توفي في حادثة فيدنت مسي
مع أبيه.. تصور.. راجل في سن جدها.. ورجل آخر من دين غير
دينها تسافر له الاسكندرية كل أسبوع بحجة أنها ذاهبة لأخيها
ثم تبيت طبعاً عنده.. وثالث يدعو زوجها إلى الاوبرج وسمر
لخيام وصحارى سيقى كل ليلة ليسهر معها طبعاً لا معه وسمر
وغيره، وكلهم يشتركون في صفة واحدة.. أنهم أعمى سدم
فلوس وعربيات.. ليس الحب ما تجرى خلفه.. ولكن اسمع
الترفيفية.. الفسح والرقص والعربيات والسهرات والفسح
وأعجب ما في الأمر حبسا تأتي سيرة هذه العلاقات خبيثة
أمام الأم، أشعر أنها تقرض أسنانها من اللذة.. وكأنها تعصا
وتكاد تقول.. شايفين بنتى.. الرجالة بيتكفوا وراها ازاي، وسمع
عينها وكان الحيوان داخلها يشفى جوعه ونهمه إلى شيء حبس

أما موقف بقية العائلة.. الأخت الكبرى المتزوجة نفس
لأولادها وبينها وتنعبد بنفسها عن هذه المشاكل ولاح الأكر
الطبيب صبح سبى الفكر بعد روح لا يحاور.. يدخل
في شيء وتخلص علاقه به إلى مجرد احتمالات والسلامات
والترحيب الرئف لأخ لثاني بعض في حيرة وله وعرق، وقد
ابتعد عما أخيراً في محاولة للهروب. أبى فقد، يهرده على أن
يسوس نفسه وانهار تماماً.

أنا وقد تخرجت الآن وتوظفت أعيش أشلاء حيدة احتر

مسي، واحتر أمى.. واحتر أختى.. واحتر الدنيا كلها.
لا أعرف كيف اتصرف.

كيف أردع هذه الأخت الضالة وأعيدنها إلى صوابها
كيف أنقذ ما تبقى من الحياء؟
بماذا تنصحنى؟

ج. محمد

لقد فات وقت الردع.. ولم يتبق هناك حياء لشقده وسفل
وحب التأديب من يدك.. لتقوم به الدنيا بنفسها.

أنت هي التي سوف تعطى لاحتك درس وسيكون درساً
مرراً فسيئاً، وسيكون مقصداً أكر من أى نصيحة تفكر فيها.
.. حيوط المؤسسة قد تعمدت ولم يعد هناك مجال لإصلاح.
وبعد أنها تسير بسرعة إلى نهايتها.

.. احتك لم تسر أبداً أن الاحترام والكرامة والسرف
ممكن أن تكون لها قيمة مادية.. ولكن في الحقيقة هي في النهاية
سبب دنتها أنها دنت قيمة مادية أبى من العربيات والأطماطات
.. مدمر قد يكسب في لحظة واحدة ما أكسبه ثباتاً وت في
كل عمرنا، ولكنه سوف يخسره في اللعبة لئله وفي اللعبة لئله
سوف يفترض ليلعب.. وفي اللعبة السادسة سوف يطلق على
عنه الرصاص أو يدخل السجن.

ما أنت فكسب قليلاً كل يوم.. ولكن هذا القيل عسير
 ويتراكم وتكسب معه أصدقاء وإحواناً.. وتكسب معه سمعة
 ولتقدير وحسن السمعة.. وفي النهاية تصنع من كل هذا ربحاً
 المادى وثروتك التى تشتري بها عربة.. وهى عربة حلال
 .. لأحلاق هـ قيمة مادية يدفعها قيمة مؤخره تكبها كبد
 ما تكسب برخص فيه يأتى ومعه وسائل إسفاده ويزى ومعه
 وسائل الفناء عليه أختك لا تفهم هـ وتكسب سوف تفهم
 قريباً.

أما أنت.. فتصيحى بك أن تفقد نفسك لا أختك ..
 لموضوع .. ويدا كذب إقامتك فى البيت كحمت مطرد
 بالاشاعات، فاترك البيت واستقل بحياتك، على أن تظل على
 اتصال دائم وتعاطف ودود مع أبيك فى شيخوخته .. وأنت صحبه
 أختك.. ولكن أباك ضحية الكل.. ضحية تفانيه فى تربيتك أنت
 أيضاً.

تذكر أن كلا منا يحمل طائرته فى عنقه.

مؤسسة البهايم المتحدة

سنى ٢٢ سنة، شامل أحمى مؤهلاً صاعياً متوسطاً وشتغل فى
 حدى الشركات بأحر شهرى ١٦ حياً.

حداى ملخص فى عمل متواصل يبدأ فى الصباح حتى المساء
 بساعة ساعة فقط فيها أفسى وبيع ساندويش هون، ثم
 عاود لعمل حتى أحر الوردية ومن الشركة إلى البيت إلى
 نقهى حب أعت سرد على أفاصيص الحب والمعمرات التى
 يحكمها زملاء الحى.. حتى منتصف الليل، فأذهب إلى فراشى،
 ويكون آخر ما يدور فى حدى قبل نوم صور شباب الحى، كل
 واحد فى أحسنه وحدة .. وأن أعت على فراس مهجور على حمر
 حرم لا حب لا أمل لا أعرف للمنع طعم ولا أسمع
 عن اللذة إلا فى الروايات.

كان لابد أن فكر فى الزواج وأن أتطلع إلى الزواج، وبموارد
 فضلة التى أحصل عنها لم تكن هناك أمل إلا إذا تفصل على
 واحد من أهل الخير فى العيلة ودفع المهر.

اتجهت إلى أبى فرفض.. وحالى رفض.. وكل واحد اتجهت

إليه تحمهم في وجهي أو ضحكك وصرفني ساخرًا حتى لو حدث
التي فكرت أن أخطبها، وكانت طالبة في سنة أولى بحمد الله
رفعت، وقالت إنها لن تتزوج إلا بعد أن سم درسي

وضاقت الدنيا أمام وجهي وقررت أن أترك الأهل وسب
وأبتعد عن الحى كله وأسكن وحدي.

واخترت مسكنًا قريبًا من عملي في حي الإبراهيمية وهو
بيت تمكه أرملة في الخامسة والأربعين.

ولم أحاول أن أختلط بالوسط الجديد الذي انصب إليه ..
كن التقى بالمرأة صاحبة البيت إلا يوم أول اسهر لأعطي
الإيجار. ولكنها كانت البادئة في مبادرتي بالكلام. وكنت عرض
خدماتها في كل مناسبة.. وكنت تأخذ مني المصاح سظيف
وحسبها كمن يعرض ما عندي من خمر وسكر وسائر كذا عندي
بكل ما أحتاجه من عندها وترفض أن تأخذ مني. وكنت أحيانًا
تدخل المطبخ لتعد لي غداثي وأحيانًا تدخل الحمام فتجدني
من ثيابي فتسرع في غسلها.. ويتواجدنا معًا في الحمام مع
الكلفة والألمة كانت تعازلني بالغمزة واللمزة وبالكلمة السيئة
معنيان.

وبحلفت على العمود وسور الحرمان وأمره وصورة
كأجل امرأة في الدنيا.

وما لبثت أن أصبحت عبدها وطوع بتانها ورهن بسرها

أحببتها بجنون.. وكنت أدللها كأنها طفلة.. هي العجوز
بسمه ست ال ٤٥ حرف وعرفت في عبقها لأدى.

ولاول مرة كنت أصحو في الساعة لثانيه عشرة ظهر لأحد
عسى من دراعها وطبعًا أصحو من النوم أدم على ربي

وبدأت أتغيب من عملي.

وتعددت مرات غيابي.. وأندرت مرتين بالفصل.

وصار حبي بالحكاية وقلت لها كفا به عني بعدى عني حليتي
كن حسن. ولكنها عنت لي وهي تصحك ولا يهتم به السعل
ساعت ده ايلي فبقي بيده سسك منه أن عندي قوس كثير.
بحوري وده اسعدك وكنت في جمع برود ثلاث بيوت الى منكها
مرتب يوازي مرتبك في المصنع أربع مرات وزياده.. ومن يومها
بدأت أفكر.

ولكن كيف أفكر، وهي لا تترك لي عقلًا أفكر به

والعرض مغر بيني وبينك.. والمنصب الجديد مش بطل..
والحمد لله على المؤهلات.. صحيح هي بالنسبة لي عجوز
تركوبة.. لكن هذه الحكاية أصبحت بحكم التعود لا ألحظها
لا حبيم يذكرني بها الغرباء الذين يلاحظون علاقتنا.

وحين أسهر بالخيرة من أمر نفسي. كيف أبيع نفسي لمثل
هذه علاقة الحيوانية ولكني صعب جدًا

وطبيعاً لا أحد نكره برحة وكنسل أحلى من غسل
ونصور عامس يستعمل بـ ١٦ حبه لم يعرف الحب ولا الجنس، و
يدى متعة ولا أمل له في بروج عريه كنسار وكيف تكن
يعول أسرة في الظروف الحالية بسة عشر حيه في سهر سنى
به لازمة البطر.

وكيف أرفس نعمة جاءت تسعى إلى باب سى
وهى عجوز دمية، ولكن في سواد الليل يسوى الحب
ولدمامة وتشابه كل ساء الأرض
أنا تعبت من التفكير.. ربحى وقول لى، نكورها أو
ما نكورهاش.. عاوز كلام اقتنع به.. مش مواعظ.

عند الحميد

لو أنك ذكرت لى في سطر واحد كلمة أن هناك ما حدث في
هذه المرأة غير المسألة الحيوانية.. كلمة واحدة عن حده
شخصيتها أو روحها أو أخلاقها أو عملها؟

في أحسن العائلات يتزوج ابن العشرين ست لأربعين أو
العكس ويحفظ لنا التاريخ حالات تعدت فيها السن بين لروح
تفاوتاً كبيراً ونجح الزوج.. ولكن دائماً كان هناك سىء سر
العلاقة الحيوانية هو الذى جعل الزواج رباطاً رقيقاً
ولكنك لم تذكر لى خلة واحدة أحبتها في صاحب سر

حيون لى فيها وقد تعارفت في الحماء. والمؤهلات السى
سوخشت على أساسها وهى مؤهلات مححلة جداً بشرك معك
فبها خمار بل وسفوق عتيك

وون ما يشرى الروح دنتي هو العلاقة العيوبه لأنها تصبح
مسره حدة ومكرره مما يؤدي إلى شمع ثم الملل ثم القشل انتم
في بروج، إذا لم يكن في لائس ما يحب سوى هذه الحكاية لأنها
تصبح حكاية انتهت

رب كلاكك عن صاحبك السى الكركويه المعجوز بدميمه
سب بـ ٢٥ حرفه فهى بس سىء كريبه لولا ظروف حرمانك
ومراهمك.. لما نظرت إليها.

إن المسألة واضحة ولا تحتاج إلى تفكير.

بـ نعلقه سكي ذات دورى واسهت وتفكيرك في الروح
لا يحدث بغيره من نوبها ولكن بغيره فلو سب سس
عرض عمل ولكن عرض لبطله السى بعرمه عدك وبغيره
شباعه ونقصه والنكسب من عرقها ومن بيوبها وهو الذى
رسب سبك

وهو عرض غير مضمون.. فقد ترفدك من هذه الوكالة إذا
وحدث حذر عبرك بقوه ببوطعه، وهى لا بد واحدة هي أكثر
الذين يسارعون إلى الكسل الذى هو أحلى من العسل.

والمصعب لن يكون مريحاً بالدرجة التى تتصورها.. قد يكون

مريحاً من الناحية المادية.. ولكن سوف يكون متعباً من الناحية النفسية.

إحساسك بأن هناك امرأة اشترتك. إنك تعبس على ما هو وعرفها. وبك لا يمكنك سررك. يدى تلم عنه ولا كرسى يدى بعد عنه. ولا تحتك فى بيتك. لا صرره هدمك كل شيء منك الست.

وليس هى الممرس وأنت نفر من

حبيبك صدقك فيه بغيره. به الضمان فى بوضه وبك عدس من عمر رده ومن عمر بمره. لايس ر حل بس ثم لا ضمان إلا مزاج لست ورصاها. يوم حار هدم حادى فى نفسك فى الشارع ووراك صرة هدمك. ومراة جاوزت سن اليأس لن يكون لها أطفال. حبيب بوزك فى بوزها.

ساعتها حاتفكر أيام الشركة وحافخص أنها كات حبه. و حياتك بعرق جبينك أحمل وألذ من حياتك فى مؤسسه. جهته المتحدة للى ربطت نفسك فيها زى الطور. ده رأى.. وانت حر.

ليلة الزفاف

.. كانت سنى ٢٥ سنة من سره ربهه سكس فى مديته لريه من سدى حبيب عمل فى إحدى مديح حكومه سعب فى سدى بـ ربهه وما سبها وحفب فيها بصولات عنه كثيراً ما تحدثت مع بعض أصدقائى حول الزواج ومشاكله وبـ لاقية رجل فيه حبه بيده. لاوى حبيب يعمر الكيرون عن القياء بها وكانت لهذه الأحداث أثرها فى حياى وبتكبرى. وكبت ابتعد عن التفكير فى الزواج خشية الفضل الذى ألاقه فى ليلة الزفاف.

.. كانت سنى ٢٥ سنة من سره ربهه سكس فى مديته لريه من سدى حبيب عمل فى إحدى مديح حكومه سعب فى سدى بـ ربهه وما سبها وحفب فيها بصولات عنه كثيراً ما تحدثت مع بعض أصدقائى حول الزواج ومشاكله وبـ لاقية رجل فيه حبه بيده. لاوى حبيب يعمر الكيرون عن القياء بها وكانت لهذه الأحداث أثرها فى حياى وبتكبرى. وكبت ابتعد عن التفكير فى الزواج خشية الفضل الذى ألاقه فى ليلة الزفاف.

ونكن الحياه وسستها أقوى منا ومن شبيها كما تعلم.. واليبت سبت.. وبقت فمر ليله اربعناشر.. وأصبحت عيونها تسكلم.. بعد العيون أقوى من لغة الوسواس.

وهكذا حدث المحظور.. ووافقت.. ولا أعرف كيف رفس
ولكنه النصيب.

وظننت أعيش في رعب منذ قرأتنا الفاتحة.. وأحلم كل سنة
حلمًا واحدًا لا يشعر به الناس يعلو على كل وروحاني في سبيل
الرهبة وإن رحولتي تحدثني وأن وجهي يصيح في سواد
الهاب. وظننت سوف في كتب يكتب وأنحر فهدى استطع
وسجل معادير

ولكن المعاذير كانت إلى نهاية..
ولم أجد ما أقوله.. وتم كتب الكتاب.

وجاءت ليلة الامتحان.

ومنها أوتيت من قوة الوصف فلن أستطيع أن وصف لك
عذاب.. والأهوال التي عشت فيها.
كانت رؤية منظر العروس وقد أعدوها لي يدحج مفاصل
ويشيع الرهبة في كيني.

سؤال واحد ظل يلح علي.

ماذا سأفعل إذ فشل

ماذا سأقول؟

وكيف أنصرف

هل أنتحر، أم أموت حياً أم أدوب من حساسي رهبة

وصف لي أحدهم وصفة بلدية حبوبًا ومرهبًا.. وشرابًا فيه
بعض أعشاب مقوية.

ابتلعت الحبوب.. وجرعت الشراب وكان مرًا كالعقم.. لبست
حدث في ربي أحد أسبح به موصوف لبحاله بنى أحسن من
... فيه كلامًا مبروك تحب بوقار ولحبه وتمتع بربط
كتب بحرف رحف

ولو وصفوا لي بتر ذراعي لتواتني القدرة لترهب راصب
ولفرط خوفي.. كانت لحظة اللقاء الحاسمة شيئًا كاهول
... ي

وكانت عروسي في زفافها جميلة كالبدن.. وكان جماها عذابًا
ردى ربك على أربك وكنت بطر بها حموه تنزل كالكرباح
على وجهي فكس بصرى لي لأرض ولا أعوى على رقبته إلى
وجهها.

ومرت الليلة كأسوأ ما تكون الليالي السوداء المشنومة..
ومرت لي حوربه في حدان أسبح في عرقي وحمي وجهي في
الجدار.

وصحمت منذ ذلك لسة ألا أكرر محاولة

ولاسمى لتعسى معادير ماء لئس طلب من رئيسي في
وضعه سبي ويرده لئلا حتى تحب هذا موقف وقصى النيل
بعد من سلاء ونسبه

ومرت أيام قديمة بالنسبة لى دهوراً وأجيالاً ويمرون من سنين
وبناس ولأبد ولأبد ولأبد ولأبد ولأبد ولأبد ولأبد ولأبد
وأشد ما كان يؤلمنى هو معرفتى ويقينى بأننى طبيعى و... حوى
ولارتباكهما الجانى الحقيقى والسبب الخفى لماسى
وفوجئت بعد الأيام القليلة بأمرى تصدخنى فى موضوع
بأن فقد صارحتها زوجتى بالحقيقة.

وبعد قليل لا بد أن ينتشر بكلام وتوسع دائرة شسجه وبعد
جميع وأصبح مهزلة.

وشعرت أنى أموت من الهم والكمد... ولكنى غالبت نفسى
وطمأننت أسمى بأى سوف أحتق لها رثيها

وفاتحت صديقاً عزيزاً فى مصيقتى فصحى وكندى به مرهبة
لمرحلة وأنه الآن سعيد وموفق مع زوجته وله طفلان مسجع
وعادت المداولة وبأنى قررته نفسى فرغ ناس نفسى بول
وطبعاً فشلت مرة أخرى وأخرى

وعشت فى تفكير أسود... أتمنى من كوسى كوسى
لمخرج الوحيد لياقى هو أن انتحر واستريح.

لموت هو راحتى.

وحدثت فى هذه الاثناء المفاجأة التى نزلت على كاحله
قالت لى زوجتى ذات صبح أنها حامل..

حامل؟؟

ومنى

وتظاهرت بالفرح الأبله.. والشك يشتعل فى أحشائى..
وعينائى تلتفتان فى كل وجه دخل أو خرج من البيت.
كل رجل ررب أصبح فى نظرى هو بدل الخائن لدى فعدى.
وكى بعد و هريب تردد عذب أصبح هو الأب الحقيقى لهد
الحسن غير الشرعى.

وهو لا شك يعرف ذلك وينظر إلى فى سخرية.
وتغيرت معاملتى لزوجتى فأصبحت أثور فى وجهها لأتفه
والسبب ونمى بو فهو من يومى فحدثه منه وأصره ونمى
أن تجهض ما فى أحشائها.

صعدت وأصرح روحى بسكوكى ولم اصارح أحد سوى
لأنى أردت أن أضع الحقيقة كلها أمامك.

والآن ما رأيك.. هل أنتحر.. أم أطلقها وأخلص نفسى
رخصه

وهل أنا مريض بالوهم.. أم محنون.. أم مخدوع؟

« »

بلى حب... ظلمت بأن حبى ندى بفكر فى فيه
واحشاه هو ابن شرعى.. وأنه منك. وبأبوه.. وأن الحمل

يمكن أن يحدث من الخارج.. وأن هذه الحادثة لها سوابق طيبة كثيرة.

وأن مشكلتك هي أصلاً مشكلتك مع نفسك.
وأنت أخطأت التصرف من البداية.

ومن العيوب الشائعة في بدنا.. التقليد المعارف عنه سحر ليلة الدخلة، وهذا يجعل منها ليلة امتحان ينتظر سحب جميع لأطراف ويؤدي إلى توترات نفسية شديدة عند العروس. وهي توترت قد تؤدي إلى الفشل بالرغم من القدرة الطبيعية عند الزواج.

وما يحدث هو نتيجة الخوف عادة كما يهرب دم النملة ويهرب لأجوبة من دماغه ساعة جلوسه أمام ورقة الأجوبة في لحظة الفاصل.

وعلاج هذه المصاعب بسنه يكون بلا علاج عن نفسه به بدنه و عماره لسه غير محدد فيعد بعد كتب يكتب تصبح الزوجة من حق الزوج على أن تكون المعاشرة الزوجية رهنا بظروفها.. وهذا يخالف الزوج زوجته بدون مشروع سعي ونية سابقة عند الزوجة أو الزوج بعمل شيء.. وهذا يروى خوف برؤال الترقب والانتظار.. ويعتبر الاثنان اللبالي الأولى بحر محاولات لرفع الكلفة.. وهي محاولات سوف تنسم يصعب

بسرعه ويكون لوسسه سدرجته نهته خو في لهبه بروح من الود الكافي.

أما بقايد لسه لدخلة.. وبتظر الأقراب المدبل الملوث بدم سكره على لباب وتوتر أعصاب الروح ورعب بزوجة، فإن كل هذا ينهي إلى حالة من الوحشية والقسوة هي أشبه بـ أعصاب مـ سـ صـي وهذا يؤدي بدوره إلى تعقد بروحه طول حياتها من العلاقات الزوجية.

كان هذا بكلام حصص ما يجب أن يكون وما يجب أن يحدث
أما في مشكلتك وبعد أن حدث ما حدث.. فاعتقادي أنك
مكنت أن تسبح في أن تكون روحاً موهبة هذا بمرط أن
يقترح من ذهب حكيمه الحبل غير لسرعى والحبيب المرغومه
وتصرف كأمين ناس، وتعالج خوفك بمعرفة طبيب نفسي.
وبعد هذا بدأ حدثت بروحيه من (أ ب) الصدفه إلى الحب
و علاقته لكمنه في سدرج طبيعي حال من المعجل واسوتر
وعصيه

صحت ذات ليلة على صراخ الأطفال.. وتنفذت أمهم فلم
حدها سأل نفسي أس من تكون قد ذهب في هذه
الساعة المتأخرة من الليل، ولم أجد جواباً.

جلست مع الأطفال ألاعبهم بالرغم من تعبى ومرضى حتى
بلغت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، حينها سمعت صوت
عربة تقف أمام الباب وصوت رجل يقول.. باى باى.. مع
سلامة يا سرى، والدك يفتح ويدخل الهدم تترجع وبعبى ور نحد
الخمر تفوح منها.

سألها كمت من يهدم؟

ردت على في تبجح: إنت مالك.. إنت جاي هنا شاويش على.
مش محمد ربنا إني مستحملك ع البلاوى إالى عندك.
نظراً للبلاوى إالى عندى سكت.

ولكن المضانح تكررت.

كل سنة تخرج الهدم بالليل ليعود في فجر، وتوصلها
كاديلاك.. أو شيفروليه.. أو فيات ١١٠٠ حسب التساهيل.
وفي كل مرة يدخل في رفة من المصحات المحمورة وقد
صحت وهي لعت أحداً وأنت حى هذا عسل بحسن دمي
أنا حرة حد الملامه بنوعك وتفصل أنت كل سنة حاضن
محضر.. أنت كل ليلة حاتقعد لى زى قرد قطع.. أنا مش عاوزة
يكدر.. إالى مش عاجبه عيشتنا يورينا عرض أكتافه.

باى باى يا شيرى

سنى ٦٣ عاماً.. بلغت سن المعاش منذ سنوات وموت
زوجتى وتناوبت على العلل والأمراض من سكر إلى ضغط ده إلى
تصلب شرايين.. هذا بالإضافة إلى وحدة وشيخوخة وطفه
شعرت بالعزلة والغربة ونعاسة السن.

اقترحت ابنتى أن أعيش معها.. وشجعنى على هذا الاقتراح
أنها تسكن بمفردها وأن زوجها يعمل أغلب شهور السنة في
خارج.

رحبت بي وأكرمتني فوق ما كنت أتصور.. لكن سرعان
ما ظهر لي سبب هذا الإكرام.. فإذا به إكرام مثل إكرام البشر
طعمه لتأخذ منه اللبن ولزبد.. كانت تقلد المرحومة أمها.. ما
فتأخذ المعاش أول لسه في بطير البقيمت بي تصدمها إلى
ما أحتاحه من دخان وشاي وقهوة فهي كماليات لا لروم لها
وبحسن أن أكف عنها.. وإذا كان عاجبك.

عجبتى.. وصبرت عسى أن يأتى الفرج.
وأخيراً جاء الفرج.. وباليته ما جاء.

وأخيراً حدثت الكارثة.

ظهرت عليها أعراض الحمل.

ماذا تقول لزوجها.. وقد سافر من شهر.

كنت أقلق طول الليل لا يأتي نوم بسبب فتسحبها وكنت
تنام في غرفة بحوري لا يسمعها شيء، وفي الصباح أرى بها بوجعها
لصديق يقول لي إنها سوف تعيب بلاءه آدم وبن علي.. أعمى
لأطفال حتى تتخلص من هذه الداهية.. وتشير إلى بطنها

أشرفت على الموت بسبب الإجهاض.. وكان يخيل إليّ وهي
في محضها أنها باب رب الله.. وهي عاهدته ألا ترحع في سيرها

ولكنها ما كادت تتماثل للشفاء حتى عادت إلى سبب
تبعها وصفقتها واستهتارها.. وسهرها كل ليلة.. وعودها
محمورة تترنج.

وأنا أعيش الآن في حيرة وتعاسة لا حد لها.

ماذا يكون موقفى من الزوج إذا عرف مصائبها.. بأى وجه
نظر إليه.. علماً بأنه يعرف عني أنى مستقيم متدين أقيم القرص
فرضه.. يشئت تماماً ونفدت جميع حيل.

لم يفع معها توجيه ولا نصح ولا إرشاد ولا تهديد.

أخشى أن أخبر زوجها فيطلقها ويشرد الأولاد.. وما ذنبها

وطبعاً لو طلقت فسوف تتعادي في سيرها.. وهذا انعكس
بأنه فاسدها من حيث أريد أن أصلحها.

كمال أنسى

واضح أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً.

قد فات الوقت الذى كنت تستطيع فيه أن تفعل شيئاً كان
قد منك وهي طعنة من سسها على إحساس بالكرمه
وتربيتها على احترام جسدها

ولكن الآن.. وهذه نتيجة تربيتك

وبعد أن أصبحت أما وربة بيت وزوجة.. لها رجل مسئول
عنها.. انتهى دورك.

الحل الوحيد أن تترك البيت وتقيم وحدك.. ولا شك أن
سكر والصعظ وصلب السربين أرحم من مطر هدم وهي
تنزل كل يوم من عربة.. وبأى باى.. يا شيرى.. مع السلامة.
إلى آخر المظر الى ينقط.

وردت سعرت في وحدتك بالخروج.. فهذا أصعب لإيمان فيجب
أن تحزن، فهي صعب يديك في النهاية.

ومن العدالة أن تتعذب وتحزن ما دامت صناعة يديك بهذا
السوء.

وهكذا مسح الخطية وسهى عهدي بالحب ولسعاده لأكون
بعد ذلك زوجة لأول من تقدم لى.

رجل فاسد الأخلاق رعا بسبب البيئة التى يحثك بها فى عمله
«لكن وأنا مالى».

بغيل «جلدة» يتشاجر معى لكى نسير مسافة لا تقل عن
حمه كيلو مراب ليوفر تذكيرين أوبوس «ويحدث هذا فى أوم
الخطبة وشهر العسل».

أسلوبه فى الكلام مكشوف وجارح وغير مهذب.. وردوده
حاده

ولولا الطفلان الملاكان اليريشان اللذان أنجبتها منه
ما حملت احياء معه ساعة وحده حاول إصلاحه وأحطته
بأمرعابه والحقار والاهتمام وبكده كان يصدى وكأى ارتكب حرمته
ضده.

ول أعطى الله طفلى لأول وحدث كل طمعى من الحب
والحنان تتحول لا شعورياً من الأب إلى ابنه.

وكنت أعجب كيف لا يحرك الطفل قلبه وعاطفته.. أهو
متحجر العاطفة إلى هذا الحد.. هل تزوجت صنيّاً؟

وأخر المصائب منذ سنتين.. خاينى مع إحدى الجارات ثم مع
فرد واحد.. وفى أماكن عامه تصور
وحشته فى ذلك أى أهله وأشعل عه

خianat مزدوجة

أنا شابة متزوجة من عشر سنوات.. جميلة بدون حرور
وحوى حادى الكافية رى ما يقولوا.. وسوف تعرف التفاصيل
فيها بعد.. المهم دعنى أقدم لك صورة تساعدك على فهمى عسر
تقولى كمتين أحطهم حلقة فى ودانى.

تصور مثلاً أن من تكلمك بهذه اللهجة الاستفزازية وهذه
اللغة العربية السكلاس هي خريجة مدارس الراهبات ومنه
ثقافة رفيعة.. تسمع الموسيقى.. وتتقن اللغات.. وتهوى الرسم وه
لوحات يقول عنها البعض إن فيها فن.

نهايته.. أختصر وأقول إنه كنت لى قصة حب فصره وبر
حبيبى تقدم لخطبتي.. ولكن خطبتنا ما لبثت أن فست بسبب
مرض حطبيى بأعصابه.

وقد كنت متمسكة به لآخر لحظة.. لكن أهلى صعطوا على
لأتركه وظلوا يطاردوننى بكلامهم.. كيف تعيشين حاتك مع
محور إبه قد يشفى ولكن سوف يعاوده حموه قد يحبك
وأنت فى المراض قد سحر ويحب منسه قد سرك فى رقك
أطفا معديه منه

اشغل عنه بأولاده وبيته.. هل هي جريمة؟؟

ويبدو أن ما تعلمت من واجبات الأمومة كان شيئاً غير
معترف به في قاموسه فالروح رقيقة فرائس أولاً قبل أن تكون
أمًا، وست بيت.

وصبرت.. وصبرت.. واشتكى منى صبرى - ثم ينسحب
بدأت أفعل مثله.

سوف تقول امرأة بلا مبادئ.. أعرف ما يطوف بهذا
ولكنك لم تجرب أن تكون امرأة وتعيش مع رجل لا يحسن
كان لابد أن أفعل أى شيء.. لاحتل حياتي.

في غير مقتضاه أفعل ولكي أموت من سأس في عدد
لمستحرين. وحياة البيت تحولت إلى إهانة وضرب وسب وفصاح
أمام الناس.

ومتنفسي الوحيد هو تلك العاطفة التي بدأت تنمو بيني وبين
مدرس النعمة المدرسة الذي يدرس لأولادي

وهي علاقه بعمك ما زالت بريئة ولكي لا أحمي عيني
ما يطوف بعقلي.. فقد أصبحت لا أعاباً بشيء وكل الكلمات
لطمانه كالأخلاق والشرف أصبحت غير ذات موضوع في
نظري.

أنا أعيش في جحيم.. ولا أعرف لنفسى مخرجاً.

الطلاق يرفضه.. والحياة بالمعروف مستحيلة
ماذا أفعل؟

القارئ المعذبة
« . . . »

إن الانتقام لا يمكن أن يكون حلاً..

أنت كمن عضها الكلب فأسرعت خلفه لتعضه.. وبذلك
تجرب وأصحب كلباً منه وسعطت حننها ومررت به ودعوها
وحب نحيبك أنت نحيب روحك من يعود بك حق في أن
ترفع عيني عنك في عيني.. وأكثر من هذا سوف تسقط في عين عشيقك
ندى أعطيت له نفسك كروحة حائه ولو أنه لن يوحهك
بهذا.. ولكنها الحقيقة سوف تظل من عيني، وسوف تدمر
معدن حسنة حسنة على طول الخط وتخرب يودي بي
مريد من التخريب.. إلى مزيد من الدمار وفي النهاية تظهر
حسنة فلا شيء يمكن أخفاؤه وتفقد آخر قلعة لك.. أولادك.
أنت تهدمين نفسك باسم البحث عن حل.

عيشي كما عشت العشر سنوات «كنت فين طول السنين
دي».

أطلبى الطلاق بالحكمة.

أما غير ذلك فهو نذاله.

اللص الشريف

إني أشعر بالخجل وأنا أروي لك ما أرويه.. ولكنها منك
أعيتني وهي توشك أن تنتهي بي إلى الدمار ولا مهرب من
أحكي لك كل شيء بكل صراحة.

أنا شاب عمري ثلاثون عامًا.. للأسف حاصل على
الليسانس من إحدى الكليات.. أقول للأسف لما ستعرفه عني
فيما بعد.

وسبب فقد جامعي ولكنني مثقف أيضًا أقرأ بنهم كل ما يقع
يحت يدي وأسعر وظيفة محترمة من عائلة كبيرة وأعيش بمفردي
في القاهرة بعيدًا عن أهل المقيمين في الإسكندرية.

وإن جاز لي أن امتدح نفسي فأنا كريم إلى حد أسفه
متسامح وتعاطف مع الناس بسرع طيب القلب أتمتع سمعة
حسنة إلا أنني لا أستحق شيئًا من هذه السمعة الحسنة فأنا
باحتصار لص لص محترف ومع سبق لإصرار وتدنر وشك
دائم.. ولكنني أعتبر نفسي لصًا شريفًا.

وقصتي مع السرفة تبدأ من لصع فقد كنت وأنا ندمد أهوى

سرقة الأقلام من زملائي وكنت إذا ما ذهبت لشراء شيء من
البيعان أعالطه وأدعي كديًا أني أعطيته البصود

وكبرت.. وكبرت معي هذه العادة.. وفي الجمعة كنت أسرق
الكسب من المكتبة ويقدر الإمكان لا أشتري أي كتاب.

إلى أن تخرجت منذ ثلاثة أعوام ونصف.. والآن أنا أعتبر
نفسى مرصداً سرقة صبح رسمى سرقة دة و
صبح أن يكون اللصوص أمثالي مرصى.

كعدد بقصص مصري بحره حد وسبب وكفى سعر
من مصر في سوء حري بعده كل بعد من وحده و
مدرسة النساء.. فأنا أدخل المطاعم الفاخرة وأكل وأصرف دون
... مع حساب.. وأدخل المحلات الراقية وأغفل البائع واضع
... في جيبي أو في حقيبتي التي لا تفارق يدي.. قد لا أسرق
شيئاً أنا أحتاج إليه.. بل إني كثيراً ما أسرق أشياء لأهديها
لأصدقائي من ... هو دهي و ... أسرق أشياء لا أعرف
كنها إلا في المنزل.

أهوى الزحام في المحلات وأدخل قاصداً أن أسرق شيئاً.
وأحياناً يكون دهي مصري عاقل عن فكره لسرقة، ولكن
عنه لا شعوره بعد يدي بتدري سوء سقطه في حسي في
عقلة من البائع.

... حريء إلى بعد الحدود ورتد فحيم لأمكن

ومع هذا فقد حدث لي أن ضبطت متلبساً وأخذت بحسى من
الضرب والأفلام والشلالات، ولكن لحسن الحظ انتهى الموضوع
بهذه العدة، ثم تركني صاحب المطعم والجرسونات لأعود إلى
بيتي.

وبومها رجعت وأنا أحمد الله أن المسألة لم تتطور إلى مؤنس
وأن أحدا من معارفى أو أصدقائى لم يرن فى هذا الموقف
كم يلدلى أن أحصل على أى شيء خطئا بحسب أن أف
لأشترى عبية سجائر أو لأتكم فى التليفون وأعدل أصحاب
لأكسك وسقط قطعه من حوى أو النبال فأصعب فى حصى
لا أدفع أبداً ثمن تذكرة أتوبيس.

بل إنى كنت أحياناً أدخل دور السينما الدرجة الأولى بدون
تذكرة، وتعرضت مرة للحرج بأن جاء صاحب المتعد ومعه
لمحتص الذى سألنى عن المذكور فم أرتبك وفيت له مع يميل
الذى ذهب إلى التواليت ثم انصرفت دون أن يشعرى أحد
ومواقف كثيرة.. كثيرة.. أقص لك منها هذا الموقف كب
مرة فى القطار المتجه إلى الإسكندرية وفى أحد دواوين الدرجة
الأولى وليس معى فى الديوان إلا غفاة وأخذنا سجدت أطراف
لحديث دون أن يعرف أحدنا الآخر.. وقرب طبطا أعصب
لفده عسها وأخذنا سبه من اليوم وفيت بحسى إلى استطع
أن أحد حبيبها وأمر فى طبط وفى فل من نصف ذهبت كب

نقد افكره وكنت أقصر من قطار قبل طبط بحسى وسوف
مدهش إذا عرفت أنى أهديت كل ملابسى وهى تساوى أكثر من
بلاساته حيه إلى فتاه سقطه كب بتردد على ولم بكر ططمع
أبداً فى أن تملك قطعة واحدة منها.

عدى من الأفلام ورحاب نطرت وكرافت
ولديس، ولأحرمة وسرايات وبولاعات، بل وأحهره
نر برسور ما كفى نصح محل حردوى كبه بطش، دفع فيه
مبها هده، سحر المدفع عبر بعنه كالأكل ولسرت محار فى
المطاعم والبارات.

ولا تتصور ر كلاماً تفوته سيحعلنى افدع عن عدوى هده،
رفى سمها عدة محاور وكفى فى حقيقه مرص وس يكون
نلامب أسد وقع من بضر ندى بعرصت له فى أكثر من
موقف.

وهذا فى زبد كلاماً خلاف نصح فى كب فبت كب لص
شريف.. كما أنى أسرق بعوافز لا إرادية.. أرى يدى تمتد من
تلقاء نفسها فتلطش كل ما تراه.

بقى أن تعرف أنى إذا تحدثت فى الدين فأنا أبهر السامعين
كما أنى أعرف الله حق المعرفة.

وهو بلى لا بكرمى وسر على ودنى أطمع فى كرمه وسره
ولكن ما دفعنى للكتابة إليك هو الخوف.

لخوف من أن يهوى في لنحسبه.. وحينئذ لن أحسر
سمعى وحسب وإي سوف نسب لأهلى في عذر أمدى
وسوف تتمزق الصورة التى كونوها لأنفسهم عنى.
فبالله ما هى الوسيلة التى أعالج بها نفسى.
أنا أحمك مسئولية صياح مستقبلى إذا لم تسعنى بحل ذلك
لأجر عند الله.

اللص الشريف

ع. م

ولا أنا أريد أن أعرف من أين لك بأسرف المرعوء.. وبأى
مناسبه نسبت على نفسك لقب نص لسرف
نصى بعدم من الدارح والروايات أن نصى سرف هو
الذى يأخذ من الأعياء ويعطى الفقراء، ولا يهوى لنفسه منى في
حييه، وهذا يسمى نفسه نص سرفاً لأنه محرد وسطه خير
لا يعمل لمصاحته، وكل ما يعيه أنه ميكيفيللى احذر بعباده
شريفه وسنة عار شريفه، أما سادتك فبك تسرق وتاكل وتكل
ما تمتد إليه يدك إلى فمك وبطنك وحبك وما يريد عن حاجتك
تورعه على المسافط ويس على سجادى السدد ريب. ثم
نص تفعل كل هذا بدون دوق من جوع أو حاجة، وحكمة
لسرقة اللاشعورية الا لإرادة والتى بدون تدبير ويلون تفكر

هى تيكيشة. بدليل ما رويته من سرقتك لزملة القطار، وكيف
أبك فكرت وديرت ونفذت كل شىء فى نصف دقيقة

سرفه ليست عملاً فيولوجياً بلقائياً مثل البص أو دق
القلب لسفول لنا ينها يحدث تدنياً وبلا شعور وبها هى عملية
معقدة تسترك فيها المد والدكاء والتدبير والخيال والإرادة وبحسب
ن نفهم تماماً أنك حرمى أصل عدم السرف تماماً

وباطمع لن يكور كلامى أسد عبتك من لأفلام نى طورديت
ب كاتكلااب التى تسرق معظم من دك كين الخراريس فقد أحدث
كفايتك ولم ترتدع

وهم يقولون فى علم النفس إن مثل هذه الحالة التى يشكو منها
ممكن أن تسبب بسبب عقده فى التطويه، ويمكن أن يكون هو دوافع
وحواهم فى العقل الباطن

وسوف أكون حسن نظر وأقول لك أذهب إلى طبيب نفسى
وحلل نفسك

والخسفة أن نص ما تدعيه عدم النفس هو بيبكش أمرىكوى،
والحرامى هو حرامى وهو يسرق بعين مفتوحة ويس بالثويم
نفسطيسى ولكنها موصة القرن العسرين أن يصل الفاس
وشور عدى حور بصل، وسرق السارق وسفول عدى حور
سرفه، وقد جاء فرويد ليعطى لبرى والقاتل وللص مبرر
عسمة وحبهة. وقد تحسرت لأن هذه موصة الفرويدية وأصبح

كثير من مسلمات فرويد مشكوكاً فيها وأصبحنا نناقش هذا
لتصور العلمي لدى يستهين بالعقل الواعي ويضع الإنسان
بعقله لوعى وارדתه الواعية في رتبة الحوافز الباطنية الدفينة وفي
يد ذلك الشيخ الخفي لدى اسمه العقل الباطن يفعل ما يفعل.
ثم يقول هي حوافز باطنية وعقدة وكومبلكس.

ولكني سوف أكون طيباً جداً.. وأقول كما يقول أولاد السيد.
حسنا مع بكرب محمد باب لدار وسوف أعطيك مرصه وعطى
فرويد فرصتين.. وأقول لك اذهب إلى طبيب نفسي، وإن أردت
فطبيبين ليسبحرحا بعقدته لمرعومه وبخلاف لسموكة لداطنة لى
بدفعت لى سرفه لسررب ولاعلام لأمرىكى ولسن بك.
فإذا لم يتم الشفاء على يد فرويد وحزبه فهو سيتم حتماً على يد
بوليس السيدة ولأسفدت والتخشية

وفي التخشية سوف تفيق عما ولى لدى رباهه جهه لى
هم عسكر المباحث وحفراء الداورية وسوف تعلم تماماً أن الله
حق وأنه يهمل ولا يهمل.

خمس دقائق

أشعر أن الله وورق والأندط مكتوبة كنه حو حر وفعه
ولور من لافعل لا نستطيع أن أظهر ما ندأ على حقيقى
كس أحب أن أرفع لكشفه ونربر معك بكل ما فى نفسى.
وكى لا أحد ديك ندأ لى الكس وفى الصفحات ووراء
سطور. ولا مفر إدى من أن أحلس إلى الورق أحول أن أحادثه
بما فى نفسى لعله يحمل إليك شيئاً من حيرتى وعداى.

أفتد عندى حوالى ١٩ سنة، فى الثانوية العامة.. مشهورة
لى سبور نزل البحر، وألبس المينى جيب وأخالط الأولاد
ونصيين من صغرى وفى سيب يعطوسى الحربة لأفعل
ما ريد ولكن أنه لم يحدث أن خرج مره عن الحدود أصلى
بانتظام ولا يفوتنى فرض، وأراقب الله فى كل أفعالى.

كان البنات زميلاتى يتحدثن عن مغامراتهن مع الأولاد..
وفى أن لأعطهن وأطن لى كنه فى خمس حتى نزل لى الورق دون
حدوى

وأعود إلى البيت.. وفي الليل ومع الوحدة تقيمظ نفسي
لتجاذبي الحديث.

هل أنا موضة قديمة؟.. هل أنا من محلفات عصر انتهى؟
لماذا أبدو دائماً غريبة بين زميلاتي؟

هل مفروض أن يكون لكل بنت ولد يتفرد بها؟
ألا تسمى الحياة حياة بدون هذه الأفعال.. هل العفة والشرف
كميات عفى عليها الدهر؟

هن محصيات أمام شبابي وصداي ونصيح في المواعظ ثم أبدو في
المسلسل وأعيش في الحسرة لأن لم أستمع بها كما يجب أن يفعل
كل البنات.

أصارحك أن نفسي تراودني بما يفعل هؤلاء البنات وأتو
لو فعلت مثلهن.. وكففت عن هذه المحاصرات المبهمة ولكنها
مجرد أمي

أتمنى ولا أقدر.. شيء في نفسي يمنعني.
وأعيش في تعفف واستقامة وطهارة.. ولكن الملل يعملي
أ. رهنه زهقانة من نفسي ومن عيشتي.

لا تقل لي عشي على كعك وفعل كما فعل زميلاتي بسبب
فأنا لا أقدر، ولا تقل لي استمرى على مثالبك واستقامتك

فأنا رهنه، ولا يحطى بعه بس. كلمي بعه عصر القمر
الصناعي والذره.

واقعي بالشيء الذي اسمه الفضيلة.

٢٠٠ ع
الإبراهيمية - الإسكندرية

س أكلتك بعه يدين وأكر من هد سوف وافق معك ن
إشباع الشهوة ربما كان لذيذاً لمدة خمس دقائق.

ولكن الحب سبب نذ هذه يدون الخمس ولو كان اهتمام
إسار هو هذه السعة واحدة، يظل فرداً يقهر على سحر أو
هسته تسرح في الحفل وقد اخترع الكهرباء وتليفزيون
والصاروخ.. ولما عرف كيف يصعد إلى القمر.

إن سياسة الإنسان تبدأ من لحظه التي يصبط فيها شهوته
ويتحكم فيها فيقودها بدلاً من أن تقوده.

وحصوع الإنسان لصرح أعضائه ليس حرة ولا محرراً،
وإنما عبودية وذل وانسحاق ليس بعه انسحاق.

وصبط الإنسان شهوته وتأجيل مساعها لحن مغرور على
شريك حياة وبيت بعمره الحب.. هذا التنظيم هو طريق الحرية
نصحح، طريق السلامه تبدأ كما هو الحال في نظام المرور بدي
محرك لكريات حذف العلامات الحمراء فيصم بديك سلامه

وسرعته سر سر جميع به طريق لإفلات من قصه عبوديت
الحيوانه وتكريس لخدمته لخدمه وخدمه ولأهداف إنسانيه
للتعدده.

وواضح جدًا أن معاكسات الشوارع والتردد على الشقق
ليست هي الوسائل التي يتم بها الحب ليؤدي إلى الزواج
ولا سن المراهقة هي السن التي تؤمن فيها العواطف على
الاختيار الواعي السليم لشريك العمر.

ولا مفر من أن تكون مرحلة المراهقة هي مرحلة صراع..
لأنه من خلال هذا الصراع والمعاليه نمو إرادته وتكون
شخصيه ويعرف الإنسان من الحيوان. ويصعد الإنسان
لنمر ليبحث ويستكشف.

وبنت الـ ١٩ التي تتسلل إلى شقة مع صاحبها بدلا من
يذهب إلى المدرسة، هي في الحقيقة لا يدرس فيها. وهي مجرد
في دجتها هو لدى يدرس الحياة، لقد هبطت بنفسها إلى مجرد
أداة وقادة للحرية ولاختيار في يد القرد الهائج بداخلها،
وتحولت إلى خدمته وتلبية رغباته.

بن الشرف ليس مجرد أوامر ونواه، إنه القيد الذي يضعه على
مخالب الحيوان بداخلنا لتعيش حياة أكثر إنسانية، إنه قيد فيه
حريقنا ونحررتنا.

لقد قمت هذا في اعترافات سابقة أكثر من مرة وهأنذا أعود

فأقوله وأقوله.. ولو أنك سرت في طريق صاحبائك البنات
فسوف تصلني بعد شهور اعترافات من نوع آخر تبدأ بالبكاء،
و صراح. وكيف الطريق إلى الخلاص «لقد طهر لروح
المناسب ولكن بعد قوات الأوان».

«أنا روحه سعيدة ولكن ماضي مطردني، هناك من يملك
صور وخطابات عن علاقة قديمه وهو يهدني برسائله لروحي»
«لقد مرلت إلى نهاية عصره فقد أحببت من لا أستطيع أن
أتزوجه.. وتزوجت من لا أستطيع أن أحبه».

«اكتشف بنى طريق الصدقة أن أباه ليس هو أبوه الحقيقي»
وهكذا أنها الثمره الثمره مع من لا يبرهميه بالإسكندرية
سوف تكسفن بعد قوت الأوان أن مسرف كمنه حقيقة دت
مدلول ونسب موصه قديمه وأن هو عد الأخلاق لم توضع بدس
عينا.. وأن أوامر الدين لها حكمتها، وأن متعة لحظات لا تستحق
كل هذا، النوس وأن في الحياة آلاف امتع ككر بقاء وككر عمق،
كمعة تعلم ومنعه انص ومعة بصدق مع لنفس، وأن الحياة
ليست كلها ذلك المتر في مترين الذي اسمه الفراش.

لماذا نعيش ؟

ممد سوب كنت نظري إلى الحدا نظره كنها حب وتصور
كنت أحب عملي.. كنت أحب زملائي.. أصدقائي.. إخواني.
إخواني أبي أمي وكل ماله صله بالحياة حولي الطبيعة في
جميع صورها. ربيع والخريف وشتاء حتى سقوط الأوراق
وعري سحر وهطول المطر ودوي الرعد حتى تصحري
القدحلة.. ليل المدهم.. والبحر الهادر.

كنت كلما التقيت بإنسان تضاعف حبي للحياة.

كنت أرى الجمال في كل شيء. أرى الطبيعة في كل مس.
والصفاء في كل وجه.. والسعادة في كل خطوة أخطوها.
كنت ناجحاً سعيداً أتدفق أملاً وشباباً وطموحاً حتى حدثت
المأساة.

سقطت مريضاً وأنا في قمة نجاحي. ودخلت المصحة مصدوراً

على شفا موت

وحاء شقيقي لزيارتي في المصحة فأصيب في حادث سيارة
ووصعت ساقه في الحبس.

وفي نفس الأسبوع سقط الأسانسير عندما كان أحي الثاني
يقوم بإصلاحه بالدور السادس بجني القصر العتي الجديد.

وفي نفس الشهر كان حالي مسحاً إلى الغربة لحضور فرح
فأصيب في حادث تصادم وبترت ساقه.. ودخل زوج شقيقي
المسمى لسحري عملية جراحية لحاله برلاي عسروني. فحدث
خطأ بالعمد أدى إلى عجز كلي عن الحركة وانتهى به إلى حالة.
سبل لا علاج لها

ولان أنا في طريقى للشفاء من داء الصدر.

ولكن في طريقى إلى مرض أسع نف مرة من داء الصدر
لقد قدمت قدرتي على الاستم واستودت الدنيا في وجهي واصطلم
كل شيء أراه بلون حزين يائس.
كهرب الدب.

لم أعد أرى مدم عيني إلا العجزة والمشولين وذوي العاهات.
لم أعد ألقى في محط الأسرة إلا بالكسح والأعرج وبتور
الساق.

لم أعد أسمع إلا الأنين..

ولم أعد اسمي إلا بعبارات المعربة والمواساة

أفكر في المحرر والسفر والهروب إلى أي مكان.

ولكن أي مكان في هذه الدنيا البغضة يخلو من العذاب
والأين.

الغدر والاعتقال والألم يترصد في كل ركن فيها.
ووراء هذه البحار الممتدة - هناك مالا عن رأت ومالا أن
سمعت من صنوف الألم والعذاب.

لموت أمد

ولموت وراءنا.

والشيخوخة تنتظرنا.. والأمراض تلهث خلفنا.
ولا أمل.

الإنسان يولد ليموت.. ولكن بين ميلاده وموته يصنع حضارة
وأروع ما في الإنسان به استطاع أن يتحدى بصوعه
واللزال وكوارث الطبيعة استطاع أن يروض كوسر يوحس
وبسأس حوارح بطر استطاع أن يهزم أمراض وينحدى
بشيخوخه ويستصر على لموت

إن وفيات الأطفال كانت قبل استخدام أساليب الطب
لوقائي تصل إلى أكثر من ستين في المائة، وهي الآن في اسلاد
المتحضرة أقل من خمسة في المائة. وهذا انتصار حقيقي على
الموت.

الإنسان هزم جاذبية الأرض وخرج من إسارها ليطلق إلى
الفضاء.

وإذا نظرت إلى إنسان يتالم ويغالب الألم سوف تعجب به أكثر
وتشعر بحمده مدى بشوق حمم كل ما في الطبيعة من مسطر
كن بحب عسك أن برداد أملاً وأنت ترى الموت والعذاب من
حولك وترى لإنسان يكفح عدايه في إصرار ويعلو على لاهه في
بطولة وحمال ويتنهم ويضحك ويسعد برغم كل شيء.

أليست هذه القمة الإنسانية أجمل من كل قمم أفرست
نعممة سعيد من الحمال لن ينتهي من أدب ما دم فيه
إنسان يفكر. انظر في الإنسان وأنت تستعيد شجاعتك
وابتسامتك.

أنا أطحن أضراسي

لن تجد في هذه المشكلة قصة حب ولا طفلاً غير شرعي ولا مركب نقص ولا مركب عظمة.. ولا قارئاً مصائباً يعاها ومرض مستعص.. ولكك سوف تجد مشكلة تبدو في ظاهرها عادية.. ومع ذلك فهي مشكلة عويصة وخطيرة وضحاياها بالالوف وبالملايين.

ولأختصر فأقول.. أنا طالب بالسنة الثالثة الصناعية دبلوم نقش.. فرد في أسرة من خمسة إخوة وأخوات وأب وأم وبيب، ميسور الحال فيه راديو وتليفزيون وكتب ومجلات وسبست وبلكونات تطل على الجهات الأربع.

سوف أسألي، وأبين المشكلة؟

المشكلة في هذه بوهرة في وسائل الإعراف والسنة.

قل لي بالله كيف أذاكر في كتاب عقيم جاف سخيف عن المعدن والأملاح وأه كلنوم تلعلع بصوتها من الراديو على بعد مر واحد من ذي، وخدني لحنائك خدني عن الوجود وأبعدني بعيد.. بعيد وحده.

فإذا رفعت عني سنتيمتراً واحداً من الكتاب داعب عيني منظر الحاوي، والمتعة على بعد خطوات من الباب المفتوح.. فإذا مشيت هذه الخطوة تصيدت عيني عشر مجلات مختلفة مفتوحة على صور غارية معربة وصدور وسيقان ومقالات مذهبه وإعلانات سينما ومسرح وستيريو.

فإذا عدت سعفر الله وارفع عيني رأيت شاديه اللديده الطعمة وفيلمًا لذيذاً قد بدأ في التليفزيون.

فإذا أعلقت عني سمعت صاح إخواني في لعره المحورة وهم يلعبون بكوسسه وبصره. بولد يقش ولقوره فاصل عليها عشرة.. شد حيلك تاكل ملين

وأنا عليان محروفي في صفحه من كتب مدعوف عن المعدن والمنجنيز والمولبدنم والتنتالوم.. إلخ.. إلخ

وأنا بسر لي عبيد ولي دوق.. ولي عمل مصفح وحواس سليمة يعرف طعم اليملاوه وطعم ساديه ولده عبيد أم كنوم ومتعه لعب الكوسسيه وجاديه بجمك المفصل. ويجده حواء وفصص أرسين لوبين.. وأفيشات رواية هند رستم..

وإذا استطعت أن أهرم هذه الطيور من المعريه وترعب نفسي لاقف وفي يدي كتاب في البكويه اصطادني عشرات عبور الكحه في بكوات الخيران واستعبدت الالبسمات وخطرت على وده فإذا ساعدت من الشيطان وكسب رأسي

إلى الأرض ورحب بطرفي شوارع رُتت ما هو ذهبي . ماض
رأسه لكن أنواع السرحات المرحه من كواير تحت ومعه
ميد وطاب من الحبوب وديكوسه والرقاب لعاجيه و الحصور
ملفوفة وآه يا عيني.. ومدعوق المنجنيز والموليدتم والنسوه
ومتحان الفترة.

وأنا عدى إردة والله عظيم وأنا أقوم كل هذه المعربات
وأذاكر بدليل أنى أنجح.. وأنى نجحت إلى الآن بدون رسوب مره
واحدة.. ولكن.. على حساب أعصابى وأنا أكر على نسي
وطحن أصرسى وأعلى لبب ولسياك وأعنى عنى ودى
وحوسى بحمس وأذكر ولكن أعصابى تنفث يوم بعد يوم
ولبطاقة لبشرية حدود.. ولا بد من حل.

وزيد أن أقوم بـ هذه لديه أصبحت الآن سديدة لإعراء
حافه بكل ما بعد الانتبه وبالنسبة لطبية فى سن المراهقه
أصبح مركزى لدهى سافى لم يكن مسحيلا ولا بد من وسيله
لتمكنند من أداء واجبنا.

نعذب
ي أ. ش

كلامك صادق.. وهو يؤكد وجود مشكلة خطيرة بالفعل. وفي
مسيرات ورحضاءات ورره النعسه فى بحبر. تأكيد هبوط

مسوى اسلاميد وهبوط نسبة النجاح بسبب هذه المعربات
وهذا يحدث فى إنحلترا فما بال عندنا.
والحل يجب أن يبدأ من العائلة.

على الب أن يكفل الهدوء وسمرغ والتركيز الذهني لكل
لعمال فيه اللعريون له وقت محدود كل يوم ثم يعنى بالنسبة
لجمع من فى البيت لراديو يراعى أن يكون صوته همتا أو
يسمعه من يشاء بسماعات أذن خاصة.

الب ليس مقهى للكويتية والطاوله والنحشيش لكنه مكان
عمل وملاذ راحة وتفكير وتأمل

لصور العاربه فى المحلاب، بحث أن يساوها مقص رئيس
التحرر فهذا واجب إنسانى عسى أن تترفق بهذا الجيل
ولا تلهث ظهره بكر سح الإعراء إذا أردنا أن نحمل منه حيلة
منتحا

ولكن تبقى هناك حقيقة أخرى هى إرادتك.. لا بد أن تطحن
أصراك وتكر على أسنانك فالتحصيل شاق . وصوت شادية فى
كل العصور كان ألد من المذاكرة.

وبحن أيضا كنا نسمع أم كلثوم نغنى.. اليوم يداعب عيون
حبيبى . وياما أمر العراق ونحن بدكر فى نظريات إقليدس وفى
أدب البحترى.. وكل واحد يياخذ دوره من الغلب يا عزيزى
لمعذب (ي أ. ش)

ترفض أن تحتجع بي منها حاولت.. وصدني بشدة وبوحشية.
وعناد

وفي ليلة سوداء اعرفت لي أنها تحب رجلاً آخر.. وطلبت
طلاق مني وأبدت استعدادها للتنازل عن جميع حقوقها من عدد
الأولاد وانقسمت بيني لم تحي في عدي بدا وفات بها تحب
ذلك الرجل وتعيده ولا تستطيع الحياة بعيداً عنه.. علماً بأنه فسر
لا حدث مع ما أممت.

وجن جنوني.

ولكن لم أستطع أن أفعل شيئاً

• استطعت أن أصدق نفسي أنني وسيدة من وسائل الإعلام
كان قلبها قد أغلق نهائياً وإلى الأبد.. في وجهي.
وكان الدق على قلبها كالنق على باب تابوت.
لا أمل..

ماذا أفعل.

أطلقها؟؟

وكيف أعيش بدونها.

أحتفظ بها برغم أنني؟.. وكيف أعيش معها وهي في حانة
سرحان وبكاء باستمرار؟

كيف أعيش معها وأنا أعلم أن قلبها يكتوي بحب رجل آخر

رشوة...

تزوجت من بنت حبي منذ ٨ سنوات وبنى بسلامة طين
وعُترف لك أن هذا الزواج تم برغم أمها، وبعد محاولات مني
كثيرة.. ومطاردة وإلحاح متواصل وإغراء بكافة السبل فقد
كنت أحبها.. ومازلت أحبها وأعبيدها.. لجمالها ورقتها ونوست
وقضيت سنوات الأولى من الزواج في سعادة غامرة. كنت
أنفق عليها ببذخ.. أشتري لها الملابس الفاخرة وأخذني في
سهرات وبركات كل ليلة ومع هذا كنت أحس أنني غير
راضية، وكان هذا يدفعني إلى إغرائها أكثر بالمزيد من البذخ
إلى أن صدر ضدي حكم بالسجن ثلاث سنوات سببه
الرسوة. ودخلت السجن لأعسى في حلة متواضعة كنت حبة
بها كل ليلة وأكتب اسمها على الجدران. أنحت اسمها
بأظفري.. وأعد الأيام والساعات والدقائق في انتظار الخروج
لألقها.. وأعود إليها.. وأناديها في ظلام الوحدة والعيد.. ومعه
السجن.

وخرجت.. لأحدها تغيرت تماماً.. فهي دوماً في بكاء مستمر

غيري. أنا لدى صحيت من أحلي وأنقبت عليها دم فبسي.
ما الحس؟

«.....»

وصح أن أمدرك بفشل كابت ظهره بك من أئد به فهي
لم تكن بحبك. وهي بروحك برعم أنشها
وحبها ظهر لك فشك في بصرافها عنك حاولت أن تعرفها
بأموالك فلما بعدت موك بك بدت تسرق من أموال لآخرين في
فحص من الرشاوى

كنت ترتشي.. ثم تحاول بدورك أن ترشوها.

فهل

ثم إمعان في الفشل.

والسحر كان تبيحة طسعة هذه لخلقه المفرعه من لأخطه
وما حدث ها وأنت مسحور سبيحه طبيعة يضف فهي م
تكن بحبك. وأنت في لسحن كنت في نظرها كبر من محرد روح
غير محبوب.. كنت رجلا سقط اجتماعيا.

لهوة بينكما اتسعت.

ولم يكن بينكما ود مفقود لتحاول أن تسترجعه.

أنت تحاول أن تصنع شيئا من لا شيء.

أنا أكره الطلاق ولكن ما بسكما من اليدانة كان شيئا
كالطلاق. وما تعشش فيه إلا هو شيء أسوأ بكثير من
الطلاق..

وأعتقد أن واحبك أن تطلقها.

هذا هو ما تقضى به الكرامة

وأى محاولة أخرى منك للاحتفاظ بها برعم أنشها تكون محص
نابية أسسه بالاعصاب

لما الأولاد فإن حياتهم محب سفك الكرهية حرمة أخرى
لا تفل عن حرمة الطلاق وحراب البيت.

هل أنا رجل؟

سوف أعالب التردد وأعترف لك بكل شيء.
وسوف أبدأ معك من البداية المألوفة.

لست في سابع عشرة من عمري طبيب دلسه ناسه
لديوه نى وأمى و حوى مع حبهم لى لا أنهم يسكنون دنيا
من أى حبس و من مقدمى بهم كى مقدم يؤم وقر وبنوس
وكما يقولون عذرهم الحار من حنثهم كى كى لهم لأعده
ولأبدر ولأرضهم م بعد هم من دنك الحار بوفر لا فل
من الفيل.

أمى تقول بسرمد والمصائب برابها من محبته لم كى
نبيع نسبه لأولى من عمري حتى كى بى قد بروج دحرى
وطبقها هم طرد من بيت وسافر أحمى الكبر لى سعدي
وتدرج فى محاربه حتى أصبح دحرأ مرموى من نى ومى مقدم
لحاننا إلى بيت صغير غلكه.

وكنت أحب أمى كثير ولم تكن ترى نى لا بدرأ احدنا
مرة واحدة فى العام برغم أنه لم يكن يبعد عنا كثيراً.

وكانت أمى تحب أبى.. كان اسمه منقوشا على ذراعها.. وكان
أبى يحبها حباً مضى ويسيد بجهودها فى تربيتها
وكنت أشعر نحو أبى بالاحترام كلما جمعنا مجلس، ولكن لم
أكن أشاق إليه.. معها طالت بنا الفرة.

المهم.. لا أريد أن أسترسل فى تفاصيل لاقيمة لها.
عشت سننى حياقى الأولى مع أمى أتام فى حضنها.. وأقترش
فرسها ونعطى بدحشها ونوسد در عها ونسدر نسى إلى صدره
الحنون.

وكنت سوب در نى لأبدر نه كى سوب بطوء وعريه
كدر عس منعزلا عن مجتمع مع نى بلا رماله أو صدقه أو
شلة ألب معها.

وتوطدت فى نفسى بسبب ذلك كراهية للدنيا والناس ونفور
من الاحلاط وكان هد الفور بردد كى بطرب إلى ملابسى
فرنتها ناسه عديده كى حلى من فخرى وسوء حتى محبى
ردد فور من لاجتماع نى إسن ولحميه أن الحجل كى
عقبة كنودا طوال حياقى.

كنت أفتقد الطق ويحمر أنفى حتى يلذعنى وتحمر وحنثاى
ويشعر بدننى من قمة رأسى إلى أخصر قدمى ويتصبب العرق
رد على حسدى كى طب منى لأبدر نى أفه وأحب على نى
سؤال حتى ولو كنت أحفظ إجابة هذا السؤال عن ظهر قلب.

أنا الآن أعيش مع أحبي الكبير الذي ينفق علىّ. وأنا طالب
دبوي بانقسم العلمي. أشعر برغبة في الاستقلال والإنفاق على
نفسى من عرو حبيبى. ولكن الخجل يمنعنى كلما فكرت في طرق
باب العمل.

نه الخجل دائماً.

وأخر مرة كان الخجل سبباً في كارثة نفسية لحقت بى..
ومازلت أعيش في كابوسها.

كان ذلك في ذب ليلة حبسها سمعت الرملاء يتكلمون كل
واحد يتفاخر بتجربته المحسية وأن له باعاً في بنك الشئون. ولم
أجد أنا ما أقوله.. فسكت خجلانا من نفسى.

وكان أصغر واحد في الشقة يقول إنه يدخن ويشرب الخمر
ويعاشر نساء، وبه حرب كل شيء في الدسا. ومن الرجل
لا يكون رجلاً إلا إذا خاض كل تجربة.

وفي تلك الليلة لم أتم.. واختمرت في ذهنى فكرة القيام برحلة
لمحال الدعارة.

وفي اليوم لمشثوم برلت إلى لشارع أقدم رجلاً وؤحر أخرى
وقلبى يندق بمخاوف لأآخر لها.

وحبيبى وقعت أطرق لى رودنى برغبة في الهرب والفرار
بفسى فكرت أن البوليس ربما يدهم البيت المشبوه كما يحدث
في الأفلام.. وفكرت أنى رعى أصابى سكة القلبة من شدة

الافعال. وفي تلك اللحظم فتحت العاهرة الباب فمطعت على
حبال محارفى كدت حميلة وكأت ملامحها تدولى بريئة كعلامح
ملاك طاهر شريف.

وتأملت وجهها الطيب وسرح فكري بعيداً عن المهمة التي
حنت من أحدها.. ورحت أفكر في مبلغ فسوة هذه الحياة التي
دفعنا هذا الوجه الطيب إلى الحضيض. وفدرت أن السبب قد
يكون يدفع ظروف عائلية تعيسة أرغمت هذه الفتاة على أن
تسحر هذا المحدر. وراودنى الحاطر في أن أدعو الصباه إلى العودة
إلى حياة الفضيلة والرشاد والبحث عن طريق حلال لكسب
العش ولكنها قطعت هذا الحاطر هرة من ساقها تستحثني فيها
على الفراع من المهمة ولكن أية مهمة!.. لقد تسببت على
نفسى وقد فقدت القدرة تماماً على إتيان أى شيء.

وخرجت نودعى سحر به العاهرة وصحكاتها لأواحه الحياة
بمسكلة حديدة في شكل سؤال روح يحل على ذهنى كل لحظة هل
أنا رجل؟

وإذا كنت رجلاً فلماذا لم أنصرف كما تنصرف كل الرجال في
هذه المناسبات؟

وبدا يركبى إحساس بالعار وبالقص وبأنى لست طبيعياً.
وما قيمة الحياة إذا لم أكن رجلاً؟
وكيف أستطيع أن أتزوج.. وكيف أفتح بيتاً.. وأصبح أباً؟

وبدأت ادومة السوداء.

وفي كل يوم تتسع لدومة لتبتلع.

ولا أعرف ماذا أفعل.

م برغنى

توكره - بنعاري

لاسيك نيك رجل وسيل صبيعي مائه في مائه وماحدث لك

لم يكن سيدود وما شجعه صبيعه لايت يعاطف مع نراء

وتصورها في صورة لصاد بيده واستحار عندك ان يعود بعض

صبيحت ترى انه إحلال تام بالشرف.

والخطأ لشائع عند كل رجل أنه بعد ان هذه عمليه هي

عملية يديه، ولكن الحقيقة هي عمليه نفسه عمليه يحتاج في

هسته نفسه حاضره قد لم يحدث هذه الهسه ونسجه يكون

لعجز وهو ليس عجز عضو بدني وليس بقصد مرضه

وبكده دائر عجز نفسي

لخجل.. والقلق.. والخوف.. والإحساس بالذنب. ونائب

لصبر سبل هذه بقدره عند لرجل وخصوصاً عند رجل

لحساس الرقيق الشعور.

وكلما نعرف أننا نصحك حينما نرى الممثل الكوميدي يمثل

دور مخنون على المسرح.. ولكننا مع ذلك نفقد القدرة على

ضحك قدام إدارتنا مخونا حقيقياً يهدى في مستشفى محاديب

والسبب هو التعاطف والإشفاق.. ومشاعر الرحمة.. التي تتولد

أمام الرؤية الواقعية فتشل قدرتنا على الضحك.

وماحدث لك من عجز من هذا النوع وليس عجزاً حقيقياً.

إنه موقف نفسي لاأكثر.

ومن سبب هذا موقف حسب بروج لا علاقة بروحنا لى يكون

حادية حبيبة ولا انتهاك حرمان.. وإنما ستكون علاقة تسودها الشرعية

ولحب والافتناع والإحساس من الطرفين بأنها علاقة شريفة

ولا سيك أن علاقتك بوسيلة تأمت وسأنتك في حصص طول

موقف كانت سبباً في الطونك وعرضك وإحساسك بالرجل

ورما كان لرجل لقطاعى ولعجز لخطه وموقف أمام لدهره سببه

ل عند بباطن صورته في صورته منك محرمه عليك دت

الوجه الطيب الحنون الملائكى.. التي جنى عليها الزمان.

وكما يقول فرويد إن أى ارتباط شديد بين الأبن وأمه في

مرحلة طفولته يؤدي لى عقده وديب. وهى عقده عسى لأم

وهذه العقده تكون باطية عسرة في لعقل بباطن غير وصحة

الشعور وتؤدي على الدوام إلى إحساس بالذنب والرجل..

وخصوصاً من العلائق مع الحسن لآخر لأن لأم المحرمه

يصبح رمزاً لهذا الجنس كله.

أما رجولتك فأنا أطمئنتك عليها

أنا مثلاً أفطر في حى ندى مختلط بجميع الفئات طلبة وعمل
وموظفين وأنا شخصياً في مهنتي إحدى الكليات وأعمل موظفاً في
نفس الوقت، وقبل ذلك كنت أعمل بالمدايع ثم بالمأخوذة ثم
الرمالى بالسدد ثم بأحد مصانع الخوى، وأخيراً التحقت بهذه
الوظيفة وبحكم هذه الأعمال المتعددة أصبحت في حيرة باخياء
وبالناس. ولكنى مع ذلك ما ربت في نظر السيد الوالد. «العل
ابن امبارح الى لا راح ولا جه».

إذا حاولت أن أبدي رأياً كان هو أول من يسخف هذا
الرأى «وأنت إيه كمار الى حانتكلم في أمور ماتفهمهاش».
التجديد في أثاث البيت عيب.. واللبس النظيف حرام..
والاكل في مواعيد محدده كلام فارغ واستبدال لطيلة لقديمه أم
رحلن مكسره يسفره لطفه فراء على الله وبطر، وابطر من
روايل النعم. ودهال البيت فحمده كدايه. وطلب الهدوء
للمداكره مالوش لازمة. وللى عاور يد كر حا يداكر في مولد أو
في سويقه.

والدهاب بأحتى ١٨ سه إلى السيما يوطن. وشراء الصحف
والمجلات إسراف.. والاشتراك في أحد النوادي تلف. وعشنة
عرف في قرو.

تحملنا ورضخنا للأوامر حتى بلغت الروح الحلقوم.
لو صادف وحالسه مع أصدقائه وحدته تلقى الحكم والمواعظ

ابن امبارح

لم أكتب هذه لكلام إلا بعد أن فاص بي الهم وعلب حمارى
وباظت أعصابى.

وما سأعرضه ليس مشكلة خاصة بي وحدى ولكن مسكه
جيلنا كله.

والمشكلة هي مشكلة الآباء ندس سظرون إليها نظرة لا تعمير
مهما تعمينا وكبرنا وطمع لنا شب فنحن في نظرهـم «شويه
عيال».

وحدري حالاقى سى ٢٥ سه وأسمع من يهول لى «تعرف
إيه أنت في الدنيا يا بن امبارح».

ويام سلتك على كنى وأنت في الله ما ساوش ثلاثة
أبص

وهو كل من طلع له شنب بقه راجل.

وأنا أحب وندى وأحرمه وأعلم فيه رضاه ومكانته عند الله
ولكن لكل شيء حدود.. وفيه حاجات تجنب.

في تربية الحديث.. «وإن كبر ابنك حاويه» و«الجواز ستره
تلبنت وصيانة للولد» و«المشورة في الرأي من حسن الفطن»
بخ.. إلخ.

فإذا ترك جلسة الأصحاب ودخل البيت تبخرت كل هذه
لصائح ونفبت إلى عكس فلا مسوره ولا حره لصغير
ولا لكبير.

لي أع ذكر تحاور ثلاثين احذر فمادة يحبها ويحبه وطلب من
الوالد سبر في بحرء اب الروح لكنه رفض لانها لم تات عن
طريقه هو، فهي بدلت «سب معونه من باده عس» وسمعى
عاوز تتحور اليومين دول.. لسه بدرى عليك لما تكمل خمسة
وثلاثين أربعين سنة.

وتتعب إذا قلت لك: «يا حسبي تسرى فمبصا حديد» حبه عن
العيون وأبله ثم نيسه مكرمنا حتى يبدو من عمر لا يخص من
موسح بدى سقيلنى به بوند يعرير عن نصريف لى ماس
لازمة.. والعياقة.. والوجهة.. ويطاهر إحننا بقيا خواحات.

وليس هذا حالى وحدى.. فلى صديق محترم موظف قد الدنيا
وعمره ربع قرن.. وما زال أبوه يناديه بلقب «يا واد».. ويستولى
على مرتبه ويعطيه مصروفه اليومى.. فإذا فتح فمه احتجاجا..
صرخ الولد فى استنكار «ادى اخرة تربيتنا. خسارة شفا
ويعب الواد يبيح عيب»

وصديق ثان يعمل محصلاً يأخذ الأفران ومتسبب فى كلية وفى
لعام الماصى حصل على درجة امتياز فى القانون التجارى
ونحاسبه ومع ذلك سمع ندى النسب وندى يروح ندى فى وجهه
فانلا.. «وده يفهم إيه فى الدنيا والا يعرف إيه عن المسئولية
العيال ده.. واقه بعد ما أموت حايكف ع الأبواب يشحت».

وصديق ثالث غلبان صمم أبوه على تزويجه بالإكراه، من هذه
لا يحب ولا يصحب لانه يريد أن يفرح به «والله نعطيه بلاته
إيمان بالله العظيم لو خرجت عن طوعى لا أنت ابى
ولا تعرف» يا ابنى راجل كبير.. لو عشت السنة دى مش
حاعيش السنة الجاية.. وعاوز أشوفك عريس واتهنى بيبك».
والعريس الغلبان طالب أيضا وموظف. إرادته على هذه بريد
سمر حتى يحد سركه حبه لى يحب وجهه وحتى نحسن
ظروفه المادية.

باقه عليك كف يفكر هؤلاء الآباء.

وكيف نعيش معهم وهم بهذا الجمود.

عمر. ع
خرطة أبو السعود

هذه الرسالة لكل أب ليستفيد العره. وتأخذ درسا فى معاملة
الآباء.. أما أنا فليس عندي ما أقوله

وكنتم أشعر شعورًا عميقًا بأن هذه المرأة هي المرأة التي طالما
حلمت بها وأردتها لنفسى.

ما السر.. ما السبب.. ماذا يشدني فيها.. لم أكن أعلم.
وتطور حديثا وسألتها عن حبها فقالت لي باحضر إليها
متروحه من ١٥ سنة، وإن زوجها عيب ليس له في النساء، وأن
عندها عقدة بقصة من ناحية الحسن، وأنها ما رلت عذراء، وأنها
باردة تمامًا. لا تشعر بأي رغبة أو غريرة تدفعها إلى الحسن
الآخر.

وحكمت لي عن طفولتها فقالت إن أمها ماتت وهي في التاسعة
من عمرها فأدخنها روضة أبيها في مدارس الراهبات دحلة.
وعندما بلغت الخامسة عشرة روجوها لهذا الرجل وكان سنة في
ذلك الوقت ٢٨ سنة.

كانت هذه هي قصتها كما روتها لي.
ومضت أيام وليال كثيرة وأنا أفكر فيها قائلة كلمة كلمة
وعواظي تدح على ألا أنركها لهذا الرجل الأناى.. وأعصابي
عرقها التفكير.

ودهيت إلى أمي وحكمت لها الموضوع كله عسى أن يكون لها رأى
أو فكرة وكان ردها أنه لا مانع من أن أتزوجها ما دمت أحبها إلى هذه
الدرجة. وأمى بالمناسبة بحسب حد ولا تطيق أن ترائى أنتم

النهاية كانت موقعة أمى هي القشة الأخيرة التي تعلقت بها

حكاية سينما

أنا محام شاب. عمري ٢٨ سنة.. عاطفي. عيب. أحب
الاستقلال في حياتي وشخصي. نحت بكفاحي وإصراري
ومثابرتي.. استطعت أن أشق طريقى بين المحامين الكبار وأن
أحقق لنفسى دخلًا محترمًا.

ولبس هذه مبالغة في الثقة بنفسى ولكنها الحقيقة التي يقولها
عنى الآخرون.

بدأت مشككى في يوم من أيام شهر مايو سنة ١٩٦٢ دحيت
إلى مكتبى سيدة مع زوجها رأيتها فسمرت في مكان لا لحماها
بهاجر وحده، ولكن لشيء ما في نظرات عيناها شدني إليها شد

واحتصر لك الحكاية ترددت على بعد هذا كثيرًا. ونكسما
كثيرًا. وشيء ما في شخصيتها كان دائمًا يصدى كلما فكرت في أن
أعاريها أو أخدمها معاد أو فية كما كنت أفعل مع غيرها من
لنساء.

كان شيء ما في عيناها يوقفنى عند حدى.. فأتهيبها.

تعلق لعريق.. فمضيت لتوى أهبي الوسائل وأحطم العقبات
استطعت أن أحصل لها على الطلاق من زوجها بعد شهرين.
ولا أطيل عليك.. تزوجتها
وكانت الليلة الأولى.. مفاحة
احسست في عيني سحر في عدم
لم تكن عذراء.. كانت سيدة.
لم تكن باردة.. ولا عندها ذرة تعقيد من الجنس.
وبما كانت شيقة سوداوية لدرجة المرض، لا تشبع.. مشتغلة
الرغبة لدرجة الهوس.

وعلمت أنها كانت عادية طيلة الخمسة عشر عامًا.. لم تكن
مصنومة في شيء، ولكن مطبوع بحسب لغتها كان رحل
النفس زوجها.
وعسى في هذه اللحظة أن ترى ذلك رحل سطل لاربع
امامه وستعفره.

وتذكرت أنه حينما ذهبت لأسعى لها في الطلاق لم يقاوم ولم
يتحدث بحرف، وكل ما قاله إنه يشترط ألا تأخذ منه نفقة وهذا
اشترط أبسط وفق على الطلاق.

كان واضحًا أنه يريد أن يتخلص منها

وطويت هزيمي في قلبي.. وتحسم لي عبائي.. وجهلي.

حاولت أن أدمن السهر والخمر لأنسى المصيبة التي تنتظرني
كل ليلة في البيت.
وارتبت أعمالي وأغلق مكتبي.. ثم عدت فمحتة.
ومضت الأيام تجري.

حبيب طلاً برغم نفسي في والله برغم أنني كنت أعطيها
في اليوم الواحد خمس حقن للاحساس بدون جدوى.
كل منظر ليها لا يعرف أنها سرى مني شيء وصحى
وعمرى وأنا نفسي في هذبه بغيره الحو به، سحر فيها
يوماً بعد يوم.

أحسد كل شاب على حرته.

سأل نفسي ماذا فعلت بعنسى هذا هل كنت محبوبة
أفكر في لا سحر لا يخص من هذه لعبودية به أعود وأقول
وما ذنب الطفل البريء.

يا لله عليك ماذا أفعل.. لا تقل لي لقد أخطأت.

وبحسبي على أخطائي هذا عني وجاهل ولا يمكن أن يكون
الجاهل مسئولاً عن أفعاله.

الجهل لن يعفيك من مسئولتك.

إن المجنون الذي يضع إصبعه في النار.. يحترق إصبعه.. جنونه

لا يعنيه من سيحة خطئه وهذا حال الدنيا

نقد أخطأت الاختبار

كسب بحلم بامرأه حميله وبارده تريحك بالليل وسهار موفعت
في در مسعله بأكدك بالليل وبالسهار.

وتذكر أنها لو كسب بارده معقدة رافضة الحس كسب توقع
لكسب كارهه أكره.. وبروده برهق أكره

والظاهر أن خبرتك بالنساء قليلة.

وسبيل إلى رواح موفق ليس هو البحث عن امرأه بارده أو
امرأة نارية.

العلاقة الروحية الساجحة هي بولعه موقفه كل من الروحين
يحاول بأعشرة والفهم والمحبة أن يؤلف رعايته وحاجاته على قدر
طاقة الآخر ومزاجه وحاجاته.

العلاقة الزوجية مجموعة عادات يمكن تربيتها.

وتأكد أنك لو طلبت روحك وروحك من أخرى فسوف
تفشل أبداً ما لم تكن باردة ويمكن أن تكون
متسعة

ومن خلال العلاقة الروحية الموقفه ستطعم الروح أن يرى
العادات التي تلائمه. كل ما في الأمر أنك لم تحاول.. وبما يحدث
موقف عدائي من لبدايه حينما لم تجد مطلبك.. وهو مطلب
مصحك.. وحكاية حرافه.. الزوج العنيد والزوجة التي تعيش ١٥

سه عدراء حكايات سببا واضح أنها حلفتها لتفتح بها محال
حديث معك لأنها كانت تريدك.

تصيحني لك أن تكف عن هذه الموقف الطفولية السهر
والحمر وفكار الانتحار وأن تحاول أن تفهم روحك وأن تحاول
أن تجعلها تفهمك.

وتأكد أنك ستوفق في حل علاقه عدديه سوية

ليست أفعى

أنا شاب في الثلاثين من عمري أشغل منصباً كبيراً ومرتبى
حوالى سبعة عشر ألف جنيه مروح منذ ٦ سنوات وبن اربعة أبناء وبن
زوجتى ٢٥ سنة.. وباختصار أقول لك إن زوجتى متكاملة..
جامعية.. جميلة.. موظفة.. ست بيت.. أم.. زوجة.. حبيبة.
سارت حياتى الزوجية سوية نظيفة طوال هذه السنوات
لست م يتحدث سحر ولا تفكر فى حياه ولا حتى يطره منى
لى أية امرأة.

طوال ہمدہ لمہ نہ سہ ی مرہ ولم افکر فی آسی ولم یخطر
علی بالی مخلوق غیر زوجتی.

کس سعی سعادتی ہو بی و ولادی و امرای
 مداف تتسلل إلى نفسی ولا أقول إلى قلبی.. أفعی فی شکال
 فیه سہا ۱۷ ستہ

تسللت إلى مشاعري أولاً عن طريق العطف، فهي عاملة
بسيطة مرتبة عسرون حبها سهراناً عذبة من قبل من العادة،
ظروفها لمادية وعذبة والاحتتماعية تعسة جداً فهي تعيش مع

أسرتها المكونة من والدها طريح الفراش منذ عشر سنوات
والدتها التي تكافح في سبيل بقعه وحبها لطيبه وحبها
الأخرى العاملة، كلهم يعيشون في غرفة واحدة في بدروم.
والبت على مساحة من الجمال.. عطفها عليها وساعدتها مادياً
حين سكنت ظروفها.. به دعى إلى منزلها وسعى أهلها
بحماوة كبيرة.

ولكن هذه الأيام.. بدأت المشكلة

وَأَخَذَتْ أَتْرَدَدَ عَلَيْهِمْ وَأَقْبَعَ نَفْسِي بِأَيِّ سَبَبٍ لَذَائِي.

وبمصرح أحد هذه العدد بحس مكينة في عيسى برود معروف الوقت.

وأخبر سهيبي نعم سهيبي وسهيبي حسه على
نسمه ودعوها للخروج معي (إلى أماكن عامة فقط) كل هذا
دور - بلدي زوجتي.

وہدہ مصروف کجی احقر مٹی وں دی کتب آخرہ
میلی عیبی ر سطر و سر د خبر روحی حتی وں کتب مدکہ
حمد

إني أشعر أن حياتي الزوجية.. وكياني وبيتي.. ومستقبلي كله
مهدم.

هل تصدق أنى لم أعد أستطع النظر فى عين زوجى.
هذا الشعور يعيدنى.

إلى واقع مرسة سهلة لدوافع متصرفة.. العطف والإنفاق..
وإغراء النزوة بعد ست سنوات من الحياة في طهارة.. والملل..
والحياة الرتيبة الخالية من المغامرة.

وليس مبعثه في حدّ وطبعاً لها حتى فأنا لفظه بالنسبة لها
بالرغم من أن متزوج وعمدي أولاد ولست من ديبها.. وديني
يمنعني من تعدد الزوجات.

أحاول أن أتخلص منها ونس الظروف الى عرسي بها
ولكنني أعود فتنهار مقاومتي وأسرع إلى لقائها.

تعودت منذ صغري أن أصلي إلى رب مصدر عزائي ورحائي
أما الآن فلاني أخجل من المثل بين يديه.. ماذا أقول له.
لا أريد منك أن تقول اتركها.. فإن عطفي على هذه الأسره
يردد يوماً بعد يوم وعلاقتي بالقاء نرداد بدرجة محلي عاصراً
عن الاستغناء عنها

وأنا مختار بين بني لدى أقدمه.. وهذا الشهور الجديد الذي
كتسحي

وصح جدّ، أنك الحبيب الأقوى والأقدر في هذه المشكلة..
أنك سيطرت على البيت الفقيرة وعلى أسرتها بماك ومساعداتك
لمادة وعطفتك (المشكوك فيه) وأنك استدرجتها.. وأنك الصبح
الصيد ولست الضحية كما تصور لنفسك.

ولس صحيحاً أنك لفظه.. فأنت متزوج ولك أولاد ومن دين
غير ديبها وديك لا يسمح لك بتعدد الزوجات.. إذن سوف يحرقها
حلفك (وأنت بن الخائن وهي بس لسبعناشر) بدون أمل
وبدون جدوى سوى مساعداتك المالية.

وسوف تكون نتيجته حبها لك أن تموتها فرص كثيره في
الروح وفي الحب من شاب بدلاً.. فمن منكم الصحية أنت أيها
الرحل القادر القوي المعنى المستعنى أم هي لي تعيش مع أمها
المكافحة وأحبها العامة وأبها المشلول في عرقه في البيروم
وأنت تسميها أفعى وأنت الأفعى الذي نلتف حولها لتعصر
عودها وشبابها وعمرها بقروشك وعطفتك.. وكاد.. وفي النهاية
سوف تبكي وتقول.. هدمت لي بيتي.

كهي رثاء لنفسك بدون داع.. وأترك البيت لهاها ودا أردت
أن ساعدها مساعدها بكرم ورحوله دون أن يحتس منها القبلات
على السلم.

ونق أنك إذا استمررت في علاقتك فسوف تنتهي حياتك
الزوجية إلى الدمار المؤكد.

وكانت معاملته زوجة أبي حسنة لدرجة جعلتني أقول لنفسي،
لو أن أمي كانت على قيد الحياة لما عاملتني أحسن من هذه
المعاملة.

وبدأت مشكلتي عندما تزوج والدي.. وكان زواجه بعد أربعين
يوماً من وفاة أمي - من سيدة مطلقة ولها ولدان أحدهما أكبر مني
بسنة.

وكانت معاملته زوجة أبي حسنة لدرجة جعلتني أقول لنفسي،
لو أن أمي كانت على قيد الحياة لما عاملتني أحسن من هذه
المعاملة.

وما زلت أقول هذا الكلام بعد مضي تسع سنوات على زواج
أبي.

لم تكن زوجة أبي هي المشكلة إذن.. ولكن المشكلة كانت في
أبي الذي بدأت تتغير معاملته لي بعد زواجه بدرجة أفرغتني.. فهو
كل يوم يحلفني على المصحف ألا أخونه ولا أهتك عرضه
ولا أغري امرأته.. ولو قلت لك أن عدد هذه الحلفانات اليومية
بلغت عدد شعر رأسي لما كنت كاذباً.. فقد أصابت الرجل لوثة
الغيرة والشك جعلته يرتاب في كل لحظة بدون مبرر وبدون داع..
وهو في كل مرة يرتاب فيها يأتي بالمصحف لأحلف عليه ويطلب

منني أن أقسم بعهد الله وبنور عيني وشبابي بأنني لم أفكر في امرأته
ولم استهيهها، ولم أنظر إليها نظرة حرام.

وفي رمضان كان يغلق عليها حجرات النوم ويأخذ المفتاح معه
وأحياناً يترك الباب مفتوحاً ليعود بعد دقائق يتجسس ويفتش
وتطور الشك في ذهنه إلى تصورات وهمية.. مرة يقول لي إنني
أمسك ذراعها، ومرة يقول إنني تحسست شعرها، ومرة يقول إنني
قبلتها، مع العلم بأنها امرأة في سن أمي نصيبها من الجمال
والجاذبية لا يزيد عن ٤ من ١٠.

وتطورت حالته فأصبح لا يسمح لي بالبقاء في البيت إذا
خرج فهو يأخذني معه حينما يخرج في الصباح الساعة التاسعة
ولا يسمح لي بالعودة قبل الواحدة.. وفي المساء يأخذني معه
الساعة السابعة لأتسكع كما أشاء ولا أعود قبل التاسعة.

وهو يعطى الخادمة تعليمات مشددة بأن تلازم الست طول
الوقت ولا تخرج لقضاء أي طلب.. وإذا اكتشفت أنها خرجت
لأي غرض أصابه الهوس وبدأ يفتح تحقيقات لا آخر لها.
وأنا الآن طالب في جامعة الاسكندرية في السنة الثانية. ومن
حسن حظي أني أترك هذا المورستان وارتاح منه طول السنة
الدراسية.. ولكن ما تكاد الاجازة تبدأ وأعود إلى البلد حتى يعود
العذاب والجحيم و«س» و«ج».

آخر مرة أقام معي تحقيقاً طويلاً عريضاً لأنه رأى أن أف بجانبيها عند التلاجة.

ومرة أخرى كنت آخذ من المطبخ ملعقة بيتا كانت واقفة
تطبخ.. إزاي أدخل عليها.. واتلصص.. وانظر إلى ساقها
ومفاتها (ياريتك تشوف السيقان الغاب دول).

العائلة في خصام معه لأنه تزوج بعد وفاة أمي بأربعين يومًا
ولأنه باع أرضًا تركتها لى أمي وأتفق ثمنها.. وهذه طبعًا مسألة
ثانوية لا تهنى.. إنما المأساة في هذا التفكير الذى يفكر فيه
والشك حتى حينها أترك البلد لأذهب إلى الاسكندرية نلازمنى
هوى وتنعنى من المذاكرة.

لا تظن أن والدى تعليم متوسط، إنه رجل متعلم تعليمًا عاليًا
وموظف درجة أولى على المعاش منذ ثلاث سنوات.
لقد فكرت أن أنتحر ولكن إيماني منعنى.
ماذا أفعل في هذا الجحيم الذى أعيش فيه؟

إن من يعيش في الجحيم الحقيقى هو أبوك.
أنت تشارك بنصيب المتفرج شهورًا قليلة من كل سنة، ولكن
الذى يتقلب على جمر النار هو أبوك، وكل الوسواس التى يحترق
فيها لا أصل لها بالطبع إنها محض خياله وتصوراته.

ولكن رجلًا هذا خياله وتصوراته.. هو رجل مسكين جدير
بالإشفاق، والظاهر أنه تزوج في خريف رجولته، وأنه لم يعد يجد
في نفسه الكفاءة التى كان يجدها في شبابه فانعكس شعوره

بالنقص إلى شك في زوجته وفي كل شاب يملك ما لا يملكه.
أبوك مريض.. وحالته حالة سيكوباثية.. ويجب أن تعيد النظر
في مشكلتك ولا تنظر في أنانية إلى ما تعانيه.. أنت وحدك.
وتأكد أنك لو نظرت إلى عذابه فسوف يهون عليك عذابك.

صدر للمؤلف

- | | |
|----------------------------|--------------------------------|
| ١ - الله والإنسان | ٢٢ - الغاية |
| ٢ - أكل عيش | ٢٤ - مقاومة في الصحراء |
| ٣ - عبر ٧ | ٢٥ - المدينة (أو حكاية مسافر) |
| ٤ - شلة الأتس | ٢٦ - اعترفوا لي |
| ٥ - رائحة الدم | ٢٧ - ٥٥ مشكلة حب |
| ٦ - إبليس | ٢٨ - اعترافات عشاق |
| ٧ - لغز الموت | ٢٩ - القرآن محاولة لفهم عصري |
| ٨ - لغز الحياة | ٣٠ - رحلتى من الشك إلى الإيمان |
| ٩ - الأحلام | ٣١ - الطريق إلى الكعبة |
| ١٠ - أبنتين والنسبة | ٣٢ - الله |
| ١١ - في الحب والحياة | ٣٣ - التوراة |
| ١٢ - يوميات نص الليل | ٣٤ - الشيطان يحكم |
| ١٣ - المستحيل | ٣٥ - رأيت الله |
| ١٤ - الأفيون - (سيناريو) | ٣٦ - الروح والجسد |
| ١٥ - العنكبوت | ٣٧ - حوار مع صديقى الملعون |
| ١٦ - المخرج من التابوت | ٣٨ - الماركسية والإسلام |
| ١٧ - رجل تحت الصبر | ٣٩ - محمد |
| ١٨ - الإسكندر الأكبر | ٤٠ - السر الأعظم |
| ١٩ - الزلزال | ٤١ - الطوفان |
| ٢٠ - الإنسان والظل | ٤٢ - الأفيون .. (رواية) |
| ٢١ - غوما | ٤٣ - الوجود والعدم |
| ٢٢ - الشيطان يسكن في بيتا | ٤٤ - من أسرار القرآن |

- ٤- لماذا رفضت الماركسية
٤- نقطة الغليان
٤- عصر القرون
٤- القرآن كائن حق
٤- أكلوبة اليسار الإسلامي
٥- نار تحت الرماد
٥- المسيح الدجال
٥- أناشيد الإثم والبرائة
- ٥٣- جهنم الصغرى
٥٤- من أمريكا إلى الشاطئ الآخر
٥٥- أيها السادة اختلوا الأمتة
٥٦- الإسلام ... ما هو ؟
٥٧- هل هو عصر الجنون ؟
٥٨- وبدأ العد التنازلي
٥٩- حقيقة البهائية

* مجموعة المؤلفات الكاملة *

- قصص مصطفى محمود
روايات مصطفى محمود
مسرعات مصطفى محمود
رحلات مصطفى محمود
- صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
صدرت في بيروت عام ١٩٧٢

حازت رواية « رجل تحت الصفر » على جائزة الدولة لعام ١٩٧٠

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٧٩٦٠
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-١٩١٣-٤

١ / ٨٦ / ٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.ا.)